في الشرق الأوسط: قرارات اردنية «صعبة» حول العمالة الوافدة والجامعات والخدمة العسكرية (ص4) ردود فعل متضاربة في إيران حيال الاتفاق مع لندن بشأن فتوى رشدي (ص4)

طرد مدرب «الأهلي» السعودي وترحيله بعد اتهامه حكما بـ«الارتشاء»

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

امر الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحادين السعودي والعربي لكرة القدم بطرد وترحيل البرازيلي زاناتا مدرب نادي اهلي جدة. وعزا بيان صدر امس القرار الى تصرف زاناتا الذي وصفه بـ«المشين» وذلك عقب المباراة التي جمعت فريقي الاهلي والهلال، وانتهت بفوز الاهلي 1/2، ضمن مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم اول من امس.

وكان المدرب البرازيلي زاناتا قد اتهم محمد البشري حكم المباراة بانه مرتش، بعد ان قام بطرده من الملعب، نتيجة احتجاجه المستمر على قراراته، فرد المدرب زاناتا باخراج مبلغ من المال من جيبه، ولوح به للحكم بصورة توحي انه يتلقى رشاوى مالية.

واكد البيان ان تصرفات المدرب زاناتا «تعد مرفوضة تماما، وغريبة على الملاعب السعودية». وقال البيان «ان الاتحاد السعودي لكرة القدم يرفض مثل هذه التصرفات، التي تعد الاولى من نوعها في تاريخ الكرة السعودية».

وكان البشري، حكم المباراة، قد طرد بدر الخزامي لاعب الاهلي في بداية الشوط الثاني، نتيجة استخدامه الخشونة المتعمدة، تجاه لاعبي الهلال، مما اثار غضب زاناتا، فابدى اعتراضاته على قرارات الحكم الدولي، وتهجم على الحكم الرابع عبد الرحمن العمري، الذي انذره هو الآخر اكثر من مرة، فرفض الانصياع، مما دفع العمري للتشاور مع حكم الساحة، الذي أمر بطرد زاناتا من الملعب، فاقدم على تصرفه المذكور. (تفاصيل ص رياضة)

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جـريـدة العـرب الدوليـة
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
الأحد 7 جمادى الآخرة 1419هـ - 27 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7243
London - Sunday - 27 September 1998
Front Page No. 1
Vol 21 No. 7243
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الأمير عبد الله اجتمع مع رؤساء 7 من كبريات شركات النفط

أميركا والسعودية تدعوان دول العالم للتعاون في تقديم الإرهابيين للعدالة

واشنطن: من محمد صادق

ناشدت السعودية والولايات المتحدة دول العالم التعاون في جهد دولي جماعي لمكافحة الارهاب الذي يشكل خطراً وتهديدا على الامن والاستقرار في العالم، حسب ما جاء في البيان المشترك الذي صدر ليلة اول من امس بعد المباحثات التي اجراها الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي خلال زيارته الرسمية للولايات المتحدة، مع كل من الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونائبه آل جور ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وغيرهم من كبار اركان الادارة.

وقال البيان الذي وصفه مسؤول في البيت الابيض لـ«الشرق الاوسط» بانه «وثيقة مهمة في العلاقات التاريخية الوطيدة بين البلدين»: «ان الجانبين جددا تاكيدهما على الخطر والتهديد الذي يشكله الارهاب على الامن والاستقرار الدوليين، وناشدا جميع الدول منع الارهابيين من ممارسة نشاطاتهم انطلاقا من اراضيها والمساعدة في تقديم المعروفين منهم للعدالة واعتبرا ان الجهد الدولي الجماعي هو الوسيلة الفعالة لمكافحة الارهاب».

ورحبت السعودية والولايات المتحدة بسياسة الانفتاح الايرانية الجديدة اذ قال البيان: «ابدت الدولتان ترحيبهما بالسياسة المعلنة لايران لتحسين العلاقات مع دول المنطقة ونبذها للارهاب، واعربا عن املهما في ترجمة هذه التصريحات الى افعال». وعلمت «الشرق الأوسط» ان الجانب الاميركي اراد تضمين البيان المشترك فقرة ناقدة لايران لكن الجانب السعودي تحفظ.

واجتمع الامير عبد الله امس مع رؤساء 7 من كبرى شركات النفط الاميركية، حيث جرت مناقشة موضوع الطاقة. وشارك في الاجتماع مايك بولن رئيس شركة «اتلانتك ريتشفيلد»، وكينيث دير رئيس شركة «شيفرون» ولي ريموند رئيس شركة «اكسون» وكيرانس كازالوت رئيس شركة «تكساكو» ولوسيو نوتو رئيس شركة «موبيل» ووين الين رئيس شركة «فليبس بتروليوم» وآرتش دنهام رئيس شركة «كونوكو».

والتقى الأمير عبد الله مساء امس بالطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في الولايات المتحدة، حيث تم اللقاء في مقر الاكاديمية الاسلامية السعودية في واشنطن، وتحدث فيه مع الطلاب في الولايات الاخرى عبر دائرة تلفزيونية متصلة بالاقمار الصناعية. (تفاصيل ص 5)

الأمير عبد الله يلقي كلمته أمام رجال الأعمال الأميركيين والسعوديين الليلة قبل الماضية (أ.ب)

يوم الحسم بين كول وشرودر في أقسى انتخابات ألمانية منذ الحرب

كولون: من ماجد الخطيب

يتوجه ملايين الناخبين ليقرروا اليوم ما إذا كانت المانيا ستنتقل إلى القرن الواحد والعشرين بحكومة اشتراكية أم بحكومة محافظين. وسيتوجه 60,5 مليون الماني إلى المراكز الانتخابية لقول كلمتهم الفصل في حملة وصفها المستشار هيلموت كول بانها «اقسى معركة انتخابية تشهدها المانيا ما بعد الحرب العالمية الثانية».

والحق أنه لم يسبق لالمانيا ان شهدت حملة انتخابية بهذه الحدة كما لم يسبق للناخبين ان وقفوا يوماً بمثل حيرتهم أمام صناديق الإقتراع. فالاحتمالات مفتوحة على مصراعيها بفعل التفوق البسيط للحزب الديمقراطي الاشتراكي على التحالف المسيحي الحاكم حسب آخر الاستطلاعات. (تفاصيل ص قضايا)

(رأي «الشرق الأوسط»)

أميركا تتهم «سودانيا» بالسعي لتزويد بن لادن بمواد نووية

نيويورك - إسلام آباد: «الشرق الأوسط» والوكالات

طلبت الولايات المتحدة من المانيا تسليمها ممدوح محمود سالم، الذي يحمل الجنسية السودانية والمعتقل في ميونيخ، بعد أن وجه له الادعاء العام الفيدرالي في نيويورك، أول من امس، تهمة محاولة تزويد اسامة بن لادن مواد تدخل في تصنيع اسلحة نووية، والانتماء الى شبكة ارهابية.

ويتهم القضاء الاميركي ممدوح محمود سالم بمحاولة القتل واستخدام اسلحة دمار شامل وبانه احد كبار مستشاري بن لادن وعضو في المجلس التنفيذي لتنظيم «القاعدة» الذي يشرف عليه أسامة بن لادن، كما يتهمه بتحويل اموال الى منظمة «القاعدة».

ويشير القرار الاتهامي الاميركي الى ان ممدوح محمود سالم سعى للحصول على اسلحة بينها عناصر تدخل في تصنيع اسلحة نووية كاليورانيوم.

وفي تطور ذي صلة، نفت حركة «طالبان» الافغانية امس انباء ذكرت انها منحت اسامة بن لادن الجنسية الافغانية، وابلغ وكيل احمد المتحدث باسم «طالبان» وكالة الانباء الاسلامية الافغانية ان «هذا كذب».

لندن: اليوم يبت بمصير المعتقلين الأصوليين

لندن: من محمد الشافعي

من المقرر ان تحسم شرطة اسكوتلنديارد البريطانية اليوم موضوع الاصوليين السبعة المعتقلين سواء بتمديد احتجازهم او الافراج عنهم لعدم كفاية الادلة، او بكفالة لحين استجوابهم مرة اخرى. وقالت ناطقة باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط»: «انه طبقا للاجراءات الاوروبية الخاصة بمكافحة الارهاب فلا يجوز احتجاز المعتقلين اكثر من اربعة ايام، بدون تحديد وضعهم القانوني، سواء بتمديد احتجازهم لمدة 24 ساعة اخرى، قابلة للتجديد، او الافراج عنهم».

واضافت: «ان التحقيقات مازالت جارية مع المعتقلين السبعة، حتى ساعة متاخرة من مساء امس في احد مراكز شرطة لندن». وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت امس الى ان الاصوليين السبعة يتم التحقيق معهم في مركز شرطة تشارنج كروس.

وتوقعت مصادر مقربة من الاصوليين في بريطانيا الافراج اليوم عن خمسة من المعتقلين بدون توجيه اتهام لأي منهم، وتمديد احتجاز اثنين قبل توجيه الاتهام ضدهما. وتكهنت بان الشخصين اللذين سيمدد احتجازهما، هما عادل عبد المجيد عبد الباري (مصري)، وخالد عبد الرحمن الفواز (سعودي) مدير مكتب جماعة النصيحة والاصلاح في لندن.

يذكر ان عبد الباري هو احد قادة «تنظيم الجهاد المسلح»، والمحكوم عليه بالاعدام غيابيا في مصر منذ عام 1997 في قضية محاولة تفجير سوق خان الخليلي في القاهرة.

في حديثين لـ الشرق الأوسط

ڤيدرين: سنكون موجودين في إيران ولكن «بحذر»

نيويورك: من غيدا فخري

استبعد وزير الخارجية الفرنسي هوبير ڤيدرين، أي انفراج في مفاوضات السلام في الشرق الأوسط وقال ان فرص واشنطن في كسر جمود السلام «ضئيلة جداً».

وكشف ڤيدرين في حديث أجرته معه «الشرق الأوسط» على هامش مشاركته في اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة، انه أبلغ رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في اطار محادثات ثنائية معه، ان سياسته حيال السلام «غير مفهومة».

وعلى صعيد العلاقة مع ايران قال ڤيدرين انه كان من اوائل الذين لاحظوا «الانفتاح» الجديد في سياسة ايران، واعتبره في مصلحة العلاقات الأوروبية الايرانية، قال ان فرنسا سوف تكون «بكل تاكيد» موجودة في ايران «ولكن بحذر»، بالنظر لوجود قوى داخلية تعارض سياسة الانفتاح، واعتبر ڤيدرين ان افضل ما قدمته ايران للعالم هو تصريح الرئيس محمد خاتمي في ما يتعلق بقضية الفتوى الصادرة بحق الكاتب سلمان رشدي.

واكد ڤيدرين ان موقف فرنسا من العراق لم يتغير، بل ان العراق كان الجهة التي غيرت موقفها من موضوع التفتيش الدولي، ودعاه الى التعاون مع الأمم المتحدة للتوصل الى مخرج من المرحلة الراهنة من التفتيش.

(نص الحديث ص 4)

نائب وزير داخلية اليمن: ليس لدينا أفغان عرب

صنعاء: من حسين الجرباني

رفض العميد الركن مطهر رشاد المصري نائب وزير الداخلية اليمني نفي او تاكيد تسليم اليمن نائب مدير المخابرات القطرية السابق فهد عبد الله جاسم المالكي الى قطر لمحاكمته في قضية الانقلاب هناك.

ونفى وجود «افغان عرب» في اليمن وقال حول التقارير التي تصدر في هذا الشأن ان صنعاء طلبت تسليمها قوائم باسماء هؤلاء من الذين يتهمونها بذلك ولن يحدث ان تسلمت شيئا. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» «ان هناك تعاونا أمنيا بين اليمن وقطر كما هو موجود مع بقية الدول العربية. واذا كان القانون اليمني يسمح بتسليم بعض الاشخاص المطلوبين فاننا نتعامل بموجب هذه القوانين الداخلية وبموجب الاتفاقيات الامنية المبرمة مع الدول العربية».

واشار العميد المصري الى ان التحقيقات التي اجريت حول تفجيري السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام اثبتت بشكل قاطع عدم وجود يمنيين تورطوا في هذه التفجيرات. وحول وجود جوازات سفر يمنية مع بعض المتهمين في هذه التفجيرات قال انه خلال الحرب الأهلية في 1994 نهبت الكثير من الجوازات القديمة وهي مسجلة وابلغت بها كل دول العالم. ولهذا السبب فان جواز السفر اليمني يصعب تزويره وصدر 300 الف جواز من هذا النوع الآلي.

(نص الحديث ص 6)

تخفيض التصنيف الائتماني للبنوك العالمية

انهيار شركة أميركية يثير مخاوف من أزمة سيولة عالمية

لندن: «الشرق الاوسط»

قررت مؤسسات التصنيف الائتماني العالمي «موديز» وستاندارد اند بورز، تخفيض التصنيف الائتماني لعدد من البنوك العالمية. وعزت ذلك الى التعاملات الكبيرة مع زبائن محفوفين بالمخاطر.

وكانت متاعب شركة التحوط المالي الاميركية «لونج تيرم كابيتال» قد اثارت مخاوف من احتمال تشدد البنوك في منح القروض مما يهدد بخلق ازمة سيولة عالمية. واطلق المحللون في اسواق المال شعار «الاسوأ قادم» تعليقا على ازمة شركة «لونج تيرم كابيتال» التي فقدت نحو 90 في المائة من رأسمالها البالغ 3,5 مليار دولار.

ودفعت الازمة الادارات الرسمية في البنوك المركزية في اميركا واوروبا للتدخل والتساؤل حول دواعي الانكشاف المالي الكبير وقررت لجنة الاتحاد الفيدرالي السويسري مساءلة بنك الاتحاد السويسري «يو بي اس» عن حجم المخاطر المالية في اصوله . واكثر ما تخشاه البنوك العالمية هو امتداد اثار الازمة الى شركات مالية اخرى قد تؤدي في نهاية المطاف الى سلسلة من الانهيارات لا يعرف الى اين ستقود. ومنيت عدة بنوك اوروبية بخسائر من جراء استثمارات في الشركة التي توشك على الانهيار، حيث خسر بنك «دريسدنر» الالماني نحو 144 مليون دولار، فيما تراجعت بشدة اسهم بنك «باريباس» الفرنسي الذي اعلن عن خسائر مشابهة بقيمة 125 مليون دولار، كذلك اعلن بنك «كريديت سويستيه» السويسري عن خسائر تقدر بمئة مليون دولار. (تفاصيل ص اقتصاد)

جار عرفات يلاحقه بالشكاوى

منذ استقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة، وهو يعاني من «مأزق» مع جاره الوحيد والقريب من مكتبه الرئاسي، فهو يمطره بالرسائل كلما احتاج الى مسألة، عملا بحق الجار على الجار (ص3)

منتخب الكويت يصعد لنصف نهائي كأس العرب

حجز منتخب الكويت بطاقة التأهل الى الدور نصف النهائي من مسابقة كاس العرب السابعة لكرة القدم بفوزه على سورية 4/صفر (المجموعة الثانية) في الجولة الثالثة الاخيرة امس في الدوحة.(رياضة)

مجموعة سعودية تطور شبكة أنابيب النفط في قزقستان

حصلت مجموعة السويكت السعودية للتجارة والمقاولات على عقد تحديث وتطوير مشروعات شبكة انابيب البترول الحالية والمستقبلية بجانب بناء خزانات للنفط في موانئ تصدير البترول في قزقستان (اقتصاد)

الملتقى الثقافي المتوسطي والسلام المفقود

شهدت مدينة اجريجنو (صقلية) حوارات مهمة حول قضايا تهم ابناء الدول المتوسطية، في اطار الملتقى الثقافي المتوسطي الذي تنظمه اليونسكو (ثقافة)

Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3800Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18600 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 32 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 250,000TL

طهران تقدر قرار السعودية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع كابل

إيران تتجنب محاولات جرها الى حرب جديدة وتتوقع بدء العد العكسي لمستقبل طالبان

طهران:
من محمد صادق الحسيني

لم يفت الرئيس السوري حافظ الاسد وهو يستنكر مقتل الدبلوماسيين والصحافي الايراني على يد ميليشيات طالبان الافغانية ان يتذكر مؤامرة اغراق المنطقة بحرب عبثية في بداية الثمانينات عندما فرضت تلك الحرب على ايران انطلاقاً من الحدود الغربية لها مع جارها العراق في محاولة لاثارة نزاع عربي ـ ايران مصطنع حاولت بعض الدوائر الاقليمية والدولية رسمه واسقاطه على المنطقة آنذاك.

فما كان من ضيف دمشق عطاء الله مهاجراني وزير الثقافة والارشاد الاسلامي الايراني وهو يسمع كلام الاسد ويشكر الموقف السوري الجديد المتضامن مع ايران الا ان يذكر باهمية الموقف الذي كانت قد اتخذته القيادة السورية آنذاك بما ساهم بشكل فعال في احباط مؤامرة انكاء حرب عربية ـ فارسية عبثية وموهومة.

ومن جانبه رأى الرئيس اللبناني الياس الهراوي وهو يستعرض ابعاد المشهد الاقليمي المحيط باغتيال الدبلوماسيين الايرانيين ان احد ابعاد المخطط الذي يرسم حالياً للمنطقة هو توتير الحدود الشرقية لايران وتصعيد النزاع معها ومحاولة زجها والمنطقة في حرب مذهبية. كما رأى ان ذلك قد يكون محاولة اميركية مكشوفة لتخفيف الضغط عن اسرائيل وانقاذها من مأزق الطريق المسدود الذي وصلت اليه في اطار عملية السلام الشرق اوسطية.

والحقيقة ان ما لمسه الوفد الثقافي الايراني الزائر في سورية ولبنان قبل ايام من حرص عربي على ضرورة ابعاد المنطقة عن شبح حرب اقليمية جديدة ومن اشادة بالموقف الايراني المتعقل في معالجته ملف «طالبان»، قد يشكل صورة مصغرة لموقف الدول العربية باكملها تجاه هذا الحدث، بما يساعد بالتاكيد على نزع الصورة المذهبية التي حاولت بعض الدوائر الاقليمية والدولية ان تضفيها على الصراع الذي فجرته ميليشيا طالبان وتسعى لانكائه في المنطقة في اطار مخطط اشمل وردت الاشارة اليه.

ولما كان المطلوب هذه المرة من وجهة نظر ايرانية، اكثر من مجرد ادانة لعملية مقتل الدبلوماسيين والصحافي الايراني على يد طالبان حتى لا تقع حرب مفروضة جديدة على المنطقة فقد كانت العيون الايرانية شاخصة نحو السعودية بالذات.

ولم تتأخر الخطوة السعودية المرتقبة فقرار الرياض بسحب القائم باعمال سفارتها في كابل والطلب بسحب القائم باعمال حركة طالبان في جدة رأته طهران نوعاً من سحب الاعتراف بحكومة طالبان التي لا تزال ايران تعتبرها غير شرعية ومفروضة على الشعب الافغاني بالقوة.

واياً كانت البواعث المحلية او الاقليمية او الدولية التي دفعت الرياض الى الاقدام على مثل هذه الخطوة فإن الخطوة وجدت صدى ايجابياً واسعاً لدى الدوائر الايرانية الحكومية والشعبية بما يساعد على نزع اكثر من فتيل للحرب مع طالبان.

يقول محللون سياسيون ايرانيون مطلعون على الملفات الافغانية والخليجية والشرق اوسطية ان الذين راهنوا على نقل التوترات الاقليمية الى الحدود الايرانية الافغانية في محاولة لنصب فخ جديد لدول المنطقة اسمه الصراع الشيعي السني نسوا او تناسوا بان شعوب المنطقة وقياداتها باتت اكثر رشداً بمراتب مما كانت عليه في بداية الثمانينات بما يمكنها من منع اندلاع حرب جديدة في المنطقة.

ويراهن المحللون السياسيون على ان التعاون الايراني السعودي المتنامي لا سيما في اعقاب انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية في طهران نهاية العام الماضي بامكانه ليس فقط نزع فتيل الحروب الطائفية والمذهبية على حدود ايران الشرقية بل ايجاد حلول مقبولة لنزاعات عديدة اخرى محتملة تنطوي على اخطار اندلاع حروب مشابهة في المنطقة باسرها.

ولا ينسى هؤلاء المحللون ان يذكروا المراهنين على اندلاع مثل تلك الحروب بان من يقف على سدة الرئاسة في ايران اليوم هو الرئيس محمد خاتمي المعروف عنه باشاعة سياسات نزع التوتر في العلاقات الايرانية الخارجية ناهيك عن كونه يترأس منظمة المؤتمر الاسلامي الامر الذي يجعله مسؤولاً ليس فقط عن المصالح القومية لبلاده بل المؤتمن على المصالح العليا لمختلف اقطار العالم الاسلامي بما فيها المصالح الافغانية.

ثمة من يقول بان الجيش الباكستاني الذي حسم معركة طالبان من اجل السيطرة على افغانستان بالكامل بات اليوم هو العامل الرئيسي المتحكم باللعبة في بلاد الافغان. ولما كانت علاقات هذا الجيش معروفة بالاوساط الدولية المروجة لاستمرار الحرب واشاعتها اقليمياً فإن الامر قد يخرج عن السيطرة السعودية ـ الايرانية؛ لكن العارفين ببواطن الامور يقولون بان باكستان وفي ظل ما بعد اجواء التجارب النووية لنيودلهي واسلام آباد هي اليوم اكثر ما تكون بحاجة الى الحليف السعودي والصديق الايراني في صراع الارادات الاقليمية والدولية.

من هنا يعتقد هؤلاء بان طالبان سرعان ما ستتحول الى عبء ثقيل على اسلام اباد. بل ان احتمالات المستقبل تنذر بتحول طالبان الى عامل استنزاف لا طاقة للباكستانيين على تحمل تبعاته في ظل تنافس اقليمي ستسعى الهند الى انكائه بدعم روسي بدا واضحاً هذه الايام، من خلال الانباء التي افادت بتزويد موسكو نيودلهي بتقنيات جديدة في قطاع صناعة الصواريخ.

واذا كان من المحتم القول بان اسلام اباد لن تذهب بعيداً مع مخطط طالبان الى خارج الحدود الافغانية في حالة اصرار بعض الدوائر الدولية على المضي باللعبة حتى نهاياتها المرسومة لها، فإن المتوقع في هذه الحالة ان تنعكس الصورة في الاشهر المقبلة لتنقلب وبالاً على طالبان نفسها. من هنا ليس بعيداً ان ترضخ طالبان الى بعض شروط الحوار التي يتوقع ان يطرحها موفد الامين العام للامم المتحدة في محاولة لفك الحصار المضروب عليها داخلياً من جانب مختلف الاعراق والطوائف غير البشتونية واقليمية بعد اتخاذ السعودية لخطوتها الاخيرة. واخيراً دولياً بسبب الادانة الدولية لما قامت به من مجازر.

الحكومة الأولى في العهد اللبناني الجديد محور الصراعات السياسية للفترة الانتقالية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعيش الوسط السياسي والنيابي والشعبي في اجواء شبه مؤكدة من ان معركة انتخابات رئاسة الجمهورية قد حسمت لمصلحة قائد الجيش العماد اميل لحود ولو انها ما زالت تنتظر استكمال بعض الشكليات والاصول لتدخل حيز اليقين.

ويذهب بعض الاقطاب السياسيين الى حد القول ان المعارك السياسية والمشاحنات التي سبقت دخول البلاد المهلة الدستورية للانتخابات الرئاسية انما كانت ساحتها عدة العهد المقبل وابرزها الحكومة المقبلة التي ستؤشر وتحكم على توجهات العهد الجديد ونظرته التغييرية ورؤاه للمستقبل.

صحيح ان فتح معركة تشكيل الحكومة منذ الآن امر سابق لاوانه لكن اقطاب اللعبة الداخلية ومفاتيحها يدركون جيداً هامشية دورهم في الانتخاب الرئاسي لذلك انشغلوا، منذ بدأت رياح الرئاسة تهب في اتجاه لحود، الى بناء مواقعهم وتحصيناتهم النيابية وتحالفاتهم السياسية لمواجهة ما قد تفرضه ظروف مجيء الرئيس المقبل من معادلات واعادة نظر في التركيبة السياسية والحكومية.

ويقول خبير سياسي عاصر عهوداً كثيرة ان العلاقات بين اهل الحكم وخصوصاً بين «الترويكا» كما كانت قائمة في الاعوام الماضية ستكون مربكة لدمشق التي احرجت كثيراً بخلافات الحلفاء في العهد الحالي لذا فالمطلوب هو التغيير في هذه العلاقة والتغيير يبدأ من الانتخاب الرئاسي بما يعنيه من رئيس جديد واطلالة جديدة وافكار جديدة وخروج عن منطق «المحاصصة» وتوزيع المغانم والمكاسب والادارات وبما يمتلكه من مناعة اخلاقية وسياسية تؤهله لقيادة مسيرة تغيير تستجيب لبعض طموحات اللبنانيين الذين اصيب معظمهم بالاحباط واليأس من امكانية بناء دولة يسودها العدل والقانون ومقياسها الجدية والكفاية.

وهنالك ثمة اجماع لدى السفارات الاجنبية في بيروت التي تراقب بدقة تطورات الوضع السياسي وتضع دولها في اجوائه ان هناك شبه افلاس في الطبقة السياسية الحالية وان المواصفات التي يطرحها الرأي العام في لبنان من خلال منتدياته الفكرية والثقافية والشبابية للرئيس المقبل ويوافقه عليها السياسيون انفسهم غير متوافرة سوى بمرشح واحد هو شخص العماد لحود الذي بانتخابه رئيساً يحدث الصدمة الايجابية المطلوبة ويوفر اهم مرتكزات النجاح للتغيير المطلوب.

غير ان مرجعاً سياسياً خبر الحياة السياسية في لبنان وتقلباتها نصح بعدم الذهاب بعيداً في التفاؤل وقال ان الرئيس المقبل لا بد ان يتوافق مع شريكيه في الحكم رئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة وهذا التوافق بين الثلاثة يلزمه تنازلات متبادلة لذا من المبالغة تحميل الرئيس الجديد حتى ولو كان العماد لحود ما لا قدرة له على حمله وعلى عمله لجهة التغيير فصلاحيات رئيس الجمهورية باتت معروفة والذي يقود البلاد نحو التغيير فعلاً هو مجلس الوزراء الذي يمثل جميع الفرقاء السياسيين وهو السلطة الفعلية الحاكمة واذا ما توافرت في مجلس الوزراء المقبل قدرات وكفايات اثبتت نجاحها في العمل في ميدان الحقل العام واذا ما دعمت دمشق توجه هذا المجلس نحو الاصلاح الحقيقي فإن في الامكان تحقيق خطوات واسعة في تغيير بنية النظام السياسي ومؤسساته.

ويقول المرجع ان من الظلم بمكان سواء بحسن نية او بسوء نية، تصوير العماد لحود بانه المنقذ كما صور الرئيس الحريري، فورتسلمه رئاسة الحكومة، بانه «رجل الانقاذ» وما تلا ذلك من وعود ربيعية وخريفية تناثرت كلها كالاوراق في مهب الريح. فالتغيير تصنعه ارادة جماعية يوفرها الاجماع الوطني وبغير ذلك ستبقى محاولات الاصلاح فردية وخجولة ولن يكتب لها النجاح.

من هنا يعتبر كثير من المراقبين للوضع السياسي الحالي في لبنان ان المعركة الحقيقية الدائرة حالياً هي معركة الحكومة المقبلة شكلاً واشخاصاً وتوجهاً وبرنامجاً وهذا ما يفسر ذهاب بعض الاوساط السياسية منذ الآن الى اطلاق تسريبات للصحف حول التشكيلات الحكومية المرتقبة كبالونات اختبار وجس نبض لمعرفة ردود الفعل عليها ومدى تقبلها الامر الذي دفع برئيس الحكومة، رفيق الحريري، لان يعلن من نيويورك ان ما ينشر في الصحف عن الحكومة المقبلة هو «كلام مدسوس ويهدف الى الخربطة»، معتبراً انه «لا يجوز الحديث عن تشكيل الحكومة منذ الآن لان هذا الموضوع يحتاج الى امرين لكي يتحقق: انتخاب رئيس جديد، وتسمية رئيس حكومة وعندها يحكى في الحكومة المقبلة وتاليفها مع الرئيس الجديد».

فاذا نجح في تشكيل حكومة متجانسة تضم ممثلين عن القوى السياسية الفعلية في البلد مع الاستعانة بكفايات شابة ومجربة وهذه موجودة لدى كل الطوائف واذا ما توافر لها الدعم اللازم من دمشق فانها ستطلق دينامية سياسية فعلية في البلاد مترافقة مع تسريع لعملية الانماء والاعمار وبدء المعالجات الفورية للوضعين الاقتصادي والاجتماعي في ضوء قراءة موضوعية وعلمية لهما.

ويلفت المراقبون الى مسالة اساسية وهي ان دمشق حريصة على استقرار الوضع الاقتصادي والاجتماعي في لبنان لان تركه في حال تخبط وتدهور امر قد يتسبب بانفجارات تذهب بالوضع السياسي والامني الممسوك جيداً بدعم من العاصمة السورية عدا عن الانعكاسات السلبية التي قد يلحقها هذا الوضع المتدهور بسورية نفسها. ويقول هؤلاء ان الحريري سيبقى على رأس السلطة التنفيذية اياً يكن رئيس الجمهورية انطلاقاً من المعطى الاقتصادي والتخوف من اهتزاز في الوضع النقدي قد ينعكس على الوضع الامني الذي اصبح ممسوكاً.

والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة في خضم الصراعات والمشاحنات القائمة بين بري والحريري واللذين سيبقيان على رأس السلطتين التنفيذية والتشريعية اقله في العامين المقبلين هو اين يقف الرئيس المقبل من هذا التجاذب وهل سيكون جزءاً من السلطة التنفيذية كما يريده الحريري ام حكماً بين السلطات كما يريده بري؟ وبالتالي كيف سيحكم الرجل؟

يسارع كثيرون الى القول ان الرجل «سيحكم بالعسكر» وانه «قوي بدباباته» كما ذكر وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط وبعضهم الآخر قال ان لحود سيدخل قصر بعبدا ببزته المدنية لا العسكرية وانه سيحكم بالمدنيين بينما المطلوب لا هذا ولا ذاك وانما حكم بالعدل واحتكام الى القانون وهذا لا يوفره الا بناء المؤسسات التي تضمن حقوق الجميع كما يقول بري ووحدها تنظم العلاقة بين اهل السلطة على اختلافها الآن على مستوى الرئاسات ام على مستوى الادارات.

ويقول بري انه «من الواجب بل والضروري ان يكون لمجلس الوزراء نظام داخلي يضبط عمله كي تحصل عملية التغيير المنشودة من خلال ممارسة القانون والانضباط تحت عناوينها وتفاصيلها وكي لا تعود الامور كما كانت ما يقرر في مجلس الوزراء شيء وما ينفذ شيء آخر».

ويضيف بري امام زواره: «اذا اردنا للعهد انطلاقة موفقة ووضع حد لكل التجاذبات السياسية الحاصلة لا بد من العمل المؤسساتي».

وليس بعيداً عن هذا المنحى ما يقوله الحريري الذي وضع في اكثر من مناسبة شروطه بل لنقل رؤيته لعمل الحكومة في المستقبل وجوهرها احداث تغيير في الممارسة والنهج والاداء على كل المستويات والاحتكام الى القوانين والابتعاد عن ذهنية الحرب والدخول في عملية الاصلاح الواسع ووضع حد للهدر والفساد والمحسوبيات واعادة الاعتبار الى الكفاية والى مبدأ الثواب والعقاب وهي رؤية لا يختلف عليها لا الرئيس المقبل ولا بري على اعتبار انها افكار صالحة ومطلوبة ولكن الاداء يجيء عكس ذلك في استمرار، من هنا يقول المطلعون ان المطلوب من العماد لحود ان لا يخرج من جلده العسكري وليس مطلوباً ان يتحول سياسياً مدنياً على صورة ما نشهده بين السياسيين بل المطلوب ان يقود بوعي وحكمة وحزم مسيرة التغيير التي يلتقي حولها الجميع وان يستفيد من التجربة التي ارساها فؤاد شهاب لجهة بناء المؤسسات وتجنب سلبيات التجربة التي اقحمت العسكريين في مستنقع السياسة الداخلية.

ويضيف المطلعون ان العماد لحود ادرك من خلال تجربته في المؤسسة العسكرية حجم التدخلات السياسية في الادارات والمؤسسات وخطورة ذلك التدخل على انتاجيتها واستقامتها وهو من منطلق تجربته سيحاول ان يرسي نمطاً جديداً في التعامل مع السياسيين ومع شريكيه في الحكم خصوصاً. فهو لن يقف مع رئيس مؤسسة ضد رئيس مؤسسة اخرى بل سيلعب على الدوام دور الحكم والموفق على خلفية مراعاة احكام القانون والمصلحة العامة للبلاد. اما في ما يتعلق بانطلاقة العهد الجديد وتحديداً من حكومته الاولى فسيحاول ان يضع مع الحريري المرجح ان يرئس حكومة العهد الجديد الاولى معايير خلقية تستند الى كفايات علمية وتمثيل حزبي وشعبي واسع لا بد من مراعاته مع وضع حد للتجاذبات والمشاكسات والمناكفات السياسية الضيقة داخل مجلس الوزراء وسورية التي دعمت العماد لحود في اعادة بناء مؤسسة الجيش وساعدته على ابعادها عن تاثيرات السياسيين وتدخلاتهم ستدعمه في تفعيل المؤسسات الاخرى لتقوم الدولة على اسس ثابتة من النظافة والشفافية. من المتوقع من بري والحريري والقوى النيابية والسياسية الفاعلة ان تدعم توجهاً كهذا يجعل المؤسسات تقوم بدورها باستقامة ونظام.

كتاب جديد واسع الانتشار يصورها بعدة أقنعة

تانسو تشيلر تنجح في فنون الحياة وتتعثر في دروب السياسة التركية

أسطنبول: من إبراهيم الياس

اكد بولنت اجاويد نائب رئيس الوزراء التركي وزعيم حزب اليسار الديمقراطي المشارك في الحكومة في معرض تعليقه على دفاع تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» المعارض عن فتيات الجامعة المحجبات، ان تشيلر «تستثمر الدين اكثر من حزب الرفاه (الاصولي) وان محاولتها هذه التي تترافق مع اقتراب موعد الانتخابات عمل لا يليق بامرأة تركية عصرية ومثقفة ولكن تشيلر كعادتها تستثمر هذه القضية بشكل غير مسؤول».

فما هي عادات تشيلر الاستثمارية ومحاولاتها غير المسؤولة بعد ان وصلت الى ذروة السلطة من خلال منصب رئيس الوزراء لثلاث سنوات متواصلة؟ يجيب الصحافي فاروق بيلديريجي، المحرر في صحيفة «حريت» على هذا السؤال قائلاً: «ان تشيلر امرأة عنود، ملتوية، كذابة، حريصة على امتلاك ما تصبو اليه نفسها مع توق عارم للسلطة والقيادة والاحتفاظ بالموقع الاول في كل ميادين الحياة».

جاء ذلك في كتاب «السيدة ذات القناع» الذي الفه بيلديريجي وظهرت طبعته الاولى في يوليو (تموز) الماضي، لكنه سرعان ما حقق نجاحاً مذهلاً حتى اصبح من اكثر الكتب مبيعاً في تركيا بعد صدور طبعته التاسعة عشرة في الاسبوع الماضي.

وقد اعتمد المؤلف في كتابه على 160 مقابلة مع شخصيات سياسية واقتصادية واجتماعية بالاضافة الى الخدم وبوابي العمارات لاستجلاء شخصية تشيلر، مبرراً ذلك بان «الناس بحاجة الى معرفة هذه المرأة عن كثب بعد ان حكمت تركيا بين عامي 1993 و1996 كرئيسة للوزراء ومارست سياسة بلا وازع وجداني ولا ضوابط او قواعد سياسية من خلال ممارستها لكل الطرق الملتوية للاثراء غير المشروع وانتهاكها لكل القوانين والاعراف للوصول الى اهدافها... ولهذا فقد حاولت ـ من خلال الوثائق ـ نزع الاقنعة المزيفة عن وجه هذه الانثى العصرية المثقفة ذات الطموح والاطماع غير المحدودة».

عاشت تانسو الفتاة الاسطنبولية الشقراء التي يجتمع في ضحكتها سحر الشرق وغموض الانثى الغربية ذات الثقافة الرفيعة في عائلة متوسطة الحال، غير ان ذكاءها المفرط جعلها الى كلية «روبرت كولليج» في اسطنبول.. تلك الكلية الاميركية التي كانت مجمع الاذكياء وقلعة العلمانية والكلية الجامعة التي يطمع سراة القوم في ارسال ابنائهم اليها. وبرزت تانسو كعادتها في هذه الكلية في جميع الميادين: كانت دائما من بين الطلاب الخمسة الاوائل في الصف، واشتهر عازفة بيانو والراقصة الاولى في مهرجان الكلية السنوي وكباسة فريق كرة الطائرة فيها والممثلة المجيدة لانوارها في فرقتها التمثيلية حيث مثلت دور البطلة في مسرحية «النساء المتقاعدات» لبرنسي وبرناد ومسرحية «الوحيد» ليوجين يونيسكو.

ورغم كل هذه المزايا كانت تانسو تغار من الفتيات الناجحات في مجالات اخرى في الكلية. ولذلك فانها كانت تسكب الحبر على ملابسهن في غيابهن من القسم الداخلي او تمزق جواربهن او دفاتر مذكراتهن او تسرق كتبهن. حسبما يؤكد الكتاب وعندما يعثر على تلك الكتب في محافظ ملابسها، كانت تبكي وتردد «انني لم آخذ هذه الكتب ابداً. ولكن احداهن قد دستها في خزانة ملابسي للاساءة لي لاني اجملهن وانكاهن على الاطلاق». لذلك فقد كانت الطالبات ترفض مشاركتها في غرفتها في القسم الداخلي، فعاشت وحيدة فيها طيلة مدة دراستها في الكلية.

ومع ان تانسو كانت ترتدي ملابس متواضعة، الا انها كانت حريصة دائما على تصفيف شعرها على نمط الممثلة الفرنسية بريجيت باردو، لا سيما في مهرجانات الرقص في الكلية حيث تعرفت خلالها على الشاب الوسيم اوزار سليمان اوجوران الطالب في قسم الهندسة في الكلية، بينما كانت هي في قسم العلوم، وتزوجا بسرعة رغم معارضة والدها لان اوزار متحدر من عائلة فقيرة حيث كان والده يعمل سائق سيارة انذاك. ولكن الوالد الطموح مثل ابنته والمغرور بابنته الجميلة قبل بهذا الزواج على ان تحتفظ ابنته بلقب عائلتها وليس بلقب عائلة الزوج الذي يوحي بالفقر والبساطة والازدراء، فكان ما كان واصبح اوزار تشيلر زوجا لتانسو تشيلر.

حصلت تانسو بعد تخرجها على زمالة دراسية اميركية عام 1967 بمخصصات شهرية لا تزيد عن 110 دولارات اميركية، فاضطرت لعدم اصطحاب زوجها في بداية الامر، وبعد ان استقر بها المقام في القسم الداخلي بجامعة نيوهامبشاير للتحضير لدرجة الماجستير في الاقتصاد استدعت زوجها ايضا ولكنهما كانا يعيشان احيانا في اليوم الواحد على سندويتش واحد مشترك بينهما وعلبة بيبسي كولا واحدة بقصبتين!

وعندما انهت تانسو رسالة الدكتوراه المعنونة «نموذج تركيا في استراتيجيات التنمية الاقتصادية» عام 1972 عادت الى تركيا بعد ان حصلت على البطاقة الخضراء التي تمنحها حق الاقامة الدائمة والعمل في الولايات المتحدة، فعملت محاضرة بجامعة بوغازيجي في اسطنبول، مع الاحتفاظ بحقها في القاء المحاضرات حول الاقتصاد التركي في الجامعات الاميركية. وبعد ست سنوات من سفر تانسو الى الولايات المتحدة استطاعت شراء بيت متواضع في قرية تورنديل بولاية فيلادلفيا عام 1973 ليكون مأوى لولديها اللذين اكتسبا الجنسية الاميركية تلقائيا لولادتهما هناك. وبذلك حققت تانسو حلمها في اكتساب حق المواطنة الاميركية والعيش الهانئ في ربوع جبال فيلادلفيا الخضراء. وفي هذه الاثناء كان اوزار يقوم بانشاء بعض شركات المقاولات والتجارة والتعهدات، ولكنها جميعا اما افلست او انتقلت الى اشخاص اخرين، حيث تردد انذاك بان اوزار تشيلر اخذ عمولات كبيرة من الزبائن ومن الاشخاص الذين تم بيع تلك الشركات اليهم. ولكن الفرصة الكبرى كانت لاوزار تشيلر عندما اصبح مديرا عاما لمصرف اسطنبول عام 1983، بعد ان فاز حزب «الوطن الام» بزعامة تورغوت اوزال في الانتخابات التي جرت في ذلك العام واصبح اوزال رئيسا للوزراء في ظل زعامة انقلابي 12 سبتمبر (ايلول) 1980 بعد ان اصبح الجنرال كنعان افرين زعيم الانقلاب العسكري رئيسا للجمهورية لمدة سبع سنوات.

وفي عام 1984 اعلن مصرف اسطنبول افلاسه مع عشرة مصارف اخرى بسبب الانفتاح الاقتصادي الجزئي لحكومة اوزال. غير ان الحقيقة ظهرت في ما بعد عندما تبين ان اوزار تشيلر قامر بمدخرات المصرف في المضاربات المالية حيث كسب منها الشيء الكثير، لكن اعلان تلك البنوك افلاسها شجع اوزال على اعلان افلاس مصرفه ايضا بحجة الانفتاح الاقتصادي فضاعت المسؤوليات ولم يعد بالامكان محاسبة اوزار تشيلر حول ذلك. وقد بدات عائلة تشيلر بعد عام 1984 بامتلاك الاراضي في سواحل تركيا الغربية والشاتوهات في اسطنبول وكان ثروة كبيرة قد هبطت عليها من السماء.

لمع نجم تانسو تشيلر بعد عام 1987 عندما اخذت بنشر المقالات الاقتصادية في صحيفة «حريت» حول مخاطر الانفتاح الاقتصادي الذي اعلنه اوزال في بلد يعيش لنماط اقتصاد العالم الثالث ولم ينتقل كليا الى المرحلة الرأسمالية، فاجتذبت انتباه السياسي التركي المخضرم سليمان ديميرل زعيم حزب «الطريق القويم»، حزب المعارضة الرئيسي، وغريم اوزال ومنافسه على السلطة. فجرت محاولات لضمها الى صفوف الحزب، فاشترطت تشيلر منحها منصب وزيرة الاقتصاد اذا ما فاز الحزب في انتخابات عام 1991 بالسلطة. وفاز الحزب بالاكثرية النسبية التي اهلته لتشكيل الحكومة. فاصبح ديميرل رئيسا للوزراء في ظل رئاسة غريمه اوزال لرئاسة الجمهورية، وتبوأت تانسو تشيلر منصب وزير الاقتصاد كما ارادت.

بعد وفاة اوزال المفاجئة عام 1993 اجمع المحللون على ان غياب اوزال السياسي الحكيم وصاحب نظرية الاقتصاد الحر والليبرالية السياسية واول رئيس تركي يصلي صلاة الجمعة مع الجماعة، سيترك فراغا سياسيا في البلاد لا يمكن ان يملأه الزعماء التقليديون الذين عادوا الى ميدان السياسة بعد رفع الحظر السياسي عنهم عام 1987 والمنشغلون بخلافاتهم وطروحاتهم العقيمة حول مجمل قضايا تركيا الداخلية والخارجية.

ويعتبر كتاب «المرأة ذات القناع» ان تلك المخاوف قد تحققت فعلا، لا سيما بعد ان انتخب ديميرل رئيسا للجمهورية مما افسح المجال لانتخاب تانسو تشيلر زعيمة لحزب «الطريق القويم» بمساندة ديميرل نفسه والزعماء المخضرمين فاصبحت رئيسة للوزراء بعد ان نالت ثقة البرلمان في 1993/7/2 فهللت وسائل الاعلام الغربية لذلك وقالت «ان اجمل امرأة عصرية تمثل وجه تركيا المعاصرة قد اصبحت رئيسة للوزراء». تلك الوسائل عادت بعد انتخابات 1995/12/24 وتعاون تشيلر مع نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» الاصولي لتؤكد بان تشيلر تحولت من سيدة مثقفة ومعاصرة الى انسانة شرهة متهمة بالفساد واستغلال النفوذ والكسب غير المشروع، بحيث انها تبدو وكانها مستعدة للعمل مع الشيطان من اجل مصلحتها. ويرى المراقبون السياسيون ان محاولات مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الام» في الاستحواذ على زعامة اليمين المحافظ من خلال القضاء على زعامة تشيلر لحزب «الطريق القويم» هي التي دفعت تشيلر الى فسخ الائتلاف الذي كان قائما مع حزب «الوطن الام» عام 1996 وسقوط حكومة يلماز، والى اتجاه تشيلر للائتلاف مع اربكان في تشكيل الحكومة التركية الرابعة والخمسين في 1996/6/15، وهو الائتلاف الذي سقط بعد ذلك بعام واحد ليعود يلماز الى الحكم مرة اخرى وليبدأ حملة جديدة ضد تشيلر.

واذا كانت تشيلر قد افلتت من عدة تحقيقات رسمية واستجوابات برلمانية حول الاتهامات الموجهة اليها بالفساد واستغلال النفوذ والتصرف بالمخصصات السرية (حوالي 500 مليون دولار) للدولة بفضل مساندة حزب «الرفاه» الذي كان يؤلف مع حزب تشيلر الاكثرية البرلمانية (294 نائبا من مجموع 550 في البرلمان)، فإن معظم حراس الحزب القدماء والعلمانيين الاشداء في الحزب راحوا يتذمرون من تصرفات تشيلر وتبعيتها لحزب «الرفاه» فبدأوا بتقديم استقالاتهم بل ان حسام الدين جيندوروك الرئيس المؤسس لحزب «الطريق القويم» دعا صراحة الى استقالة تشيلر من زعامة الحزب. فما كان منها الا ان فصلته من الحزب فقام جيندوروك بتشكيل حزب تركيا الديمقراطي عام 1997.

وقد وضعت قرارات مجلس الامن القومي في 1997/2/28 النقاط على الحروف عندما طالبت حكومة اربكان بمكافحة الرجعية في البلاد، اي ان يقوم اربكان المتهم بالاصولية بمكافحة نفسه، فاضطر الى تقديم استقالة حكومته في 1997/6/10 عبر ان القوات المسلحة والعلمانيين الذين يعدون انفسهم ورثة «الاجداد الكماليين» لم يغفروا لتشيلر تعاونها مع الاصولية فاستقال 22 نائبا من حزب «الطريق القويم» وانضموا الى حزب تركيا الديمقراطي فقفد تحالف اربكان ـ تشيلر الاكثرية المطلقة في البرلمان وقام يلماز بتشكيل الحكومة التركية الائتلافية الخامسة والخمسين بمساندة الاحزاب العلمانية الاربعة في البرلمان في 1997/7/24. تحاول تشيلر الآن من خلال الدفاع عن حق الفتيات المحجبات في الدخول الى الجامعات كسب اصوات ناخبي حليفها السابق «حزب الرفاه» وشريكها الحالي في المعارضة «حزب الفضيلة». في النهاية «مضحكة» حسب هذا الكتاب الذي يتضمن 360 قصة يرقى معظمها الى مستوى قصص الخيال العلمي او القصص الخرافية حول حياة تشيلر وعائلتها وتقلباتها السياسية.

ويعتقد الكاتب ان كتابه يزيح الاقنعة عن وجه هذه السيدة التركية المثقفة التي ارادت في يوم من الايام التشبه بالسيدة مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية.

ورغم ان كتاب بيلديريجي سوف يزيد من متاعب تشيلر في الميدان السياسي، الا ان النفعية والبراغماتية وصراع الاضداد في دروب السياسة التركية قد تحمل هذه السيدة الاسطنبولية الشقراء الجميلة الى سدة الحكم مرة اخرى لان التسيلر هو القاعدة الذهبية للسياسة التركية التي لا تخضع للقواعد.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $520.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices
Freefone 800-234-1291
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Inc. 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A

حسن فارس يسكن على بعد 4 أمتار من مقر الرئيس الفلسطيني في غزة

جار عرفات يحاصره بالرسائل ويشكو من عدم وصولها إليه

غزة: من منير أبو رزق

يدرك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان معرفة الجار قبل الدار ضرورية، طبقا لما تدعو اليه الحكمة الشعبية القديمة، مع ذلك فقد «غامر» عند عودته الى غزة في 1994 بعد اتفاق اوسلو، واتخذ من «المنتدى» مقرا للرئاسة يعمل فيه على ادارة شؤون السلطة، بعد ان كان «المنتدى» منتجعا تقصده عائلات حي «الرمال» الراقية في المدينة، رغم بنائه المتواضع.

والمغامرة ليست من النوع الخطير، لكنها جاءت بمزعجات للرئيس لأن المقر الرئاسي الذي اختاره ياسر عرفات مركزا لعمله في غزة ملاصق لبيت قديم متهالك، هو اساس المشكلة، والبيت مواجه للمقر تماما، ولا تفصلهما سوى طريق ضيقة عرضها 4 أمتار، تؤدي بمن يسير عليها الى الشاطئ المحاذي.

لكن أحدا لا يمر هناك الآن، لأنها أصبحت ضمن منطقة عسكرية تخص الأمن الرئاسي منذ 4 سنوات، ومعها المقر ومحيطه، وكذلك البيت القديم بمن فيه، أي الجار الوحيد للرئيس ياسر عرفات: حسن فارس أبو حجر (52 سنة) ومعه زوجته و8 من أولاده العشرة، فهم الجيران، وجار الأمير، أمير، كما يقولون، لذلك انقلبت حياة حسن أبو حجر الى محاولات مستمرة يرغب فيها ان يكون في مستوى الجار الذي اطل عليه كخشبة خلاص، فهو صاحب القرار الأول، وحسن أبو حجر انسان مبتور الساقين، ويحتاج الى القليل من كل شيء، وهو لا يرى الى ذلك سبيلا إلا بكتابة الرسائل الى ابو عمار.

حسن أبو حجر، او «أبو علي» كما يسمونه في غزة، هو عبارة عن سلسلة مآس، بدأت منذ أبصر النور في قرية «حمامة» بفلسطين المحتلة قبل سنتين من تأسيس اسرائيل في 1948 لتحمله المأساة الأولى مع والديه واخوته الى مخيم للاجئين في غزة، اكتظ فيما بعد بالآلاف أمثالهم.

مرة، وكان ابن 10 سنوات، انفجر صاروخ قرب معسكر للجيش المصري في 1956 بغزة، وكان حسن قريبا من المعسكر، فبتر الانفجار ساقيه وأصبح مقعدا. ثم قادته الأقدار بعد احتلال الاسرائيليين للقطاع في حرب 1967 ليعمل حارسا لموقع أثري، يعتقد الاسرائيليون انه كنيس يهودي قديم، وهو ملاصق تقريبا لمنزله المسقوف بالواح من تنك وقرميد متآكلة من ارهاب الزمان، وبالكاد تصمد امام رياح تهب عليها من البحر القريب.

ومع ان ساقيه مبتورتان، ويبدو أكبر بعشر سنوات من عمره الحقيقي، الا انه تزوج وأنجب 10 أولاد، وفر لبعضهم حظا من التعليم، رغم مدخوله القليل كحارس سابق للموقع الأثري، ومن بعده عاملا بسيطا في محل تجاري، ثم بائعا للخضار والفاكهة الآن، يبيعها وهو جالس على كرسي للمقعدين من مبتوري الساق او الساقين مثله. الا ان حسن ابو حجر محظوظ، فبعد اتفاق اوسلو اختار ابو عمار مركزه الرئاسي قريبا من بيته، وأصبح جاره، لذلك زارته «الشرق الأوسط» لتتعرف اليه، وكان جلسة طريفة، وفيها اكتشاف لمزايا مختلفة، لا يعرفها الناس عن أبو عمار، وصدق من قال: «من جيرانهم تعرفونهم».

زرناه في البيت الذي يقيم فيه منذ 20 سنة، ولم نجد ما نجلس عليه سوى حصيرة مزقها الدهر وأمعن فيها نهشا، وسألناه:

● كيف سكنت في المنطقة؟

- أردت ان اكون قريبا من عملي كحارس للموقع الذي يعتقد الاسرائيليون انه كنيس يهودي قديم، وكانت المنطقة مليئة بالأحراش، فأزلت بعضها وبنيته، وما ان انتهيت من البناء حتى طردني الاسرائيليون من العمل.

● لماذا طردوك؟

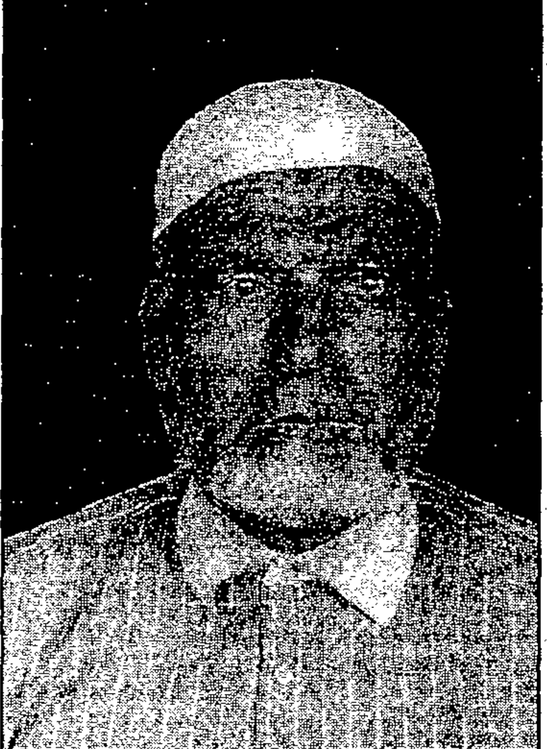
- لأنني كنت اردد ان الموقع ليس لكنيس يهودي كما يقولون.

● ما هو اذن؟

- حسب معرفتي، كان موقعا للاخشاب يملكه تاجر رومي قبل الاسلام بسبعين سنة.

● من طردك بالذات؟

- المكان كان يزوره مسؤولون كبار في الجيش الاسرائيلي، وبرفقتهم من يسكن المستوطنات من المدنيين. وفي احدى المرات زاره وزير الدفاع الاسرائيلي، موشيه ديان، وكان ذلك في 1970 تقريبا، وعندما رآني سألني عن عملي في المكان، فقلت له: أنا حارس، ثم دار كلام بيننا حول أصل الموقع، فقلت رأيي، ومن وقتها أخذ عني المستوطنون فكرة بانني ارهابي، وارادوا ان يجربوني فعرضوا علي ان أصبح جاسوسا في زمن الانتفاضة، فرفضت. ثم جاء الحاكم العسكري وبدأ يتهمني بانني اساعد رماة الحجارة، ولم يعد يطيق علي صبرا فطردني، لذلك عملت في محل تجاري، ثم الآن بائعا للفاكهة وللخضار.



حسن فارس ابو حجر جار الرئيس الفلسطيني
(صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

● بيتك كبير، كم مساحته؟

- لا أعرف بالمساحات، ولكنه من 7 غرف، وانا على باب الله كما ترى.

● الا تزور الرئيس عرفات احيانا؟

- في الأعياد فقط.

● وفي غيرها؟

- رجال الأمن لا يسمحون لي، فهم يعتقدون انني ازوره لمصلحة خاصة.

● مواكب كثيرة تأتي الى المكان، وهناك زيارات لمسؤولين وغيرهم، ودراجات نارية تأتي وتروح، فهل تنزعج احيانا، خصوصا عندما تكون في قيلولة بعد الظهر، او نائما ليلا؟

- لا، بالتأكيد لا أنزعج.

● والاجراءات الأمنية من حواجز عسكرية وغيرها التي تحيط ببيتك وبمقر الرئاسة؟

- اليوم افضل بكثير من الماضي، فوجود مقر الرئيس بجواري منع حوادث السير التي كانت كثيرة هنا، حتى 3 من أولادي صدمتهم السيارات، أما الآن فالوضع مختلف، لأن السيارات ممنوعة على الطريق.

● هل أعلن الرئيس مرة رغبته بشراء بيتك لضمه الى مقر الرئاسة؟

- لم يعرض عليّ ذلك، بل عرضت عليّ وزارة الاسكان شقة في أي مكان آخر، لكنني رفضت.

● عندما تزور الرئيس في الأعياد، هل تكتفي بالسلام والتهنئة فقط؟

- لا يسمحون لي باكثر من ذلك.

● كيف يستقبلك عندما تزوره؟

- يفتح ذراعيه ويبتسم في وجهي.

● الا تنتهز الفرصة وتطلب مساعدات؟

- لا يصح ان اهنئه بالعيد، ثم اطلب مساعدة، ولكنه يهمس في أذني ويقول: «ناقصك شيء يا أبو علي»؟

● بماذا تجيب؟

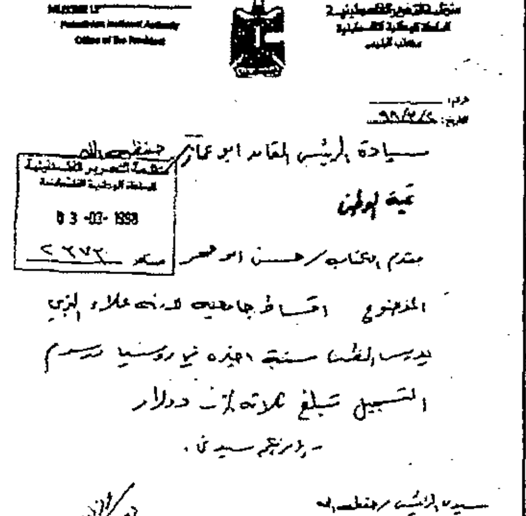
- أقول له: لا ينقصني سوى ان نصلي معا في القدس يا سيادة الرئيس.

● الا تكتب له طالبا المساعدة؟

- أرسلت عشرات الرسائل، ولكن معظمها يصل الى الدكتور رمزي خوري (مدير عام مكتب الرئاسة) فيؤشر عليها الى الجهات المعنية، لكنها لا تصل الى الرئيس.

● الى أية جهات يرسلها؟

- الى الوزارات، كوزارة الصحة وغيرها.



احدى التوصيات من مكتب عرفات على رسالة من رسائل ابو حجر

● كم رسالة كتبت حتى الآن؟

- حوالي 30 رسالة.

● الا يجيبك الرئيس عليها؟

- لا يصلني رد ايجابي الا عندما تصل رسائلي الى الرئيس مباشرة، اما اذا وصلت الى مساعديه فقط فانهم يحولونها الى وزارات أخرى كما ذكرت.

● ماذا تطلب عادة، مساعدات مالية؟

- تقريبا، فابني محمود جريح ويحتاج دائما الى مصاريفه، وكذلك ابني الذي يدرس في روسيا.

● بكم ساعدك الرئيس حتى الآن؟

- في البداية طلبت مساعدة مالية منتظمة لتدبير اموري، فوافق على ذلك بواقع 300 دولار اقبضها احيانا كل شهرين واحيانا كل 3 اشهر. ومرة أرسل لي الف دولار، ومن بعدها 800 دولار، ثم دفع 3 آلاف خاصة بابني الطالب في روسيا، لأنها رسومات جامعية وما شابه. ثم بدأت اتسلم راتب جندي لابني الجريح.

● كم راتب الجندي؟

- تقريبا 200 دولار، لكنه قليل ولا يكفي لتسديد مصاريفه، فهو مشلول كليا، ويعتبر كانه شهيد حي، لأن الاسرائيليين اصابوه بثلاث رصاصات في زمن الانتفاضة، وهو كان من انشط فتيانها.

● يبدو أنك غير مسرور بالنتائج؟

- لأني واثق من انه لو وصلت رسائلي كلها الى الرئيس لوافق على مساعدات اكثر، فهو حساس وانساني ويقدر أوضاع الناس، أما المسؤولون الذين يتسلمون رسائلي فيماطلون.

● ماذا طلبت لابنك الجريح تماما؟

- ارسلت رسالة للرئيس طلبت فيها اعالته وعلاجه، فاصدر امرا لوزارة الشؤون الاجتماعية بصرف راتب جندي شهريا له، أي 200 دولار، اضافة الى علاجه على نفقة السلطة بمستشفى فلسطين في القاهرة، وبعد شهر قررت رفع دعوى على الجيش الاسرائيلي، فقضت المحكمة بعلاجه في اسرائيل الى ان يتم البت في القضية، وهم يعالجونه منذ 3 سنوات هناك.

● هل تشعر انك مهم، لأنك جار الرئيس؟

- طبعا، وافتخر بذلك، وأشعر ان من واجبي ان أحميه.

● والناس، ماذا يتحدثون؟

- اسمع منهم دائما عبارة «ياعمي، نيال جار الرئيس» او «يا عمي واصل» وبعضهم يأتيني برسائل لايصالها اليه.

● وهل ترسلها؟

- كيف أرسلها، وأنا بالكاد استطيع ايصال رسائلي؟

● بيتك متهالك بعض الشيء، الم تحاول اعادة بنائه ليكون لائقا مع منصبك كجار للرئيس؟

- فكرت بذلك، ولكن لا مال عندي، حتى ولو لاصلاح ما سببته العواصف الأخيرة.

● كان يمكن ان تطلب ذلك منه ايضا؟

- كتب لي أحدهم رسالة وسلمتها لمسؤول في مكتب الرئيس، فأمر بمبلغ 200 دولار، ولكنه لم يكف.

● يقولون انه ساعدك للحصول على هاتف؟

- صحيح، فقد طلبته منه برسالة، لأن الحصول على هاتف في هذه المنطقة صعب.

● هذا الكرسي الخاص بالمقعدين قديم، وأنت تتنقل كثيرا، ألم تطلب من الرئيس كرسيا جديدا؟

- كيف أطلب ومساعدوه يتهربون من ايصال رسائلي اليه؟

● أية صيغة تعتمدها في رسائلك الى الرئيس؟

- اذكر له وضعي كمعاق، وانني أعيل أسرة كبيرة، وعندي ولد مشلول مثلي، وآخر يدرس في روسيا، وأذكر أنني جاره، وما قد يخطر على البال.

● بعض العاملين في مقر الرئاسة يعتقدون ان طلباتك زادت عن حدها؟

- ماذا تريدني ان افعل، فانا جار الرئيس وعندي مصاريفه، فارسل الرسائل اليه، لكنها لا تصل كلها، لذلك اضطر الى كتابة غيرها.

● كيف كنت تعيل العائلة قبل عودة الرئيس الى غزة؟

- كنت حارسا للموقع، ثم عاملا في محل تجاري صغير، ومن بعدها بائع خضار وفاكهة، الى ان جاء الرئيس أبو عمار.

● انه يزور ذوي الأسرى والمعتقلين دائما، ألم يقم بزيارتك؟

- احلم بهذه الزيارة واتمناها، فانا ايضا جريح ومعاق وابني مشلول.

● الرئيس وضيوفه يقاسمونك الشاطئ المحاذي للبيت، الا يواجه ابناؤك مشكلة حين يجلسون على الرمال او يسبحون؟

- لا، ولكن بعض الحراس الجدد يسألونهم احيانا، وعندما يتحققون من هوياتهم ويعرفون انهم أولادي، يتركونهم وشأنهم.

● كم مرة التقيت بالرئيس على الشاطئ؟

- ولا مرة، حتى لو رأيته فلن أستطيع التحدث اليه، فهو محاط بمن يمنعني، وهو مشغول دائما، وأراه من الشباك يعمل حتى الفجر، لا وقت لديه للجلوس على الرمل.

● تقول أن ابنتك متخرجة من الجامعة، فهل طلبت من الرئيس توظيفها؟

- بعثت اليه برسالة في مارس (آذار) الماضي، وانا بانتظار الجواب حتى الآن، وآخر مرة سألت عن الموضوع قالوا ان الرسالة لم تصل الى الرئيس، وما زالت عند مدير مكتبه على الطاولة، سامح الله من كتبها.

● لماذا، ما الذي حصل؟

- لم يكتب انني معاق، وانني جار الرئيس.

● يأتيك ضيوف أحيانا، فكيف يصلون بوجود حواجز عسكرية تحيط بمقر الرئاسة وبيتك معا؟

- لم يعد يزورني احد، فهم يتعرضون للمساءلة، والامن يأخذ بطاقاتهم الشخصية، من كان يزورني لم يعد يكررها.

● ألم تكتب شاكيا الى الرئيس؟

- أنا أقدر وضعه، ويجب على من يرغب بزيارتي ان يحترمه ايضا.

● هل يضايقك رجال الأمن احيانا؟

- مرة من المرات أقام ضابط حاجزا ترابيا، فابلغته انه يضايقني، فأزاله بسرعة.

● وغيرها؟

- رفضت ايضا أن أمر من حاجز بناء على طلبهم وقلت لهم: اذا كنتم ضباطا للأمن وتحرسون الرئيس 8 ساعات، فانا جاره واحرسه 24 ساعة.

● يبدو انك تريد الانضمام الى حرس الرئاسة؟

- طلبت ذلك قبل سنتين في رسالة بعثت بها الى الرئيس ووصلته، فحولها الى اللواء عبد الرزاق المجايدة، مدير عام الأمن العام، كما تسلم نسخة عنها العميد فيصل أبو شرخ، مسؤول قوات الـ17 الا ان الحاج مطلق، وهو من قسم التنظيم والادارة، رفض تعييني، وحولني الى الشؤون الاجتماعية، مع ان اللواء المجايدة والعميد ابو شرخ وافقا على التعيين.

● هناك مشكلة يا أبو علي، أين ترمي الزبالة وفضلات البيت؟

- قبل مجيء الرئيس كنا نرميها قرب البيت، بعدها اشتريت حمارا لهذا الغرض، حيث يضع الأولاد الزبالة وفضلات البيت عليه ليرموها بعيدا عن المكان.

بالقلوب

أحمد الربعي

بين الشريعة والحياة

حركة طالبان هي أحد نماذج ضحايا الثقافة الشرعية المعزولة عن الحياة. فالحركة التي أسسها عدد من طلبة علوم الشريعة هم ضحايا العلم الشرعي الذي يطرح في عدد من الدول الاسلامية معزولا عن الاقتصاد والسياسية والعلاقات الدولية وعلوم الاجتماع والانسانيات فتكون النتيجة أن يتخرج الطالب ملما بالعلوم الشرعية وجاهلا بالحياة، فيقع في تناقض صارخ بين متطلبات الشريعة وتطورات العصر، وتكون النتيجة انتشار مفاهيم ضيقة معادية للعلوم والتكنولوجيا، ومفاهيم سياسية ضيقة لا تدرك طبيعة تعقد العلاقات الدولية وتشابك المصالح الاقتصادية وضرورة مراعاة تنوع الاديان والمعتقدات في العالم.

هناك تشويش واضح في معنى الجهاد لدى هؤلاء، فبعضهم يعتقد ان مهمة المسلم في هذه الدنيا محاربة غير المسلمين واهدار دمهم، بل يصل الأمر الى تكفير المسلم ذاته وتحليل دمه وماله وعرضه. وهناك تشويش واضح لطبيعة العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين على المستوى العالمي، فتنتشر فكرة ان العالم كله لا شغل له سوى التآمر على المسلمين، ويتم تقسيم العالم بكل تعقيداته الى شرق وغرب، وكفر وايمان، بعيدا عن مفهوم تشابك المصالح، وارتباط العالم بعضه بالبعض الآخر وضرورة التعاون الدولي، ويتم تجاهل أسواق المال العالمية، وقضايا الانتاج والاستهلاك، والقوانين الدولية فتكون النتيجة التقوقع على الذات وانكار الآخرين.

العلوم الشرعية في الدول الاسلامية وطلابها يحتاجون الى ثقافة سياسية وعلمية واقتصادية بأحوال الدنيا وبالتاريخ حتى يمكن ربط القواعد الشرعية بالمصالح المستجدة من أجل خير المسلمين.

أغلبية خريجي الشريعة والدعاة مخلصون لدينهم يريدون له الخير، لكن عدم معرفتهم بالدنيا وبتطورات العصر توقعهم في اجتهادات قد ترتد لغير صالح المسلمين، ولقد حان الوقت لتطوير مناهج العلوم الشرعية بالاهتمام بعلوم الدنيا وتطوراتها.

نتنياهو: إعلان دولة فلسطينية يشكل تهديدا لأمن إسرائيل

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس ان اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد يشكل تهديدا لامن اسرائيل. واكد نتنياهو الموجود حاليا في نيويورك حيث شارك في افتتاح الدورة الـ53 للجمعية العامة للامم المتحدة، في تصريح للاذاعة الاسرائيلية ان «دولة فلسطينية تقوم هكذا قد تنشر جنودا عراقيين او منصات اطلاق صواريخ باستطاعتها اسقاط طائراتنا المقاتلة او المدنية التابعة لشركة الخطوط الجوية الاسرائيلية (العال)».

واضاف نتنياهو الذي التقى الليلة الماضية مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قبل لقائها بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، «قد تصل الى هنا اذا اعلن الفلسطينيون من جانب واحد دولتهم دون ان يأخذوا اية حدود بعين الاعتبار».

ويضغط نتنياهو منذ بضعة ايام لاقناع الرئيس عرفات على عدم طرح مشروعه لاقامة دولة فلسطينية مستقلة في مايو (ايار) 1999 خلال الكلمة التي سيلقيها امام الجمعية العامة غدا.

المخيمات في الذكرى الـ16 لمجزرة صبرا وشاتيلا

غانم: عصابات الإرهاب بقيادة شارون قتلت 7500 لبناني وفلسطيني في غضون 72 ساعة

عمان: «الشرق الأوسط»

تذكر مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لشؤون المخيمات عبد الفتاح غانم، احداث مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا والمنطقة المحيطة بهما في بيروت ضد عزل فلسطينيين ولبنانيين في 17 سبتمبر (ايلول) 1982 التي مرت ذكراها اخيرا، فيقول «ان عصابات الإرهاب المشتركة بقيادة الإرهابي الجنرال الاسرائيلي اريل شارون تمكنت من قتل 7500 لبناني وفلسطيني في مدة لم تتجاوز ثلاثة ايام».

وقال غانم في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه ومنذ تلك المجزرة، أصبح اللاجئون الفلسطينيون في لبنان يعيشون ظروفاً حرجة، إذ يمنع عليهم العمل في 73 مهنة مؤكداً عدم وجود أي نية للتوطين لا في لبنان ولا في أي بلد مضيفة وأن الشعب الفلسطيني متمسك بحقه في العودة الى دياره التي أخرج منها بالمؤامرات وقوة السلاح. وفي ما يلي نص الحديث:

● مرت قبل بضعة ايام الذكرى الـ16 لمجازر صبرا وشاتيلا، فهل لا تزال تتذكر احداث هذه المجزرة؟

- عشت الأهوال والساعات الرهيبة التي دفع فيها شعبنا والشعب اللبناني الشقيق ثمن انحيازه لمنظمة التحرير الفلسطينية والثورة المسلحة في لبنان، وأطلق الأعداء مئات القتلة ليبدأوا مسلسل القتل والتمثيل في الأبرياء والعزل بأوامر مباشرة من الإرهابي شارون الذي كان يشغل مرتبة وزير الحرب آنذاك ورئيس الأركان رفائيل إيتان، وقائد ما يسمى بالمنطقة الشمالية أمير دروري، ورئيس الوزراء مناحيم بيجين، إذ قتلوا ودفنوا 7500 لبناني وفلسطيني في حوالي 72 ساعة. وبعد هذه المجزرة الرهيبة، اخذت الحكومة اللبنانية آنذاك بالتضييق على الشعب الفلسطيني في المخيمات هناك ومنعت اللاجئين من العمل في 73 مهنة في لبنان مما ادى الى هجرة واسعة الى اميركا واوروبا والدول الإسكندنافية.

● هناك من يقول ان السلطة الفلسطينية ستمنحهم جوازات سفر، هل هذا صحيح؟

- هناك إشكالية يعكسها الواقع الفلسطيني حيث أن مواطني الداخل يستطيعون الحصول عليه أما لاجئو الشتات فانه يصعب عليهم حاليا التمتع بهذه الميزة لأسباب عدة منها أن الإتفاقيات مع الإسرائيليين لاتسمح بذلك، إضافة الى أن الدول العربية المضيفة لا تسمح بازدواجية الجنسية، حسب قرارات الجامعة العربية. ولا أخفيك ان هذه الإشكالية ستبقى قائمة لحين قيام الدولة المستقلة، وعند ذلك سنجد صيغة تلائم الوضع الحالي وتحل جميع اشكالياته حيث سيصبح من حق الفلسطيني الحصول على الجواز في أي مكان يقيم فيه.

● منذ توقيع اتفاقيات اوسلو عام 1993، والدلائل كلها تشير الى توطين الفلسطينيين حيث هم خاصة، ماتعليقكم على ذلك؟

- هذا صحيح، فمؤامرة التوطين قديمة قدم قضية اللاجئين نفسها. ففي بداية الخمسينات طرحت مشاريع عديدة لذلك، ورغم ظروف شعبنا الصعبة آنذاك، لكنه رفض بكفاحه ونضاله مشاريع التوطين الواحد تلو الآخر، وذلك لإصراره على العودة وتمسكه بحقوقه الثابتة والمقدسة.

● ولكن الرئيس اللبناني الاسبق أمين الجميل يتهم القيادة الفلسطينية بأنها كانت تريد توطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان؟

- نحن مطلعون على ما عُرض من قبل وزير خارجية اميركا الأسبق جورج شولتز لاستيعاب 80% منهم في لبنان، وادعى الجميل آنذاك أن الفلسطينيين يخلون بالمعادلة الداخلية واللبنانية، فاجابه شولتز ان الذي يبقيه في الرئاسة ليس حجم المسيحيين في لبنان بل الإدارة الأميركية نفسها، مع أن أمين الجميل لم يسأل الفلسطينيين أو قيادتهم عن رأيهم.

● برأيك ماذا سيكون الجواب لو سألهم الجميل؟

- بالتأكيد سيكون الرفض التام للتوطين فشعبنا هو العدو رقم واحد للتوطين، وقد قاوم كافة المشاريع حتى قبل انبثاق منظمة التحرير.

● مرت فترة عمت فيها دعوات داخلية وخارجية أطلق عليها «مؤتمرات العودة»، ماذا حدث لها ولماذا لم نعد نسمع عنها شيئاً؟

- عقدنا مؤتمراً للعودة في 17 سبتمبر (ايلول) 1997 في ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا، وكانت قراراته واضحة تماماً من حيث التمسك بحق العودة الى الوطن، وتجلى ذلك بخطاب الرئيس ابو عمار الذي اكد فيه على الثوابت الخاصة بحل قضية اللاجئين وان حق العودة حق مقدس.

● وماذا تقول الدعوات التي انبثقت من الخارج؟

- فشلت جهود هشام شرابي وادوار سعيد والآخرين بعقد مؤتمرات للعودة وتقرير المصير، لان ذلك كان مؤشراً على انتهاء المنظمة، واجهض مؤتمر غزة، جميع محاولاتهم، وما زالت قيادة المنظمة والمنظمة نفسها قائمة، وهي المسؤولة اولاً واخيراً عن النطق باسم الشعب الفلسطيني وعن تمثيله في المحافل العربية والدولية.

● نعود الى الوضع السياسي الداخلي، وتهديدات نتنياهو بالغاء اوسلو رسمياً في حال إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة ما رأيكم بذلك؟

- نتنياهو يعيش أزمته الخاصة. هو محشور بالزاوية ونحن مدعومون من جميع دول العالم التي تؤمن بحق تقرير المصير، وقيام الدولة المستقلة على الأرض المحتلة عام 1967، وبهذا فإن حكومة نتنياهو تقف وحيدة اللهم إلا من الدعم الأميركي في مواجهة دول العالم وتتجه أصابع الاتهام اليه والى حكومته بانهم يعطلون الاتفاقيات المعقودة.

● ما هي السيناريوهات التي تتوقعونها عند إعلان الدولة؟

- طروحات نتنياهو تكفي. فهو يهدد باقتحام المناطق (الفلسطينية) وما زال يهدد ويتوعد. ولكننا واثقون ان الشعب الفلسطيني بحشد قواه، كفيل برد اي هجوم، وإجبار نتنياهو على التسليم بالأمر الواقع والانسحاب من الأراضي المحتلة عام 1967 وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي 242.

● ماذا ستفعلون بالضبط لو اقتحمت القوات الإسرائيلية مناطق السلطة؟

- نقول لها أهلاً وسهلاً فشعبنا يتحرق شوقاً للدفاع عن حقه المشروع، وسلطته الوطنية وارضه.

● تتحدثون عن حق العودة، وعن قرارات الأمم المتحدة بهذا الخصوص، مع أن اسرائيل غير آبهة بأي شيء، بماذا تفسرون ذلك؟

- نحن والشرعية الدولية بجانب واحد، وإسرائيل منعزلة وربما تقف معها فقط أميركا ومايكرونيزيا؟

● وأين مايكرونيزيا هذه؟

- هي جزيرة في المحيط الهادي، اشتراها الإسرائيليون، واقاموا فيها حكومة مصطنعة نالت عضوية الأمم المتحدة منذ سنوات، لتصوت الى جانب اسرائيل وهي الدولة الوحيدة التي صوتت لصالح اسرائيل في معارك جبل ابو غنيم والأقصى والاستعمار في الأمم المتحدة.

وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في حديث لـ الشرق الأوسط

لا تغيير في موقف باريس ولكن العراق غير موقفه من التفتيش

نيويورك: من غيدا فخري

اعتبر وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين، فرص واشنطن في كسر جمود عملية السلام في الشرق الاوسط ضئيلة جداً رغم انه اكد تصميم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، على تحقيق تقدم في المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

وقال فيدرين في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان سياسة فرنسا تجاه العراق لم تتغير بل ان العراق نفسه غير موقفه من التفتيش الدولي ودعا بغداد الى العودة للتعامل مع الامم المتحدة.

واكد فيدرين ان فرنسا سوف تكون «موجودة» في ايران في ظل الانفتاح السياسي الجديد لحكومتها ولكنه قال ان هذا الوجود سيكون «حذراً» في هذه المرحلة.

وفي ما يأتي نص الحوار:

● أجرت الدبلوماسية الفرنسية سلسلة اتصالات على هامش اعمال الجمعية العامة مع مسؤولين عرب وأميركيين واسرائيليين. فما هي حصيلة هذه اللقاءات في ما يتعلق بوضع عملية السلام؟

ـ للاسف، لم اتلق في نيويورك معلومات جديدة تسمح لي ان اعيد تقويمي لعملية السلام فهذه المسيرة تبدو لي متعثرة جداً، ولا ارى اي افق جديد في هذه المرحلة. لقد التقيت رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو الذي شرح لي وبشكل مطول نظرته للامور، فابلغني بانه ملتزم بهذه المسيرة وانه يعلق اهمية حقيقية على الاتفاق (مع الفلسطينيين). فعرفنا ان هناك مفاوضات مستمرة منذ عدة اسابيع حول اتفاق لا يشكل الا جزءاً قليلاً جداً بالمقارنة مع التعهدات التي تم الاتفاق عليها في اوسلو، فالحديث اليوم هو عن اعادة انتشار تشمل 13 في المائة (من اراضي الضفة المحتلة) وحتى اقل من ذلك اذ يجري الحديث عن 10 في المائة فقط. لقد استمعت الى تحليل نتنياهو وقلت له ان سياسته غير مفهومة، كما نقلت اليه ان فرنسا لا تفهم جيداً ما يسعى الى تحقيقه ولا تدرك ما اذا كان لا يزال يريد استمرار مسيرة السلام وايجاد حل للقضية ام لا. فاجاب على جميع الاسئلة التي طرحتها عليه. كما انني اردت ان اعرف منه اذا كانت قواعد مسيرة السلام والحل السياسي الحقيقي تتماشى مع مصالح اسرائيل حسب رأيته، فاجاب انه هو نفسه تجاوز الاتفاقيات السابقة، وذكر في هذا الاطار اتفاق الخليل. وقد اصبحت جميع هذه العناصر معروفة ولذلك فانني اقول انه لا يوجد اي عنصر جديد سمعته خلال مباحثاتي. ولذلك، وامام هذا الواقع، نلاحظ ان فرص نجاح الولايات المتحدة في كسر الجمود الحالي ضئيلة جداً. ولكنني اود ان اقول بصراحة ان وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت ما تزال ملتزمة شخصيا وبقوة بكسر هذا الجمود. وهي تخصص جزءاً كبيراً من وقتها لهذا الموضوع ولا بد من الاشارة بان مبعوثيها يقومون بزيارات متتالية ومستمرة الى منطقة الشرق الاوسط. وقد التقت اولبرايت بنتنياهو في نيويورك كما انها ستجري محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وهي لم تفقد الامل (بالسلام) وما زالت مصممة على مواصلة جهودها. وتقول اولبرايت لنا وللاوروبيين انها مستمرة في بذل الجهود ومصممة على التوصل الى اتفاق. كما انها ترى ان من مصلحة المنطقة والعالم ان يتم التوصل الى اتفاق ولذلك فانها لا تريد ان تتصرف وكأنها تشعر بالهزيمة نتيجة الجمود الحالي وقد تكون الفرص المتوفرة امامها اليوم للوصول الى اتفاق ضئيلة ولكن، رغم ذلك نستطيع ان نستبعد بشكل نهائي حدوث انفراج واختراق ما في هذه المسألة. اذاً، ابقى متشائماً بعد الاتصالات التي اجريتها في نيويورك حول مستقبل عملية السلام ولكنني آمل ان اكون على خطأ في هذا التقويم.

● هل اثرتم موضوع المبادرة الفرنسية ـ المصرية لمؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام مع اولبرايت ونتنياهو والوزراء العرب الذين التقيتموهم هنا؟

ـ كما تعرفين الوزراء العرب على علم وثيق بهذه الفكرة، فعدد كبير منهم زار باريس في الاسابيع الاخيرة وعدد آخر ناقش هذه المسألة ايضاً مع المسؤولين المصريين. ولكنني اود ان اقول انني اجبت على الاسئلة التي طرحت علي بشأن هذا المؤتمر من قبل البعض، بمن فيهم وزيرة الخارجية الاميركية ورئيس الوزراء الاسرائيلي. واود تحديد فحوى هذه الفكرة، فنحن نؤيد جهود الوزيرة اولبرايت حتى ولو كانت هناك فجوة حقيقية بين الاتفاق المتوقع الوصول اليه والذي يشمل 13 في المائة من اراضي الضفة وما كنا توصلنا اليه لو تم احترام وتنفيذ الاتفاقيات المبرمة في الاصل. ولكن امام هذا الوضع الصعب اليوم، لا بد من اعادة احياء عملية السلام من خلال خلق ديناميكية جديدة. وفي هذه الحالة وحتى لو تم التوصل الى اتفاق محدود ينبغي علينا ان نقبل به. واعتقد ان هذا الرأي يؤيده عدد من الفلسطينيين. ورغم رفضهم للشروط التي تفرضها اسرائيل ضمن هذا الاتفاق الا انهم لا يستبعدون في الوقت نفسه فكرة التوصل الى اتفاق. وهذا عنصر مهم في تقويمنا للوضع ولذلك نحن نؤيد هذه الجهود رغم اننا نتساءل عما اذا كان سيتم التوصل فعلاً الى هذا الاتفاق. وكما سبق ان قلت واكرر ان هناك فرصاً كبيرة بان لا يتحقق هذا الاتفاق. وفي هذه الحالة سنجد انفسنا في وضع مأساوي في الشرق الاوسط ولاول مرة منذ 10 سنوات. كنا بدأنا نشعر بان السلام امر ممكن تحقيقه خصوصاً بعهد الاعتراف المتبادل بين الفلسطينيين والاسرائيليين. اما اليوم، فلا يوجد اي افق للسلام واذا لم يتم احراز التقدم المطلوب وكسر الجمود فسيكون الامر مأساويا جداً على المستوى الانساني وخطيراً للغاية على المستوى السياسي، مما يثير بالتالي مشاعر الكراهية والحقد في المنطقة. وهذا هو عكس ما يجب، ان تتجنبه ليستعيد الشرق الاوسط مستقبله. اذاً، في اطار هذه النظرية وحتى لا نجد انفسنا غير مهيئين في مواجهة مثل هذا التطور اجرينا مشاورات مع المصريين لدراسة ما يمكن ان نقوم به اذا بقيت الامور على حالها. وهكذا ولدت لدينا فكرة عقد مؤتمر دولي يجمع كل الذين يرفضون ان يستسلموا الى الامر الواقع ولذلك اسميناه هذا المؤتمر بـ«المؤتمر الدولي لمنقذي السلام». وكما تعرفين لم ندع لهذا المؤتمر حتى الآن لعدم افشال المساعي الجارية. ونحن نعمل مع المصريين ونستمع لما يقوله شركاؤنا الاوروبيون واصدقاؤنا العرب وباقي الاطراف المعنية بما في ذلك الدول الاعضاء في مجلس الامن. فهذه المسألة تهم المجتمع الدولي بأكمله. ونحن في صدد تحديد وتطوير هذا المشروع الذي قد نلجأ اليه في حال بقيت الامور على حالها دون اي تطور.

● لاحظنا تشدداً في تصريحاتكم الاخيرة حيال العراق، فهل هناك تغيير حقيقي في موقفكم ازاء بغداد؟

ـ لا يوجد تغيير في الموقف الفرنسي ولا على صعيد التشدد ولا على صعيد المرونة. فهناك موقف فرنسي متماسك ومنطقي يأخذ بعين الاعتبار قرار بغداد بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل. وهذا الامر بنظرنا خطأ ونأسف له اذ نعتبر ان رد الفعل هذا هو امر لا يصب في مصلحة العراق. فالعراق هو الجهة التي غيرت موقفها وليست فرنسا، وموقفنا لم يتغير، اذاً نطالب بتطبيق كامل للقرارات الدولية وقد قلنا دوماً انه إذا ابدى العراق تعاوناً مع الامم المتحدة وسعى للتقدم وللخروج من النفق فان القرارات الدولية تفسح له المجال في الوقت المناسب للانتقال الى مرحلة المراقبة المتواصلة. وكما تعرفون فان فرنسا تعتبر انه من الممكن للعراق ان ينتقل الى هذه المرحلة في ما يتعلق بالملف النووي. وما زالت فرنسا على هذا الموقف في حين ان عدداً من الاعضاء في مجلس الامن لا يشاركونها هذا الموقف. اذن يجب ان نكون واضحين في انه في حال لم يتعاون العراق عندئذ لا يوجد اي مخرج وهذا ما نشدد عليه باستمرار ومنذ وقت طويل. وعندما يبدي العراق استعداداً للتعاون يسعدنا هذا القرار جداً. خاصة واننا شاركنا بشكل فعال في التوصل الى الاتفاق الذي تم في الخريف الماضي بين الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز. ولذلك ايضاً، عندما يوقف العراق تعاونه مع اللجنة الخاصة نعتبر ذلك امراً مجنوناً وقراراً خاطئاً.

وتنظر جميع الدول بالاجماع الى هذا القرار على انه خطأ. ولقد اتفقنا جميعاً على ضرورة ابلاغ العراق انه ينبغي عليه استئناف التعاون مع اللجنة الخاصة، ومن جانبنا نحن الفرنسيين استطعنا ان نضيف للقرار الاخير الصادر عن مجلس الامن الرقم 1194 فقرة تعطي للامين العام فرصة للتفكير في تحليل للوضع ولتقديم نظرته الخاصة حول الوضع المستقبلي بالاضافة الى تقديم اقتراحاته في هذا الموضوع. ولم يكن هذا الامر سهلاً لان عدداً من اعضاء مجلس الامن لم يعتبروا ان الوقت كان مناسبا لاظهار اي بوادر ازاء العراق فوراً ولم يرتأوا آنذاك سوى ابلاغ بغداد استئناف التعاون مع الامم المتحدة وما توصلنا اليه يسمح لكوفي انان بان يقدم بعض الاقتراحات والتحليلات ولكن كل ذلك لن يؤدي الى شيء اذا لم يبد العراقيون استعدادهم لاستئناف التعاون واذا لم يتخذوا قراراً بهذا المعنى. وهذا هو ما نأمله من طارق عزيز.

● ما مدى تفاؤلكم بنتائج الاجتماع الذي سيعقده كوفي انان مع طارق عزيز في نيويورك في ما يتعلق بالمراجعة الشاملة للتعاون؟

ـ أمل ان يبدي العراق التجاوب نفسه الذي ابداه الخريف الماضي عندما توصل الى اتفاق مع انان، واعتقد ان بامكان بغداد ان تثق بالامين العام.

● وهل ما زلتم تثقون بهذا الاتفاق الذي توصل اليه كوفي انان مع الحكومة العراقية؟

ـ نعم ولكنه يجب ان نعيد هذا الاتفاق الى ما كان عليه سابقاً لان العراقيين خرجوا عن نطاق الاتفاق بعدما اتخذوا قراراً بعدم التعاون مع اللجنة الخاصة.

● تم الاتفاق اخيراً بين الحكومتين الفرنسية والسعودية خلال زيارة الامير عبد الله الى باريس، حول سبل تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين. فكيف ستترجم هذه الشراكة على ارض الواقع؟

ـ هذه الشراكة تعني اننا نعتبر ان علاقتنا مع هذه الدولة بشكل عام تشكل محوراً مهماً جداً. وعلى الصعيد العادي، تترجم هذه الشراكة اولاً بالزيارات المتبادلة واللقاءات التي تتكرر كثيراً على مستويات عالية. وقد طورت علاقتي مع وزير خارجية السعودية الامير سعود الفيصل الذي قام بزيارة مهمة الى باريس. فالعنصر الاول هنا هو في رفع ايقاع التعامل بانتظام مع القضايا المشتركة. ثم هناك مستوى مهم جداً وهو التعاون في قضايا التسلح. ونأمل بكل تأكيد الاستمرار في تبادلنا المهم في هذا الاطار. كما ان هناك مجالات اخرى نسعى لتطوير علاقاتنا فيها، بما في ذلك مجال التنمية الاقتصادية بالاضافة الى مجال الثقافة والتفاهم المتبادل الامر الذي لم يتحقق فيه حتى الان التطور المميز الذي نسعى اليه.

● وماذا عن العلاقات الفرنسية ـ الخليجية بشكل عام؟

ـ علاقاتنا مع الدول الخليجية تتواصل دائماً وباستمرار، كما ان هناك زيارات عديدة يقوم بها بشكل منتظم المسؤولون الخليجيون الى باريس. وعلاقاتنا الخليجية مكثفة ومتواصلة.

● لاحظنا في الفترة الاخيرة انفتاحاً ملموساً في العلاقة الاوروبية ـ الايرانية، فما هي الخطوات العملية التي تسعى الحكومة الفرنسية لاتخاذها من اجل تعميق الحوار مع طهران؟

ـ فرنسا كانت في مقدمة هذا التوجه. وقد لاحظنا التغيير الذي حصل في ايران العام الماضي مع انتخاب رئيس جديد للبلاد وتشكيل حكومة جديدة بعد انتخابات تميزت بمستوى المشاركة العالية فيها وتصرفنا على هذا الاساس. والامر الواضح ان المسؤولين الجدد في طهران يريدون تطوير سياسة الانفتاح رغم وجود قوى تعارض هذا الاتجاه. ولقد زرت طهران في شهر اغسطس (آب) الماضي لاتأكد بنفسي من مدى التزام المسؤولين الجدد ولاطلع على سياستهم ومشاريعهم من اجل تقييم الامور. وتأكد لي اهمية فكرة ان يكون لفرنسا وجود ملموس في ايران يفوق مستوى وجودنا في الماضي وذلك على صعيد الحوار السياسي وايضا على صعيد الوجود الاقتصادي ليرافق هذا الاتجاه الذي يبدو لنا انه انفتاح يصب في مصلحة ايران والمنطقة ككل، كما انه في مصلحة العلاقات الاوروبية ـ الايرانية. وبكل تأكيد فاننا سنكون موجودين ولكن بحذر لانه تغيير سيكون طويلاً وصعباً وقد يشمل خطوات الى الوراء في بعض الاحيان والايرانيون انفسهم ليسوا متفقين على كل هذه النقاط. وكان مما شجعني اخيراً، في اطار هذه السياسة الفرنسية التي حددناها تجاه ايران، تصريح الرئيس الايراني محمد خاتمي في ما يتعلق بقضية الفتوى الصادرة بحق سلمان رشدي وهو تطور ايجابي جداً ويمثل افضل ما كان باستطاعة الحكومة الايرانية ان تقدمه نظراً لعدم تمكنها من تحقيق شيء اكثر في قضية تخص الدين ولا تعتمد على سلطة الدولة. واعتقد ان الطريقة الاكثر ايجابية التي كان يمكن للحكومة الايرانية ان تلجأ اليها حيال هذا الموضوع. فهذا امر مشجع ونأمل ان تسارع ايران في هذا الاتجاه، الامر الذي يسمح لنا بدورنا ان نثابر في سياستنا الجديدة ازاء ايران.

رئيس الحكومة الأردنية: سنتخذ قرارات صعبة تشمل العمالة الوافدة والجامعات والخدمة العسكرية

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة امس ان حكومته مقدمة على اتخاذ مجموعة قرارات ذات ابعاد سياسية واقتصادية واجتماعية على الساحة الاردنية.

وكان الطراونة يتحدث في اول مؤتمر صحافي له امس عقب حصول حكومته على ثقة مجلس النواب الاردني حيث قال ان «لدى الحكومة قرارات صعبة وجريئة ونود ان نستمع لرأي النقابات المهنية إزاءها» مشيراً الى ان حكومته ستباشر في تنظيم سوق العمل ووضع العمالة الوافدة في الأردن.

وتساءل الطراونة قائلاً: «لا يعقل ان تكون هناك بطالة اردنية ثم استورد بطالة من العمالة الوافدة»، مشيراً الى أن الأجهزة الحكومية ستمتهن إجراءات رادعة ولا تهاون فيها لتنظيم سوق العمالة الوافدة في الأردن.

ورد الدكتور الطراونة حول تأثير هذا القرار على العلاقات الاردنية العربية وخاصة مصر قائلاً: إنه توجد بين الأردن ومصر اتفاقيات ومنكرات لتنظيم سوق العمالة في البلدين وان تنظيم سوق العمالة في الأردن هو قرار سيادي. وكشف الطراونة عن نية حكومته رفع الرسوم الجامعية في الجامعات الرسمية، وقال إن الحكومة تدفع سنوياً دعماً 820 ديناراً اي 1200 دولار اميركي عن كل مقعد وأن الحكومة ستناقش هذا الموضوع مع الفعاليات الرسمية والشعبية، مشيراً الى ان هناك توجهاً لتشكيل صندوق خاص لدعم الطالب الفقير.

وقال ان من القرارات الصعبة إحياء قانون خدمة العلم الذي توقف قبل خمس سنوات، حيث يخدم الشاب الأردني في مؤسسات القطاع الخاص او الشركات بدلاً من القوات المسلحة الأردنية بحيث تدفع المؤسسات نصف راتبه والنصف الآخر تدفعه الحكومة، مشيراً إلى ان الحكومة ليس لديها النية في إحداث وظائف جديدة ولا نية لزيادة رواتب الموظفين في المنظور الحالي لأن ذلك يزيد من عجز الموازنة العامة للدولة. وحول قانون المطبوعات والنشر قال إن الحكومة ليس لديها النية لتعديل او الغاء او التقدم بمشروع جديد للمطبوعات والنشر، وإن الحكومة ستطبق القانون الجديد بدون تعسف وستأخذ الطابع اللين في التعامل مع الصحافيين ولن يكون القانون سيفاً مسلطاً على الصحافة والصحافيين.

وقال انه سيتوجه الاسبوع المقبل الى الولايات المتحدة لمقابلة الملك حسين والاستماع الى توجيهاته حول عدد من القضايا ولإجراء مباحثات مع المسؤولين في الإدارة الأميركية.

وأكد ان الأردن تواق لرفع الحصار عن العراق ورفع المعاناة عن الشعب العراقي كما يهمه ايضاً رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني والاختراق والدخول الى أسواق الضفة الغربية وقطاع غزة.

أمين البرلمان الكويتي: أميركا ليست في جدول زيارة الوفد البرلماني

السفارة الأميركية تنفي رفض منح تأشيرة للنائب القلاف

الكويت: من جاسم الشمري

اكد الامين العام لمجلس الامة الكويتي شريدة المعوشرجي انه لم تكن هناك اية خطة لزيارة وفد برلماني كويتي الى الولايات المتحدة.

وقال المعوشرجي لـ«الشرق الأوسط» تعليقا على ما صدر امس من السفارة الاميركية في الكويت التي نفت رفضها منح نائبين كويتيين تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة انه «ربما طلب النائب حسين القلاف هذه التأشيرة لاسباب خاصة به، ولكن على حد علمي فإن الوفد لن يزور اميركا رسمياً».

وكانت انباء صحافية قد اثارت قضية رفض السفارة الاميركية منح النائبين حسن جوهر وحسين القلاف تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لمرافقة وفد برلماني كويتي برئاسة الدكتور ناصر الصانع وعضوية احمد المليفي وعبد الله النيباري، يقوم بجولة رسمية الى عدد من الدول في البحر الكاريبي واميركا الوسطى وكندا.

وكان المتحدث باسم السفارة الاميركية في الكويت كلود يونغ قد ابلغ امس وكالة الانباء الكويتية ان «طلب النائب القلاف لتأشيرة دخول، تقدم للحصول عليها في وقت سابق من الشهر الحالي، لم يرفض وانما تأخر لبعض الاجراءات الادارية، في حين لم يتقدم النائب جوهر بطلب التأشيرة إلا مرة واحدة قبل عام ومنح في وقتها طلبه».

وكان النائبان قد تأخرا عن مرافقة الوفد البرلماني في محطته الاولى غير الرسمية الى الولايات المتحدة، ولحقا به انفا في جامايكا ليستكملا معه الجولة، ولم يعلق ايا منهما على سبب التأخر وذلك في اشارة توصف بانها استهدفت عدم اثارة ضجة اعلامية مماثلة لما حصل مع النائب جوهر في العام الماضي حينما منع من حضور الاجتماعات الرسمية للوفد البرلماني الذي كان يقوم بزيارة مماثلة للكونجرس الاميركي، والذي وصم في وقتها بأن له «نشاطات سياسية مشاركة مع حزب الله» وربما لذلك آثر النائبان عدم التطرق لهذا الموضوع منعا لأي لبس متوقع قد يؤثر سلبا على حياتهما السياسية محليا.

الطراونة يحذر النواب من عدم الالتزام بالحظر على العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور فايز الطراونة رئيس الحكومة الاردنية ان اية ردود على عدم تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي كما تقرأها الولايات المتحدة أو بريطانيا أو الأعضاء الدائمون في مجلس الأمن ستحل كارثة ليس فقط على العراق بل على الأردن ودول المنطقة كافة.

وكان الطراونة يرد خلال مؤتمره الصحافي أمس على منكرة غير ملزمة رفعها 47 من أصل 80 نائباً اردنيا الى رئيس مجلس النواب اعلنوا فيها عدم التزامهم بالحصار، «بعد أن أوفى العراق بكافة التزاماته وطبق قرارات مجلس الأمن كاملة غير منقوصة» داعين الحكومة إلى تبني هذا الموقف.

وقال الطراونة ان «الحصار طال امده ونحن في الأردن لا نقر مبدأ الحصار على طرف وليس له اي نتائج إلا المعاناة الإنسانية». وأشار الى ان الأردن الدولة الوحيدة التي استطاعت تجاوز الحصار واختراقه من خلال البروتوكول التجاري الأردني العراقي الذي يأخذ الأردن بموجبه نفطاً مقابل تصدير بضائع اردنية وخدمات وبموافقة شفوية من لجنة المقاطعة، بالإضافة الى دخول الشركات الأردنية في التنافس على العقود مع الشركات الأجنبية.

وأوضح أن «موضوع المراقبة التي تفرضها الولايات المتحدة يبقى كبيراً ولكن نجحنا عاما بعد عام مع إخواننا العراقيين على إبقاء هذا الموضوع بهذا الشكل».

وقال: «هل تجاوز الحصار يعني الخروج عن منكرة التفاهم والشروع بالتصدير والاستيراد؟» واستطرد قائلاً، عندها «تأتي ردود الفعل على الأردن بحصار العقبة ميناءنا الوحيد. والسؤال هل بإستطاعة الأردن تجاوز ذلك؟»

يذكر ان الرقابة الدولية المفروضة على ميناء العقبة قد كلفت الخزينة الأردنية حتى الآن خسائر فادحة.

أكد أنه زار العراق لأول مرة عام 1989

الألماني المتهم بالتعاون النووي مع بغداد يقدم وثائق ومخططات عن البرنامج العراقي

بون: من احمد كمال حمدي

قدم المهندس الالماني المتهم بتزويد العراق بتجهيزات تقنية وعلمية تتعلق ببرنامجه النووي مجموعة كبيرة من الوثائق والمخططات المتعلقة بهذا البرنامج للسلطات الالمانية التي اعتقلته فور وصوله الخميس الماضي الى مطار فرانكفورت قادما من البرازيل.

واجرت مجلة «دير شبيجل» الالمانية الواسعة الانتشار مقابلة مع الالماني كارل هانز شاب (63 عاما) تنشره في عددها الصادر غدا، الذي يعتبر من اهم الاشخاص الذين ساعدوا العراق على تطوير اليورانيوم المخصب الذي يستخدم في انتاج الاسلحة النووية، كشف خلالها انه كان يحمل معه عند وصوله الى فرانكفورت مجموعة كبيرة من الوثائق والمخططات المتعلقة ببرنامج التسلح النووي العراقي.

ونفى شاب في حديثه مع «در شبيجل» ان يكون زار ايران او ليبيا، منذ اختفائه في يناير (كانون الثاني) الماضي، مؤكدا انه كان موجودا، حتى فراره الى البرازيل في يوليو (تموز) الماضي في جزيرة مايوركا الاسبانية، ولم يفكر مطلقا باللجوء الى العراق. وردا على سؤال حول التهمة الموجهة اليه، بانه ساعد العراق في اقامة منشأة تقنية تعمل بالغاز ونقل معلومات خطيرة من شركة «مان» الالمانية التي كان يعمل فيها الى العراق، قال شاب انه زار العراق لاول مرة في عام 1989. ولاحظ ان معظم الاجهزة التي كانت تستخدم في هذه المنشأة تحمل علامة «مان»، وانه لم يقدم للعراق اي معلومات حول هذه التجهيزات التقنية، بل قدمها مواطنان المانيان كانا يعملان لدى الشركة الالمانية المشار اليها.

واضاف المهندس الالماني انه زار العراق اربع او خمس مرات، وقدم مساعدته ومشورته التقنية. ولكن بعيدا عن برنامج التسلح النووي العراقي، نافيا ما جاء في الدعوى والاتهام اللذين وجهتهما النيابة العامة الالمانية اليه. بأن العراقيين قد اطلقوا عليه اسما حركيا هو «فولف» (الذئب) ودفعوا له اموالا تصل الى ملايين ماركات المانية.

واعرب شاب عن شكوكه في استطاعة العراق التعامل مع التقنية النووية المعقدة وامتلاك التقنية النووية، لو لم تحدث حرب الخليج. ونفى ان يكون قد زار العراق بعد اجتياحه للكويت في شهر اغسطس (آب) 1990. معربا عن اسفه تجاه ما سببه صدام حسين من مآس، مؤكدا بانه يشعر بالذنب لما ارتكبه شخصيا.

موجز

البشير يجري تعديلات في قيادة أجهزة الإعلام

● ذكر مراسل «الشرق الأوسط» في الخرطوم ان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير اصدر قرارات بتعديلات في قيادة بعض اجهزة الاعلام الرسمية. وبمقتضى ذلك عين الدبلوماسي المحترف علي يوسف سفير السودان في الصين حتى شهر يوليو (تموز) الماضي مديراً عاما لوكالة الانباء السودانية الرسمية خلفا للصحافي ادم قمر الدين.

وتقرر تعيين عوض جادين مدير تلفزيون الخرطوم مديرا لاذاعة ام درمان الرسمية خلفا للمخرج والمدير السابق صلاح الدين الفاضل.

وتعيين عباس ابراهيم النور سفير السودان السابق لدى الجماهيرية امينا عاما (وكيل) لوزارة الثقافة والاعلام بدلا من محمد البشير الهادي، وكانت التغييرات متوقعة منذ تقليد غازي صلاح الدين موقع وزير الاعلام مطلع هذا العام.

واشنطن: مفاوضات إسرائيل مع لبنان وسورية تلي اتفاقها مع الفلسطينيين

● اعلن مسؤول اميركي ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ابلغت سورية ولبنان اول من امس بأن مفاوضاتهما مع اسرائيل لا يمكن ان تجرى الا بعد عقد اتفاق سلام اسرائيلي فلسطيني، حسبما افادت وكالة الصحافة الفرنسية.

وخلال محادثاتها المنفصلة مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، قالت اولبرايت «انها مصممة على اعادة احياء المفاوضات حول جميع المسائل» كما اضاف هذا المسؤول الذي حضر الاجتماعين.

لكن وزيرة الخارجية اكدت ان الجهود الاميركية «مخصصة الآن لاعادة اطلاق المفاوضات الفلسطينية» كما اعلن المصدر.

قرارات سرية اتخذتها السلطة الفلسطينية استعدادا لحرب قد تختلقها إسرائيل في حال إعلان الدولة

غزة: «الشرق الأوسط»

اتخذت السلطة الفلسطينية قرارات سرية تمهيدا لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في مناطق الحكم الذاتي في نهاية المرحلة الانتقالية في 4 مايو (ايار) المقبل، توحي باستعدادات لحالة حرب قد تختلقها اسرائيل كرد فعل على اعلان الدولة.

ومن اهم القرارات التي اتخذتها السلطة:

ـ منع السفر (دخولا وخروجا) بالنسبة لجميع الفلسطينيين عسكريين ومدنيين في مناطق الحكم الذاتي وذلك اعتبارا من الاول من يناير (كانون الثاني) 1999.

ـ تقديم موعد الامتحانات لجميع المراحل الدراسية، الابتدائية والاعدادية والثانوية للعام الدراسي 1998 ـ 1999 الى ابريل (نيسان) المقبل بدلا من يونيو (حزيران) تحسبا لاضطرابات قد تحرم الطلبة الفلسطينيين من تقديم الامتحانات.

ـ قدرت السلطة الفلسطينية حجم الخسائر المتوقعة في المواجهات العسكرية المحتملة بخمسة آلاف قتيل فلسطيني، واعتبرت ان اقامة الدولة يستحق سقوط مثل هذا العدد الضخم من الضحايا. الا ان هذه القرارات وغيرها من التصريحات المعلنة، لا تعكس ان قرار اعلان الدولة قرار غير قابل للنقاش، فاحراز تقدم على صعيد المفاوضات قد يؤدي الى تمديد الحل النهائي الى عام 2001.

الشارع الفلسطيني ينتظر بقلق الى التطورات المقبلة، وتسوده النظرة التشاؤمية سواء في ما يتعلق بالسياسة الداخلية الفلسطينية او حدود الفوضى التي يمكن ان يحدثها اعلان الدولة، لا سيما على الوضع الداخلي، نظرا لوجود وحدات اسرائيلية خاصة في مناطق السلطة الفلسطينية قادرة على إحداث فتنة داخلية وفوضى امنية.

ويسود تخوف في الاوساط السياسية الفلسطينية، بان تدخل مناطق الحكم الذاتي في مرحلة تصفية حسابات في حال حدوث فوضى امنية ويجري الحديث عن اجراءات سرية اتخذت في السفارات الاجنبية المعتمدة في مناطق السلطة الفلسطينية لحماية رعاياها وتأمين نقلهم للخارج في حال تطور الاوضاع نحو الاسوأ في مناطق السلطة الفلسطينية.

لكن السؤال المطروح هو: هل يبقى الرئيس عرفات مقر قيادته في مناطق السلطة ام ينقله في هذه الحالة الى مصر او دولة عربية اخرى؟

في يناير 1997 طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نقل مقر قيادته الى القاهرة، كما اعلن عن ذلك الرئيس المصري حسني مبارك، ولا يعرف لغاية الآن هل ينكرر الطلب ام لا.

التيار المحافظ يحذر مؤلف «آيات شيطانية» من «بهجته المزيفة»

ردود فعل متضاربة في طهران حيال الاتفاق مع لندن بشأن فتوى رشدي

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: الوكالات

تضاربت ردود فعل تيارات المؤسسة الحاكمة في ايران امس حيال الاتفاق بين طهران ولندن بشأن الغاء الفتوى التي اصدرها آية الله الخميني بحق مؤلف كتاب «آيات شيطانية» الكاتب البريطاني سلمان رشدي، وتطبيع العلاقات بين البلدين. فبينما اكد وزير الدفاع علي شمخاني ان الاتفاق سيحظى بـ«الاجماع» شنت صحف مقربة من المحافظين، بل وحتى صحيفة مقربة من الرئيس محمد خاتمي، على استمرار الفتوى.

واكد شمخاني في مؤتمره الصحافي امس في طهران ان مجمل المسؤولين الايرانيين سيوافقون على الاتفاق مع لندن حول رشدي مشيرا مع ذلك الى ان ايران لم تغير موقفها الخاص بالكاتب البريطاني. واشار الى ان «اي تغيير خاص لم يحصل في ما يختص بسلمان رشدي ولكن ما جرى في نيويورك ستتم الموافقة عليه بالاجماع هنا».

وقد اعلنت طهران ولندن الخميس في ختام لقاء عقد على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة ان ايران تخلت عن دعم جائزة موضوعة بقيمة 2,5 مليون دولار لمن يقتل رشدي تنفيذا للفتوى التي اصدرها الخميني باهدار دم رشدي عام 1989.

واعلن وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان حكومة ايران «لا تعتزم اتخاذ اي اجراء مهما كانت طبيعته لقتل مؤلف كتاب الآيات الشيطانية او الاشخاص الذين ساعدوه في نشر الكتاب ولن تشجع او تساعد اي طرف للقيام بذلك».

واضاف «وبالتالي لا علاقة للحكومة بأي مكافأة تدفع ولا صلة لها بهذه المبادرة». الا ان صحيفة «جمهوري اسلامي» المقربة من الرئيس خاتمي رفضت امس «اي تغيير في الموقف» الايراني واكدت ان «الفتوى مثلها مثل الجائزة ما زالت قائمة». واضافت الصحيفة ان «ايران لم تتراجع قط بالنسبة لهذا الموضوع واذا ما قال احد العكس فانه يكون قد اعرب عن موقفه الشخصي» مشيرة الى ان «الامام الخميني وافق على الجائزة».

من جهتها اعتبرت صحيفة «رسالات» المحافظة ان الاتفاق الذي تم بين طهران ولندن «لا يغير شيئا» وان رشدي «لن ينجو من العقاب». وقالت ان «هذا الاتفاق لا يغير شيئا ولا تزال الفتوى صالحة كما كانت مذ اصدرها الامام الخميني». وتحت عنوان «بهجة رشدي الكافر المزيفة» ذكرت الصحيفة انه بالاضافة الى الكاتب، قد حكم بالاعدام ايضا على «ناشري» كتاب رشدي. وكتبت الصحيفة «ان رشدي ليس وحده محكوما بالاعدام بل ان الناشرين ايضا سيلقون المصير ذاته بناء للفتوى». واعتبرت «رسالات» ان رشدي «ارتكب اكبر اساءة ضد المسلمين ولذلك لا بد من ان يعاقب يوما ما».

ورحبت اذاعة طهران بالاتفاق لكنها في الوقت نفسه عاودت التأكيد على ان الفتوى باهدار دم رشدي ما تزال قائمة. واعلنت الاذاعة «ان فتوى الامام الخميني هي موقف ديني وليست قرارا حكوميا» مشيرة الى ان الفتوى «ما زالت قائمة». واضاف معلق الاذاعة ان «الحكومة الايرانية تعتبر هذه الفتوى بمثابة موقف ديني وليست قرارا حكوميا». وتابعت الاذاعة قائلة ان قرار وزيري خارجية بريطانيا وايران «لاقى الترحيب نظرا لوقعه الايجابي على العلاقات بين طهران ولندن وايضا على علاقات ايران مع الدول الاوروبية».

واعلنت الاذاعة «يجب ان ينظر الى هذا التصريح على انه انتصار للاسلام وللانسانية ايضا من حيث انه يهدف الى الدفاع عن القيم الاسلامية» مؤكدة ان الحكومة البريطانية «تعهدت بتفادي تكرار مثل هذه الحوادث (قضية سلمان رشدي) في المستقبل».

من جهته ادان «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية» في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس التقارب الايراني ـ البريطاني ووصف بالموقف «المخزي» لوزير الخارجية البريطاني روبن كوك «ضد المجاهدين وعمليات المقاومة داخل ايران». واعتبر البيان الاتفاق بين لندن وطهران «صفقة حقيرة» وتلبية لمطالب الحكم في طهران.

إيران وبريطانيا تنهيان خلافاً استمر 9 سنوات

1979: بريطانيا تغلق سفارتها في طهران بعد الثورة الإيرانية

1988: اعادة فتح السفارة البريطانية في طهران

1989: طهران تقطع العلاقات الدبلوماسية بعد رفض بريطانيا منع كتاب سلمان رشدي «آيات شيطانية». وصدرت فتوى اهدار دم الكاتب في ايران

1990: إيران وبريطانيا تستأنفان علاقات دبلوماسية محدودة

1992: التوتر حول قضية رشدي يؤدي الى سلسلة مواجهات دبلوماسية

1993: العلاقات تتحسن لكنها سرعان ما تعودت بعد اعلان الحكومة البريطانية علنا دعم رشدي، ورغم ذلك فتحت السفارة الإيرانية في لندن

1994: لندن تتهم طهران بمساعدة الجيش الجمهوري الايرلندي السري

1997: بريطانيا تسعى الى حوار مع إيران في اعقاب انتخاب محمد خاتمي المعتدل رئيساً

24 سبتمبر 1998 إيران وبريطانيا توافقان مع تبادل السفراء بعد ان نأت طهران بنفسها عن جائزة الـ2,5 مليون دولار لقتل رشدي

ا ف ب؛ «الشرق الأوسط»

السودان يشكو أميركا لمجلس الأمن بعد التهديدات بضربة جديدة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قدم السودان منكرة جديدة لمجلس الأمن الدولي شكى فيها من «التهديدات الأميركية الاخيرة بالعدوان على السودان». وقال الدكتور حسن عابدين وكيل وزارة الخارجية السودانية في تصريحات صحافية «ان السودان طلب من المجلس ان يمارس صلاحياته لاثناء الولايات المتحدة عن الاستمرار في خرق ميثاق الأمم المتحدة واخذ القانون باليد». واضاف ان «المنكرة اشارت الى ان التهديدات الجديدة خرق صارخ وصريح لميثاق الأمم المتحدة الذي يحرم على الدول استخدام القوة او التهديد باستخدامها الأمر الذي يوضح خطورة الوضع وسوء نوايا الادارة الاميركية».

وأوضح عابدين «ان التهديدات الأميركية الجديدة لا تستند الى اي حقائق انما هي مجرد اتهامات للسودان بممارسة الارهاب وايواء الارهابيين وهي اتهامات نفاها السودان مرارا وفشلت الادارة الاميركية ايضا في اثباتها عمليا».

وقال عابدين ان السودان بعث ايضا بمنكرات الى جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومجموعة حركة عدم الانحياز شرح فيها مضمون التهديدات الاميركية.

دمشق تعتبر أن بيع أسلحة أميركية لتل أبيب سيزيد من تعنت حكامها

إسرائيل تطور أسلحة لضرب الصواريخ السورية

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب: في وقت اعتبرت فيه سورية ان قرار الولايات المتحدة بيع طائرات مقاتلة لاسرائيل سيزيد من تعنت زعمائها في عملية السلام، كشف النقاب امس عن ان اسرائيل تطور اسلحة جديدة قادرة على ضرب الصواريخ السورية.

وكشف عن ذلك مسؤول الصناعات العسكرية في وزارة الدفاع الاسرائيلية جنرال الاحتياط موشي بيلي الذي قال في تصريح للاذاعة الاسرائيلية «اننا نطور اضافة الى صاروخ حيتس (السهم) المضاد للصواريخ، وسائل هجومية ودفاعية تسمح بإصابة الصواريخ السورية بعيدة المدى». ولكن بيليد لم يعط المزيد من التفاصيل حول طبيعة هذه الاسلحة.

وكانت اسرائيل قد جربت بنجاح في 14 سبتمبر (ايلول) الجاري صاروخ حيتس الذي طورته بالتعاون مع الولايات المتحدة. وسيصبح صاروخ حيتس في الخدمة في العام المقبل وفق المسؤولين العسكريين الاسرائيليين. وتعتزم اسرائيل ادخال بطاريات حيتس في اطار شبكة دفاعية اطلقت عليها اسم حومات اي جدار.

وفي العام الماضي زعم المستشار في وزارة الدفاع الاسرائيلية ديفيد عيفري ان تطوير سورية لصواريخ بالستية ارض ارض يشكل «التهديد الاستراتيجي الرئيسي التي تواجهه اسرائيل».

وتقول وسائل الاعلام الاسرائيلية ان سورية تملك 250 صاروخا من طراز سكود و64 منصة اطلاق بامكانها عمليا ان تطال كامل المناطق الاسرائيلية.

وفي دمشق كتبت صحيفة «تشرين» الحكومية تقول «لن يكون لصفقة السلاح الجديدة (بيع الطائرات) من نتيجة سوى تشجيع حكام اسرائيل على تصعيد تمردهم على الشرعية الدولية وقراراتها وتكثيف حربهم على عملية السلام».

واضافت الصحيفة «اذا كان الهدف من الصفقة استرضاء مواقف حكام تل ابيب ومن ثم اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الذي يسيطر على الكونغرس، فان الطلقة لن تصيب مرماها. فاللوبي الصهيوني مصمم على استنزاف ادارة كلينتون حتى الموت وابقائها في حالة من الشلل التام وابتزازها بكل السبل الممكنة».

واكدت الصحيفة ان «صفقات السلاح السابقة لم تدفع نتنياهو الى تليين موقفه قيد انملة بل انه تجرا على الادارة الاميركية نفسها وهددها بالحرائق».

وكانت وزارة الدفاع الاميركية «البنتاغون» قد اعلنت في بيان صدر يوم الثلاثاء الماضي عزمها بيع اسرائيل 60 طائرة مقاتلة «اف ـ 16 سي ـ دي» او 30 مقاتلة اف ـ 15 معتبرة ان تل ابيب «بحاجة الى هذه الطائرات لتعزيز قدراتها الدفاعية جو جو وجو ارض».

ومن جهتها تساءلت صحيفة «الثورة» الرسمية «هل يتحرك العرب فيضغطون على اميركا من اجل ان ترفع الحماية والغطاء عن نتنياهو فيتاح افتضاحه امام العالم من اجل ان يمارس العالم دوره في الزام اسرائيل بالعمل من اجل السلام».

اليمن يعتقل مدير مركز ديني بتهمة إثارة الخلافات المذهبية

صنعاء: من حسين الجرباني

القت قوات الامن اليمنية امس القبض على الدكتور المرتضى بن زيد المحطوري الذي يدير احد المراكز الدينية بتهمة «تدريس بعض المفاهيم التي تؤدي الى إحداث خلافات منهبية بين المواطنين».

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان المحطوري الذي يملك ويدير «مركز بدر الديني» القى خطبة يوم الجمعة الماضي وهاجم خلالها «النظام السياسي، وسخر من التنويه للمنجزات التي تشهدها اليمن منذ قيام ثورة اليمن». وقالت المصادر انه بعد هذه الخطبة قامت قوات الامن في صنعاء باعتقال المحطوري واغلاق مركزه ولخراج المدرسين الذين يسكنون في المركز مع اسرهم منذ سنوات عدة.

شقق سكنية ذكية لرجال الأعمال في أميركا

انديبندنس (ولاية كنتاكي): من بنري برونرس*

رغم ان الروبوتات لم تطور بعد لكي تحل محل خادمات المنازل، فان «مؤسسة بارون» في سينسيناتي الاميركية تضع آخر لمساتها على عمارات من شقق سكنية مجهزة بتقنيات الكترونية رفيعة لرجال الاعمال المتنقلين حول العالم.

وقد انجزت المؤسسة عبر شركة «أر تي تي» لتقنيات البث السريعة التابعة لها، قائمة متكاملة من الخدمات المخصصة للمستأجرين منها التواصل السريع بشبكة الانترنت واستقبال البث التلفزيوني الفضائي وخدمات الهاتف الرخيصة وتقنيات عقد المؤتمرات عبر الفيديو والكومبيوتر اضافة الى الاجهزة المنزلية التي يمكن التحكم بعملها بالاوامر الصوتية ونظم الحراسة الالكترونية وقال جريجوري ماكجرات رئيس المؤسسة ان «كل شيء يوجه نحو جعل الحياة اسهل للسكان».

ويقول الخبراء في هذا الميدان ان شقق «بارون» هي الاولى من نوعها التي توفر فيها مثل هذه التقنيات للمستأجرين، خارج لوس انجليس ونيويورك.

والى جانب مجمع من 300 شقة يجري انجازه في مدينة انديبندنس، تبني المؤسسة بناء مجمع بـ 168 شقة في الاسكندرية، وآخر بـ 396 شقة في بارلنجتون. ويدفع مستأجر الشقة 69 دولاراً شهرياً للاتصال بالانترنت بدلاً من 270 الى 1300 دولار شهرياً لشركة بيل في سينسيناتي. ولجوراً ارخص لخدمات الهاتف واستقبال البرامج التلفزيونية عبر الفضاء.

* خدمة يو اس ايه توداي خاص بـ«الشرق الأوسط»

البيان المشترك عالج قضايا المنطقة والسلام والطاقة والإرهاب

الأمير عبد الله أكد على أهمية استخدام لغة أكثر تشجيعا مع إيران

واشنطن: من امير طاهري

اختتم الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، زيارته الرسمية الى الولايات المتحدة، وسط اجماع في آراء المتابعين على نجاحه في اعادة تركيز اهتمام الولايات المتحدة الاميركية على احياء عملية السلام في الشرق الأوسط. كما اكد الأمير عبد الله على اهمية استخدام لغة اكد تشجيعاً مع ايران.

وكان بيان مشترك صدر عن الامير عبد الله والرئيس بيل كلينتون اكد حدوث تقدم في اعادة عملية السلام الى مسارها، وان الرئيس كلينتون اطلع الأمير عبد الله على بعض وجهات النظر الخاصة بكسر الجمود الذي اصاب العملية السلمية حالياً، فيما تعهد الطرفان بالتعاون والسعي الى سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط، وقائم على قراري مجلس الامن 242 و338 وصيغة «الارض مقابل السلام» في ما يرى المحللون ان ما ورد في البيان يؤكد التزام الولايات المتحدة بالقرارات الرئيسية في ما يتعلق بالاراضي المحتلة عامة والقدس خصوصاً.

ويؤكد البيان اتفاق الطرفين على السلام من خلال المفاوضات، برغم اختلافهما في بعض القضايا كما تحدث البيان عن قلق الولايات المتحدة من الاعمال احادية الجانب التي تنسف الثقة في المفاوضات، سواء من جانب اسرائيل او الجانب الفلسطيني، وهي اشارة غير مباشرة لخطط الفلسطينيين الخاصة باعلان دولتهم المستقلة في مايو (أيار) المقبل، الا ان الجانب السعودي اعلن عن مخاوفه من التصرفات الاسرائيلية الاحادية الجانب خصوصاً في ما يتعلق بالقدس.

وطبقاً لما ذكرته مصادر اميركية فان قضية القدس وموضوعات اخرى اخرت اصدار البيان النهائي لعدة ساعات، فقد ابدت الولايات المتحدة في البداية رغبة بتجاهل القدس في البيان، غير ان الامير عبد الله اصر على ان يشملها البيان. وحث الأمير عبد الله كذلك الرئيس كلينتون ومساعديه على المبادرة بخطوات في اتجاه احياء عملية السلام على المسارين السوري، واللبناني ايضاً، ويذكر ان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية عقدت محادثات مع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع. كما من المقرر ان يجتمع رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو مع الرئيس كلينتون هذا الاسبوع.

كما وردت في البيان اشارة الى ان المفاوضات بين اسرائيل من جهة، ولبنان وسورية من جهة ثانية ينبغي ان تتم على اساس قراري مجلس الامن رقم 425 و426. ويحول القراران دون انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان تكتيكياً لعزل سورية.

وأوضح البيان كذلك اتفاق الجانبين حول الموقف من العراق وضرورة التزامه بتنفيذ قرارات مجلس الأمن. واعرب الطرفان كذلك عن اهتمامهما بمسالة تعليق العراق لتعاونه مع اللجنة المكلفة الكشف عن اسلحة الدمار الشامل في العراق، الا ان الطرفين عبرا عن التعاطف مع الشعب العراقي واعربا عن ارتياحهما لقرار الامم المتحدة رقم 1153 الخاص بالاحتياجات الانسانية. وتطرق البيان ايضا، وبايجاز الى ايران برغم انها شغلت جزءاً كبيراً من المحادثات بين الأمير عبد الله والرئيس الاميركي بيل كلينتون، ونائبه آل جور. كما احتلت ايران كذلك صدارة جدول اعمال المحادثات بين الأمير عبد الله ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

وذكر البيان ان الدولتين ترحبان بسياسة ايران لتحسين العلاقات مع دول المنطقة ونبذها للارهاب، واعربا عن املهما في ترجمة ايران هذا الاعلان الى خطوات عملية.

وطبقاً لمصادر اميركية، فان الأمير عبد الله اكد على ضرورة استخدام لغة اكثر تشجيعاً مع ايران، الا انه حث الجانب الاميركي على المزيد من الحذر. ويتفق الطرفان، طبقاً لما ورد في البيان، على ضرورة مكافحة الارهاب، وطالبا الدول التي تاوي الارهابيين بتسليمهم للعدالة.

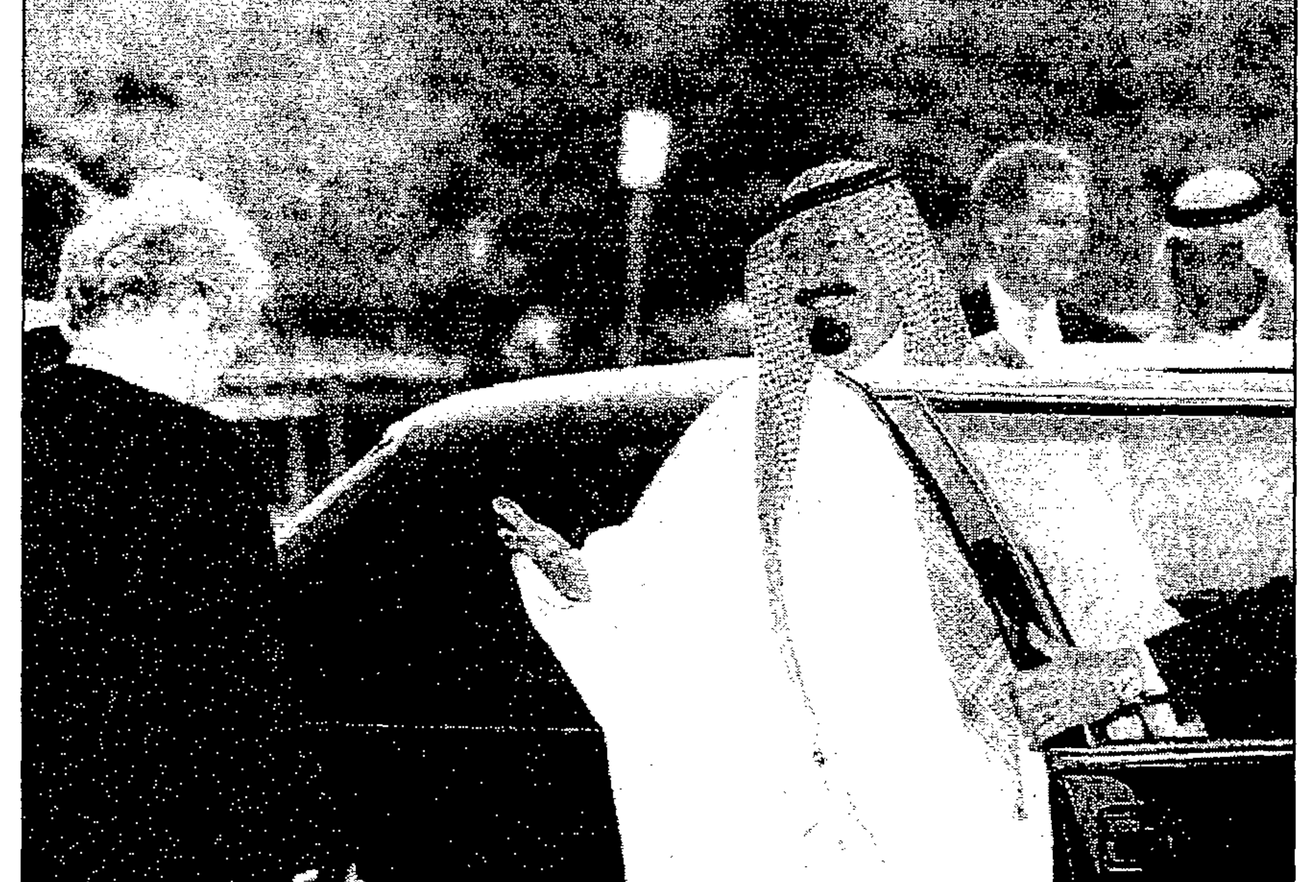
وتطرق البيان ايضاً الى الوضع في افغانستان، حيث عبر الطرفان عن تأييدهما لجهود الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي في جمع الفصائل المتحاربة، وتكوين حكومة انتقالية، الشيء الذي يعد ضربة لحركة طالبان التي كانت تسعى الى تامين اعتراف الولايات المتحدة بها كحكومة شرعية في افغانستان. وادان البيان المشترك السياسة اليوغوسلافية في كوسوفو، حيث يعاني المسلمون من بطش القوات الصربية.

ولم ينس الجانبان التجارب النووية الأخيرة للهند وباكستان، اذ وجها الدعوة للبلدين ولكل الدول للتوقيع على المعاهدة الدولية لوقف التجارب النووية في اقرب فرصة.

وحل الأمير عبد الله ضيفاً على المركز السعودي - الأميركي للأعمال الذي اقام مأدبة غداء على شرفه حضرها اكثر من 200 رجل اعمال، بالاضافة الى اعضاء من مجلس النواب والشيوخ، كما القى الأمير عبد الله كلمة ذكر فيها ان المملكة العربية السعودية تعد نفسها للتغيير، وعازمة على مواجهة تحديات القرن المقبل، مؤكداً ان التنمية الاقتصادية وتحرير العمل التجاري من الجوانب المهمة في الاستراتيجية المستقبلية للمملكة.

واستقبل الأمير عبد الله امس الطلاب السعوديين في الجامعات الاميركية، وعددا من الاصدقاء مثل الرئيس الاسبق جورج بوش.

كما اجتمع مع المسؤولين في قطاع النفط لمناقشة الاستراتيجية البعيدة المدى لتثبيت أسعار النفط. ومن المقرر ان يتوجه الامير عبد الله في جولته الحالية التي يزور خلالها 8 دول في 4 قارات، الى هاواي لقضاء بضعة ايام قبل رحلته الى الصين وكوريا الجنوبية واليابان وباكستان.



الأمير عبد الله لدى وصوله الى مقر الخارجية الأميركية اول من امس حيث كانت في استقباله الوزيرة مادلين اولبرايت (أ.ف.ب)

مسؤول أميركي: روس وأنديك يزوران سورية قريبا

مباحثات الأمير عبد الله كانت محورا لمحادثات شاملة لإحياء مفاوضات السلام في المنطقة

واشنطن: من محمد صادق

حظيت العملية السلمية والجهود الرامية لاحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط باهتمام بارز في المباحثات التي اجراها الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون ونائبه آل جور ووزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت وغيرهم من كبار المسؤولين في الادارة، وزعماء الكونجرس.

وكانت مباحثات الأمير عبد الله محوراً لمحادثات واسعة لاحلال السلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة حيث من المتوقع خلال الفترة المقبلة بذل المزيد من الجهود لاحراز اتفاق بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية على انسحاب اسرائيل من اراض فلسطينية على اساس الأفكار التي طرحها الرئيس كلينتون. كما يتوقع بذل جهود لاستئناف المفاوضات على المسارين اللبناني - الاسرائيلي، والسوري - الاسرائيلي.

وعقب مباحثات الأمير عبد الله مع أولبرايت، اتسعت دائرة المشاورات لتشمل المباحثات التي اجرتها على انفراد مع الوزيرة الاميركية اول امس كلا من رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ووزير الخارجية المصري عمرو موسى ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع، ثم المحادثات التي ستجريها اولبرايت في نيويورك هذا الأسبوع مع كل من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، يعقبها اجتماع كل منهما مع الرئيس كلينتون في واشنطن.

واكد الأهمية التي حظيت بها الرغبة لاحلال السلام في الشرق الأوسط البيان المشترك الذي أصدره البيت الأبيض ليلة أول من امس بعد انتهاء مباحثات الأمير عبد الله مع الرئيس كلينتون ونائبه واولبرايت وجاء فيه ان البلدين «تعهدا على التعاون بشكل تام في البحث عن سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط مبني على اساس قراري مجلس الأمن الدولي 242 و338 ومبدأ الأرض مقابل السلام».

وقال البيان: «وقد اطلعت حكومة الولايات المتحدة ولي العهد على الجهود التي بذلتها الحكومة الأميركية، لاعادة عملية السلام الى مسارها الصحيح، وشرح الرئيس كلينتون التقدم الذي تم احرازه لتضييق شقة الخلاف اثناء الزيارة الأخيرة التي قام بها دنيس روس المبعوث الأميركي الخاص للمنطقة، وان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ستجتمع بكل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس ياسر عرفات في نيويورك خلال هذا الاسبوع لمواصلة الجهود الرامية لتحقيق اتفاق على أساس الأفكار التي طرحها الرئيس كلينتون».

وفي هذا الاطار اعربت الولايات المتحدة عن قلقها ازاء التصرفات الفردية التي يقوم بها أي من الطرفين نظراً لإضرارها بالثقة المطلوبة للمفاوضات.

واكد الأهمية بشكل اكبر الموقف السعودي الذي طرحه الأمير عبد الله في المباحثات، وشدد فيه على ان السعودية تدعم كل ما يوافق عليه الفلسطينيون لخدمة السلام، وفي مقابل ذلك، قلق السعودية العميق ازاء الاجراءات الفردية التي تقوم بها اسرائيل، وعدم تطبيقها للاتفاقيات التي وقعت عليها، مما يعيق بل يحول دون احلال السلام الشامل والعادل والدائم.

وعبر عن هذا الموقف السعودي البيان المشترك الذي اضاف: «واعربت المملكة العربية السعودية عن تأييدها الكامل لجهود السلام التي تبذلها الولايات المتحدة، وأبدت استعدادها لدعم جميع ما يوافق عليه الجانب الفلسطيني لخدمة السلام. كما أعربت المملكة العربية السعودية عن قلقها العميق ازاء الاجراءات التي تقوم بها اسرائيل من طرف واحد، بما في ذلك الاجراءات في القدس، لأنها تستبق نتائج مفاوضات المرحلة النهائية، وطالبت اسرائيل بالتطبيق الكامل لاتفاقيات اوسلو وواشنطن والتعاون مع المبادرة الأميركية لتفعيل العملية السلمية، وترى الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية ان على الجانبين الالتزام التام بتعهداتهما. وفي نفس الوقت أكد الجانبان على اهمية استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني لعملية السلام في اقرب فرصة ممكنة من أجل التوصل لسلام شامل في المنطقة، واعربت الدولتان عن تأييدهما لتطبيق قراري مجلس الأمن الدولي رقم 425 و426، اللذين يطلبان من اسرائيل سحب قواتها من الأراضي التي تحتلها في جنوب لبنان دون قيد او شرط.

وفي اطار الاهتمام الذي حظيت به جهود احلال السلام الشامل والعادل في مباحثات الأمير عبد الله والتوقعات بالتقدم نحو هذا الهدف وبعد مباحثات الأمير عبد الله مع الوزيرة أولبرايت، ومحادثاتها مع كل من رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ووزير الخارجية المصري عمرو موسى أعلن مسؤول كبير في الادارة الأميركية الليلة قبل الماضية في مؤتمر صحافي «ان مارتن انديك مساعد الوزيرة اولبرايت لشؤون منطقة الشرق الأوسط، ودنيس روس سيزورا المنطقة في المستقبل القريب وخصوصاً سورية»، لبحث امكانيات استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

وقال: ان التركيز الآن ينصب على المسار الفلسطيني للتوصل الى اتفاق والتحرك قدماً، وعندما يتحقق هذا فان التحرك سيتم بسرعة على المسارين اللبناني والسوري، وان الأيام والأسابيع المقبلة ستشهد جهوداً مكثفة لتحقيق هذه الأهداف واعادة العملية السلمية الى مسارها الصحيح.

الجدير ذكره، ان أي فشل او عرقلة لجهود البحث عن السلام الشامل والعادل والدائم الذي تعهدت السعودية والولايات المتحدة على التعاون فيه بشكل تام، فان اسرائيل هي التي تتحمل مسؤوليته، او كما قال الحريري، بعد محادثاته مع اولبرايت في رده على اسئلة الصحافيين عن توقعاته بقوله «ان الموقف الأميركي واضح، واذا حدثت اي عرقلة فهي من الجانب الاسرائيلي».

البيان السعودي ـ الأميركي المشترك

قام الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بزيارة الولايات المتحدة الاميركية خلال الفترة من 23 الى 25 سبتمبر (ايلول) الجاري بناء على دعوة نائب الرئيس آل جور.

وتأتي هذه الزيارة في اطار العلاقات الوثيقة والمتينة والتاريخية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الاميركية والتي تعود لاكثر من نصف قرن منذ لقاء الرئيس روزفلت بالملك عبد العزيز، وتعكس الزيارة رغبة الحكومتين في اجراء مشاورات دورية على مستوى رفيع لضمان تنسيق السياسات التي تؤثر على المصالح المشتركة بين البلدين. والتقى ولي العهد بكل من الرئيس كلينتون ونائب الرئيس آل جور ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، كما استقبل ولي العهد في مقر اقامته كلا من وزير الخزانة ووزير الطاقة ووزير الدفاع بالانابة.

وبحث الجانبان القضايا ذات الاهتمام المشترك وتعهدا على التعاون بشكل تام في البحث عن سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط مبني على اساس قراري مجلس الامن الدولي رقم 242 و338 ومبدأ الارض مقابل السلام.

وقد اطلعت حكومة الولايات المتحدة ولي العهد على الجهود التي بذلتها الحكومة الاميركية لاعادة عملية السلام الى مسارها الصحيح وشرح الرئيس كلينتون التقدم الذي احرز لتضييق شقة الخلاف اثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها دنيس روس المبعوث الاميركي الخاص للمنطقة، وستجتمع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بكل من رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في نيويورك خلال هذا الاسبوع لمواصلة الجهود الرامية لتحقيق اتفاق على اساس المبادرة التي طرحها الرئيس كلينتون. وفي هذا الاطار اعربت الولايات المتحدة عن قلقها ازاء التصرفات الفردية التي يقوم بها اي من الطرفين نظراً لإضرارها بالثقة المطلوبة للمفاوضات.

واعربت المملكة العربية السعودية عن تأييدها الكامل لجهود السلام التي تبذلها الولايات المتحدة وابدت استعدادها لدعم جميع ما يوافق عليه الجانب الفلسطيني لخدمة السلام. كما اعربت المملكة العربية السعودية عن قلقها العميق ازاء الاجراءات التي تقوم بها اسرائيل من طرف واحد بما في ذلك الاجراءات في القدس لانها قد تستبق نتائج مفاوضات المرحلة النهائية، وطالبت اسرائيل بالتطبيق الكامل لاتفاقيات اوسلو وواشنطن والتعاون مع المبادرة الاميركية لتفعيل العملية السلمية. وترى الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية ان على الجانبين الالتزام التام بتعهداتهما. وفي نفس الوقت اكد الجانبان على اهمية استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني لعملية السلام في اقرب فرصة ممكنة من اجل التوصل لسلام شامل في المنطقة. واعربت الدولتان عن تأييدهما لتطبيق قراري مجلس الامن الدولي رقم 425 و426.

واثناء مناقشتهما للوضع في العراق، اعرب الطرفان عن قلقهما البالغ ازاء قرار الحكومة العراقية تجميد تعاونها مع اللجنة الدولية الخاصة (اونسكوم) المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل والوكالة الدولية للطاقة النووية، وطالبا الحكومة العراقية بالانصياع لقرار مجلس الامن الاخير الذي اوضح بأن اجراءات الحكومة العراقية الاخيرة غير مقبولة اطلاقا وطالب العراق باستئناف تعاونه مع اللجنة الدولية الخاصة (اونسكوم) المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل والوكالة الدولية للطاقة النووية. واتفق الجانبان على ان السبيل الوحيد لتخفيف معاناة الشعب العراقي يكمن في الالتزام التام بجميع قرارات مجلس الامن الدولي. كما اعربا عن تعاطفهما مع الشعب العراقي وابديا ارتياحهما لقرار الامم المتحدة رقم 1153 المتعلق بالاحتياجات الانسانية.

كذلك ابدت الدولتان ترحيبهما بالسياسة المعلنة لايران لتحسين العلاقات مع دول المنطقة ونبذها للارهاب، واعربا عن املهما في ان تتم ترجمة هذه التصريحات الى افعال.

وناقش الجانبان ايضا الوضع في افغانستان واعربا عن دعمهما لجهود الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي الهادفة للتوصل الى حل سلمي وانهاء الحرب الاهلية. وطالب الجانبان كلا من ايران وافغانستان بحل خلافاتهما بالوسائل السلمية. كذلك جدد الجانبان تاكيدهما على الخطر والتهديد الذي يشكله الارهاب على الامن والاستقرار الدوليين وناشدا جميع الدول منع الارهابيين من ممارسة نشاطاتهم انطلاقا من اراضيها والمساعدة في تقديم المعروفين منهم للعدالة، واعتبرا ان الجهد الدولي الجماعي هو الوسيلة الفعالة لمكافحة الارهاب.

كما اتفقت وجهات نظر الطرفين على ان الوضع الراهن في كوسوفو غير مقبول، ونددا بالاجراءات القمعية التي اتخذتها حكومة يوغسلافيا واسفرت عن نزوح اعداد كبيرة من سكان كوسوفو. كذلك لاحظ الطرفان باهتمام التجارب النووية الاخيرة التي اجرتها الهند وباكستان وناشدا كل الدول التوقيع والمصادقة على المعاهدة الدولية لوقف التجارب النووية في اقرب فرصة ممكنة.

كذلك استعرض الطرفان الوضع الراهن للاقتصاد العالمي واتفقا على ضرورة مواصلة التشاور الوثيق حول هذه الاوضاع واهمية استمرار التعاون لتعزيز التجارب والاستثمارات بين البلدين. واعربت الولايات المتحدة عن مساندتها لانضمام المملكة العربية السعودية لمنظمة التجارة الدولية، وابدى الطرفان تطلعهما لزيادة الفرص التجارية في المملكة والاندماج بشكل اكبر في الاقتصاد العالمي والذي سيكون نتيجة طبيعية لانضمام المملكة العربية السعودية لعضوية المنظمة، واتفق الجانبان على مواصلة جهودهما لاستكمال هذه المباحثات الاقتصادية المهمة في اقرب فرصة ممكنة. ورحب الجانب الاميركي بمواصلة المملكة لجهودها في تطبيق اجراءات حماية حقوق الملكية الفكرية ويتطلع الى المزيد من التقدم في هذا المجال. وجدد الطرفان رغبتهما في التشاور الكامل والتعاون في الموضوعات المتعلقة بالمتغيرات المناخية، واكدا على ان الاجراءات التي ستتخذ حيال ذلك ستؤسس على الادلة والمعلومات العلمية. واكدا على اهمية تشجيع التعاون الفني والبحث العلمي في مجالات المياه والمعايير الزراعية والضوابط والسياسات والمواصفات والمقاييس.

وشدد الطرفان على اهمية المملكة العربية السعودية في سوق النفط العالمي، واعادت الولايات المتحدة الاقرار والتاكيد على اهمية المملكة العربية السعودية كمصدر آمن يعتمد عليه في امدادات الطاقة وخاصة بالنسبة للولايات المتحدة.

شدد على أن عالم اليوم هو «عالم التداعيات»

الأمير عبد الله يدعو رجال الأعمال الأميركيين للاستثمار في السعودية تحقيقا للمصالح المشتركة

واشنطن: «الشرق الاوسط»

شملت المحادثات التي اجراها الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، في الولايات المتحدة قضايا عديدة اقليمية وعالمية، والقضايا والموضوعات المتصلة بالعلاقات الثنائية الوثيقة والمتينة والتاريخية والمصالح المشتركة بين البلدين، واحتلت الأخيرة مركز الصدارة في مباحثات الأمير عبد الله مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون ونائبه آل جور وغيرهما من اركان الادارة، وعكست رغبة الحكومتين السعودية والاميركية في اجراء مشاورات دورية على مستوى رفيع لضمان تنسيق السياسات التي تؤثر على المصالح المشتركة بين البلدين.

وتصدر اللقاءات الموضوع النفطي والاقتصادي والتعاون بين السعودية والولايات المتحدة، الموضوعات المتصلة بالعلاقات الثنائية بينهما، والتي لها اثر كبير على الاقتصاد العالمي، إذ أكد البيان المشترك «ان الطرفين استعرضا الوضع الراهن للاقتصاد العالمي، واتفقا على ضرورة التشاور الوثيق حول هذه الأوضاع واهمية التعاون لتعزيز التجارة والاستثمار بين البلدين». وفي هذا المجال دعا الأمير عبد الله في كلمة له في حفل الاستقبال الذي اقامه على شرفه ليلة أول من امس مجلس الأعمال السعودي الأميركي، رجال الأعمال والمستثمرين الأميركيين للاستثمار في السعودية لتحقيق المصالح المشتركة. وقال: «ان مجالات الاستثمار في بلادنا متعددة وواعدة».

وخاطب الضيوف الحاضرين من مسؤولين كبار ورؤساء شركات كبرى ورجال اعمال ومستثمرين بالقول «كما ان الظروف مهيأة لقيام تعاون مشترك بين رجال الأعمال في بلدينا، نشير الى ذلك لاننا نتطلع الى استضافتكم اصدقاء ومستثمرين لتحقيق المصالح المشتركة لكل الاطراف، ولا شك بانكم ستجدون منا كل العون والمساندة».

وجاء في كلمة الأمير عبد الله في حفل العشاء:

«ايها الأصدقاء..

ان دعائم الاستثمار واركانه الأساسية في اي مكان في هذا العالم، تستند بطبيعتها الى اسس ثابتة من الاستقرار في كل معطياته، والمملكة العربية السعودية حرصت منذ تاسيسها على يد المغفور له الملك عبد العزيز على تلك الخاصية في ظل عطاء ورعاية من الله شملت الثروات الطبيعية، فكان الدور الضروري للانسان السعودي تسخير ذلك العطاء لبناء البلاد واعمارها في اطار اقتصاد يقوم على الملكية والمبادرة الفردية، ودعم انشطة القطاع الخاص التي توليها حكومة المملكة كل الاهتمام لتحقيق تنمية مستمرة.

ايها الأصدقاء

لا حاجة الى تكرار ما اشار اليه وزير المالية والاقتصاد الوطني حول الجهود التي تقوم بها حكومة خادم الحرمين الشريفين لتحقيق التوازن المالي، ودعم التنمية والاستثمار في ظل سياسة واعية لكل المؤثرات التي قد تخطأ في حساباتها، لذلك نؤكد حرصنا على مواصلة جهودنا لترشيد الانفاق ودعم الايرادات بشكل مدروس ومحاط بالخبرة، آخذين في الاعتبار عدم المساس بالاحتياجات الأساسية للمواطن السعودي.

ان مجالات الاستثمار في بلادنا متعددة وواعدة، كما ان الظروف مهياة لقيام تعاون مشترك بين رجال الأعمال في بلدينا، نشير الى ذلك لاننا نتطلع الى استضافتكم اصدقاء ومستثمرين لتحقيق المصالح المشتركة لكل الاطراف، ولا شك بانكم ستجدون منا كل العون والمساندة.

أيها الأصدقاء

ما نحن إلا من هذا العالم، ليس لنا مكانة مريحة إلا براحته واستقراره، فعالم اليوم عالم التداعيات، ومن لم يع هذه الحقيقة، ويجعلها من اولويات حساباته تجاه امته وشعبه وعلاقاته مع الآخرين خلفه الركب، وقد لا يلحق به متردد او غافل عما يجري اليوم، لذلك جاءت رحلتنا هذه لنستطلع ما كان غامضاً علينا، آملين ان نعود الى بلادنا - ان شاء الله - وقد اعطينا واخذنا في كل ما يعني شؤون امتنا واهلنا واصدقائنا.

اخيراً اسمحوا لي ان احيي جهود مجلس الأعمال السعودي الأميركي والقائمين عليه، متمنياً لكم كل التوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

من جانبه أكد الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي في كلمة له في الحفل «ان المملكة العربية السعودية لديها الموقع الاستراتيجي، وحجم السوق المناسب، والبيئة الملائمة للاستثمار، والموارد الطبيعية التي توفر مصدراً موثوقاً ورخيصاً للطاقة». واكد الدكتور العساف ان الجهات والهيئات الحكومية والغرف التجارية والصناعية السعودية على اتم الاستعداد لتقديم الخدمات اللازمة لتسهيل مهمة الشركات التي ترغب في التعرف على الفرص الاستثمارية المتاحة في المملكة».

وقال الوزير السعودي، «ان علاقات الصداقة القوية بين السعودية والولايات المتحدة تعود الى الثلاثينات من هذا القرن، وتعززت منذ بداية اسهام الشركات الأميركية في تطوير صناعة البترول في المملكة.

فالشركات الأميركية اكبر مستثمر اجنبي في المملكة، كما توسعت التجارة المتبادلة بشكل كبير، وأصبحت الصادرات الأميركية تستحوذ على الجزء الاكبر من سوق المملكة، حيث بلغت نسبتها حوالي 22 في المائة من اجمالي الواردات في عام 1997».

وقال ان العلاقات بين البلدين تعززت مع انشاء اللجنة السعودية - الأميركية للتعاون الاقتصادي في يونيو (حزيران) 1974. فمن خلال اللجنة استعانت المملكة بالعديد من الخبراء الأميركيين، وتم تدريب اعداد كبيرة من السعوديين في المملكة وفي الولايات المتحدة.

واضاف ان الحوار الذي بدأ عام 1980 بين رجال الأعمال السعوديين والأميركيين والذي تم تحت مظلة اللجنة المشتركة وما نتج عنه من انشاء مجلس الاعمال السعودي الاميركي في عام 1994، ساهم بشكل مباشر في زيادة التعاون بين رجال الاعمال في البلدين وادى الى نمو اكبر في التجارة والاستثمار.

وقال العساف: «كما نعلم جميعا، مر الاقتصاد السعودي بمرحلة تطور ضخمة خلال الخمسة وعشرين عاما الماضية، وتم بناء تجهيزات حديثة وتعليم وتدريب اعداد كبيرة من السعوديين بشكل يضمن توافر البيئة الضرورية للنمو الدائم لنشاط القطاع الخاص. وقد ادى ذلك الى زيادة القيمة المضافة للقطاع الخاص من 10 بلايين ريال في عام 1973 الى 185 بليوناً في عام 1997، كما ارتفعت الصادرات غير النفطية لنفس الفترة من 26 مليون دولار الى 7,5 بليون دولار. ومع هذه التطورات اصبح الاقتصاد السعودي، الذي يزيد ناتجه المحلي الاجمالي على 140 بليون دولار، اكبر اقتصاد في المنطقة. كما ان حجم السوق توسع بمشاركة المملكة في منطقة التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومن اتفاقية انشاء منطقة التجارة الحرة بين الدول العربية».

واكد ان التطور الاقتصادي الذي مرت به المملكة ساعد على زيادة قدرة الاقتصاد السعودي لمواجهة الهزات الخارجية. «ولعلي اذكر هنا انه على الرغم من انخفاض اسعار النفط والتقلبات الحادة في اسواق المال الدولية، الا ان المؤشرات الاولية لعام 1998 تؤكد استمرار نمو القطاع الخاص في ظل بيئة تتميز باستقرار في الاسعار. وقد ساعد في ذلك نضوج القطاع الخاص وانخفاض اعتماده على الانفاق الحكومي، الى جانب الجهود الجارية لتخصيص بعض النشاطات الاقتصادية».

وكشف العساف، ان الهدف الاساسي لتخصيص بعض النشاطات المنتجة هو «رغبة حكومة خادم الحرمين الشريفين في زيادة مشاركة القطاع الخاص في الانشطة الاقتصادية والاستخدام الامثل للموارد. وفي هذا المجال، فقد تم تحويل خدمات الموانئ الى القطاع الخاص، كما ان تخصيص قطاع الاتصالات، بما فيه الهاتف والبريد، في مرحلة متقدمة، مع تاسيس شركة الاتصالات السعودية واسناد الخدمات البريدية للقطاع الخاص. وتدعم الحكومة مشاركة هذا القطاع في تطوير التجهيزات الاساسية، بما في ذلك مجال توليد الطاقة الكهربائية، الذي يمر بمرحلة اعادة هيكلة اساسية. وتقوم المملكة حاليا بمراجعة العديد من الانظمة والاجراءات، بما فيها اعادة النظر في نظام الشركات والضرائب والاستثمار بهدف ايجاد بيئة اكثر مواءمة للاستثمار الخاص، سواء قام به المواطن او غير المواطن.

وقال الوزير السعودي «نحن نعلم ان من الامور التي تهم رجال الاعمال الاميركيين موضوع تاشيرات الدخول الى المملكة، واود هنا ان اشير الى ان هناك بحثاً جارياً بين حكومة المملكة والحكومة الاميركية لتسهيل اجراءات الدخول، بما في ذلك تمديد الفترة واعطاء تاشيرات لزيارات متعددة». واوضح العساف، ان الجهود المستمرة في اطار الاقتصاد الكلي خلال السنوات الماضية ادت الى تحسن كبير في وضع الميزانية وميزان المدفوعات، الا ان المستوى الحالي لاسعار النفط يشكل تحدياً جديداً. وقال: «ولقد واجهت المملكة تحديات اكبر في السنوات القليلة الماضية، مثل الانخفاض الحاد في اسعار النفط في منتصف الثمانينات وحربي الخليج، ولكنها تمكنت بفضل القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده من تجاوزها، ونحن في هذا العام في وضع افضل من السابق بسبب صلابة الاسس الاقتصادية والتوسع في القاعدة الانتاجية، مما سيمكننا بمشيئة الله من تجاوز هذه التحديات».

وفي ما يتعلق بالقطاع المالي قال العساف: «استمر الاداء المتميز للبنوك السعودية ولضمان استمرار هذا الاتجاه ولتقوية السوق المالي للمملكة، طورت مؤسسة النقد العربي السعودي نظاماً حديثاً لتسوية المدفوعات. وتقوم المؤسسة بجهود مستمرة لتقوية انظمة مراقبة البنوك للمحافظة عليها عند مستويات المعايير الدولية او تجاوزها. ونحن على ثقة ان الاداء المتميز للبنوك السعودية سيستمر. فان سلامة النظام المالي والبنكي في المملكة الذي حرصنا على الحفاظ عليه اثبتت حكمة السياسة بعيدة النظر، وادت الى حماية النظام المالي والنقدي في المملكة من تبعات الازمات المالية التي نراها في مناطق مختلفة من العالم».

العميد مطهر المصري نائب وزير الداخلية اليمني لـ «الشرق الأوسط»

تشكيل لجان أمنية فرعية مع السعودية لحل أي مشاكل

لم يثبت تورط يمنيين بانفجاري أفريقيا وليس لدينا «أفغان عرب»

صنعاء: من حسين الجرباني

نفى العميد الركن مطهر رشاد المصري نائب وزير الداخلية اليمني ان يكون في اليمن «افغان عرب» وقال ان التحقيقات التي اجريت حول تفجيري السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام اثبتت بشكل قاطع عدم وجود يمنيين تورطوا في التفجيرين.

وحول التقارير التي تشير الى وجود متطرفين عرب في اليمن قال ان صنعاء طلبت تزويدها بكشوفات حولهم ولم يحدث ان تسلمت ما طلبته. ونفى حدوث اشتباكات بين قوات الامن اليمنية واصوليين في منطقة حطط في محافظة ابين اخيرا.

واكد العميد المصري لـ«الشرق الاوسط» وجود اصرار لدى السلطات السعودية واليمنية على تفعيل الاتفاقات الامنية، مشيرا الى الاتفاق على تشكيل لجان امنية فرعية لها صلاحيات كبيرة للتواصل المباشر وحل اي مشاكل. وقال ان التفاهم جار مع سلطنة عمان والامارات وقطر لتوقيع اتفاقيات امنية مماثلة، كما انه يوجد تعاون امني مع قطر، ولكنه رفض تأكيد او نفي الانباء التي ذكرت ان اليمن سلم نائب مدير المخابرات القطري السابق فهد عبد الله جاسم المالكي الى الدوحة اخيرا. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو تقييمك للحالة الامنية الراهنة في اليمن بعد الاحداث التي شهدتها البلاد اثر تنفيذ الحكومة الجرعة الاخيرة من الاصلاحات السعرية؟

ـ ليس بخاف على الجميع انه بعد رفع الاسعار حدثت بعض الاختلالات الامنية ولكن جرى تجاوزها او التعامل معها بشكل قانوني وطبيعي، ولم تستمر الاحداث طويلا وانتهت بمعالجات طيبة رغم تدخل بعض الايادي التي حاولت ان تستغل هذه الاوضاع بشكل او بآخر. وكانت الاجهزة الامنية مدركة هذه الامور وفوتت فرصة كبيرة على الذين كانوا يريدون ان يستغلوا الامور بصورة غير طبيعية. وتمكنت الاجهزة الامنية من السيطرة على كل الاحداث سواء في محافظة مأرب او في محافظة الجوف وهما المحافظتان اللتان حدثت بهما بعض الاشكالات. اما في امانة العاصمة (صنعاء) فان تلك الاحداث لم تستمر اكثر من 48 ساعة، وبعد اسبوعين تمت السيطرة عليها تماما.

الان لا يوجد اي اشكال بعد ان عادت الاوضاع الى مجراها الطبيعي، وهناك اشخاص كانوا قد تسببوا في بعض الاضطرابات التي مست الحقوق الخاصة لبعض المواطنين وهؤلاء قبضت عليهم اجهزة وزارة الداخلية واحيلوا الى النيابة والقضاء، واقول الآن ان الامور الامنية لا يوجد ما يعكرها والاوضاع طبيعية جدا ولا توجد اية اشكالات في هذه الامور.

● الا يمكن معرفة الاهداف من وراء الحملات التي تنفذها وزارة الداخلية حيال منع حمل السلاح في العاصمة والمدن الرئيسية في ظل عدم وجود رادع في القانون الحالي؟

ـ هذا صحيح بالنسبة للقانون الراهن، لكن مشروع القانون الجديد الذي اعدته وزارة الداخلية واقرته الحكومة احيل الى مجلس النواب. وفي الحقيقة تأخرت عملية اقراره كثيرا من قبل البرلمان، ورأت الاجهزة الامنية انه نتيجة لعدم وجود غطاء قانوني يخول الاجهزة الامنية اتخاذ اجراءات رادعة للحد من هذه الظاهرة، لا بد من اتخاذ اجراء وهو القيام بالحملات في عواصم المحافظات. كما ان من الاسباب حيال هذا الامر ان مشروع القانون الجديد لم يدرج في جدول اعمال مجلس النواب في هذه الدورة، ولكن نأمل ان يبدأ البرلمان في دراسته على اساس ان يكون غطاء شرعيا لاجهزة الامن في اتخاذ الاجراءات القانونية. وحتى يقر هذا القانون ويصدر بشكل نهائي تسعى اجهزة الامن للحد من هذه الظاهرة.

وكان هناك اجتماع للجنة الامنية العليا وتوصلت الى ضرورة شن حملات مستمرة في مختلف عواصم المحافظات وحققت نتائج جيدة واستطيع ان اقول بانه ليس في صنعاء فقط ولكن في اغلب المدن الرئيسية نجحت هذه الحملة بنسبة 90 في المائة، وفي صنعاء كانت اعلى من هذه النسبة لان الحملة لم تتوقف فيها وفي اوقات متفاوتة وفي اماكن حددتها الاجهزة الامنية وهي المناطق التي يحتمل ان يوجد فيها كثير من المسلحين. وننتظر صدور القانون حتى يتوفر الغطاء القانوني بشكل دائم.

● هل يمكن معرفة بعض المؤشرات العقابية في مشروع القانون الجديد؟

ـ الحقيقة ان هذا المشروع ليس فيه شطحات كبيرة او خروج عن الواقع المعيشي، ولكن ما يميز مشروع القانون الجديد انه سيمنع حمل السلاح بشكل كامل في عواصم المحافظات. كما توجد في المشروع بنود كثيرة تنظم حيازة السلاح، فأي شخص يمني مسموح له ان يحوز سلاحا في منزله ولكن هذا السلاح يتطلب من صاحبه ان يحصل على تصريح او موافقة من وزارة الداخلية على الحيازة. اما في ما يتعلق بحمل السلاح فان ما يميز مشروع القانون الجديد عن القانون القائم انه يمنع اي شخص من حمل السلاح داخل عواصم المحافظات بالدرجة الاولى. وهناك اجراءات اخرى لكيفية تنظيم الحيازة والحمل والتنقل فضلا عن تنظيم المتفجرات التي تستخدم في شق الطرق وغيرها من الامور المشروعة.

● البعض ربط بين هذه الحملة والاجراءات التي اتخذتها الحكومة لمنع اي اعتداء على السفارة الاميركية في صنعاء، وتزامنت بعد تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام ما صحة ذلك؟

ـ اعتقد ان هذا الكلام ليس له اي اساس من الصحة اطلاقا. فالحملات ضد منع حمل الاسلحة كنا ننفذها في فترات متفاوتة فمنذ سنتين ونحن نقوم بحملات مستمرة. وفي هذه المرة جرى تكثيف الحملات في عواصم المحافظات بغرض الحد من الظاهرة خاصة انها انتشرت قبيل الاجراءات بشكل مزعج. وليس لهذا الامر اية علاقة اطلاقا بقضية تفجير السفارتين في نيروبي ودار السلام.

● ما هو حجم الاسلحة التي ضبطتها الوزارة في هذه الحملة وهل كانت النتائج ايجابية؟

ـ استطيع ان اقول ان هناك مئات القطع من الاسلحة التي حجزت في العديد من المحافظات وهذا يعود الى استمرار النشاط في الاونة الاخيرة فالحملات مستمرة وفي اوقات مختلفة. وهذه القطع من الاسلحة محجوزة في ادارات الامن في المحافظات. وفي الايام الاخيرة لم تحجز الا اعداد قليلة وهذا يدل على نجاح الحملة بشكل عام ونجاح الاجراءات المتخذة.

واستطيع ان اقول ان النتائج كانت ايجابية. ولكن في تصوري ان هذا هو اجراء مؤقت ولا بد من صدور القانون الذي يخول الاجهزة الامنية وبشكل يومي التعامل مع هذه الظاهرة وفي اي مكان لان القانون حيال هذه الظاهرة هو الاساس وهو الغطاء الشرعي لاي اجراءات لاجهزة الامن.

● رددت وسائل الاعلام ان محمد صالح عودة المعتقل في اميركا بتهمة تفجير نيروبي كان يحمل جوازا يمنيا عند القبض عليه في باكستان، كيف تصرف الجوازات، ومنها الجوازات الدبلوماسية، ومن المسؤول عن مثل هذه التصرفات؟

ـ لا توجد جوازات يمنية كهذه تصرف بطريقة رسمية على الاطلاق كما جاء في سؤالك. فالكلام غير صحيح، ولكن في حرب صيف 1994 نهب كثير من الجوازات القديمة وهي مسجلة بارقامها وجرى ابلاغ جميع الدول عن طريق الشرطة الدولية (الانتربول)، وابلغت كثير من السفارات بان هذه الجوازات اليمنية فقدت او نهبت اثناء الحرب واعتبرت من الاشياء المفقودة ونتيجة لهذا السبب جرى تغيير الجواز اليمني بشكل كامل وصدر الجواز الالي وصدر منه اكثر من 300 الف جواز. و في هذا الجواز مواصفات كثيرة وتقنية حديثة من الصعوبة بمكان تزويرهما.

اما ما يتعلق بقضية محمد صالح عودة فقد اتضح الان وخاصة بعد توضيح الاميركيين ان الاشخاص الذين ضبطوا في حادثتي التفجير في تنزانيا ونيروبي فلا يوجد اي شخص يمني بينهم. وقضية تزوير الجوازات موجودة في الدنيا كلها وفي جميع الدول. وما اؤكد عليه هو انه لا توجد جهة معينة او مخولة في صرف جوازات لاشخاص سواء من وزارة الخارجية او من مصلحة الهجرة والجوازات لغير اليمنيين. فهي لا تمنح الا لليمنيين فقط وتوجد تحريات دقيقة حيال هذا الامر.

● وماذا عن المدعو بالعواملي او خالد سليم الذي قيل انه من اليمن؟

ـ سواء خالد سليم او غيره، الاميركيون انفسهم صرحوا واكدوا انه لا يوجد اي شخص يمني بين الاشخاص الذين جرى ضبطهم، وهذا الامر محسوم خاصة بعد ان تأكدت الاجهزة الامنية سواء في اليمن او الاجهزة الامنية التي تعاملت مع قضية التفجيرات او التي كانت لها علاقة بقضية التفجير، بالدليل القاطع ان من قبض عليهم ليسوا يمنيين.

● تداولت التقارير الخارجية ان اليمن سلم فهد عبد الله جاسم المالكي النائب السابق لمدير المخابرات القطرية الى دولة قطر بعد ان تنقل بين عدة دول عربية وقبض عليه في اليمن، ماذا عن هذا الامر؟

ـ في الحقيقة هناك تعاون امني بين اليمن وكل الدول العربية سواء الدول التي توجد معها اتفاقيات امنية او ما يربط اليمن من اهمية للتعاون الامني سواء بموجب الاتفاقية الثنائية او ما تنص عليه قرارات مجلس وزراء الداخلية العرب. وازاء ما جاء في سؤالك عن نائب مدير المخابرات القطري اقول ان التعاون الامني موجود بين اليمن وبقية الدول العربية وتتم عملية تبادل المعلومات مع هذه الدول، واذا كان القانون الداخلي للجمهورية اليمنية يسمح بتسليم بعض الاشخاص المطلوبين لدول اخرى فنحن نتعامل بموجب القوانين الداخلية لليمن وبموجب الاتفاقيات الامنية المبرمة بين اليمن والدول العربية الشقيقة، ولا استطيع ان انفي او اؤكد قضية تسليم نائب مدير المخابرات القطري الى دولة قطر.

● ما هي الاثار التي اوجدها قانون محاربة الاختطاف، وهل ما وقع لهذه الظاهرة من اختفاء او ضمور يعزى لعقوبات القانون ام للآليات الامنية حيال هذه المشكلة؟

ـ في الحقيقة ان ظاهرتي الاختطاف والتفجيرات استاء اليمنيون منهما بشكل كامل ولقيتا استهجانا كبيرا جدا لما تسببانه من اساءة الى سمعة اليمن. ولا يفوتني ان اشير الى ان وسائل الاعلام المحلية هي التي سلطت الضوء على هاتين الظاهرتين واوجدت لدى المواطن اليمني استهجانا تاما. وهذا الامر حدا بالحكومة ان تخطو وتصدر القانون الذي يمنع الاختطاف وقطع الطرق.

وصدور القانون لقي ترحيبا وارتياحا كبيرا من ابناء اليمن وبشكل كبير على مستوى من هم في الداخل او في الخارج. والعقوبات كانت مناسبة جدا وهي تتدرج بين 5 سنوات سجن الى 15 سنة الى اقصى عقوبة وهي الاعدام. والقانون يخول الاجهزة الامنية ان تتابع اي شخص يرتكب جريمة من هذه الجرائم وتضبطه وتقدمه الى اجهزة القضاء. وفعلا كان لصدور القانون دور كبير في تخفيف ظاهرة الاختطاف. ومنذ صدور القانون لم تحدث حالة اختطاف واحدة حتى الآن. واعتقد ان اختفاء الظاهرة اثناء هذه الفترة يعود لاستهجان الناس للظاهرة وصدور القانون وتعاون المواطنين وتفاعل رجال الامن مع هذا القانون لما تضمنه من حماية لرجل الامن اثناء قيامه بتنفيذ ما يمنع حدوث مثل هذا الفعل ولما خوله القانون من صلاحية لاجهزة الامن. وقد حدث اختطاف في هذه الفترة بين المواطنين في ما بينهم فضبطوا ونفذ حكم الاعدام في شخصين في مدينة تعز لقيامهما بعملية اختطاف واتى هذا الاجراء الحازم تنفيذا للقانون الجديد.

وفي هذا الصدد اؤكد ان اجهزة الامن ستعمل جاهدة على تطبيق القانون والعمل على متابعة اي شخص يقوم بارتكاب جريمة مخلة بالامن والاستقرار في الجمهورية اليمنية.

● البعض يريد ان يربط بين ظاهرة الارهاب، ووجود الافغان العرب في اليمن كيف تردون على هذا؟

ـ قضية الارهاب قضية ندينها ادانة كاملة، ولكن تتناول وسائل الاعلام هذه القضية بشكل غير واضح. ولكن اقول: بالنسبة لليمن فانه لا توجد عندنا اطلاقا عمليات ارهاب منظمة. وما يوجد هو جرائم فردية. وما ينسب الى اليمن من ان هناك افغان عرب موجودون فيه فهو كلام غير صحيح وطرحت هذه القضية بشكل مباشر في عدة لقاءات بيننا وبين بعض قيادات الاجهزة الامنية في الدول العربية. وعندما تبادلنا الزيارات مع المسؤولين في هذه الدول طلبنا منهم كشوفات تحدد هذه المزاعم بالاسم فلم تتمكن اي دولة من تقديم اي كشف من هذه الكشوفات التي طلبناها. واؤكد انه نتيجة ان اليمن يعيش تعددية سياسية وحرية صحافية فان بعض الصحف المعارضة تتناول مثل هذه الامور بشيء من التهويل. ولكن اليمن يرفض ان يكون مقرا لاي منظمات ارهابية سواء كانوا يمنيين او غير يمنيين.

واؤكد انه لا توجد في اليمن على الاطلاق مثل هذه المنظمات. ولكن هناك تعددية سياسية وحرية صحافية وكل يتناول الموضوع بالطريقة التي تحقق غرضه او هدفه ولكن الحقيقة هي غير ما تكتبه الكثير من الصحف.

● تردد ان اشتباكات وقعت بين قوات الامن ومتطرفين اسلاميين في منطقة حطط في محافظة ابين ما مدى صحة ذلك؟

ـ هذا كلام غير صحيح. كان يوجد حوالي 50 الى 60 شخصا في منطقة حطط كانت لهم بعض المطالب البسيطة وجرى التفاهم معهم من قبل قيادة محافظة ابين، ولم يحدث اشتباك ولم تطلق رصاصة واحدة، وهذه القضية اثيرت بشكل كبير من قبل الصحف المعارضة. ولكن القضية كانت عادية جدا. وبسبب التفاهم انتهى هذا الامر قبل 45 يوما، ولذا كان قد حدث اشتباك فمن هم الذين قتلوا او جرحوا ان كانوا من قوات الامن او من المواطنين؟ فهذه المجموعة التي ذكرتها لها وجهة نظر دينية معينة لا اقل ولا اكثر فلا تقلق الامن ولا تشكل خطرا على الامن الوطني في اليمن ولا تخل بالامن والاستقرار.

● اللجنة التي اوكل اليها مهمة تفعيل الاتفاقية الامنية بين السعودية واليمن، هي الخطوات التي حققتها في هذا الاتجاه؟

ـ كانت النتائج للزيارة الاخيرة للوفد الامني اليمني واللقاء مع القيادات الامنية السعودية طيبة وكانت جيدة من الطرفين. و في الواقع فاننا لمسنا وجود رغبة من الجانبين على تفعيل الاتفاقية الامنية التي وقعت بين السعودية واليمن. ونعتقد ان الية تفعيل هذه الاتفاقية تأتي بهذا الشكل بالزيارات المتبادلة وتشكيل لجان لتقصي بعض الحقائق والمعلومات. وزيارة الوفد الامني الذي رأسه وكيل الوزارة السعودي العميد يحيى العمري كانت جزءا من الية تنفيذ هذه الاتفاقية واتفق اثناء الزيارة على كثير من النقاط وعلى انشاء لجان فرعية في الحدود لمعالجة كثير من القضايا التي تحدث، ولا يوجد خلاف بين الطرفين بل يتوفر اصرار على تفعيل الاتفاقية الامنية.

● هل ستعاود اللجنة لقاءاتها مرة اخرى؟

ـ في هذا اللقاء اتفق على ضرورة اجتماع اللجنة سنويا على الاقل واذا حدثت مشكلة فان اللجنة يمكن ان تجتمع في اي وقت فضلا عن انه خول اللجان الامنية الحدودية صلاحيات كبيرة في اطار الاتفاقية الامنية ولها الحق في التواصل المباشر لحل الامور التي قد تحدث.

● هل بلورت الاتفاقية في برنامج عمل؟

ـ الاتفاقية تعالج قضايا امنية مثل تبادل المعلومات ومنع تسرب المخدرات ومنع فتح اراضي الطرفين للعناصر المعادية لاي من السعودية واليمن وعلى هذا الاساس فان الاتفاقية الامنية تعالج قضايا امنية وفي نفس الوقت تعالج قضايا المواطنين الذين يقيمون في كلا البلدين من الشعبين السعودي واليمني. البرنامج الذي من خلاله يجري تطبيق هذه الاتفاقية هو اللقاء المستمر بين اللجان الفرعية الامنية في مختلف مناطق الحدود وهو الطريقة المثلى لمعالجة الكثير من القضايا فضلا عن التواصل عبر الاتصال المباشر بتبادل الزيارات او الرسائل او حتى عبر الاتصالات التليفونية بين المسؤولين في البلدين.

● الان تجري المفاوضات مع عمان لابرام اتفاقية امنية، ماذا انجز منها؟ والاتفاقية مع الامارات؟

ـ علاقاتنا بسلطنة عمان علاقات طيبة والاخوة في السلطنة متفهمون لكل قضايا الجوار وللنواحي الامنية وهي علاقات تعاون. وزار السلطنة وفد امني في الاونة الاخيرة بغرض بلورة الاتفاق الامني الذي سيوقع بين اليمن وعمان. والاتفاقيات الامنية في حقيقتها هي اتفاقيات نمطية بين الدول العربية التي تربطها وبعضها حدود مشتركة وهي تأكيد على حسن التعامل ونية الدول على التفاعل حول القضايا الامنية التي تهم البلدين. وستكون الاتفاقية مع عمان كما جرت مثيلاتها مع جمهورية مصر العربية او المملكة العربية السعودية. وما يهمنا هنا هو التأكيد على ان اللقاءات او الاتصالات بين الاجهزة الامنية في اليمن والاجهزة المماثلة في عمان قديمة ومستمرة وبتعاون من الطرفين في تبادل المعلومات في مكافحة التهريب للمخدرات وما يتعلق بالامور الامنية في كلا البلدين. اما بالنسبة للاتفاقية الامنية مع الامارات فهناك مشروع قدم من اليمن والاتصال مستمر لانجاز هذه الاتفاقية والامارات تقدم سنويا عددا من المقاعد الدراسية لرجال الامن في وزارة الداخلية وقبل حوالي اسبوعين سافرت الدفعة الثانية الى كلية الشرطة في الامارات العربية.

● وماذا عن التعاون الامني مع قطر؟

ـ اما بالنسبة لدولة قطر فهناك مشروع لابرام اتفاقية امنية. واقول من جانبنا في اليمن لا يوجد مانع من توقيع اتفاقية امنية مع اي دولة عربية لان الامن الوطني اليمني يعتبر جزءا من الامن القومي العربي الكامل. وعلاقاتنا سواء بقطر او دول الخليج او السعودية او جيبوتي او الصومال هي علاقات طيبة ويوجد تعاون امني مع كل هذه الدول ونحن مستعدون للتواصل المستمر مع اي قطر من الاقطار العربية.

● يقال ان لليمن مبادرة لحل المشكلة الصومالية؟

ـ الذي اؤكد عليه ان الرئيس علي عبد الله صالح يتبنى هذا الموضوع بشكل جدي وعقدت عدة لقاءات في الاونة الاخيرة مع بعض قادة الفصائل الصومالية. واليمن يتبنى الكثير من المبادرات وبالمقابل يوجد تجاوب من الاخوة الصوماليين.

واتمنى ان تحظى هذه المبادرات بالقبول لمصلحة الشعب الصومالي الذي يدفع الكثير من التضحيات ومشكلة الصومال يتأثر بها اليمن ويوجد من الصوماليين في اليمن مئات الالاف. ونعاني معاناة مباشرة في هذا الجانب وخصوصا الاجهزة الامنية، واؤكد ان الرئيس يتبنى حلولا لمشكلة الصراع بين الاخوة في الصومال، والاخوة الصوماليون يقدرون هذه المبادرات.

في استطلاع جديد في صفوف الشباب من 16 ـ 18 عاما

الجيل المقبل من اليهود في إسرائيل أكثر يمينية

تل أبيب: من نظير مجلي

«الشباب والجيل المقبل في إسرائيل، سيكون اكثر يمينية من الجيل الحالي، ولكن اليساريين منهم سيكونون اكثر يسارية. وسيكون متعلما اكثر. ومتدينا اقل. وسيتناول كحولا اقل من الجيل الحالي».

هذه هي زبدة استطلاع الراي المميز الذي أجراه معهد «داحف» الإسرائيلي بين جمهور الشباب (من جيل 16 ـ 18 عاماً)، ونشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت»، في ملحق السبت في عددها الأخير. وأجري الاستطلاع بين نخبة تمثيلية من هؤلاء الشباب تضم (507) اشخاص. وأخذ بالاعتبار ان 23 في المائة من أبناء هذا الجيل عرب (فلسطينيو 1948)، لذلك جرى تقسيم بعض الأسئلة ما بين اليهود والعرب. وفيما يلي أبرز نتائجه:

ـ يمين ويسار: دلت نتائج الاستطلاع على أن 33 في المائة من الشباب اليهودي في إسرائيل يعتبر نفسه يمينياً و6 في المائة منهم يقولون إن اتجاههم يميني و29 في المائة منهم يحددون انفسهم في وسط الخارطة السياسية. وفقط 16 في المائة يفتخرون بأنهم يساريون و5 في المائة يقولون إن اتجاههم يساري. لكن هذه النسبة المنخفضة لليسار 21 في المائة مقابل اليمين 39 في المائة، تشير أيضاً إلى ارتفاع في معسكر اليسار. مما يشير إلى أنه جنباً إلى جنب مع زيادة قوة اليمين، يزداد اليسار راديكالية وتباهياً بيساريته. في حين كانت نسبة المتباهين بيساريتهم في الماضي اقل من 10 في المائة.

ـ الانتخابات لرئاسة الحكومة: دلت النتائج أيضاً، على أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يتفوق على كل منافسيه باكثرية ساحقة، لو أن الانتخابات اقتصرت على اليهود، لكن مشاركة الناخبين العرب فيها، هي التي ترفع نسبة منافسيه حتى تقترب من نسبة نتنياهو.

فلو جرت الانتخابات اليوم، يحظى نتنياهو بنسبة 41 في المائة من الشباب اليهودي. وإذا انضم العرب للتصويت تكون نسبته 33 في المائة. أما إيهود باراك، زعيم حزب العمل، فيحظى بأصوات 22 في المائة من اليهود و32 في المائة من النسبة العامة. ويحظى المرشح الثالث، روني ميلو (رئيس بلدية تل أبيب وأحد زعماء حزب الليكود سابقاً) بنسبة 9 في المائة من اليهود و13 في المائة من النسبة العامة.

أما إذا كان التنافس بين مرشحين اثنين فقط فإن نتنياهو سيفوز بـ47 في المائة من أصوات الشباب اليهودي و38 في المائة من النسبة العامة للشباب، بينما يحظى باراك بـ33 في المائة من أصوات اليهود و43 في المائة من النسبة العامة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن استطلاعات الرأي بين الجمهور العام في إسرائيل، الشباب والكبار معاً، ما زالت تعطي باراك أكثر من نتنياهو.

ـ الفلسطينيون والمستعمرون: تضمن الاستطلاع سؤالاً حول نظرة الشباب إلى عدد من القضايا، هل هي نظرة إيجابية ام سلبية أو «لا إيجابية ولا سلبية». وعند طرح السؤال بخصوص المستعمرين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كان الجواب: 37 في المائة ينظرون إلى المستعمرين بإيجابية و38 في المائة ينظرون بسلبية و24 في المائة لا رأي لهم. أما بخصوص النظرة للفلسطينيين، فاتخذ الشباب الإسرائيلي نظرة سلبية بنسبة 42 في المائة (أكثر من المستعمرين بـ4 في المائة) وإيجابية 36 في المائة (أقل من المستعمرين بـ1 في المائة) ولا رأي لهم 22 في المائة.

ودل الاستطلاع على ان الشباب الإسرائيلي يواصل نظرته الإيجابية للجيش (68 في المائة)، علماً بأن نسبة الشباب العربي الذي شارك في الاستطلاع كانت كبيرة إذ بلغت 23 في المائة، الأمر الذي يفسر حقيقة ان 24 في المائة من الشباب الإسرائيلي عموماً لم يعطوا رأيهم في الموضوع (2 في المائة قالوا إن رأيهم غير إيجابي وغير سلبي).

وأعرب 81 في المائة من الشباب الإسرائيلي عن رغبتهم في التجند للجيش، و18 في المائة لا يرغبون.

وفي الرد على السؤال ان كان التجند ناجما عن القانون الإلزامي او الرغبة الذاتية قال 11 في المائة إنهم يتجندون لانهم مجبرون و88 في المائة لأنهم يرغبون.

وقال 49 في المائة إنهم يريدون التجند في وحدات قتالية و46 في المائة إنهم لا يريدون هذه الوحدات.

أما بخصوص الخدمة العسكرية في لبنان فقد قال 66 في المائة من الشباب الإسرائيلي انه لو كان الأمر بايديهم لما ذهبوا إلى هناك بينما قال 29 في المائة إنهم كانوا سيذهبون في كل الأحوال.

وأكد الاستطلاع ظاهرة ابتعاد تدريجي عن الدين في صفوف الشباب اليهودي الإسرائيلي. إذ ان 61 في المائة منهم لا يحفظون حرمة السبت (38 في المائة يحفظونها) و40 في المائة لا يكترثون لشروط الأكل (حلال او حرام) و28 في المائة متدينون اقل من اهاليهم (10 في المائة متدينون أكثر من أهاليهم).

وأعلن 97 في المائة من الشباب انهم يضعون أهمية عليا للتعليم و53 في المائة انهم يهتمون بتكوين عائلة و33 في المائة يهتمون بتطورهم الشخصي و83 في المائة يحبون العيش في إسرائيل و33 في المائة يهتمون بالمال و83 في المائة يهتمون بالصهيونية و74 في المائة يهتمون بجمالهم الشخصي و70 في المائة يهتمون بمشاهدة التلفزيون و69 في المائة يهتمون بالجنس و63 في المائة يهتمون بانتمائهم الطائفي. ودرجة الاهتمام هنا كانت وفق تدريج من 10 إلى 100 في المائة.

وأعلن 74 في المائة انهم لا يعرفون أصدقاء يتعاطون المخدرات و55 في المائة انهم لا يتعاطون الكحول ابداً (33 في المائة يشربونها بفترات متباعدة) و51 في المائة لم يدخلوا نوادي ليلية.

صورة لآثار الدمار الذي طال مصنع الشفاء في الخرطوم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

على ضوء المعلومات الجديدة عن ضرب مصنع الشفاء السوداني

الخرطوم أمام فرصة لمهادنة واشنطن أو إحراجها

لندن: من حسن ساتي

يبدو ان رياح الحكم السوداني الغارق في مشاكل داخلية واحتقانات سياسية مزمنة قد اتت له على صعيد علاقاته مع اميركا بما تشتهي سفنه.

كما يبدو في المقابل ان يوم الثلاثاء الماضي الموافق 22 سبتمبر (ايلول) الجاري، غداة بث شهادة الرئيس بيل كلينتون في فضيحته الاخلاقية مع مونيكا لوينسكي، سيشكل نقطة تحول سواء على مستوى علاقات الخرطوم ـ واشنطن او على مستوى اوراق سياسية جديدة ستمكن الحكم السوداني من تسويق دعاواه القديمة والجديدة حول استهدافه من قبل الادارة الاميركية، هذا بالاضافة الى هجوم عنيف حملته افتتاحية «النيويورك تايمز» احد اكبر صروح اعلاميين في اميركا، على ادارة كلينتون بسبب هجومها بالصواريخ على السودان في عدد الخميس الماضي. فماذا جرى على الصعيد الاعلامي؟ وماذا سيحدث في ضوء المعلومات الخطيرة التي حملها تقرير لصحافيين هما تيم ويرنر وجيمس ايزن في «الهيرالد تربيون» الثلاثاء الموافق 22 سبتمبر (ايلول) الجاري، وهي المعلومات التي بنت عليها «النيويورك تايمز» افتتاحيتها؟

المعلومات الخطيرة التي حملها تقرير الهيرالد تربيون يمكن اختصارها في الآتي:

1 ـ ان المخابرات المركزية الاميركية «سي آي ايه» استبعدت في العام 1996 اكثر من مائة تقرير عن السودان بعد ان تبين لها ان مصدرها في تلك التقارير قام بفبركتها.

2 ـ ان المخابرات الاميركية ظلت تتابع مصنع «الشفاء» لفترة امتدت لـ18 شهرا وقد حصلت على عينة لتربة قرب المصنع اثبتت بحساباتها احتواءها على عنصر يستخدم في انتاج غاز الاعصاب. ولكن خبراء المواد الكيماوية يقولون ان عينة واحدة لا تكفي وان اختبارا معمليا من طرف ثان يكون ضروريا للتثبت. ولكن المخابرات رفضت ذلك ومعه افادات حصلت عليها من مهندسين غربيين عملوا في المصنع تنفي صلة المصنع بانتاج الاسلحة الكيماوية.

3 ـ ان اختيار مصنع «الشفاء» بالوقوف مع روح التقرير وليس بالضرورة نصوصه جاء وفق معلومات حصلت عليها واشنطن بان اسامة بن لادن طلب من الحكومة السودانية قبل ثلاث سنوات تزويده باسلحة كيماوية لمهاجمة اهداف اميركية وان الفريق الذي رشح لكلينتون ضرب المصنع لم يقم حيثياته على انتاج المصنع لاسلحة كيماوية وانما على فلسفة درء المخاطر بحيث لم ير امكانية لاسقاط معلومة سعي بن لادن للحصول على اسلحة كيماوية.

4 ـ ان ترشيح المصنع جاء من فريق صغير تعمد حجب المعلومات والقرار عن المختصين بالشأن السوداني وجاء تبرير هذا الفريق بانه لم يكن امامه بد من احاطة القرار باكبر قدر من السرية.

5 ـ اعتراف من اسماهم التقرير بكبار المسؤولين في البيت الابيض بان تصريحاتهم الصحافية غداة ضرب المصنع في 20 اغسطس (آب) الماضي لم تكن دقيقة واعتراف احد اولئك الكبار صراحة بان الضربة كانت خطأ.

6 ـ قول مسؤول آخر وبالحرف «لا املك قطعة ورق واحدة او رسماً يقول ان لمصنع الشفاء صلة بالتصنيع الحربي السوداني».

7 ـ اعتراف آخر يقول ان خطأ الضربة في اصله يعود الى عدم كفاية المعلومات الاستخباراتية عن السودان (البعض يرجع ذلك لاغلاق السفارة).

8 ـ اعتراف آخر حمله التقرير بانقسام في الادارة الاميركية حول السودان منذ سنوات بين فريق يؤيد الحوار وفريق يؤيد الحصار والعزلة وقد انتصر الفريق الاخير وخطط للضربة بعد تفجير السفارتين بنيروبي ودار السلام وبعد مراجعة تقارير تقول ان الارهاب في السودان يخطط لاغتيال مستشار الأمن القومي السابق انتوني ليك والذي خلفه ساندي بيرجر. والاخير مع مادلين اولبرايت يؤيدان سياسة الحصار والعزلة مع السودان وقد دفعا على ما يبدو فريق العمل الصغير للاجتماع بكلينتون يوم 12 اغسطس (آب) الماضي حيث تم ترشيح مصنع الشفاء كهدف فوافق الرئيس.

مثل تلك المعلومات قد تبدو من ناحية كما لو انها بكاء على لبن مسكوب باعتبار ان الضربة قد حدثت، ولكنها من ناحية اخرى، وباستدعاء الابعاد السياسية تفتح آفاقا جديدة هي التي جعلت صحيفة «النيويورك تايمز» تطالب الادارة الاميركية تلميحاً بتصحيح هذا الخطأ قائلة ان محاربة الارهاب لا تتم بضرب الابرياء ولا بحرمانهم من الدواء.

على صعيد آخر، فان المعلومات الجديدة تتيح امام الخرطوم فرصة لتجديد محاولتها ليبدي مجلس الامن الذي رفض مناقشة الغارة رأياً حولها وان تجدد في المقابل الدعوة لتحقيق دولي اقله من باب احراج الكبرياء الاميركي، هذا اذا ارادت الخرطوم طريق التصعيد، اما اذا ارادت المهادنة ففي المعلومات مدخل آخر لتذويب جبال الثلج الكثيفة التي تسد مجرى نهر العلاقات بين البلدين.

والملاحظة الجديرة بالاعتبار هنا تكمن في ان الرئيس كلينتون نفسه وأمام الأمم المتحدة اكد بانه لا يريد من قضية مثل الارهاب ان ينالها التحريف لتصبح كما لو انها حطبة لصراع الحضارات او لاستهداف دين مثل الاسلام الذي اكد انتشاره في اميركا نفسها مؤكداً وجود اكثر من الف ومائتي مسجد ومركز اسلامي في الاراضي الاميركية، وقد ذهبت تقديرات كثيرة الى ان نبرة كلينتون علاوة على احداث لاحقة، بينها اجتماعات اولبرايت بوزير خارجية ايران واعادة العلاقات الدبلوماسية بين طهران ولندن، وتصحيح الموقف الايراني من فتوى الخميني حول سلمان رشدي، ذهبت تلك التقديرات الى ان المناخ السياسي على المدى الزمني القريب ربما يتيح مزيداً من الحوار بين ناشطي الاسلام الحركي او السياسي كما تسميه اميركا وبين الادارة الاميركية، وتلك نافذة يمكن ان تبحر منها سفن الخرطوم اذا ارادت.

ملاحظة اخرى ذات صلة بهذا الشأن، تستدعي حادث اسقاط الصواريخ الاميركية لطائرة ركاب ايرانية في مياه الخليج في العام 1988 وقد اعتذرت اميركا لايران رسمياً حولها، ليذهب التقرير هنا الى ان الادارة الاميركية ربما تعتذر وان بشكل سري للخرطوم اذا تأكدت من بطلان حججها التي دفعتها لتدمير مصنع «الشفاء»، خاصة ان معلومات اخرى كانت قد تسربت قبل مدة وقالت ان الرئيس كلينتون نفسه عاتب مستشاريه على عدم اطلاعه على المعلومات المتعلقة بانتاج المصنع لادوية انسانية وبيطرية.

نائب البقاع اسماعيل سكرية لـ «الشرق الأوسط»

لا مصلحة للحريري في وصول لحود إلى رئاسة الجمهورية في لبنان

بيروت: من تمام حمدان

تمنى النائب اللبناني اسماعيل سكرية وصول رئيس جديد للجمهورية «يوحي بالثقة ويكون ذا شخصية قيادية ولا تكون حوله حاشية بنيئة»، آملاً «ان يطال التغيير نحو الافضل ـ التركيبة الوزارية والادارية بضخ دم جديد، والخروج من منطق الوزراء الثوابت الذين ارتبطت اسماؤهم بالعديد من عمليات الهدر والسمسرة». وتوقع «تغييراً في الروتين الاداري السائد الذي ترك تأثيره السلبي على الاقتصاد الوطني».

وأكد سكرية ان المواصفات التي يطرحها للرئيس المقبل «تنطبق على قائد الجيش العماد اميل لحود الذي اثبت جدارته في ادارة مؤسسة الجيش» مشيراً الى «ان لا مصلحة لرئيس الحكومة رفيق الحريري في وصول لحود للرئاسة»، واستغرب «الهواجس التي يطلقها البعض حول الوصول بالبلاد الى حكم عسكري»، ولم ينكر سكرية «طموحه الى حقيبة وزارة الصحة من خلال متابعته لملف الدواء والاستشفاء» مشيراً الى «هوة خطيرة تهدد بانهيار النظام الصحي في لبنان».

وفي ما يأتي نص الحوار بين سكرية و«الشرق الأوسط»:

● كيف تنظر الى الاستحقاق الرئاسي وسط التجاذب السياسي الحاصل؟

ـ لا يمكن الاستمرار في الوضع السائد حالياً في مناخه السياسي والاداري، وبما انتجه طوال السنوات العشر الماضية من فساد سياسي انعكس فساداً ادارياً وانتج هدراً كبيراً ترك تأثيره على الاقتصاد وعلى الديون التي تراكمت على خزينة الدولة اللبنانية. هذا المناخ لا يمكن الاستمرار فيه، ولا بد من ضخ دم جديد لانقاذ هذا الوضع المتدهور وهذا الانقاذ يبدأ برأس الهرم، بالانتخاب الرئاسي، وما نأمله ان يكون التغيير نحو الافضل والاحسن، نحو رئيس يوحي بالثقة، ويشعر المواطنون بانه رئيس لكل الدولة اللبنانية وعنده المصداقية. ويكون نظيف الكف ونزيهاً مترفعاً عن الصغائر ولا يكون حوله حاشية «فجعانة جوعانة» بالتعبير العامي، وان يحترم الدستور والقوانين، ويحافظ على الوطن. وعلى الرئاسة. وهذا التغيير يجب ان يلقي ظلاله على التركيبة الوزارية اذ لا بد من ضخ دم جديد في هذه التركيبة الحكومية ووضع حد لوجود المجموعة الكبيرة من الوزراء الذين يعتبرون من «الثوابت»، خصوصاً ان اسماء العديد منهم ارتبطت بعمليات الهدر والصفقات والسمسرات.

● من هو مرشحك لرئاسة الجمهورية؟

ـ انا أطالب برئيس للجمهورية يكون اولاً على قناعة عميقة باهمية وضرورة العلاقة المميزة مع سورية، لا ان يكون ذلك شعاراً يضاف الى الشعارات، خصوصاً بعد الهزات العالمية ونظام العولمة، والتفرد الاميركي في العالم، والتمادي الاسرائيلي. من هنا يجب ان يكون عنده قناعة تاريخية عميقة باهمية العلاقة المميزة مع سورية، ويجب ان يكون نظيف الكف وذا هيبة شخصية وقيادية وصاحب قرار.

● هل هذه المواصفات تنطبق على قائد الجيش العماد اميل لحود؟

ـ نعم تنطبق عليه.

● يقال ان هناك مسعى من قبل رئيس الحكومة رفيق الحريري لمنع تعديل المادة 49 من الدستور لقطع الطريق على انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود؟

ـ من المعروف ان الحريري لا مصلحة له بوصول العماد لحود الى سدة الرئاسة واذا لم يستطع ان يعيق تعديل هذه المادة فهذا يعود له. اما بالنسبة الى العماد اميل لحود فهو قد اثبت جدارته في ادارة مؤسسة الجيش، وتمكن من الحفاظ عليها، وهو في الوقت نفسه رجل دولة، ورجل قرار ويبقى السؤال أهو رجل المرحلة وهل من حظوظ لوصوله الى سدة الرئاسة؟ تبقى هناك نسبة معينة من العوامل الانتخابية لها علاقة بخفايا السياسة الاقليمية الدولية.

● يحكى عن هواجس ان يتحول الحكم مع العماد لحود الى حكم عسكري؟

ـ لا ارى اي هواجس من وصول العماد لحود ولا اعتقد ان وصوله الى رئاسة الجمهورية يعزز احتمال الوصول الى حكم عسكري كايام المرحوم الرئيس فؤاد شهاب فهو لديه من الوعي ما يؤهله النهوض بالدولة الى مستوى المؤسسات والعدالة، اما اذا صحت هذه الهواجس يكون هناك ظروف اقوى من الجميع وتقتضي ذلك.

● هل ان احتمال التمديد للرئيس الياس الهراوي لا يزال وارداً؟

ـ احتمال التمديد اصبح بعيداً جداً، خصوصاً ان التمديد ينسف كل الكلام الذي قيل عن التغيير المنشود، وهذا ليس انتقاصاً من قيمة الرئيس الهراوي اطلاقاً انما الموضوع النفسي يلعب دوره.

● التقيتم نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام فهل اطلعكم على حقيقة الموقف السوري من الانتخاب الرئاسي؟

ـ لقد لمست موقفاً سورياً جدياً وجازماً باتجاه التغيير الذي تحدثنا عنه، واصراراً سورياً على ان تقوم المؤسسات الدستورية في لبنان بدورها، وبمعنى آخر انه لا يجوز استمرار الوضع الراهن في لبنان على حاله على اعتبار انه عبء على لبنان وعلى سورية معاً في ظل تراجع عملية السلام في المنطقة.

● يقال ان السجال السياسي محكوم بهدنة مفروضة لتمرير الانتخاب الرئاسي، فهل تصمد هذه الهدنة ام سيتجدد السجال؟

ـ هذا تعبير صحيح، لكن يمكن ان تصمد هذه الهدنة، ولا يتجدد السجال لأن هناك خللاً في موازين القوى المتساجلة او المتقاصفة وان هناك نصائح بضبط النفس.

● لصالح من او على حساب من هذا الخلل؟

ـ لا استطيع ان اضيف اكثر من ذلك وارجو عدم الاحراج.

● اعلن الرئيس الحريري اكثر من مرة ان حريته كانت شبه مقيدة في حكوماته المتعاقبة مما ضيق له هامش التصرف، فهل تؤيده باختيار فريق عمل متجانس؟

ـ ليس من الضروري ان يكون الانسجام الحكومي محكوماً بالانسجام الشخصي، ويمكن ان تكون وجهة نظر الرئيس الحريري صحيحة، لكن يجب ان يكون الانسجام في برنامج الحكومة وخطتها ويقاس الانسجام الحكومي بالاتفاق على تنفيذ هذه الخطة وهذا البرنامج.

● يلاحظ انك تشن حملة واسعة على موضوع الاستشفاء في لبنان وعلى موضوع الادوية منذ سبعة اشهر ويقال ان هدفك من هذه الحملة هو طموحك بحمل حقيبة وزارة الصحة؟

ـ الحقيقة انني انزعج ضمناً من هذا السؤال لكن لا انكر هذا الطموح، فلولا الطموح لما كنت نائباً، ولم اكن لأفتح هذا الملف. ولنخرج من عقدة التواضع. لكن المهم كيف يسعى الانسان الى تحقيق هذا الطموح. هناك اسلوبان. الاول «الشطارة» في فن الوصول وهذا ما يبرع به اللبنانيون باستغلال الظروف والسيطرة على قرار حزب والتقرب لصاحب قرار. والثاني هو ان يعبر هذا الطامح عن نفسه وعن قناعاته ومبادئه ورؤاه للامور التي يتابعها وانا اخترت الاسلوب الثاني وبصفتي طبيباً. قبل ان اكون نائباً اخترت الميدان الصحي. ولكي اعطي هذا الكلام فانني اعطي رأيي في الميدان الصحي منذ خمس سنوات ونصف وقد استغللت وجودي في هذا الموقع للتعبير عن ارائي في السياسة الصحية ولا يجوز ان اسكت على موضوع فساد الدواء لكي لا يقال انني طامح الى منصب وزاري لأن من يطرح ملف الدواء ويفكر بهذه الطريقة يكون من خارج اطار الظرف السائد. ومن الصعب وصوله.

● يلاحظ انك تصوب على الاخطاء والخلل في هذا الملف لكنك لم تسم الاشياء باسمائها ولم تحدد المسؤولية؟

ـ الحقيقة ان هذا الملف هو ملف لقضية كبيرة متراكمة منذ خمسين سنة وهي متشعبة ومعقدة، ولا بد من السير فيها بمراحل. المرحلة الاولى تحققت وتكرست بتفهم المسؤول، وبذهن المواطن وهي جعبة الملف معاً بخلق مناخاً ضاغطاً مساعداً وهذا المناخ يساعد على كشف الاسماء لأن القضية ليست بسيطة ولا تخلو من المخاطر. ولكن سنعمل الى تقديم اقتراح قانون نموذجي للجنة الصحة المجلس النيابي يتعلق بكيفية تنظيم واستيراد وتصدير وبيع الدواء وسيترافق مع هذا القانون كشف الكثير من الخفايا والاسماء والمافيات.

استطلاع جديد لمصلحة بيل كلينتون لكن ... الجمهوريون يواصلون النشر

واشنطن: من مورين سليم ووكالات الانباء

اكد استطلاع جديد للراي في الولايات المتحدة، اجري لحساب مجلة «تايم» وشبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية، ان غالبية الاميركيين لا يرغبون في ان يصوت نوابهم لفتح تحقيق رسمي يؤدي الى اجراءات عزل بحق الرئيس بيل كلينتون. الا ان الاغلبية الجمهورية في الكونجرس تبدو مصرة على خوض حربها السياسية ضد الرئيس الديمقراطي حتى النهاية.

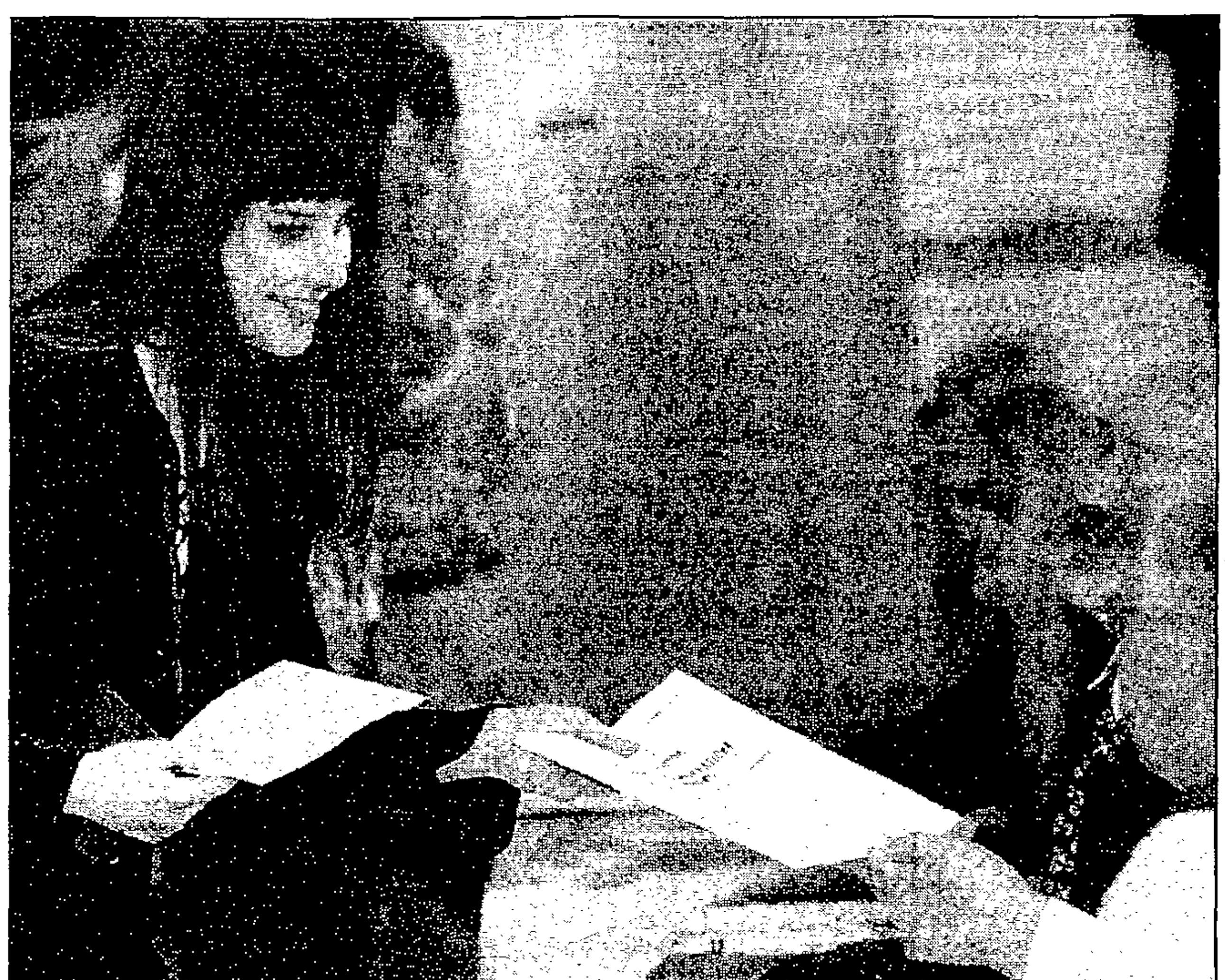
الاستطلاع الاخير اشار الى ان 53 في المائة من الاميركيين ضد بدء الكونجرس تحقيقا ينتهي باجراءات ادانة فعزل، مقابل 41 في المائة مع هذا التحقيق. واكدت هذه النتيجة نتائج اخرى لصالح كلينتون الذي شن اخيرا هجوما على الجمهوريين متهما اياهم باعتماد موقف انحياز حزبي في معالجته قضية «مونيكا جيت» لوينسكي. ومن جهة اخرى، اعتبر ستة اميركيين من اصل عشرة، ان الجمهوريين كانوا منحازين

بقرارهم بث شريط الفيديو الذي تضمن تسجيل شهادة الرئيس امام هيئة المحلفين الكبرى الفيدرالية في 17 اغسطس (آب) الماضي والذي بثته الاثنين عدة محطات تلفزيونية. ولكن 49 في المائة من المستطلعة مواقفهم قالوا انهم مستعدون مع ذلك للتصويت للجمهوريين في الانتخابات النصفية في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مقابل 45٪ للديمقراطيين، ولو ان اكثر من الثلث (34٪) قالوا انهم لن يختاروا نائبا يؤيد البدء باجراء يؤدي الى اقالة كلينتون. وشمل هذا الاستطلاع الذي اجري في 23 و 24 سبتمبر (ايلول) 1019 اميركيا بالغا وقدر هامش الخطأ بـ3,1٪.

في هذه الاثناء اجازت لجنة العدل في مجلس النواب، وفيها اغلبية جمهورية، نشر آلاف الصفحات الاضافية من ملف المحقق الخاص كينيث ستار وتسجيلات ليندا تريب، التي اعتمد عليها ستار في ملاحقته كلينتون. والجدير بالذكر ان تريب سجلت سراً محاوراتها مع المتدربة السابقة مونيكا لوينسكي حول علاقة الاخيرة الحميمة بالرئيس، وسلمتها للمحقق الخاص. وزعمت تريب انها لم تقدم على هذا العمل لاسباب سياسية بل «لإظهار الحقيقة».

الا ان المراقبين السياسيين في واشنطن يعتبرون هذه الخطوة رصاصة اخرى في الحرب السياسية المفتوحة الآن بين البيت الابيض الديمقراطي والجمهوريين، ويعتقد هؤلاء ان الانتخابات النصفية بدلاً من ان تتأثر فقط بهذه الحرب فقد تؤثر في ميزان القوى فيها، بل ان نتيجة هذه الانتخابات (تشمل 34 عضوا من اعضاء مجلس الشيوخ و 36 من الولايات وجميع اعضاء مجلس النواب المؤلف من 435 عضوا) قد تحدد مصير الرئيس السياسي. اي بكلام آخر ستتحول هذه الانتخابات الى استفتاء على رئاسته وعلى مصداقية حزبه. فاي هزيمة كبيرة للديمقراطيين ستعني عملياً تفويضاً شعبياً للجمهوريين لإسقاط الرئيس. اما اذا افلت الديمقراطيون بخسائر طفيفة، واكثر من ذلك اذا حسنوا مواقعهم، فستتعرض الحملة الجمهورية لنكسة، ولا سيما اذا خسر الجمهوريون سيطرتهم على مجلس النواب (احد مجلسي الكونجرس). وللعلم يحتاج الديمقراطيون الى كسب 11 مقعدا فقط في هذا المجلس لاستعادة الاغلبية فيه.

ومع العد التنازلي للحملة الانتخابية المتوازية مع حرب «مونيكا جيت» افاد استطلاع للراي للناخبين المحتملين ان نسبة تاييد الديمقراطيين زادت بـ 12 نقطة مئوية خلال اليومين التاليين لاذاعة شريط الفيديو ليتقدموا تسع نقاط على الجمهوريين بعدما كانوا متأخرين عنهم بثلاث نقاط ولكن من الاهمية بمكان بالنسبة لمصير كلينتون ان يفلح الديمقراطيون بحث ناخبيهم على الاقتراع يوم 3 نوفمبر. ففي انتخابات عام 1994 كانت نسبة الاقبال اقل من 39 في المائة من مجموع الناخبين المسجلين. وكان الاقبال مرتفعا من جانب الجمهوريين بينما تقاعس الديمقراطيون عن التصويت، واذ ذاك فاز الجمهوريون بالاغلبية في مجلسي الشيوخ والنواب.



ناخبة حسناء تتسلم ورقة الاقتراع استعدادا للادلاء بصوتها في الانتخابات العامة بجمهورية سلوفاكيا التي اجريت على امتداد يومين امس واول من امس والتي يسعى فيها رئيس الحكومة فلاديمير ميشيار للاحتفاظ بالسلطة (ا.ف.ب)

موجز

إحراق مكتب الحزب الاشتراكي الإسباني بإقليم الباسك

● دمر حريق امس مقر الحزب الاشتراكي الاسباني في مدينة سان سباستيان، باقليم الباسك. وقالت الشرطة الباسكية، في بيان نقلته وكالات الانباء العالمية، ان الحريق شب بعدما سكب بضعة اشخاص يرتدون اقنعة واغطية رأس سائلا حارقا ثم اشعلت فيه النيران حوالي الساعة 11 صباحا (0900 بتوقيت غرينيتش)0 وذكر مصدر في وزارة الداخلية بالاقليم ان شخصا تعرض لإصابات طفيفة في الحادث كما جرح اخر في اشتباك وقع قبل احراق المبنى. ولم يتضح على الفور ما اذا كان الهجوم نفذته جماعة راديكالية منشقة عن جماعة «ايتا» الانفصالية كانت قد اعلنت انها لا تعتزم التقيد بوقف لاطلاق النار من جانب واحد اعلنته «ايتا» قبل اكثر من اسبوع.

أمر باعتقال الكاتبة تسليمة نسرين

● اصدرت السلطات القضائية في بنغلاديش امس امراً باعتقال الكاتبة تسليمة نسرين، العائدة من ملجئها في الغرب، وذلك إثر عودتها سراً الى بلادها حسب معلومات «الشرق الأوسط». ويذكر ان كتابات نسرين في الشئون الاجتماعي والديني اثارت نقمة شعبية ودينية واسعة ضدها قبل 4 سنوات، وبالنتيجة بعد تهديدات من جماعات اصولية بقتلها لجأت الى احدى الدول الاوروبية، وجمدت السلطات البنغلاديشية ممتلكاتها في العاصمة دكا.

وجهان في الأحداث: أنور إبراهيم وزوجته

كوالالمبور ـ لندن: «الشرق الاوسط»

تحليل إخباري

تثير الازمة السياسية الملتهبة حالياً في ماليزيا قلقاً دولياً متزايداً، لا سيما وانها تأتي في خضم تفاقم الازمة الاقتصادية التي ترزح تحتها منطقة جنوب شرق آسيا. يضاف الى ذلك ان اي قلاقل في ماليزيا تهدد بالامتداد الى دول الجوار التي تعيش هي الاخرى فترات حرجة، وبخاصة اندونيسيا الخارجة للتو من تجربة التخلص من حكم سوهارتو، وميانمار (بورما) حيث تشتد عزلة الحكم العسكري ومعها معاناة زعيمة المعارضة اونغ سان سو كيي.

ابرز وجوه الازمة الماليزية الراهنة، بجانب الرئيس الدكتور مهاتير محمد، هما انور ابراهيم نائب رئيس الوزراء وزير المالية المعزول وزوجته عزيزة التي تقود حالياً حملة مناصريه بعد اعتقاله.

الزعيم المعتقل

انور ابراهيم سياسي جماهيري جذاب ولد يوم 10 اغسطس (آب) عام 1947 في بوكيت مارتاجام بشبه جزيرة الملايو حيث معظم ولايات الدولة. وتلقى علومه في مدرسة مالاي كولدج كوالا كانجسار الراقية التي درس فيها العديد من قادة المستقبل في البلاد، ثم تخصص في جامعة الملايو بالعاصمة كوالالمبور بمجال دراسات الملاي، وهو متزوج من عزيزة اسماعيل وأب لخمس بنات وولد. وهو حالياً عضو البرلمان عن احد مقاعد ولاية بنانغ بشمال شبه جزيرة الملايو.

بدأ ابراهيم طريقه السياسي ابان انشغاله بالحركات الطلابية، اذ كان من الطلبة الراديكاليين خلال عقد السبعينات.

الا انه انضم عام 1982 الى حزب «منظمة الملاي الوطنية المتحدة» اي الحزب الحاكم وادخله مهاتير الحكومة في منصب نائب وزير في ديوان رئاسة الحكومة.

وفي العام التالي رقاه الى منصب وزير مسنداً اليه حقيبة الثقافة والشباب والرياضة. ثم عام 1984 حقيبة الزراعة ثم عام 1986 حقيبة التربية والتعليم، وانتخب عام 1987 واحدا من المساعدين الثلاثة لزعيم الحزب الحاكم، ثم عام 1991 تولى حقيبة وزارة المالية، وانتخب نائبا لزعيم الحزب وعين نائباً لرئيس الحكومة عام 1993.

... والزوجة

اما عزيزة اسماعيل، زوجة الزعيم المعتقل، فطبيبة عيون وزوجة وام معروفة بهدوئها ورصانتها وصوتها الخفيض. تلقت علومها في ماليزيا واكملت تخصصها في جراحة العيون في اوروبا، ثم عادت لتدرس الطب، ثم تعلق عملها للتفرغ لرعاية بناتها وابنها. مع ذلك لعبت عزيزة حتى الآن الدور المنتظر من امرأة مسلمة مثقفة تقف مع زوجها، وتدعمه، وفي الوقت نفسه تحافظ على ملبسها التقليدي ووقارها. بل كان وقوفها معه ثم قيادتها المتظاهرين تاييداً له، وهي ام لخمس بنات وولد، محاولة واضحة لدحض اتهام الشذوذ الجنسي الذي وجهه الرئيس مهاتير لانور ابراهيم.

موسكو: هيئة الأركان تحذر بريماكوف من احتمالات الانفجار في القوات المسلحة

تحليل إخباري

موسكو: من سامي عماره

كشفت مصادر روسية عن تدهور أوضاع القوات المسلحة الروسية الى الحد الذي دفعها الى تقديم لحوم القطط والكلاب ضمن قائمة طعام الجنود والضباط.

ونقلت المصادر عن المسؤولين في هيئة رئاسة الاركان العامة اعترافهم بأن الوضع ينذر بالانفجار ويهدد بالقلاقل. ونشرت صحيفة «سيفودنيا» بعضاً من تقرير خبراء «البنتاجون» (وزارة الدفاع الاميركية) ان وزارة الدفاع الروسية وهيئة أركان القوات المسلحة ستصبحان عن قريب عاجزتين عن التحكم في اوضاع القوات بما فيها وحدات الصواريخ والقواعد النووية في القريب العاجل.

وقالت مصادر مطلعة ان يفجيني بريماكوف رئيس الحكومة الروسية اطلع مع اولى اجتماع حكومته على تدهور الاوضاع المادية للقوات المسلحة مما يدفع الى تصاعد التوتر النفسي وتزايد احتمالات الانفجار، والكراهية للسلطة. واشارت المصادر الى ان هيئة رئاسة الاركان حذرت بريماكوف من ان الوضع في القوات المسلحة «يجنح نحو الحد الذي يهدد بقاء الدولة».

وكان الرئيس بوريس يلتسين قد اطلع على هذه المعلومات بوصفه القائد الأعلى للقوات المسلحة وهذا ما يفسر استدعاءه لوزير الداخلية سيرجي ستيباشين ورئيس جهاز الأمن (الاستخبارات) فلاديمير بوتين.

وبهذا الصدد قالت صحيفة «سيفودنيا» ان الكرملين على علم بتذمر ضباط فرقة المدفعية رقم 130 في الشرق الاقصى في قرية كوتسيفو. واشارت مصادر الاستخبارات الروسية الى ان ضباط وجنود هذه الوحدة قد يلجأون الى اغلاق طريق السكك الحديدية التي تربط موسكو بالشرق الاقصى بنشر دباباتهم على السكك الحديدية بعد عجز الدولة عن سداد ما يقرب من 10 ـ 15 الف روبل لكل منهم.

واضافت المصادر ان بعض عائلات الضباط تتناول لحوم القطط والكلاب بسبب انعدام اللحوم والطعام، وكانت مصادر مجلس النواب (الدوما) قد اشارت الى ان الدولة لم توفر الغذاء في العام الماضي للقوات المسلحة لما يقرب من 75 يوماً وتزايدت هذه النسبة في العام الحالي، وحذرت المصادر من مغبة التفرقة بين جنود الجيش ووحدات الأمن والداخلية، مما يعني وجود جيشين احدهما يتمتع بما يشبعه والآخر لا يجد قوته الى جانب زيادة مرتبات قوات الأمن والداخلية بنسبة 2,5 ـ 3 مرات عن مرتبات جنود القوات المسلحة.

وحذرت ايضاً من مغبة السكوت على ذلك الآن وخاصة قبيل الاستعدادات لتظاهرات السابع من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل والتي ينظمها الشيوعيون، بالتنسيق مع الاتحادات النقابية والمهنية، وجاءت هذه الانباء في اعقاب أخرى تتحدث عن هروب كثيرين من المجندين ورفض الالوف الالتحاق بالخدمة العسكرية وانتشار جرائم القتل في الجيش والاسطول نتيجة الأمراض النفسية.

وبينما كانت الأوساط الاجتماعية والسياسية تعلق على حكومة بريماكوف الكثير من امالها اثارت الاستقالة المفاجئة لالسكندر شوخين نائب رئيس الحكومة لقطاع الشؤون المالية والعلاقات مع المنظمات الدولية ارتباكاً في صفوف اجهزة السلطة. ومع ان بريماكوف أشار الى ان هذه الخطوة لن تضعف مواقف الحكومة فان الدلائل تشير الى تزايد المصاعب على فريق العلاقة بين الحكومة والمنظمات المالية الدولية.

مصدر ألباني يؤكد مقتل 68 ألبانيا هذا الأسبوع في كوسوفو

بلغراد تتحسب لرد فعل «ناتو»

بريشتينا ـ بلغراد ـ سراييفو ـ وكالات الانباء: افاد مركز المعلومات الالباني في بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو ان ما لا يقل عن 68 البانيا قتلوا في الايام الاخيرة وسط وشمال الاقليم حيث شنت القوات الصربية عملية واسعة ضد استقلاليي الاغلبية الالبانية في الاقليم الذي يتبع جمهورية صربيا اليوغوسلافية ادارياً.

وفي هذه الاثناء يأخذ الجيش اليوغوسلافي «على محمل الجد» تهديدات حلف شمال الاطلسي (ناتو) باللجوء الى القوة لوقف أعمال العنف في كوسوفو، تبعاً لصحيفة «دنيفني تلغراف» الصربية المستقلة ونقلا عن مصدر في رئاسة أركان الجيش امس. فقد قال المصدر الذي طلب تحاشي كشف اسمه ان «تهديدات الحلف بقصف اهداف في صربيا هي الاكثر جدية حتى الان ... ويجب الا تعتبر خدعة في اي حال من الاحوال» واضاف «ثمة احتمالات كبيرة بان تتعرض صربيا لهجوم بالصواريخ البعيدة المدى وطيران الحلف في حال لم تستجب لمطالب الدول الغربية».

وفي المقابل نقلت الصحيفة عن المصدر ان الجيش سيرد بعنف على اي انتهاك للمجال الجوي اليوغوسلافي وسيدافع بكل الوسائل المتوفرة في حال تعرض لهجوم».

وتجدر الاشارة الى ان الحلف كان قد طلب الخميس الماضي من عناصره تشكيل قوة جوية لشن عمل عسكري مسلح محتمل ضد اهداف صربية في كوسوفو. واتخذ هذا القرار غداة تصويت مجلس الامن الدولي على قرار يطالب بوقف فوري لاطلاق النار واجراء مفاوضات حول حكم ذاتي للاقليم ووقف الهجمات ضد المدنيين وعودة نحو 250 الف لاجئ نزحوا هربا من المعارك الى ديارهم.

كوهين في مقدونيا

على صعيد آخر، وفي نطاق التأزم في منطقة البلقان، وصل وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس الى سكوبيا عاصمة جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وذلك في زيارة لمقدونيا تستغرق يوما واحدا يشارك خلاله مع وزراء الدفاع في ثماني دول من جنوب شرق اوروبا في توقيع اتفاق ينص على تأسيس لواء لحفظ السلام. وتشمل الزيارة لقاء كوهين بالرئيس المقدوني كيرو جليجوروف وتفقد الكتيبة الاميركية التي تقوم بدوريات على طول الحدود مع اقليم كوسوفو. وتنتشر قوة تضم 750جنديا تابعا للامم المتحدة بينهم 350 اميركيا، في مقدونيا، التي تقطنها اقلية البانية كبيرة، لمراقبة الحدود مع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الاسود) التي لا تزال هادئة رغم المعارك في كوسوفو. وتشارك في هذا الاجتماع الذي بدأ صباح امس اليونان وتركيا وايطاليا وبلغاريا والبانيا ورومانيا وسلوفينيا ومقدونيا.

من ناحية ثانية شملت مهمة كوهين العرض على وزراء الدفاع نتائج الاجتماع الذي عقده «ناتو» يوم الخميس في البرتغال حول التدخل الجوي المحتمل لدفع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش الى وقف المواجهات في كوسوفو. ومن سكوبيا يطير كوهين اليوم الى البوسنة والهرسك.

ليونيل جوسپان مقتنع بأن الصين ماضية قدما على طريق الحرية

شنغهاي ـ ا.ف.ب: اعرب رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان امس في شنغهاي، كبرى مدن الصين، عن اقتناعه بان «الصين ماضية قدما على طريق الحرية» الذي حددته لنفسها عبر تكيفها مع التصور العالمي لحقوق الانسان. جاء كلام جوسبان في خطبة القاها امام شخصيات منتقاة في المدينة، ورحب خلالها «بالنتائج الجديرة بالتقدير التي تحققت بفضل حوار بناء» بوشر قبل سنتين بين فرنسا والصين في مجال حقوق الانسان وتأسيس دولة القانون في الصين.

وقال رئيس الوزراء الفرنسي في اليوم الثالث من زيارته للصين «في النهاية يقضي الامر بتكييف القيم التي ورثناها من حضاراتنا مع معايير باتت عالمية». وشدد على ان فرنسا تابعت باهتمام كبير زيارة ماري روبنسون مفوض الامم المتحدة الاعلى لحقوق الانسان، الاخيرة لبكين. وذكر جوسبان الذي التقى الرئيس الصيني جيانغ زيمين اول من امس الجمعة انه تطرق مع القادة الصينيين الى مسالة حقوق الانسان في اقليم التيبت.

عالم يجري وشعب عربي في فراغ

أحمد أبو الفتح

فلاح يجلس في العراء والغنم ترعى من حوله عشب الجبل... الرجل يستمع لاذاعة الراديو. المتحدث يقول: «اطفال يموتون جوعا بعد عذاب لا يرحم... اطفال لا يتجاوز وزن الواحد منهم عشرة كيلوجرامات... الذراع تحول الى ماسورة من العظم... القدمان لا يحملان الطفل... انهم يجوعون... فريسة جوع قاتل يستمر حتى يقتل الاطفال... انهم يجوعون... يتلوون الما... ويموتون... من يريد انقاذ طفل عليه ان يتصل تليفونيا بالرقم...».

يهرول الفلاح الى منزله ويتصل تليفونيا فيتلعثم فليس تحت يده مال يتبرع به فيقول: «ليس معي مال... ولكني اريد ان اساهم... هل... هل تقبلون خروفا اتبرع به» ويرحب الشاب بالتبرع ويسجل اسم الرجل وعنوانه ثم يسأل المتبرع: «هل تستطيع بيع الخروف؟». فيسارع الرجل قائلا بفرح: «استطيع... سأتصل اليوم مرة اخرى».

ويسأله الشاب «هل تعرف من هم الاطفال الذين تقتلهم المجاعة؟». فيقول الفلاح: «رأيتهم في التليفزيون... لا اعرف من اية دولة... ولكنهم يتعذبون...».

قبل يوم الجمعة قبل الماضي كانت جمعية خيرية سويسرية اسمها «سلسلة السعادة» قد اعلنت انها ستخصص يوم الجمعة لجمع تبرعات لاطفال السودان الذين تفتك بهم المجاعة.

ومنذ اعلان سلسلة السعادة عزمها هذا قامت كل وسائل الاعلام تؤيد الجمعية في مسعاها... كثرت المقالات ونشر الصور وقامت الاذاعات ببث برامج عن الاهوال التي يعاني منها اطفال السودان.

وصباح يوم الجمعة كان المتطوعون لمساعدة الجمعية في جمع التبرعات في مراكز نشاطهم من السادسة صباحا قبل ظهور الشمس باكثر من ساعة. وصدرت كل الصحف السويسرية حافلة بكل ما يحرك الرحمة الانسانية لدى الناس وخصصت اذاعات الراديو والتليفزيونات يوم الجمعة هذا للدعوة للتبرع... احاديث.. وبرامج... ومناقشات... وكلمات من كبار الشخصيات.. الرئيس كوتي رئيس دولة الاتحاد السويسري... وغيره من مختلف المهن.

والمتبرعون يتصلون بارقام تليفون يعلنون عن تبرعاتهم ويتم تسجيل الاسم والعنوان وحجم التبرع.

وكانت سيدة هي اول المتبرعين اذ اتصلت في الساعة السادسة ودقيقتين باذاعة تليفزيون جنيف وقالت: «انها تتبرع بـ...» وسألتها من تلقت المكالمة «هل تعرفين السودان؟» فقالت: «لا... لقد ماتت ابنتي الشابة منذ ايام ورأيت ان افضل ما اقدمه لروحها ان اساعد طفلا على مواصلة الحياة». وكانت شبكات التليفزيون سواء في جنيف او زيوريخ او المنطقة الايطالية من سويسرا تذيع ارقام ما تجمع من تبرعات كل بضع دقائق.

كانت جمعية سلسلة السعادة تأمل ان تجمع مليون فرنك فاذا بالتبرعات تزيد عن المليون في اقل من ساعتين.

وعند كل اعلان عن التبرعات تشتد الفرحة لمن يشاركون في البرنامج وتنقل الاذاعات صور جامعي التبرعات وهم يمارسون نشاطهم الخيري في الشوارع والمحلات العامة.

هذه المشاركة الجماعية التي حركتها جمعية سلسلة السعادة وشاركت فيها كل وسائل الاعلام ورجال السياسة وفنانون ورياضيون جعلت من يوم اطفال السودان مهرجان سعادة في كل ارجاء الدولة السويسرية. في الثانية عشرة ليلا اي عند منتصف الليل اعلنت الاذاعات ان التبرعات وصلت الى 5,767,302 فرنك وان المتوقع ان يصل حجم التبرع الى سبعة ملايين فرنك.

وعمت الفرحة الاذاعات التي اكدت ان الجانب الاكبر من التبرعات هو من اناس عاديين وان اغلبية التبرعات كانت قيمتها تتراوح بين 20 و100 فرنك وهكذا يكون عدد من تبرعوا ضخما جدا.

واعلنت الجمعية ان كل الاموال ستقدم لجماعة الصليب والهلال الاحمر الدولية لتتولى عمليات شراء وشحن وتوزيع الغذاء على اطفال السودان.

***

كان من الطبيعي ان يسرح الفكر، فهذه جمعية سويسرية ليس لها اية علاقة مع السودان ولكنها تكونت من اجل فعل الخير وهي لا تخضع في نشاطها لاية عناصر او خيارات.. قامت لفعل الخير سواء كان لمساعدة سويسريين او غير سويسريين ولا يحول الدين او الجنس او اللون دون فعل الخير.

لقد استطاعت الجمعية بمساعدة وسائل الاعلام ان تجعل من نشاطها مهرجانا ضخما للخير... الخير للخير.

لماذا لا تتفتح ميادين مشاركة الانسان العربي العادي في امور مفيدة خارج نطاق عمله وبحثه عن رزقه ومسؤولياته الاجتماعية نحو اسرته.

اذا كانت ابواب المشاركة الشعبية في امور الدولة السياسية غير متوفرة للانسان العربي فلا اقل من ان تتفتح امامه ابواب المساهمة في ميادين الخير والخدمة الاجتماعية.

ارسلت بعض الدول العربية ومنها مصر والسعودية طائرات محملة بالاغذية والادوية لاطفال السودان وهذه اعمال جليلة ولكن لماذا لا تتوفر للناس فرص المساهمة في مثل هذه الميادين.

لماذا الانفصال بين الدولة والناس... الدولة تنفرد بكل الامور والناس متفرجون... يولد العربي وينمو ليبحث عن رزقه الذي كثيرا ما يعتمد على الدولة في توفيره له.

اليس في هذه الانعزالية ما يؤثر على الكثير من امور الدنيا ونتيجتها ان الناس في اودية مختلفة والدول في واد آخر.

اننا نرى اليوم الصراع القاسي بين كلينتون ومجلس الكونجرس الذي يسيطر على اغلبيته اعضاء في الحزب الجمهوري المعارض له. وان تأييد نسبة كبيرة لبقاء كلينتون ليواصل رئاسته رغم كل المكائد والفضائح هي السند له في مقاومة الكونجرس. الشعب له قيمته وتأثيره.

ان شعبا يقظا يمكن ان يكون سندا قويا للدولة تستفيد منه ويستفيد هو ايضا من تقدمها وازدهارها.

الوقت الضائع لدى الشعوب العربية ضخم جدا والوقت الضائع كان يمكن استغلاله في هوايات رياضية وعلمية وثقافية وفنية ولكن الغالبية العظمى من الشعب العربي ليس لها هوايات والفراغ يدعو الى الكسل والى اضاعة الوقت.

يندر ان تجد في انجلترا مثلا مواطنين يضيعون الوقت في الجلوس في المقاهي للدردشة. وما ينطبق على الانجليز ينطبق على الدول الاوروبية والامريكية، واذا زرت عاصمة او مدينة اوروبية لن تجد الجالسين في المقاهي من اهل المدينة، بل هم سياح من دول اخرى وغالبيتهم من دولنا العربية.

هذا الفراغ في دولنا يجعل الشعوب تتلمس الاهتمام والحماس في فرق كرة القدم ونادرا ما يدفع الحماس البعض الى ممارسة الاندماج في فرق للعب كرة القدم.

دولنا العربية بشعبنا العربي جزء من عالم تندفع فيه الاختراعات بسرعة خارقة وشعوب الدول المتقدمة تعيش هذا التقدم وتساهم فيه، بل وتشرف على دفع نشاطه وتوفير كل الوسائل التي تساعد على المزيد من البحث والاختراع.

دولنا العربية تهتم بارسال شباب في بعثات علمية في اكثر الجامعات تقدما، بل تحجز بعض دول الخليج وعلى رأسها السعودية نسبا معينة لالتحاق شبابها في بعض هذه الجامعات.

يجب الا يتوقف الامر عند تخرج الشباب ثم ايجاد وظائف لهم في دولهم، بل من الافضل للدولة ان تشجع البحوث العلمية وليس فقط الحكومية منها، بل والخاصة وتقدم العون للجمعيات التي تسعى الى اضافة جديد في ميادين العلم والاختراع وتشجع جمعيات الخير وتفسح لها مجالات واسعة.

شعبنا ودولنا تعيش على علم يتقدم في الخارج وعلى مصانع تصنع في الخارج وعلى تقدم في ميادين الطب والهندسة والزراعة والادارة وفق نظم ووسائل من الخارج.

كانت في الماضي في بعض دولنا العربية جمعيات خيرية وعلمية تسعى لحث الناس للتبرع للخير او المساهمة في الندوات العلمية. اغلب هذه الجمعيات اختفت لانها اصبحت خاضعة لاجهزة الدولة... لا نشاط سياسيا ولا نشاط اجتماعيا ولا علميا لها... فلا يبقى الا ما يقوله اخواننا اللبنانيون «مجالس طق حنك» او دردشة... وتضييع وقت... والوقت فعلا من ذهب. والعالم يجري.

المطلوب حين تفشل الأسواق: حرب كونية أم حكومة عالمية؟

جاك أتالي *

حتى العام الماضي كانت الفكرة السائدة هي ان السوق وحده يكفي لتنظيم نمو العالم، وأن المؤسسات العالمية القائمة قد فقدت مبرر وجودها، وان الواجب خصخصتها ان لم نقم بازالتها. اما اليوم فقد تغير ذلك كله. فحتى الاكثر هياما بالليبرالية يعترفون الآن انه لا يمكن ترك العالم ليتيه في غمار الفوضى الراهنة. واذ يتهيأ وزراء مجموعة السبعة الكبار للاجتماع والتفكير في ما ينبغي عمله، يتبلور اجماع جديد بان مؤسسات بريتون وودز التي انشئت عام 1945 لم تعد قادرة بعد على حل المعضلات الكبيرة الناشئة عن عولمة الاسواق والثورة التكنولوجية.

والفكرة القائلة بان القرية الكونية - ذات السوق الحر المزدهر ولكن بقرويين معوزين في الغالب - تحتاج الى عمدة، وقوة بوليس، وجهاز قضاء ومصرف وعملة واحدة، وضرائب موحدة، ان هذه الفكرة لم تعد فكرة لعينة، بغيضة.

فقد آن الاوان، كما يبدو، للتمعن في فكرة ايجاد مؤسسات للتحكم بالعالم، خصوصا اذا فكرنا قليلا بان العالم البديل الذي عملنا بدأب على دمجه وتكامله منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، انما يغرق الآن، يغرق في لجة الركود، ولربما قد يغرق في الحرب ايضا.

لذا بات من ضرورة الضرورات الذهاب الى ابعد من مجرد اصلاح اسواق رأس المال والتفكير بمؤسسات جديدة تتناسب وزماننا، ووضع قواعدها واسسها، والتفاوض على آليات تأسيسها.

هناك ثلاثة مجالات تستدعي الانتباه الفوري:

اولا: ان منع المضاربين من انزال الدمار باقتصادات كاملة واشاعة الرعب، يتطلب ان يتدخل صندوق النقد الدولي لدعم الاقتصادات المحلية. لكن الصندوق لا يقدر اليوم على تعبئة اكثر من 30 مليار دولار في احسن الاحوال، في حين ان هناك حاجة الى ما لا يقل عن عشرة امثال هذا المبلغ للتأثير في سوق يدور فيه تريليون دولار حول كوكب الارض في اليوم الواحد.

فالمطلوب اذن ايجاد بنك مركزي كوني - اي في الجوهر نوع مضخم ومعدل وموسع من صندوق النقد الدولي، على ان ينسق نشاطات البنوك المركزية الوطنية الرئيسية.

ان صلاحيات البنك المركزي الكوني الجديد ستتركز على خفض حجم حركات رأس المال المضارب، وفرض قواعد صارمة لضبط القروض بالعملة الصعبة من جانب البنوك الخاصة، وتحديد مجالات تذبذب القيم للعملات الرئيسية واقامة «دولاب نقدي عالمي» قريب الشبه بالنظام النقدي الاوروبي السابق.

ومثلما ان النظام النقدي الاوروبي ادى الى انشاء عملة اليورو، فان النظام النقدي العالمي يمكن ان يقود ذات يوم الى انشاء عملة نقدية عالمية واحدة، سيكون البنك الكوني المركزي الجديد الضامن لها في آخر المطاف.

ثانيا: ان البنك الدولي لا يتوفر على موارد كافية لانعاش الاقتصاد العالمي. فهو يفتقر الى الوسائل لتمويل المشاريع، (مثل حفظ مصادر المياه، التخلص من النفايات النووية، ودرء الفيضانات والغازات الضارة بالبيئة) القادرة على خلق فرص عمل، والضرورية للبشرية ككل، سوى ان ربحيتها لن تتحقق الا على المدى البعيد. وهناك حاجة لصناديق استثمار مكفولة بضمانات بعيدة المدى لمثل هذه الاغراض. ان الموارد اللازمة لمثل هذه المؤسسة فوق القومية - اي بنك الاستثمار العالمي - يمكن ان تستحصل من فرض ضريبة عالمية، على غرار استحصال الضرائب الوطنية اليوم لاجل الطرق والسدود ومشاريع درء تلوث البيئة.

اخيرا، ان الغوث الانساني لم يعد كافيا لتخفيف الفقر في ابعاده المتساوية المتسعة. وان الفجوة اكبر مما ينبغي، بل انها آخذة في الاتساع. وهناك، بصورة اجماعية اقل من 100 مليارديرا يملكون ثروة اكبر من اجمالي الناتج القومي السنوي للصين. ولتقليص هذه الفجوة، لا بد من انشاء مؤسسة عالمية تتكفل بمهمة اعادة توزيع الثروة، بان تكفل لكل فرد حدا ادنى من الدخل لا يقل عن دولارين في اليوم الواحد، وان تعمل، مثل بنك جرامين في بنجلاديش، لتقديم قروض ميسرة صغيرة، ولكن على نطاق كوني.

يمكن تمويل هذه المؤسسات الجديدة للتحكم العالمي تمويلا متواضعا بادئ الامر، من خلال ضريبتين غير مباشرتين - واحدة تفرض على تنقلات رأس المال المضارب، واخرى على استهلاك الطاقة النووية. ان فرض دولار واحد ضريبة على كل مليون يدور (او يتاجر به) سيعطي مدخولا كافيا لمضاعفة ايرادات اناس يعيشون اليوم على دخل يقل عن دولار في اليوم.

اما الضريبة الثانية فاذا حددناها بـ 1 في المائة من عملة اليورو لكل مقدار كيلوواط/ساعة من الطاقة النووية، فانها ستعطينا 25 مليار يورو، وهذا مبلغ يكفي للبنك المركزي الكوني، وبنك الاستثمار العالمي.

ومن البديهي انه لا بد من تحديد آلية لتطبيق قواعد هذه المؤسسات وتعيين ضمانات لالتزام الجميع بهذه القواعد، وتأسيسها. ولعله يكفي قصر العضوية في الامم المتحدة او غير ذلك من المؤسسات العالمية على البلدان المشاركة في مساعي هذه المؤسسات.

قد يلوح ذلك كله من باب الخيالات الطوباوية. لكنه لا يزيد خيالا وطوباوية عن فكرة تأسيس صندوق النقد الدولي كما تصور آلياته جون مينارد كينز وهاري ديكستر وايت في عام 1942.

ان فكرة ايجاد مؤسسات تحكم عالمي قائمة منذ امد بعيد. واليوم باتت ايسر منالا، واقل تكلفة واقل بيروقراطية واسهل تطبيقا من قبل بفضل ما لدينا من تكنولوجيات جديدة.

لقد بدأ اصحاب القوة والنفوذ في اسواق المال، وابرزهم جورج سوروس، بادراك ان وجود هكذا مؤسسات افضل لهم. ويدرك اقل السياسيين فطنة وانتباها اليوم ان المواطنين العاديين يلومونهم على عجزهم وتقاعسهم بوجه انزلاق اقتصاد العالم في وهدة الازمات سريعا.

ان تنفيذ هذه الاقتراحات لن يكون سهلا بالكامل، وذلك لسببين في اقل تقدير:

الاول: ان القوى الجيوسياسية الكبرى، ابتداء من الولايات المتحدة، ليست مستعدة لقبول انشاء مؤسسات فوق قومية حقا. سبب ذلك ان مثل هذه المؤسسات ستتحدى الامبراطوريات الفعلية للاثرياء باسم السيادة المفترضة للفقراء.

ثانيا: لا يتوفر اطار جاهز لبدء بحث هذا الموضوع. فمجلس الامن التابع للامم المتحدة، مثلا، لا يتوفر على الاهلية والقدرة الاقتصادية الكافية، كما ان صندوق النقد الدولي غير مؤهل لبحث شروط تفكيكه والغائه هو بالذات. المنطقي ان قمة السبعة الكبار هي الاطار الانسب لكن القمة لن تفتح ابوابها طوعا لدخول الصين والهند اللتين بدونهما لا يمكن عمل شيء جاد، حيث ستنتهي كل الجهود عندئذ الى مجرد اجراءات تكيف آنية في سلطان ونفوذ اقوى الامم واغناها.

مع ذلك، لا بد من ايجاد اطار فعال. وينبغي لمجموعة من البلدان ان تأخذ المبادرة حتى لو عاكست التيار، وتضطلع بالمسؤولية لتسد حالة الفراغ الراهنة. ولو انتهزنا الازمة الحالية فرصة لبحث جاد وعميق عن عدالة النظام العالمي، ولم نقصر انفسنا على الترقيعات السطحية الظاهرة لاسواق المال، فاننا نستطيع ان نتجنب انهيار المعمار المالي الكوني البالي الذي يسمع الكل صرير تفكك احجاره، وصرير تحطم اساساته.

لقد انشئت كل المؤسسات العالمية الراهنة بعد وقوع الكارثة الاقتصادية والحرب. لما انشاء منظمة العمل العالمية وعصبة الامم فكانتا نتاج الحرب العالمية الاولى، في حين ان الامم المتحدة وصندوق النقد الدولي والمصرف الدولي هما نتاج الحرب العالمية الثانية. فهل نحتاج الى حرب عالمية اخرى قبل ان نثوب الى رشدنا في مرحلة العولمة؟

* أحد كبار مساعدي الرئيس الفرنسي (الراحل) فرانسوا ميتران. وهو الرئيس المؤسس للبنك الاوروبي للاعمار والتنمية، بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الاوسط

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

أخطاء اللغويين المتشددين وأخطاء الاعلاميين والمدققين

● من د. جلال الخياط. استاذ زائر في جامعة كيمبردج، بريطانيا

قرأت في «الشرق الأوسط» العدد 7226 الخميس 1998/9/10 مقالة عنوانها: (الأخطاء اللغوية في التلفزيونات العربية - لغويون يرصدون الظاهرة ويشهدون على هدم قواعد النحو والصرف)، فوجدتها تنطوي على أخطاء لغوية ليست غايتي من اظهارها ان أفضح الخطأ للخطأ او العيب للعيب بقدر اسهامي المتواضع في خدمة لغتنا، والموضوع الذي أكتبه يتضمن طرافة وعبرة، على ما أعتقد، ولا أروع من ان يخطئ الانسان وان يخطئ اللغوي المتشدد وان أخطئ أنا، على ان نتعلم جميعا من اخطائنا، وتلك احدى الوسائل التي تقربنا من الصواب، في اللغة وفي الحياة، ولا قيمة لمكابرة شخصية هي أنني بكثير من كبرياء اللغة ومقامها.

المقالة احتلت نصف صفحة تقريبا وضمتها أعمدة سبعة:

1- ترد في العمود الأول: «... وتزداد هذه الأخطاء مع ازدياد عدد القنوات ومرور الأعوام» وواضح ان كلمة (عدد) لا مكان لها هنا. ونقرأ: «... وفي ظل السرعة والبرامج التي تقدم على الهواء تتطاير الأخطاء كالشظايا من أفواه بعض المذيعات والمذيعين لتعصف بقواعد وأصول النحو...» ولا أظن ان للسرعة ظلا. وكلمة (البرامج) غير عربية ويمكن ان نستعمل المنهج او المنهاج. ولا داعي لإيراد: «تتطاير من أفواه بعض المذيعات والمذيعين» فليس للأخطاء مكان آخر تتطاير منه غير الأفواه، والتطاير تبادل الطيران، ولا يجوز ان نقول: «بقواعد وأصول النحو» فلا يضاف مضافان معا الى مضاف اليه في العربية والصحيح: بقواعد النحو وأصوله، ولا عبرة بالشاهد الضعيف: (قطع الله يد ورجل من قالها)، وترد كلمة (الفصحى) في الأعمدة جميعا والصحيح (الفصيحة) لان الفصحى [illegible]

2- ويرد في هذا العمود: «وأشار الكتاني الى ان الأخطاء تتكرر أثناء استعمال الممنوع من الصرف والأعداد المركبة، ويعد ذلك ظاهرة تهدد مستقبل اللغة العربية»! ولا يقتصر تكرار الأخطاء على هذين الموضوعين، وليس لموضوع تفوق على آخر في كثرة الأخطاء، والممنوع من الصرف والأعداد المركبة موضوعان محددان، ضبط قواعدهما سهل، بحفظ قائمة محدودة للممنوع من الصرف، الذي ينصرف ويصبح كأية كلمة أخرى في حالة التعريف بالألف واللام او الاضافة، والإعداد المركبة محدودة من 11 الى 19، وتقرأ الأعداد من 13 الى 19 بفتح الجزءين أينما وردت، وهذا يجنب حتى المبتدئين الخطأ، ويخالف أولهما المعدود ويطابقه الثاني تأنيثا وتذكيرا، فكيف يهدد الخطأ في هذا المجال مستقبل اللغة العربية؟ وأمر هذين الموضوعين أسهل من موضوعات أخرى عرفت بفروعها وتشعباتها وتعقيدها.

ولم أفهم المقصود من قول الكتاني: «حث هيئة التحرير بالعربية في القناتين المغربيتين على استعمال الفصحى داخل الكواليس» فهل استعمالها مقصور على خارج الكواليس؟ والعربية قادرة على ايراد بديل لكلمة الكواليس (الأروقة مثلا)، ثم يقول: «عرض مسألة تبسيط اللغة على المجامع اللغوية للنظر فيها وأخيرا اقتراح تنظيم يوم دراسي او ندوة لمعالجة هذه الظاهرة»، ولا أعرف ما المقصود بالظاهرة: كثرة الأخطاء او التبسيط؟ على أية حال لا هذه ولا تلك يمكن ان تعالجا في يوم دراسي او ندوة. انها مسألة حضارية ومنهج علمي صحيح يتبع في تدريس العربية للناشئة وتقريبهم منها وتحبيبها اليهم. ومناهجنا الدراسية كلها أفلحت وتفوقت في الوصول الى واقع مر قائم هو تنفير طلبتنا من لغتهم تحت وطأة طرائق تدريس بالية تؤديها مناهج بائسة.

[illegible]

معهود، وهذا من الترجمة على ما أظن، وكلمة (تماما) تغنينا عنه. والعدد (مئة) كان يكتب (مائه) قبل التنقيط للتفرقة بينه وبين (منه)، وبعد التنقيط لا داعي لكتابة الألف، وهناك من يخطئ فيلفظ الألف ايضا. وورد في هذا العمود: «ان اللغة ليست بحاجة لتطعيمها بالدارجة» وعلينا ان نقول: انها (لا تحتاج الى) او (ليست بها حاجة الى) وهذا يتكرر في الأعمدة كلها. وترد (كافة) مضافة في: «الفصحى هي اللغة الأم والشائعة في كافة البلاد العربية»، والمفروض (في البلاد العربية كافة) لأن (كافة) منصوبة على الحال نصبا لازما، وكلمة (الشائعة) لا تحتاج الى واو هنا.

3- يرد في هذا العمود: «مما يعيدنا الى المشكلة التي أثيرت دائما منذ مطلع القرن العشرين»، و(منذ) تعني تحديدا زمنيا من بداءة معينة استغراقا الى الوقت الحاضر وامتدادا الى المستقبل، ما لم نستعمل مكانها: (من... الى) لذا تثبيت (دائما) هنا ليس صائبا لأن (منذ) تعني استمرار الاثارة.

ونجد في هذا العمود استعمالا شاع كثيرا في كتابات لا تحصى، ولا سيما لدى النقاد المولعين بالنظريات الحديثة: «أما عن مشروع اقتراح لغة تلفزيونية فقد أكد فواز ان هذه الاشكالية لا يحلها الصحافيون ولا المدققون اللغويون» فإن كان هناك اشكال ما فلماذا تستعمل (اشكالية) او (الاشكالية) والياء للنسب والنسب هنا بعيد.

ويرد لربيع فواز رأي رائع: «والمشكلة ليست في اللغة. انها في الانسان الذي يسمو باللغة او ينحدر بها»، وهذا يفسر لنا أمورا كثيرة منها: اننا اذا ما أزرينا بلغتنا وملأنا كلامنا وكتاباتنا أخطاء أنحينا باللائمة على صعوبتها، وليس على أداتنا اللغوية الضعيفة وعلى تعقيدها، وليس على كسلنا الدائم في الا نعكر صفو استرخائنا الذهني بتعلم قواعدها.

[illegible]

استخدام مصطلحات أجنبية لها مرادف في اللغة العربية، وهذا ليس من الأخطاء اللغوية الشائعة، فاذا قال قائل: (جورنال) مكان (صحيفة) او (ستريت) مكان (شارع) فهو من الذين يؤثرون التعبير الأجنبي من دون داع. أما اذا كان المقصود استعمال (راديو) مكان (مذياع)، والكلمة العربية أحسن وأروع، او (تلفون) مكان (هاتف) فهذا تقصير من المجامع العلمية التي لم تضع كلمة (المذياع) في متناول الناس ليستعملوها بعد ظهور المخترع فدأبوا على ايراد الكلمة الأجنبية، وبهم حاجة الى وقت طويل لتفضيل البديل العربي الجميل.

ويستمر الدكتور مدحت الجيار: «وربما يكون ذلك استسهالا لأن تلك المصطلحات أصبحت شائعة ويستخدمها الناس وللأسف يقع المذيعون والمذيعات في نفس الأخطاء». وذكرنا ان هذه ليست أخطاء ولكن تنكب عن الاستعمال العربي، وهي ليست مصطلحات، والمصطلح تعبير علمي دقيق، وايراد (وللأسف) أي من أجل الأسف هنا الأولى ان نغيره الى: (ومن دواعي الأسف) او (مما يؤسف له)، والأصوب في نفس الأخطاء ان تكون في الأخطاء نفسها.

ويتحدث مدحت الجيار عن الأخطاء: «... وتتعلق بأساليب خاصة في اللغة العربية لا تسير على منطق الرفع والنصب والجر المساعد لأنها تعد استثناءات في هذا الشأن مثل جمع المؤنث السالم والممنوع من الصرف وغيرها». فلا وجود لأساليب خاصة في اللغة العربية لا تسير على منطق الرفع والنصب والجر، ولا وجود لما يسمى منطق الرفع والنصب والجر المساعد، وليس جمع المؤنث السالم والممنوع من الصرف من الاستثناءات، فاذا كان الجيار يعد الكسرة علامة للنصب في جمع المؤنث السالم استثناء فهذا ينطبق على الألف في الأسماء الستة والياء في المثنى وجمع المذكر السالم الخ. (ويرى بعض الظرفاء ان الكسرة الوحيدة علامة للنصب في جمع المؤنث السالم تدل على روعة الأنوثة ورقتها)، والفتحة التي تكون علامة جر في الممنوع من الصرف تعود الى الحالة الطبيعية (الكسرة) اذا ما عرف الممنوع من الصرف بالألف واللام او الاضافة.

ويتابع مدحت الجيار: «واعتقد انها أخطاء نتيجة للموقف الصعب من القراءة على الهواء مباشرة»، ولا وجود لقراءة تتم على الهواء مباشرة او كتابة تستقيم على الماء، وهو يقصد البث المباشر المرتجل او غير المرتجل. ثم يقول: «أما برامج المنوعات والمسابقات فالأخطاء كثيرة وبلا عدد...» وهذه الواو قبل (بلا) لا لزوم لها، وتعبير (وبلا عدد) لم تعرفه العربية والمقصود ان الأخطاء لا تعد أي كثيرة. وأخيرا الدكتور مدحت الجيار خطأ صوابه الدكتور مدحة الجيار.

5- وفي هذا العمود: «بشكل مباشر» والصحيح (على نحو مباشر) «ونقاط رئيسية»، والصحيح (رئيسة)، ويقول الناقد المعروف ادوار الخراط: «ان معظم المذيعين ينطقون الأسماء والأعلام الأجنبية خطأ ولا يرجعون للأصل»، (يقصد الى الأصل)، وهذا أمر لا علاقة له باللغويين العرب ويحال على اللغويين الأعاجم.

6- ويرى الخراط ان: «من أهم الأخطاء المتكررة بشكل مثير (على نحو مثير) في الفضائيات العربية تحول الحروف العربية (يعني بعض الأحرف) لتصبح حروفا (يقصد أحرفا) في أفواههن (ولا يقصد المذيعات ولكن الفضائيات!) فالضاد تنقلب الى دال والقاف الى كاف والثاء الى سين وهكذا».

ويسدي الخراط الينا خدمة كبيرة اذا بين كيف ننطق (الضاد) وما الفرق بينها وبين (الظاء) لأن الناس فقدوا القدرة على التمييز بينهما منذ عهود، وكان الفرق في نطق الحرفين واضحا كالسين والصاد، وشرح لنا الفراهيدي ذلك، وبذل كثيرون في مصر وغيرها جهدا للوصول الى اظهار الفرق سدى.

وتخذلنا دولي غانم برأيها: «... أما فيما يتعلق بتقارير نشرات الأخبار فتبث بالعامية، اللهجة الأقرب للعقل والقلب معا» (الى العقل والقلب معا) وهذا الرأي يقرر ان الفصيحة بعيدة عن العقل والقلب معا ويحل مكانها العامية التي ان فهمها اللبناني استعصت على المغربي او الخليجي، ولا أود ان أعيد مسألة الفصيحة والعامية على نحو مفصل لأنها أصبحت جزءا من ماض الى جانب قضايا أخرى منها: أيما أحسن العلم او الأدب؟ ومنها: هل الفن للفن او الفن للحياة... الخ.

ثم تقول دولي غانم: «أصبحت اللهجات منفتحة على بعضها البعض»، فترتكب خطأ مركبا لأن كلمة (بعض) لا تعرف بالألف واللام ويجب ان تنصب في هذه الجملة فتكون: (منفتحة على بعضها بعضا) او (أصبحت اللهجات منفتحا بعضها على بعض).

وتقول دولي: «وحتى بالنسبة للبث الفضائي لم تعد» وهنا نجد خمسة أخطاء في جملة مكونة من أربع كلمات: الأول ورود حرف العطف مع حتى، والثاني استعمال بالنسبة لـ والصحيح بالنسبة الى، والنسبة تعبير غير سليم والمقصود (فيما يتصل او يتعلق بـ) والرابع (لم تعد) والأصوب ما عادت. ثم تقول نتوجه بنسبة أقل الى المثقفين من عامة الشعب، وهنا نحمد لها انها لا تفرد المثقفين في طبقة او تعدهم نخبة، ولنا ان نسأل ان كان المثقفون من عامة الشعب، الا يستحق هذا الشعب ان يتبوأ أرفع منزلة بين الأمم وان تدأب تلفزيوناته (مرئياته) على الفصيحة ولا شيء غير الفصيحة.

ولا تعترف دولي بموضوع الاختصاص وتقول: «نحن الاعلاميون نخلق لغة موحدة»، والصحيح الذي تعلمناه في المتوسطة هو نصب الاعلاميين على الاختصاص، وأخيرا القول لدولي غانم: ليس خير الكلام ما كان لحنا.

7- ونجد في هذا العمود مضافين الى مضاف واحد: «الذوق ورغبة المشاهد» ويعرف سعيد غريب كلمة (بعض) بالألف واللام ثم يكرر ذلك ويصف الكلمة (بالآخر) مما لا يقره اللغويون لأنها تتضمن معنى الجزء المنفرد الآخر، ويرى ان اللغة السليمة خالية من الانشاء، والانشاء يعني الأسلوب الأدبي القائم على علاقات جديدة بين الألفاظ المتبع لأرقى ما تعرفه العربية من تفرد في الآراء. أما اذا كان يعني التزويق اللفظي واللغو الذي لا جدوى منه فعليه ان يجد كلمة تعبر عن ذلك غير الانشاء.

وترد هذه الجملة: «فبالنسبة الى الأخبار يجب اعتماد الفصحى لكافة فقراته شرط ان تكون سليمة مائة في المائة»، وانتهينا من مسألة الفصحى والنسبة واستعمال كافة ومائة في المائة ولكن لماذا لم يؤنث الفقرات وأين الفاء في جواب أما في هذه الجملة: «أما البرامج الأرضية يجب ان تكون بالعامية» ثم يقرر غريب ببساطة تامة: «فالعصر الذي تقدم فيه البرامج بالفصحى انتهى» ويعزو ذلك الى ملل الناس من البرامج التي تقدم بالفصيحة ولا يقدم الاحصاءات التي قام بها ليثبت صحة دعواه، وما رأي الناس حين يرون ملكات من التاريخ يتحدثن بالعامية (كليوباترا بلغة الصعايدة) او قوادا معروفين (خالد بن الوليد مثلا) ولنتصور ان قيسا يتغزل بليلى بكلمات نابعة من اللهجة التونسية الدارجة.

ويقول: «وبعد مرور 20 سنة على عملي المتواصل في الاذاعة والتلفزيون وجدت ان نسبة 5% من المشاهدين تفهم وتهتم بلغة الضاد» وما يعنيه هنا، فيما يخص 95% من المشاهدين ليست لغة الضاد. اذا ما قدمناها اليهم على نحو سائغ فانهم يفهمونها جيدا، وللتواصل هنا لا تعني المستمر لأن للوصل ضد الهجر والتواصل هو تبادل الوصل.

ان أهون ما في اللغات أخطاء المتكلمين بها او الكتاب، اذا ما دأبوا على توخي الصواب فيتم انزياح تلك الأخطاء على نحو مستمر، الا ان قضية اللغة، أية لغة، لا تتعلق بطرائق تعليمها وحسنها، ولكن باصرار المتعلمين على المتابعة المستمرة، تطلعا الى الأصح والأصوب وتجنبا لما يزري باللغة من خطأ مرفوض او أداء ضعيف او أسلوب سقيم.

وشاع مفهوم غير صحيح تحملها مؤداه ان اللغة العربية صعبة، ولي ان أقرر هنا مطمئنا ان اللغة العربية ليست صعبة، ولا أعني تفصيلات يهتم بها المختصون او قضايا أثقلها المنطق حتى أوصلها الى طريق مسدود، وهذا مثال عليه يسوغ ما أقول: ان الجملة الاسمية في العربية مكونة من مبتدأ وخبر (المثال معهد)، وكلاهما في الحالة الطبيعية مرفوع، وهناك أدوات تدخل على الجملة الاسمية وتحدث تغييرا فيها، فالأحرف المشبهة بالفعل تجعل الركن الأول (المبتدأ) من الجملة منصوبا وكأن تأثيرا كتأثير الفعل وقع عليه. أما اذا دخلت كان وأخواتها على هذه الجملة فتؤثر في الركن الثاني (الخبر) فيصبح منصوبا لأنها تنقله من الحالة الطبيعية الى الارتباط بزمن تلك الأفعال، ولا تتغير القاعدة في حالة تأخير المبتدأ. هل هذا الموضوع صعب؟ لا أظن ذلك فإن كان سهلا وصار مفهوما أمكننا بمتابعة بسيطة ان نفهم نصف قواعد اللغة العربية برمتها، ولا أرى عقبات أمام من يريد ان يتعلم وليس سوى ان يتابع القواعد حتى يلم باللغة الماما كافيا.

نعود الى (التلفزيون) او المرئي فإن كان المسرح مدرسة الشعب فالمرئي هو المدرسة الحقيقية لهذا الشعب، أي شعب انه يقتحم الدور والأماكن العامة ويعرض موائده أمام الناس بأعمارهم المتفاوتة وثقافاتهم المتباينة، والأولى بمن ينتمي الى لغة معينة ان يستطيع التكلم بها، صحيحة فصيحة متميزا في مرئي او فردا عاديا. ومعذرة من الأفاضل الذين ذكرت لهم بعض الهنات.

تشابه في الأسماء

● من الدكتور طارق علي الصالح - لندن:

نشرت «الشرق الأوسط» بعدديها الصادرين في 12 سبتمبر (أيلول) 1998 و22 سبتمبر 1998، خبراً يشير إلى تصريحات منسوبة إلى الدكتور طارق الصالح ممثل التنظيم الناصري، حول وجود حوار بين هذا التنظيم والنظام العراقي. وللتشابه بين اسم المذكور أعلاه واسمي أود الإيضاح بعدم علاقتي بتلك التصريحات. ولم يك لي أي علاقة أو ارتباط بأي تنظيم قومي أو ناصري سابقاً أو لاحقاً. وسأبقى شخصاً مستقلاً مناصراً لأي تيار وطني عراقي يؤمن بالتعددية والديمقراطية ويرفض أي حوار مع النظام الصدامي الفاشي.

تصويبات الشرق الاوسط

● حدث خطأ في عنوان السعودي الأمريكي «سامبا» الوارد في صفحة مصارف واستثمار امس، حيث ورد في العنوان «السعودي البريطاني» يتوقع ارباحا قياسية في العام الحالي والصحيح «السعودي الامريكي» يتوقع ارباحا قياسية

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
المقر الرئيسي
Printed at : مراكز الطباعة في العالم
Saudi Distribution Co.
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :

Hisham Ali Hafez

Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عبد الرحمن الراشد

Editor-in-Chief :

Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير

محمد العوام

مساعد رئيس التحرير

بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير

وفاني دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا

عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

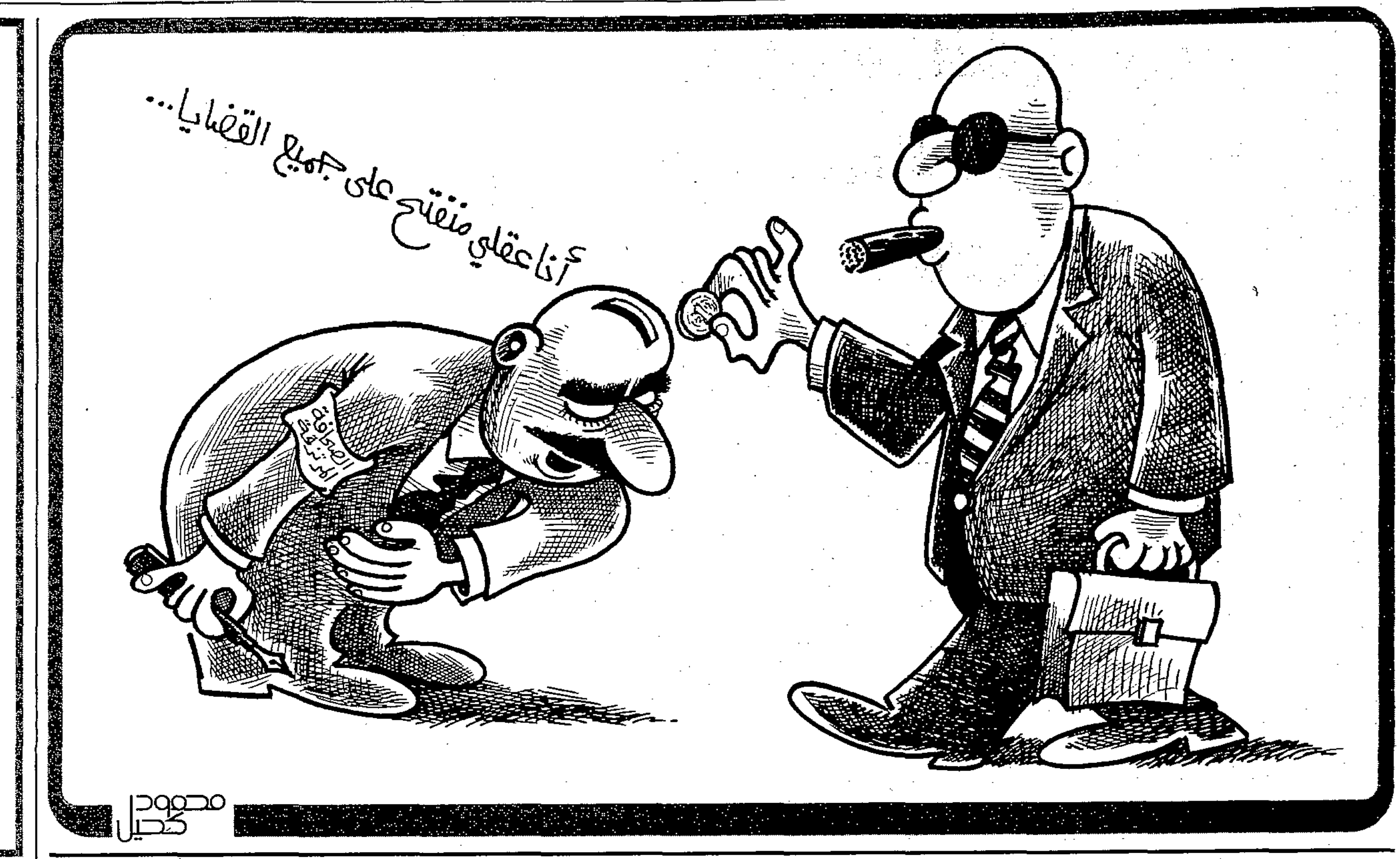
المدير العام	المدير العام
هشام مصطفى زاهد	ياسر كامل الدباغ
المملكة العربية السعودية	المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:

Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الزيارة وتهديدات التلفزيونات الأمريكية

هددت محطة الـسي. إن. إن» الاخبارية المسؤولين السعوديين في واشنطن انها ستنصب خيمة قبالة سكن ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز في دارة السفير السعودي في واشنطن ان رفضوا السماح لفرقها بتصوير وقائع لقاءين الامير ورؤساء شركات البترول الامريكية.

قال احدهم مجيبا لينصبوا خيمة ان شاءوا فلن يغير ذلك من الامر شيئا لأن اللقاء ليس مفتوحا للصحافة. هل هو سري؟ ليس سريا لكن مثل بقية الاجتماعات ليست حفلات مفتوحة كما رأينا في لقاء الامير مع الرئيس الامريكي ثم نائب الرئيس ولقاءات منفردة مع وزيرة الخارجية ووزير الطاقة ووزير الدفاع بالانابة.

والـسي. إن. إن» مثل غيرها من وسائل الاعلام الامريكية لن تقنع من الزيارة بالبيان الختامي، خاصة ان هناك جملة قضايا مهمة نوقشت في العاصمة الامريكية وصادف موعد الزيارة ذيوع قصة عن قرب التوصل الى حل مهم بين المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين، ودبيب الحياة بصورة لم تكن منتظرة على الخط السوري اللبناني - الاسرائيلي بوجود رئيس وزراء لبنان ووزير خارجية سوريا في نفس المدينة.

ومن القصص التي تروى عن الزيارة ان الجانب الامريكي في مسودة البيان أراد توجيه نقد للحكومة الايرانية، الا ان الجانب السعودي عارض ذلك، مشيرا الى التحسن الملحوظ على جملة من المواقف الايرانية في الماضي، وكبادرة حسنة تجاه حكومة خاتمي الذي القى خطابا رائعا في الجمعية العمومية للامم المتحدة.

والحقيقة، لاحظت مثل غيري، ان الامير عبد الله لبى دعوة حفل واحدة هي لمجلس الاعمال السعودي - الامريكي دون بقية الدعوات، وامتلأت قاعة العشاء برجال الاعمال اكثر من السياسيين. قيل لي ان الامير رغب عامدا ان يؤكد اهتمامه بالجانب الاقتصادي مفضلا لقاء القيادات الاقتصادية على حفل للسفراء والسياسيين. فالتحدي الاهم هو تطوير القطاع الاقتصادي، ولهذا كان الحفل كله خطابات تعنى بشؤون المال والاعمال. فالأمير أمضى ثلاثة أيام حافلة بالاجتماعات مع السياسيين، لكنه فضل ان يكون للكان المفتوح خاصا برجال الاعمال لتصل الرسالة واضحة.

وهذا تصور سليم، فالعناية بقضايا العالم من أفغانستان الى كوسوفو، رغم أهميتها، ليست أهم من مسألة إنعاش وتطوير الاقتصاد المحلي بالنسبة للسعوديين، ولا تحاسب الحكومة على فشلها في القضايا الخارجية بقدر ما ستلام على أي إخفاق في قضايا البطالة والعمالة الاجنبية والخدمات الاساسية من تعليم وتطبيب وغيرهما.

إن كان من المذنبين.. فإنهم من المجرمين

تركي الحمد

في فيلم للممثل الكوميدي الاميركي «ايدي ميرفي» لا اذكر اسمه مع الأسف، يستغل البطل، ايدي ميرفي، موت «كونغرسمان» في مجلس الشيوخ، اثناء ممارسته الجنس مع سكرتيرته، ويرشح نفسه مكانه، ويفوز بالانتخابات، بعد حملة انتخابية يستخدم فيها ملصقات الشيخ الراحل، مستغلا التشابه في الاسماء، ويخاطب فيها كل فئة بما تريد، ويصبح شيخا في الكونغرس الاميركي. قبل ذلك، كان ايدي ميرفي (في الفيلم بالطبع)، يقوم بادارة شبكة للدعارة «الشفهية» عبر التلفون، مكونة منه ومن رفيقة واحدة، ترد على المكالمات، وتغير من صوتها، وتمنح طالب اللذة لذته عبر الهاتف، وتحصل على الاجر عن طريق بطاقات الائتمان. يشعر الشيخ الجديد بالخوف من واشنطن وامور السياسة هناك، وهو الذي لا يفقه فيها شيئا. ولكن الطريف في الامر، انه عندما يصل الى مجلس الشيوخ، يكتشف ان المسالة لا علاقة لها بالسياسة ولا بالوعود الانتخابية، بقدر ما هي جنس ومال وتحالفات مشبوهة.

عندما شاهدت ذلك الفيلم ضحكت كثيرا، وقلت قاتل الله هوليوود، فهي تبالغ كثيرا، وتصنع من الحبة قبة. ولكن قضية «بيل ومونيكا» او حكاية «عشيقة اللورد كلينتون» بالاذن «من عشيق الليدي تشاترلي»، جعلت من فيلم ميرفي قصة اقل من عادية. بل ان مجلات مثل «البلاي بوي» ومحلات بيع «مستلزمات» الجنس، سوف تواجه مشاكل كبيرة في التوزيع، وسوف ينفض الزبائن عنها لفترة غير قصيرة، اذ انها لن تستطيع منافسة كل تلك التفاصيل «الشفهية» الحميمة بين بيل ومونيكا التي اوردها تقرير «السناريست» البارع «كينث ستار»، وما قد يرد من قضايا مشابهة في واشنطن، فقد انشق جراب الحاوي، وخرج الارنب من القبعة. شيء واحد ربما بقي لتلك المجلات كي تنافس فيه الا وهو ذكر الاوصاف الدقيقة للاعضاء الحساسة للطرفين، بعد ان فقدت الامل في وصف الحركة ذاتها.

وعلى هامش ذلك، هناك سؤال يفرض نفسه، لا ادري له جوابا حقيقة، وربما افادنا متخصصون في هذا المجال، وهو هل ان هوليوود هي التي تحدد معايير السلوك الاجتماعي، ام انها مجرد انعكاس لمعايير السلوك في المجتمع نفسه؟ حقيقة، اميل الى ان القضية متبادلة التأثير، مثل حكاية البيضة والدجاجة، والبحر والنهر، اي ان هناك معايير معينة للسلوك الاجتماعي في هذا المجال، ولكن هوليوود تخرجه الى العلن، وتضيف اليه بعض بهاراتها، ليعود الى المجتمع، ثم الى هوليوود مع مزيد من البهارات، وهكذا تدور الدائرة. وذلك مثل النقود التي يصدرها البنك المركزي بكمية معينة، فينشط الحركة الاقتصادية في المجتمع، فينتج البنك المركزي كمية اكبر، وهكذا، ولكن، على اية حال، فان هوليوود لا تلام ان هي اضافت البهارات، واستثارت المشاعر، فهي تبحث عن الربح، وكل ما يأتي بالربح فهو مبرر، ان لم تكن هناك ضوابط لكل ذلك. لن نطالب هوليوود بأن تكون اكثر اخلاقية من «سياسيي» واشنطن، فرأس المال لا اخلاق له على اية حال، بمثل ما ان لا دين له ايضا.

هناك مهزلة تجري في واشنطن باسم الديموقراطية وسيادة القانون، ولكنها مجرد لعبة سياسية لا تراعي الا المصالح الآنية لمن يقف وراءها من سياسيين محترفين يملأون اروقة «الكابيتول هول»، ولا يهمهم الا حسابات الانتخابات، والاهم تلك الاوزة التي تبيض ذهبا في واشنطن بعد الانتخابات. فباسم الديموقراطية وحق الرأي العام في الحصول على المعلومة ومعرفة الحقيقة، نشر تقرير ستار، ومن بعده شريط شهادة الرئيس. كلمة حق اريد بها باطل، تنطبق تمام الانطباق على ما جرى. فالقضية الاساسية هي التحقيق في مخالفة قانونية، هي الكذب تحت القسم والحنث باليمين، ومخالفة دستورية، هي سوء استخدام السلطة. فما الداعي الى نشر كل التفاصيل الحميمة بين «بيل ومونيكا» في دهاليز المكتب البيضاوي؟ جرى التحقيق، وتم استجواب الرئيس، وللرأي العام الحق في معرفة نتائج التحقيق، وما قاله الرئيس بالنسبة للقضية الاساسية، فهل وصف ما فعلته مونيكا، وما فعله بيل، وبالتفصيل المثير الى درجة «السيجار» ومواقع الانامل المتحسسة، ونشر ذلك كاملا في كل وسائل الاعلام، ما يخدم القضية، او له علاقة بحق الرأي العام في الوصول الى المعلومة؟ اذا كان الجواب بالنفي، فلماذا كان ما كان، وان كان الجواب بالايجاب، فلماذا لا تنشر ملفات البنتاغون والـسي. اي. ايه» والداف. بي. اي» وغيرها من اجهزة عملا بمقولة حق الرأي العام في معرفة الحقيقة والحصول على المعلومة؟

الجنس في امريكا ليس قضية، وما فعله بيل كلينتون، فعله قبله جون كينيدي واخوه روبرت، ومن قبلهما ايزنهاور وعلاقته بسكرتيرته الحسناء، وفرانكلين روزفلت، وتوماس جفرسون، وصولا الى جورج واشنطن نفسه. وكل ذلك حدث بمعرفة «رجال الرئيس» من حوله، والاجهزة الحساسة السابقة، حتى ان الداف. بي. اي» اتهمت بقتل مارلين مورنرو (عشيقة الاخوين كينيدي)، ولكن احدا لم يشر الى حق الراي العام في معرفة الحقيقة، ولم يحدث في كل تلك الحالات ان تحولت «جنسيات» الرئيس وغرامياته الى قضية عامة، وما زال هؤلاء يعدون من اعظم رؤساء امريكا، فلماذا يحدث كل هذا للرئيس الثاني والأربعين؟ هل لأن واشنطن اصبحت اكثر «فضيلة» مما قبل، ام لأن السياسة فيها اصبحت «اقذر» مما قبل؟ يبدو ان الجواب الثاني هو الاقرب للصحة.

ليس هذا انتصارا لكلينتون، فما فعله كان خطأ. ليس لأنه مارس الجنس خارج اطار الزوجية (بالرغم من الجدل الدائر في امريكا حول «مفهوم» الجنس)، فهذه قضية متروكة لضمير الشخص وقناعاته ومبادئه الاخلاقية والدينية، ولكن لأنه استهتر كثيرا، كرجل في مثل مركزه، فكان لا بد من السقوط. اما من الناحية الاخلاقية البحتة، فليس هناك من هو في درجة الملاك فضيلة، او اقل من ذلك بكثير، ومن هنا ندرك مغزى الحديث النبوي الشريف: «إذا بليتم فاستتروا»، ومشكلة بيل كلينتون انه لم يسر سيرة اسلافه، ولم يستتر. ففي امريكا، بامكانك فعل اي شيء وكل شيء، بالقانون او بالخروج عن القانون، ولكن بشرط الا تدع مجالا لكشفك، او ترك دليل يدينك don't get caught، والا لا تلومن الا نفسك. قال كابون مثلا، عدو الشعب رقم واحد، واشهر شقي في تاريخ اميركا في القرن العشرين، لم يسقط نتيجة جرائمه العديدة، ولكنه سقط بغلطة التهرب من الضرائب، وحكم عليه بالسجن على هذا الاساس، وليس لاي تهم اخرى.

كل ما قيل انفا ليس بمشكلة ولا قضية، اما المشكلة الاكبر التي تواجه المجتمع الامريكي، والتي يصنعها «حراس الفضيلة» في واشنطن، بدءا من السيد ستار، مرورا بشيوخ الكونغرس ونوابه، وانتهاء بلعبة السياسة الخطرة التي يمارسونها في واشنطن. هذه المشكلة هي ضياع ما بقي من معايير تحد وتضبط السلوك في هذا المجال، وخاصة بالنسبة للاجيال الجديدة. وعندما نتحدث عن امريكا، فاننا نتحدث عن كل العالم، لان ما يجري في امريكا يجد صداه في بقية العالم، والشكر في ذلك لهوليوود في المقام الاول. فقد يفعل الانسان ما هو مستهجن هنا او هناك، ولكنه غالب الاحيان، اذا كان سويا يحاول ان يفعل ما يفعل في الخفاء او وفق تبريرات معينة تحاول ان تجعل مما هو مستهجن غير مستهجن. ولكن ما يفعله محترفو السياسة في واشنطن، ثم هوليوود لاحقا، هو نزع ورقة التوت عن كل شيء، فيضيع كل معيار لاي شيء وكل شيء.

كنا في صبانا الماضي، وعندما يمسك بنا اهلنا نلعب لعبة «عروس وعريس» مع صبية في الحي، يضربوننا ضربا مبرحا. ونحن اليوم عندما نمسك بطفل من اطفالنا يلعب نفس اللعبة القبيحة، نوبخه وربما نضربه، رغم انا فعلنا ما فعلوا، ثم نحاول ان نشرح له لماذا فعلنا ما فعلنا، ومن خلال الشرح تلقن القيم الاجتماعية، التي سواء احببناها او كرهناها، فلا بد من احترامها، هذا اذا كنا نريد العيش في مجتمع. ولكن، ومع اللعبة السياسية الخطيرة التي يلعبونها في واشنطن، ماذا يمكن لأم امريكية، او أب امريكي «يضبط» ابنه الصغير او ابنته الصغيرة، وهما يلعبان لعبة «مونيكا وبيل» ان يقولا؟ دفاع الطفلين جاهز: «الا يفعل الرئيس ذلك؟» ذات الرئيس الذي اوصلتموه انتم الى اعلى منصب في البلاد؟ وها هي زوجته، السيدة الاولى، تضحك ملء الفم غير ابهة بما جرى، ظاهرا على الاقل.

الا يعني ذلك ان المسالة غير ذي اهمية لديها؟ فلماذا تلوموننا اذن؟ ليس الملوم هنا هو كلينتون، فهو لم يفعل ما لم يفعله الاوائل والاواخر، ولكنهم «حراس الفضيلة» في واشنطن، الذين كشفوا ما لا يجب ان يكشف، لا حرصا على سمعة الرئيس، ولكن حرصا على صحة المجتمع، من اجل لعبة انتخابية لا قيمة لها مقارنة بسلبيات قادمة هذه مجرد ارهاصات لها. واذا كان البعض يرى ان المشكلة خاصة بامريكا، وعساه بيض يكسر بعضه»، كما يقول لسان حال البعض، فلا بد من القول هنا ان هوليوود لن تجعلها مشكلة امريكية، والاجيال الجديدة اقدر من القديمة على تبين معالم الطريق في ازقة الانترنت ومتاهات الفضاء، فالعالم لم يعد بمثل هذه الخصوصية التي نتصور، او يطيب لنا ان نتصور.

نعم للديموقراطية، ونعم لسيادة القانون، وامريكا نفسها لم تصبح على ما هي عليه اليوم الا بالديموقراطية وسيادة القانون الى حد بعيد. ولكن ما يجري في واشنطن اليوم، لا علاقة له بالديموقراطية ولا بسيادة القانون، رغم انه يجري باسمهما. مجرد لعبة سياسية غير مسؤولة، تتمسح بالديموقراطية وسيادة القانون، بتعسف واضح في استخدام الحق من اجل مصالح غاية في الضيق، قد تدمر امريكا والعالم معها، ولكن لا شيء يهم. واذا كنا قد بلينا في مجتمعاتنا بمن يمتطي صهوة الدين لاغراض سياسية خاصة وضيقة، فهم مبتلون هناك بافاعي السياسة من المحترفين، الذين لا تهمهم ديموقراطية او سيادة قانون، بقدر ما يكون الجيب عامرا في خاتمة المطاف. وكلا هذين النوعين من لاعبي السياسة خطر، لا علينا وحدنا ولا على امريكا وحدها ولكن على البشرية جمعاء، اذ لا تنسوا اننا نعيش في عالم يتعولم، شئنا ام ابينا... وكان الله في العون...

الرأسمال العربي الخاص والاستثمار الثقافي

السيد ولد أباه

طالبت في هذه الصفحة، منذ سنتين، باشراك الرأسمال العربي الخاص، في انقاذ الأوضاع الثقافية العربية المتردية المنطبعة باستفحال الأمية، وندرة الانتاج العلمي، وهشاشة وضعف التكوين التربوي، وغياب التقاليد الفكرية الجدية، في حقبة استقالت فيها الدولة الوطنية من الجانب الاكبر من مسؤولياتها العامة، كما انتكست فيها منظمات العمل الثقافي المشترك.

ولئن كانت اللوحة قاتمة سوداء، فلقد اشرت على رغم ذلك الى بعض المجهودات الجديرة بالاشادة والتنويه، ذكرت من بينها ما تضطلع به مؤسسات اهلية وشخصيات ثقافية وعامة مرموقة من سعي محمود الى تشجيع العمل الثقافي وتوطيده.

وقد آثرت اليوم العودة الى الموضوع ذاته، في خاتمة اجازة علمية بالمغرب، اطلعت فيها على الدور الكبير الاستثنائي الذي تقوم به مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء في مجالات التوثيق والابحاث والترجمة، بحيث أصبحت مكتبتها تمثل ملجأ للباحثين والكتاب، لا غنى عنه لكل المهتمين بالدراسات الاسلامية وبالعلوم الانسانية، في مختلف اللغات. كما أن المؤسسة - التي مولها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي - تنظم دوريا ندوات ومحاضرات هامة، نشر بعضها، كما تضطلع بادوار ثقافية أخرى، وتساهم بصفة حية وملموسة في تحريك وتنشيط الساحة الفكرية والجامعية.

وبالاضافة الى هذه المؤسسة العتيدة، نشير الى مشروع المكتبة الكبرى باصيلة التي وضع حجرها الأساس الأمير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن، مساهمة نوعية منه في انجاح مشروع النهوض بالمدينة المتوسطية المغربية الجميلة، التي يحرص عمدتها السفير محمد بن عيسى على ان تشكل منارة علمية زاهرة ذات اشعاع عربي وافريقي ودولي.

وقد ذكرت المثالين، تدليلا على ما يمكن ان يحققه المجهود الشخصي والاهلي من نتائج محمودة في الساحة الثقافية، في الوقت الذي تتعرض فيه المؤسسات الرسمية في جل الاقطار العربية الى ازمات خانقة.

والواقع أن الرأسمال العربي الخاص ما زال محجما عن الاستثمار في الحقل الثقافي لجملة اسباب من بينها ما هو موضوعي (غياب المردودية المالية على المدى القصير)، ومنها ما يرجع لرواسب ايديولوجية ونفسية واجتماعية، لها اثرها المكين في توجيه خيارات الاثرياء العرب.

ومع أن العديد من البلدان العربية بدأت تعرف خلال الأعوام الأخيرة ظاهرة الجامعات الخاصة والأهلية، إلا أن هذه الظاهرة تفسر بعوامل ظرفية تتلخص في عجز الجامعات الحكومية المتزايدة عن استيعاب فلول المتخرجين من طلبة الثانويات، وتردي مستوى التكوين في الجامعات الرسمية نتيجة للتكاثر المذهل لعدد الطلاب، مع غياب الحوافز المالية الضرورية لأداء الاستاذ رسالته التربوية، وبالتالي سهولة استقطابه من المؤسسات الخاصة التي تستهدف ابناء الفئات الجديدة من المستفيدين من سياسة الانفتاح والخصخصة التي طبقت على نطاق واسع في البلاد العربية، وافضت الى بيع المؤسسات العمومية (في ظروف غامضة ومشبوهة في الغالب) الى الطبقة البورجوازية الجديدة، المرتبطة بوشائج الولاء لدائرة السلطة الحكومية.

ان هذه المؤسسات الجامعية الاهلية والخاصة لاتزال دون مستوى مطامحها، ولم تتمكن من مماثلة نظيراتها في العالم، الا في حدود استثناءات قليلة، نذكر من بينها «جامعة الأخوين» (في ايفران بالمغرب) وجامعة العلوم والتكنولوجيا بعجمان في دولة الامارات العربية المتحدة، وبعض التجارب الواعدة في الاردن.

الا اننا نعتقد ان الجامعات الخاصة التي هي مؤسسات تجارية تتحرى الربح والفائدة المالية، لا يمكنها ان تساعد في حل جوهر الازمة الثقافية العربية، لمحدودية مجال اشتغالها من جهة، وباعتبار الظروف الاقتصادية والمعيشية العربية من جهة اخرى.

ولذا كانت المهمة العاجلة الاولى المطلوبة هي اشراك الرأسمال العربي الخاص في اصلاح البنى التعليمية والبحثية القائمة وفي معالجة الاختلالات والثغرات العميقة التي يعاني منها الحقل الثقافي العربي العام. في هذا السياق، تكتسي محاربة الأمية اهمية خاصة، لخطورة هذه الظاهرة وسعة انتشارها (تتجاوز نسبتها 60% في بعض الاقطار في حين تتزايد في البعض الاخر لأسباب ظرفية مثل الحصار في العراق).

وبالإضافة الى المسؤولية القومية الكبرى في القضاء على الأمية وتعميم التمدرس، يتعين اعطاء اهتمام خاص للحفاظ على التعليم الاصلي الذي يتعرض لانتكاسة خطيرة خارج الفضاء الشيعي (نشير في هذا الحيز الى وضع الجامعات البدوية الموريتانية الاصلية التي عرفت بدورها المحوري في نشر الثقافة العربية الاسلامية والذود عنها).

كما نذكر المخطوطات العربية المطمورة في صناديق الخشب ورفوف المكتبات العتيقة المعرضة لمخاطر الفساد والتحلل، أو الحبيسة في دور الكتب الغربية، لا تنالها ايادي جل الباحثين العرب.

ان الاعتناء بهذه الثروة القومية والحضارية (مؤسسات التعليم الاصلي والمخطوطات التراثية)، لامر نحسبه في غاية الاستعجال والاهمية، يستدعي اهتماما خاصا من لدن المستثمرين في الحقل الثقافي.

وفضلا عن المجال التراثي، فان القطاع المكتبي يحتاج لدعم خاص، باعتباره البنية التحتية الضرورية لأي نشاط بحثي ولا تزال المكتبات العامة في البلاد العربية فقيرة، عاجزة عن توفير الحد الادنى من المراجع الأساسية التي يتطلبها البحث العلمي والجامعي، مما ينعكس بالطبع على قدرات الانتاج الفكري العربي.

ومن المفارقات الغريبة، ان اهم المكتبات العامة في اغلب الاقطار العربية، هي المراكز الثقافية الاجنبية، والمؤسسات الكنسية المتخصصة في التراث العربي - الاسلامي.

ولذا نخلص الى تجديد التنويه بالمبادرات السعودية الخاصة بتعميم المنشآت الثقافية في الاقطار العربية وفي بلدان المهجر، داعين الى احتذائها على نطاق واسع لانقاذ اوضاع الثقافة العربية المتردية.

معركة انتخابية ساخنة في ألمانيا

يتوجه الناخبون الالمان اليوم الى صناديق الانتخاب ليحسموا معركة انتخابية ساخنة في المانيا، يتنافس فيها كل من هيلموت كول، المستشار الحالي والذي امضى ستة عشر عاما في الحكم حتى الآن، وجيرهارد شرودر، مرشح الحزب الديمقراطي الاجتماعي.

وتؤكد شدة سخونة هذه المعركة حقيقة أن الفارق بين المرشحين في آخر استطلاعات الرأي لم يزد عن واحد بالمئة. لا شك ان نتيجة هذه الانتخابات ذات اهمية خاصة، ليس بالنسبة للشعب الالماني فقط بل بالنسبة لدول كثيرة ترتبط بعلاقات قوية مع المانيا، وفي مقدمتها دول اوروبا الشرقية فضلا عن دول اوروبا الوسطى، حيث يتحقق 40 في المائة من مبادلات المنطقة التجارية مع الالمان، فضلا عن الدور الذي تلعبه المانيا في ضم دول اوروبا الشرقية الى الاتحاد الاوروبي، وهو امل كبير لدى هذه الدول تتوقع من خلاله تحسنا في ادائها الاقتصادي.

والواقع ان الذي يحدد مسار الانتخابات اكثر من اي شيء آخر هو الاوضاع الداخلية، فهناك مشكلة البطالة التي وصلت الى حوالي 20 في المائة، وهو رقم قياسي شديد الازعاج، كما ان الاوضاع الاقتصادية في المانيا الشرقية لم تتحسن بالقدر الذي كان يتوقعه الناخبون الشرقيون في الانتخابات السابقة، والتي أتت مرة اخرى بالمستشار كول بعد توحيد المانيا، وهناك احساس بأن المستشار قد خذلهم ولم يحقق شيئا من وعوده. أما مشكلة المهاجرين الذين يصل عددهم الى حوالي ثمانية ملايين مواطن فتتعرض الى ضغوط شديدة من اليمين الالماني الذي يمثله المستشار كول. فالالمان بشكل عام، اكثر من أي بلد اوروبي آخر، لا يشجعون الهجرة ولا يحبون الاجانب حتى هؤلاء الذين امضوا عشرات الاعوام في بلادهم، ولم يزل القانون الالماني الى اليوم يفتقر الى قانون للهجرة ترضى عنه اقليات كثيرة ومنها الاقلية المسلمة التي يبلغ عددها حوالي مليوني مواطن من الاتراك ومن مهاجري البوسنة.

وحسب الاتجاهات السائدة في القارة الاوروبية فإن اليسار الذي يمثله شرودر يسيطر على حكومات اوروبية عديدة، وخاصة في الدولتين الكبيرتين فرنسا وبريطانيا، حيث يبدو ان هناك طروحات جديدة بشأن علاج الازمات الاقتصادية ومشاكل الهجرة والاقامة والبطالة، وهي كلها امور ينظر اليها الناخب الالماني بغير شك. ومع هذا فان التيارات اليمينية المتشددة تتسع داخل المجتمع الالماني، وبعضها يصل الى درجة التطرف، خاصة بالنسبة لموضوع الهجرة، حيث يعتبر موقف المستشار كول مقبولا الى حد ما من هذه الاطراف. مهما يكن من امر فإن السياسة الخارجية لالمانيا ليست مرشحة لتغير كبير، فسواء فاز المستشار كول او منافسه جيرهارد شرودر، فليس لدى المانيا خيارات اخرى غير القائمة حاليا، بما في ذلك الموقف من دول الجوار الاوروبي الشرقية والوسطى والتي تساندها المانيا مساندة قوية اقتصاديا وسياسيا، ولا يكاد موقف شرودر يختلف عن موقف كول في هذا المجال. واذا كان ثمة اختلاف فلن يزيد عن ان يكون حكم شرودر اليساري اكثر قربا للانظمة اليسارية في تلك الدول او اقل قربا من الدول التي يحكمها اليمين الجديد. وهي كلها امور ليست ذات وزن كبير في الاتجاهات السياسية الاساسية التي تحكم توجهات المانيا الخارجية. وحتى بالنسبة لدول الاتحاد الاوروبي، بما في ذلك المملكة المتحدة وفرنسا، فلن يختلف الوضع كثيرا اذا فاز شرودر. لهذا فان الحكم النهائي في هذه الانتخابات هو للمزاج الداخلي للشعب الالماني ولتقديراته الخاصة.

«الشرق الأوسط»

وحدة الأكراد

المصالحة التي تمت في واشنطن بعد لقاء مسعود البرزاني رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني، وجلال الطالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني مع مادلين أولبريت وزيرة خارجية الولايات المتحدة والتي انتهت الى الاتفاق على تشكيل لجنة تنسيق عليا وحكومة موحدة على اساس انتخابات 1992، والدعوة الى انتخابات لبرلمان جديد في الصيف القادم تحت اشراف مراقبين دوليين تشترك فيها جميع الاحزاب في كردستان العراق التي تضم حوالي 3.5 مليون كردي اذا استثنينا مليونين يعيشون في بغداد وكركوك وخانقين وسوف تخصص مقاعد للتركمان والاشوريين والكلدان، هذه المصالحة تعتبر نهاية لجهود كبيرة تمت في هذا السبيل منذ اندلع القتال قبل اربع سنوات بين الحزبين الرئيسيين بعد خروجهما على السلطة المركزية في بغداد عام 1991 وانهيار الادارة المشتركة التي نهضت في (كردستان العراق) وشملت حكومة وبرلمانا محليا.

ورغم اندلاع الصراع، فان مساعي الصلح لم تتوقف بين الفصيلين الرئيسيين ولمكن وقف اطلاق النار في اتفاق عقد في انقره يوم 31 اكتوبر (تشرين الاول) 1996 ولكنه لم يستمر فعاد القتال مرة اخرى الى ان توقف نهائيا في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997، كما امكن الجمع بينهما معا في الجولة الأولى من الحوار العربي الكردي التي تمت في القاهرة خلال مايو (ايار) 1998 بتعاون مع اللجنة المصرية للتضامن.

وكانت الظاهرة الرئيسية في الحوار هي اللغة المشتركة للاحزاب الكردية، وتراجع الخلافات وعدم ظهورها على السطح الى الحد الذي كان التفريق فيه صعبا بين انصار الطالباني وانصار البرزاني، والذي ظهر رأيهم واضحا في الحرص المشترك على المصالحة ووحدة العراق وتثبيت علاقات صحية طبيعية بين العرب والاكراد، ولا شك ان المصالحة بين اكراد العراق هي خطوة في سبيل التهدئة والاستقرار في المنطقة التي تموج فيها تناقضات واضحة نتيجة خلاف النظام التركي مع حزب العمال الكردستاني وقيام صراع مسلح بينهما تساقط فيه الالاف من القتلى، وهو قتال كان يدفع بعض افراد حزب العمال الى اللجوء للعراق كما كان يدفع القوات التركية المسلحة الى الدخول لارض العراق لمطاردتهم.

وقد اقترنت بالمصالحة التي تمت في واشنطن وفي نفس التوقيت مصالحة اخرى تمت في تركيا بين وفد من حزب جلال الطالباني والسلطات التركية وكان الطالباني يتهم تركيا دائما بمساعدة قوات البرزاني، واخيرا وجهت له دعوة رسمية لزيارتها.

وهكذا يمكن القول ان اكراد العراق لم تعد لهم مشكلة في ما بينهم او مع الدول المجاورة التي تعيش فيها اقلية كردية كبيرة مثل تركيا وإيران، أو مع الولايات المتحدة التي تلعب دورا مؤثرا ومباشرا في المنطقة عامة والعراق خاصة، وان مشكلتهم اصبحت تنحصر في العلاقة مع النظام المركزي في بغداد الذي يجمعون على حل مشكلتهم معه على اساس من العدالة ضمن اطار العراق الموحد، وهي مشكلة ليس من السهل حلها طالما هناك خلافات بين النظام والولايات المتحدة التي تسيطر على قرارات الامم المتحدة.

وتتعدد وجهات النظر حول اسلوب نظام بغداد في التعامل مع لجان التفتيش والامم المتحدة، وما اذا كان بقاء الحصار هو لمصلحة النظام دون الشعب، أم ان رفع الحصار يمكن ان يكون لمصلحة الشعب دون النظام.

وهكذا لا ينتظر ان تحل مشكلة الاكراد مع نظام بغداد قبل ان تحل مشكلته مع الامم المتحدة، ولكن يمكن القول ان أكراد العراق سوف ينعمون بمرحلة من الهدوء والاستقرار في المستقبل القريب.

أحمد حمروش

وسط تنافس شديد أربك استطلاعات الرأي

ألمانيا تحسم اليوم أمرها بين إرث كول التاريخي وتحدّي شرودر المستقبلي

كولون: من ماجد الخطيب
لندن: «الشرق الأوسط»

توجه الناخبون الالمان اليوم الى مراكز الاقتراع لتقرير مصير المستشار هيلموت كول، «عميد» الساسة الغربيين، وبطل إعادة توحيد المانيا. وسيتخذ الناخبون قرارهم وسط تنافس شديد ومربك، إذ تشير استطلاعات الرأي الاخيرة ان النتيجة ستكون متقاربة جداً بين القوتين السياسيتين الرئيسيتين، وهما التحالف المسيحي (الحزب الديمقراطي المسيحي - الحزب الاجتماعي المسيحي) اليميني بزعامة كول والحزب الديمقراطي الاشتراكي بزعامة جيرهارد شرودر.

يحق بالاقتراع لاكثر من 60 مليون الماني، بين السادسة صباحاً والسادسة مساء بتوقيت جرينيتش. وبعدما قاد شرودر (54 وسنة) الديمقراطيين الاشتراكيين الى تقدم واسع عن التحالف الحاكم بلغ 10 نقاط مئوية، تمكن كول من ردم الهوة تدريجياً. واليوم تتفاوت تقديرات الاستطلاعات لاتساع هذه الهوة بين 1,9 نقطة مئوية و4,5 نقطة لصالح الديمقراطيين الاشتراكيين الذين فقدوا السلطة قبل 16 سنة.

كول (68 سنة) اختتم حملته الانتخابية التي يسعى من خلالها للفوز بفترة خامسة بنداء عاطفي امام حشد كبير في ماينتس، عاصمة ولايته رينانيا - البالاتينية، وقال امام الحشد رداً على اعتبار الاشتراكيين اياه رجل الماضي، «نحن مستقبل المانيا.. ولذا احثكم على التصويت لنا».

اما شرودر فاختتم حملته في احدى ساحات العاصمة برلين امام حوالي سبعة الاف من مؤيديه هتف امامهم «..لقد ولى زمن كول». وفي غمزة من قناة المستشار وسجله الاقتصادي، تابع مشيراً الى معدلات البطالة القياسية «كان لدى كول كل الفرص في العالم لحل مشاكل البلاد خلال السنوات الست عشرة الاخيرة... لكنه فشل. ومع كل الاحترام الواجب لانجازاته فانه يستحق ان يحال الى التقاعد».

الولايات الألمانية

بادن - فورتمبورغ

العاصمة: شتوتغارت

المدن الرئيسية الاخرى: كارلسروهه ومانهايم واولم وهايدلبرغ وفرايبورغ وتوبينغن
عدد السكان: 10,3 مليون نسمة
المساحة: 35,751 كيلومتر مربع
تصويتها في انتخابات عام 1996:
- الحزب الديمقراطي المسيحي 41,3%
- الحزب الديمقراطي الاشتراكي 25,1%
- تحالف 90/حزب الخضر 12,1%
- الحزب الديمقراطي الحر وحلفاؤه 9,6%
- الحزب الجمهوري 9,1%

ملاحظات عامة: من اهم الولايات السياحية والصناعية والثقافية. في الجنوب المحافظ ذي الكثافة الكاثوليكية. تحد فرنسا وسويسرا وتضم الغابة السوداء ومنتجع بادن بادن. في عاصمتها شتوتغارت المقر الرئيسي لكل من مجموعة ديملر بنز (مرسيدس بنز) وشركتي بوش وبورشه. وفي مدينة هايدلبرغ اقدم جامعة المانية (تأسست عام 1386)، في كارلسروهه تأسس اول معهد تكنولوجيا. من ابناء هذه الولاية من المشاهير الفيلسوف هيجل والفيلسوف هايدجر والاديب شيلر والعالم اينشتاين.

بافاريا

العاصمة: ميونيخ

المدن الرئيسية الاخرى: نورنبورغ واينغولشتات واوغسبورغ وريغنزبورغ وباساو وفورتسبورغ
عدد السكان: 12 مليون نسمة
المساحة: 70,554 كيلومتر مربع
تصويتها في انتخابات 1996:
- الحزب الاجتماعي المسيحي 52,8%
- الحزب الديمقراطي الاشتراكي 30,1%
- تحالف 90/حزب الخضر 6,1%

ملاحظات عامة: ولاية هي في الحقيقة اقرب الى الدولة المستقلة. حزبها الرئيسي الحزب الاجتماعي المسيحي هو الحليف الوطني للحزب الديمقراطي المسيحي (الاخير لا وجود له في الولاية). معقل اليمين المسيحي الالماني الحصين وزعيمه التاريخي السابق والوزير الراحل فرانتس جوزيف شتراوس. من ابرز زعمائها وزير المالية الحالي ثيو فايجل. وعاصمتها ميونيخ ثالث اكبر مدن البلاد (بعد برلين وهامبورغ) واجملها على الاطلاق.

ولاية صناعية وسياحية وثقافية غنية وضخمة في الجنوب الكاثوليكي، تعد اكبر ولايات البلاد من حيث المساحة وثاني اكبرها من حيث عدد السكان. فيها المقر الرئيسي لكل من شركتي سيمنس وبي م دبليو. من اشهر مواليدها وزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسنجر والمستشار السابق لودفيغ ايرهارد (كلاهما من مواليد مدينة فورث). وبين مشاهيرها دورر وساخس.

براندنبورغ

العاصمة: بوتسدام

المدن الرئيسية الاخرى: فرانكفورت على الأودر وكوتبوس
عدد السكان: 2,5 مليون نسمة
المساحة: 29,059 كيلومتر مربع
تصويتها في انتخابات 1996:
- الحزب الديمقراطي الاشتراكي 54,1%
- الحزب الديمقراطي المسيحي 18,7%
- حزب الاشتراكية الديمقراطية 18,7%

ملاحظات عامة: ولاية عريقة محيطة بمدينة برلين. كانت الولاية الوحيدة في المانيا الشرقية السابقة التي صوتت لليسار في اول انتخابات بعد اعادة توحيد البلاد. كذلك صوت سكان الولاية ضد دمج برلين بها. فيها نحو 350 قصراً ونحو 150 متحفاً.

برلين «مدينة - ولاية»

عدد السكان: 3,5 مليون نسمة
المساحة: 884 كيلومتراً مربعاً
تصويتها في انتخابات 1996:
- الحزب الديمقراطي المسيحي 37,5%
- الحزب الديمقراطي الاشتراكي 23,3%
- حزب الاشتراكية الديمقراطية (الشيوعي سابقاً) 14,6%
- تحالف 90/حزب الخضر 13,3%

ملاحظات عامة: كبرى «المدن - الولايات» الثلاث (مع هامبورغ وبريمن)، وعاصمة المانيا الوطنية التاريخية وشعار عظمتها. كان تقسيمها ومن ثم بناء جدارها عنواناً للحرب الباردة. المعقل السياسي للمستشار الديمقراطي الاشتراكي السابق الراحل ڤيلي برانت.

بريمن «مدينة - ولاية»

عدد السكان: نحو 700 الف نسمة
المساحة: 404 كيلومترات مربعة
تصويتها في انتخابات 1996:
- الحزب الديمقراطي الاشتراكي 33,4%
- الحزب الديمقراطي المسيحي 32,6%
- تحالف 90/حزب الخضر 13%
- حركة العمل من اجل بريمن 10,7%

ملاحظات عامة: صغرى «المدن - الولايات» الثلاث، تشمل مدينة بريمن وميناء بريمرهافن، وتعتبر بعد سان ماريتو ثاني اقدم مدينة - دولة في العالم. المدينة وبريمرهافن من اهم الموانئ في اوروبا. مركز للصناعات الغذائية.

ثورينجيا

العاصمة: ايرفورت

المدن الرئيسية الاخرى: غيرا وبينا وايزيناخ وڤايمار
عدد السكان: 2,5 مليون نسمة
المساحة: 16,251 كيلومتر مربع
تصويتها عام 1996:
- الحزب الديمقراطي المسيحي 42,6%
- الحزب الديمقراطي الاشتراكي 29,6%
- حزب الاشتراكية الديمقراطية 16,6%

ملاحظات عامة: احدى الولايات الشرقية السابقة التي كانت تحد المانيا الغربية وتقع في قلب البلاد اليوم. اسست فيها جمهورية ڤايمار. مسقط رأس الموسيقار باخ. ومدينة يينا تعد رائدة صناعة البصريات في العالم.

الراين الشمالي - وستفاليا

العاصمة: دوسلدورف

المدن الرئيسية الاخرى: بون وكولون وإسن ودورتموند ودويسبورغ وبوخوم ومونشنغلادباخ
عدد السكان: 17,8 مليون نسمة
المساحة: 34,071 كيلومتر مربع
تصويتها في انتخابات عام 1996:
- الحزب الديمقراطي الاشتراكي 46%
- الحزب الديمقراطي المسيحي 37,7%
- تحالف 90/حزب الخضر 10%

ملاحظات عامة: كبرى الولايات الالمانية من حيث عدد السكان. تمتد عبر مجرى نهر الراين الشمالي وحوض الرور حيث القاعدة الصناعية والتعدينية الاضخم في المانيا.

مدينة كولون كانت المعقل السياسي لكونراد اديناور اول مستشاري المانيا بعد الحرب العالمية الثانية، ومقر شركة فورد - المانيا. وعاصمتها دوسلدورف تعد عاصمة الازياء والاناقة في البلاد وفي ضواحيها مدينة ليفركوزن الشهيرة بمصانع شركة باير للكيماويات والادوية. وفي حين تشتهر مدينة إسن بأنها المقر التاريخي لشركة كروب للصناعة الثقيلة، تشتهر مدينة آخن (ايكس لا شابيل) بكونها العاصمة التاريخية لشارلمان اعظم ملوك اوروبا في القرون الوسطى. اما ميناء دويسبورغ فهو اضخم ميناء نهري داخلي في العالم. حالياً من اهم معاقل الحزب الديمقراطي الاشتراكي وكان رئيس وزرائها السابق يوهانس راو من كبار زعماء الحزب والمرشحين للمستشارية. بون عاصمة المانيا الغربية السابقة مسقط راس الموسيقار بيتهوفن.

رينانيا - البلاتينية (بلاتينية الراين)

العاصمة: ماينتس

المدن الرئيسية الاخرى: لودفيغسهافن وكوبلنتس وترير وكايزرسلاوترن وڤورمس
عدد السكان: 4 ملايين نسمة
المساحة: 19,849 كيلومتر مربع
تصويتها في انتخابات عام 1996:
- الحزب الديمقراطي الاشتراكي 39,8%
- الحزب الديمقراطي المسيحي 38,7%
- الحزب الديمقراطي الحر 8,9%
- تحالف 90/حزب الخضر 6,9%

ملاحظات عامة: ولاية الكروم والصناعة والسياحة على امتداد المجرى الجنوبي - الاوسط للراين. تأسست بعد الحرب العالمية الثانية وتعد المعقل السياسي للمستشار هيلموت كول. عاصمتها ماينتس صارت مهد الطباعة في العالم بفضل مبتكر الطباعة يوهانس جوتنبرج، ومدينة لودفيغسهافن من اهم مراكز صنع الكيماويات في العالم (مقر شركة بي آ إس إف). من اشهر ابنائها الفيلسوف كارل ماركس (رائد الشيوعية) وجوتنبرج وكول.

السار

العاصمة: ساربروكن

عدد السكان: 1,1 مليون نسمة
المساحة: 2,570 كيلومتر مربع
تصويتها في انتخابات عام 1996:
- الحزب الديمقراطي الاشتراكي 49,4%
- الحزب الديمقراطي المسيحي 38,6%
- تحالف 90/حزب الخضر 5,5%

ملاحظات عامة: ولاية صغيرة حدودية مع فرنسا كانت مثار تنازع بين فرنسا والمانيا. رئيس وزرائها اوسكار لافونتين هو الرئيس الحالي للحزب الديمقراطي الاشتراكي.

سكسونيا

العاصمة: درسدن

المدن الرئيسية الاخرى: لايبزيغ وزفيكاو وكمنيتز ومايسن
عدد السكان: 4,6 مليون نسمة
المساحة: 18,337 كيلومتر مربع
تصويتها في انتخابات عام 1996:
- الحزب الديمقراطي المسيحي 58,1%
- الحزب الديمقراطي الاشتراكي 16,6%
- حزب الاشتراكية الديمقراطية 16,4%

ملاحظات عامة: أهم ولاية صناعية في المانيا الشرقية السابقة واكثرها سكاناً. صوتت لليمين بكثافة منذ اعادة توحيد المانيا. تشهد مدنها نهضة خدماتية واستثمارية وصناعية ضخمة. فيها مصنع مايسن للخزف (الصيني) الشهير عالمياً.

سكسونيا السفلى

العاصمة: هانوفر

المدن الرئيسية الاخرى: براونشفايغ وغوتنيغن وفولفسبورغ وكوكسهافن وغوسلار
عدد السكان: 7,8 مليون نسمة
المساحة: 47,338 كيلومتر مربع
تصويتها في انتخابات عام 1996:
- الحزب الديمقراطي الاشتراكي 44,3%
- الحزب الديمقراطي المسيحي 36,4%
- تحالف 90/حزب الخضر 7,4%

ملاحظات عامة: من كبريات ولايات المانيا الغربية السابقة، والمعقل السياسي لجيرهارد شرودر متحدي هيلموت كول على منصب المستشارية. تمتد في الشمال ذي الكثافة البروتستانتي. ولاية صناعية متقدمة، فيها مدينة فولفسبورغ مقر مجموعة فولكسفاجن. في مدينة براونشفايغ اقدم متحف فني في القارة الاوروبية. من مشاهيرها العالمان ليبنيتز وبونسن والمخترع فون سيمنس.

سكسونيا - أنهالت

العاصمة: ماغدبورغ

المدن الرئيسية الاخرى: هاله
عدد السكان: 2,8 مليون نسمة
المساحة: 20,455 كيلومتر مربع
تصويتها عام 1996:
- الحزب الديمقراطي المسيحي 34,4%
- الحزب الديمقراطي الاشتراكي 34%
- حزب الاشتراكية الديمقراطية 19,9%
- تحالف 90/حزب الخضر 5,1%

ملاحظات عامة: ولاية حديثة التأسيس حصلت على هويتها الخاصة فقط بين 1947 و1952 ثم في اعقاب اعادة توحيد المانيا. ولاية شرقية سابقة متاخمة للشطر الغربي. مدينة هاله هي مسقط رأس هانس ديتريش جينشر الزعيم السابق للحزب الديمقراطي الحر ووزير الخارجية السابق لالمانيا الغربية. مركز قديم لصناعة الطيران وافلام التصوير الملونة. لها ارتباط تاريخي بمارتن لوتر رائد البروتستانتية.

شليزفيغ - هولشتاين

العاصمة: كيل

المدن الرئيسية الاخرى: لوبيك وشليزفيغ وفلينسبورغ
عدد السكان: 2,7 مليون نسمة
المساحة: 15,729 كيلومتر مربع
تصويتها عام 1996:
- الحزب الديمقراطي الاشتراكي 39,8%
- الحزب الديمقراطي المسيحي 37,2%
- تحالف 90/حزب الخضر 8,1%
- الحزب الديمقراطي الحر 5,7%
- حركة «إس إس في» 2,5%

ملاحظات عامة: ولاية في اقصى شمال المانيا متاخمة للدنمارك وفيها اقلية دنماركية تقدر بنحو 50 الف نسمة بجانب الاقلية الفريزية. المعقل السياسي للرئيس الاسبق للحزب الديمقراطي الاشتراكي بيورن إنجهولم. قاعدة زراعية مزدهرة تحولت اخيراً الى الصناعة المتقدمة. يعد «الحي القديم» في قلب مدينة لوبيك من التحف الثقافية والمعمارية التي ترعاها الاونيسكو.

مكلنبرغ - بوميرانيا الغربية

العاصمة: شفيرين

المدن الرئيسية الاخرى: روستوك ونويبراندنبورغ وفيسمار وغريفسفالد
عدد السكان: 108 ملايين نسمة
المساحة 23,838 كلم مربع
تصويتها في انتخابات 1996:
- الحزب الديمقراطي المسيحي 37,7%
- الحزب الديمقراطي الاشتراكي 29,5%
- حزب الاشتراكية الديمقراطية 22,7%

ملاحظات عامة: النافذة البحرية لالمانيا الشرقية السابقة. ولاية حديثة التكوين وريفية ذات كثافة سكانية قليلة تعرف بولاية الالف بحيرة. زراعة وسياحة ونقل بحري. ميناء روستوك كان اهم موانئ المانيا الشرقية.

هامبورغ «مدينة - ولاية»

عدد السكان: 1,7 مليون نسمة
المساحة: 755 كيلومتراً مربعاً
تصويتها في انتخابات 1996:
- الحزب الديمقراطي الاشتراكي 40,4%
- الحزب الديمقراطي المسيحي 25,1%
- حركة «جال» 13,5%
- حركة «ستات» 5,6%

ملاحظات عامة: ثاني كبرى مدن المانيا بعد برلين. المعقل السياسي للمستشار السابق هيلموت شميت. ميناء المانيا الاول وعاصمة الطباعة والنشر والصحافة في البلاد (صحيفة «بيلد» ومجلة «در شبيجل») ومركز وكالة الصحافة الالمانية. من عواصم الفن والليل واللهو الاوروبية. وفيها تأسست لاول اوبرا دائمة في البلاد.

هيسه

العاصمة: ڤيسبادن

المدن الرئيسية الاخرى: فرانكفورت (على الماين) وغيسن وماربورغ واوفنباخ ودارمشتات وكاسل
عدد السكان: 6 ملايين نسمة
المساحة: 21,114 كيلومتر مربع
تصويتها في انتخابات 1996:
- الحزب الديمقراطي المسيحي 39,2%
- الحزب الديمقراطي الاشتراكي 38%
- تحالف 90 / حزب الخضر 11,2%
- الحزب الديمقراطي الحر 7,5%

ملاحظات عامة: ولاية غنية تأسست بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بعد تاريخ مضطرب وملون في قلب المانيا. فيها مدينة فرانكفورت العاصمة الاقتصادية والمالية للبلاد، فيها البنك الاتحادي «البوندزبنك» واكبر مطارات المانيا المدنية. في روسلسهايم بضواحي فرانكفورت المقر الرئيسي لشركة سيارات اوبل (جنرال موتورز). من اشهر ابنائها الاديب جوته والعالم النباتي جوستس ليبيج.

ولايات المانيا ... مسرح معركتها الانتخابية

شليزفيغ - هولشتاين | مكلنبرغ - بوميرانيا الغربية | هامبورغ | بريمن | سكسونيا السفلى | برلين | براندنبورغ | سكسونيا - أنهالت | الراين الشمالي - وستفاليا | سكسونيا | ثورينجيا | هيسه | رينانيا - البالاتينية | السار | بافاريا | بادن - فورتمبورغ

حجم تمثيل الولايات في المجلس البرلماني الاعلى (البوندسرات)

6 اصوات لكل من ولايات الراين الشمالي - وستفاليا وبافاريا وبادن - فورتمبورغ وسكسونيا السفلى. و4 اصوات لكل من هيسه وسكسونيا ورينانيا البلاتينية وبرلين وسكسونيا - انهالت وثورينجيا وبراندنبورغ وشليزفيغ - هولشتاين. و3 اصوات لمكلنبرغ - بوميرانيا الغربية وهامبورغ والسار وبريمن.

مراكز كبريات الشركات الصناعية الالمانية

- ديملر بنز (سيارات ومركبات وطيران ومحركات): شتوتغارت
- سيمنس (كهربائيات والكترونيات): ميونيخ
- فولكسفاجن (سيارات ومركبات): فولفسبورغ
- فيبا (طاقة وكيماويات): دوسلدورف
- هوخست (كيماويات وادوية): فرانكفورت
- آر في إي (طاقة وبناء): إسن
- بي آ إس إف (كيماويات وادوية): لودفيغسهافن
- باير (كيماويات وادوية): ليفركوزن
- بي إم دبليو (سيارات ومركبات): ميونيخ
- تيسن (فولاذ وآلات): دويسبورغ
- بوش (كهربائيات): شتوتغارت
- مانيسمان (تجهيزات صناعية): دوسلدورف

محطات ومبادئ في حياة هيلموت كول السياسية الطويلة

اذا كان كونراد اديناور قد نال لقب «المستشار الأول» لالمانيا الاتحادية، ولودفيغ ايرهارد لقب «مستشار المعجزة الاقتصادية»، وڤيلي برانت لقب «المستشار المثقف» فقد نال المستشار هيلموت كول لقبي «مستشار الوحدة» و«المستشار المخضرم» لمعايشته المانيا المقسمة والمانيا الموحدة، اضافة الى «مستشار البطالة» الذي اطلقه عليه خصمه السابق الاشتراكي رودولف شاربينغ. والحقيقة ان قائمة ألقاب كول لا تتوقف عند هذه بالطبع لانها تضم «صاحب اطول فترة حكم» (16 سنة حتى الآن) و«اطول مستشار» (193 سم) و«أثقل مستشار» (يقال انه يزن 157 كجم) ناهيكم عن لقب «مستشار الحزب» لقيادته الحزب الديمقراطي المسيحي لاطول فترة ممكنة (25 سنة).

واليوم يسعى كول لتحطيم الرقم القياسي في الحكم وهو 18 سنة، المسجل باسم اوتو ڤون بسمارك، موحد المانيا ومؤسس الرايخ الأول. كذلك يسعى لنيل لقب «مستشار الوحدة الأوروبية».

وقد يفوز هيلموت كول بولاية خامسة تكرس حكمه على مدى 20 سنة من تاريخ المانيا الحديث تاركاً للخصوم سؤالاً يغصون به منذ سنوات... وهو كيف تسنى لهذا المستشار «الثقيل» ان يحكم المانيا طوال هذه الفترة مع انه لا يتمتع بثقافة برانت ولا بدهاء هيلموت شميدت ولا اناقة هانز ديتريش جينشر السياسية؟ مع العلم ان الاشتراكيين تخلوا بعد فوز كول عام 1994 عن عادة توزيع الاجاص (الكمثرى) في الشوارع سخرية من رأس كول الذي يشبه الاجاصة كما كف «الخضر» عن رسم الكرنب العفن على الجدران اشارة الى كول الذي يعني اسمه: الكرنب.

ولد الدكتور هيلموت يوزيف ميشائيل كول في حي اوجرسهايم في مدينة لودفيغسهافن (ولاية رينانيا - البالاتينية) يوم 1930/4/3. انتمى الى الحزب الديمقراطي المسيحي وهو شاب يافع عام 1947. وأصبح عضواً في قيادة الحزب في الولاية عام 1955.

درس التاريخ بين 1950 - 1958 في جامعتي فرانكفورت وهايدلبرغ حاصلاً على درجة دكتوراه الفلسفة. وأصبح عضواً في البرلمان الالماني عام 1959.

عضو قيادة الحزب الديمقراطي المسيحي منذ عام 1964 ورئيس منظمة الحزب في ولايته بين 66 - 1974.

نجح الشاب كول عام 1969 لاول مرة في الانتخابات المحلية في ولايته ليصبح رئيساً للوزراء فيها حتى عام 1976، والباقي معروف اذ اصبح كول عام 1973 رئيساً للحزب الديمقراطي المسيحي كما اصبح مستشاراً لالمانيا عام 1982 بعد «انقلاب» ابيض نفذه الحزب الديمقراطي الحر عندما سحب الثقة بحكومة آخر مستشار اشتراكي هو هيلموت شميت عام 1982.

واثبت هيلموت كول بعد كل هذه السنوات الطويلة من حكمه انه يتمتع بكل صفات رجل الدولة الناجح، من الجدية بالعمل الى النشاط الدائم والنزاهة والابتعاد عن الفضائح. وصار من الواضح بعد 16 سنة من حكمه ان هذا الرجل العبوس ليس بالسذاجة التي يسبغها عليه خصومه بل اثبت قدرة كبيرة على المناورة السياسية الناجحة واختيار الشعارات الانتخابية المناسبة وقدرة اكبر على الاحتفاظ بتحالفاته السياسية - الحكومية مع الديمقراطيين الاحرار رغم كل المشاكل الجدية التي واجهها. ثم انه استطاع ان يحكم بسهولة خلال السنوات الاربع الماضية رغم ان اغلبيته البرلمانية لم تتعد عشرة مقاعد في مجلس نواب مترهل يصل عدد اعضائه الى 673 عضواً. وكان قادراً طوال هذه الفترة وخصوصاً خلال أيام التصويت الحاسمة في المجلس على اسكات معارضة المعارضين داخل الحزب الديمقراطي الحر الحليف، كما عرف كيف ينتزع نوابه من اسرتهم الى جلسات المجلس رغم المرض خوفاً من انقلاب الموازين بسبب هذه الاغلبية البسيطة.

ثم مع ان كول «قليل الاناقة ومترهل» كما وصف نفسه بنفسه امام كاميرات التلفزيون فانه عرف كيف يدير مفاتيح السياسة الخارجية ويحتفظ بشخصيته المتميزة امام شخصيات مثقفة وشعبية مثل جينشر ورئيس الجمهورية السابق ريتشارد ڤون ڤايتسيكر بل ان توجيه ڤون ڤايتسيكر الى منصب الرئاسة البروتوكولي وازاحة مفكر الحزب هاينر جايسلر نماً عن دهاء سياسي عبّد امام كول طريق حكم الحزب والجمهورية طوال هذه السنين الطويلة. والآن يدور بين الباحثين السياسيين في المانيا حديث حول سبعة مبادئ كرست «المرحلة الكولية» في بون طوال 16 سنة ولم تنته بعد.

المبدأ الأول هو فرضه هيمنته كمستشار للحزب ايضاً بعدما تخلص من خصومه الاساسيين بالطريقة المذكورة اعلاه وبعدما اطاحت عملية اغتيال نفذها جناح «الجيش الاحمر» بالعمود الفقري لنائبه فولفجانج شويبله.

المبدأ الثاني هو الاصرار على الائتلاف مع حزب واحد هو الحزب الديمقراطي الحر، وبالتالي عكس حالة من الاستقرار السياسي و«التقانية» امام جمهور الناخبين.

المبدأ الثالث هو تعميمه مبدأ النمو الاقتصادي والأمن الجماعي كمقاييس امام الألمان على نجاح حكمه واعتباره ان الازدهار الاقتصادي هو في الأساس ازدهار المؤسسات المالية والاقتصادية الألمانية الرائدة.

المبدأ الرابع الذي تمسك به كول على طول الخط هو اعلانه الدائم عن «تمثيله الوسط» وهي الدعوة التي لم يكف عنها حتى اليوم رغم حملة «الوسط الجديد» المضادة التي يشنها جيرهارد شرودر. ويخاطب كول طبعاً في هذا «الوسط» الطبقة الاجتماعية الوسطى التي توسعت الى اقصى حد في فترة المعجزة الاقتصادية وتشهد الآن، منذ الوحدة الألمانية، انتقال المزيد والمزيد من ممثليها الى الطبقة السفلى.

المبدأ الخامس عند كول هو اعتماد «التفاؤل كبرنامج انتخابي» وهو ما تشاهده اليوم ايضاً رغم استطلاعات الرأي التي تتوقع خسارته هذه المرة.

المبدأ السادس هو تعميم خرافة، امكانية ازاحته واظهار نفسه امام العالم على انه «المنافس الذي لا يكل» و«الآلة الانتخابية» الساحقة. ويذكر الالمان تماماً ما قاله كول عام 1994 ازاء استطلاعات الرأي التي تحدثت عن هبوط شعبيته بين الالمان «لا يهم... فستنتخبونني من جديد رغم ذلك».

والمبدأ السابع هو الحفاظ على مظهر رجل الاعمال الألماني المحافظ.. الوقور.. والمتماسك.

جيرهارد شرودر: العمود الثالث من أعمدة «الطريق الثالث»

ينظر معظم المراقبين السياسيين الالمان إلى الزعيم الديمقراطي الإصلاحي جيرهارد شرودر على انه أهم أعمدة «الطريق الثالث» الجديد الذي يسلكه حالياً الرئيس الأميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير، والذي لفت انتباه العالم في مؤتمره الأول في نيويورك أخيراً.

فنظرة شرودر السياسية الاجتماعية الاقتصادية للعالم ولالمانيا، التي يتطلع لإدارة حكومتها، تتطابق إلى حد بعيد مع «أعمدة الحكمة السبعة» التي يؤمن بها معتنقو «الطريق الثالث» من اتباع يسار الوسط أو الوسط الجديد. وربما يفسر هذا بحد ذاته حجم الدعم المعنوي والدعائي الأميركي المقدم لشرودر في حملته الانتخابية وغضب المستشار هيلموت كول منه. كما تفسر هذه الحقيقة اهتمام بلير الاستثنائي بفوز شرودر في انتخابات اليوم وتمني معظم زعماء الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني، وشرودر في مقدمتهم، لتقليد بلير والاقتداء به. بل من المعتقد أن كلينتون وبلير ينتظرون فوز شرودر بفارغ الصبر لبدء الدعوة الحقيقية لطريقهم «الثالث» الجديد.

الاشتراكي شرودر الذي يرفع اليوم راية «الوسط الجديد» التي سبق أن رفعها ڤيلي برانت في الستينات كان أول رئيس حكومة اشتراكية يخط طريق المشاركة الراسمالية لولايته في الشركات الالمانية الكبرى (فولكسفاجن). وشرودر صديق شخصي لرئيس مجموعة فولكسفاجن الشهيرة فرديناند بييش. وتأكيداً لهذا الخط الاقتصادي الجديد رشح شرودر لحكومته المقبلة رجل الأعمال الالماني المعروف يوست ستولمان (وهو ليس من اعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي) لمنصب وزير الاقتصاد.

ولد جيرهارد شرودر يوم 1944/4/7 في مدينة موسيبرغ الصغيرة بالقرب من مدينة ليبه. ويبدو انه فقد والده وهو في سن صغيرة لأن إحدى الصحف الالمانية نشرت صورته يوماً مع مقال حول عدد الأطفال الذين تنفرد الأمهات بتربيتهم في المانيا. وضمته الصورة إلى جانب رئيس الحزب الحالي أوسكار لافونتين ورئيس الحزب السابق رودولف شاربينغ، وقد اتضح أن الزعماء الاشتراكيين الثلاثة انفردت أمهاتهم بتربيتهم واستحق كل منهم بذا لقب «ابن امه» الذي أطلقه الألمان.

درس شرودر التجارة في الستينات وعمل فيها قبل أن يتحول لدراسة القانون بين 66 - 1971.

عضو في الحزب الديمقراطي الاشتراكي منذ عام 1963، وتدرج في مناصبه الحزبية وهو شاب فأصبح عام 1977 رئيساً لمنظمة الشبيبة في هانوفر، عاصمة ولايته الحالية سكسونيا السفلى. ثم تولى قيادة منظمة الشبيبة الاشتراكية المركزية بين 87 - 1980 وهو نائب عن الحزب الديمقراطي الاشتراكي (البوندستاغ) منذ عام 1980.

أصبح رئيس الحزب الديمقراطي في هانوفر عام 1983. ورشح لقيادة الحزب في مؤتمر الحزب عام 1989 وما يزال عضواً فاعلاً في قيادة الحزب.

يرأس شرودر حكومة ولاية سكسونيا السفلى منذ 1990 واستطاع خلال هذه السنوات أن يحمي أغلبية الحزب المسيطرة في هذه الولاية إلى اغلبية مطلقة في التسعينات على حساب الحزب الديمقراطي المسيحي. وفضلاً عن ذلك يتولى شرودر حالياً منصب رئيس المجلس الأعلى من البرلمان (البوندسرات) التي تتمثل فيه الولايات ويدرس إمكانية تطبيق قرارات «البوندستاغ» الاتحادية على مستوى الولايات.

وإذا كان هيلموت كول معروفاً بحبه للطعام، وبوريس يلتسين للكحول، وبيل كلينتون للنساء، فإن شرودر معروف أيضاً «كمزواج». وربما تفسر هذه الحالة سر ضعف شعبيته بين الألمانيات وبين أوساط نساء حزبه أيضاً. وخصوصاً بعد طلاقه من زوجته الثالثة هيلتروت وزواجه من زوجته الرابعة دوريس التي تصغره بحوالي 20 سنة. ولكن لا وجود لشائعات داخل المجتمع الألماني عن مغامرات نسائية له. وربما لأن هذا المجتمع لا يهتم كثيراً بمثل هذه الشائعات. [illegible]



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

«دول التعاون» تناقش اليوم في الكويت قانونا موحدا للجمارك

الرياض: «الشرق الأوسط»

يناقش المديرون العامون للجمارك في دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم الذي سيعقد اليوم في الكويت ويستغرق يومين، القانون الموحد للجمارك بدول المجلس، وتوحيد الاجراءات والقواعد والسجلات بادارات الجمارك، وتطبيق النظام المنسق لتصنيف السلع في الاغراض الجمركية والاحصائية والتعاون الجمركي القائم بين الدول الخليجية الست، كما يناقش الاجتماع الترتيبات المتعلقة بزيارة فريق من المختصين بجمارك وموانئ دول المجلس لبعض جمارك الموانئ والمطارات بالاتحاد الاوروبي وجنوب شرق آسيا لتحسين مستوى الاداء بجمارك وموانئ ومطارات دول المجلس.

وسيتم في الاجتماع الاتفاق على البرنامج الخاص بتبادل الزيارات بين المراقبين الجمركيين بادارات الجمارك في دول المجلس لفترات زمنية محدودة، ووضع استبيان في المنافذ الجمركية للعابرين لتدوين انطباعاتهم وتقييمهم للتعامل والاداء في المنافذ في هذه الدول.

وسيرفع ما يتم التوصل اليه خلال هذا الاجتماع من توصيات الى وزراء المالية والاقتصاد في اجتماعهم الذي سيعقد في نهاية الشهر المقبل.

عباس الفهيم نفى لـ «الشرق الأوسط» وجود خلافات عائلية وأكد:

خطة شاملة لتحويل مجموعة الفهيم الإماراتية إلى شركة مساهمة تبدأ بـ «كراون بلازا»

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قال عباس عبد الجليل الفهيم مساعد الرئيس التنفيذي لمجموعة الفهيم ان تحويل شركة كراون بلازا الفندقية المملوكة للمجموعة الى شركة مساهمة عامة ينتظر قراراً من المجلس التنفيذي لامارة ابوظبي، للسماح بنقل ملكية فندق كراون بلازا في ابوظبي الى الشركة الجديدة، حيث ان انتقال الملكيات العقارية في ابوظبي موقوف حاليا الا بموافقة وقرار من المجلس التنفيذي الذي يعد بمثابة الجهاز الحكومي لامارة ابوظبي.

واوضح عباس الفهيم في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان المجموعة كانت قد طلبت من شركة ابوظبي للاستثمار دراسة مشروع تحويل شركة الفنادق المملوكة الى شركة عامة، وذلك بالنظر للخبرة والمصداقية العالية التي تتمتع بها شركة ابوظبي للاستثمار في مجال التقييم المالي. وقدر الحجم المتوقع للمشروع بحوالي 1,8 مليار درهم، تمتلك المجموعة منه 40٪ ويطرح الباقي للاكتتاب العام.

وقال الفهيم ان المجموعة تقوم حالياً باجراء اتصالات مع شركة ابوظبي الوطنية للفنادق من اجل ادخالها في المشروع كشريك استراتيجي الى جانب المجموعة. واوضح ان المفاوضات مع شركة الفنادق تسير سيراً حسناً بالنظر الى ان الفنادق التي يشملها مشروع الشركة الجديدة يتركز عدد منها في دبي والامارات الشمالية من الدولة مما يعطي لشركة ابوظبي الوطنية للفنادق حضوراً في المناطق الشمالية من خلال المساهمة في المشروع الجديد. ويشمل المشروع فنادق كراون بلازا في ابوظبي ودبي والفجيرة والشارقة والاخيران لا يزالا قيد التنفيذ.

ولم تحدد بعد القيمة الاسمية للسهم الا ان الفهيم قال انها قد تكون مائة درهم للسهم الواحد. واوضح ان تحويل الفنادق الى شركة مساهمة هو جزء من خطة شاملة لتحويل المجموعة كاملة الى شركة او شركات مساهمة عامة، مشيراً الى ان البدء بشركة الفنادق سببه انها تمثل موجودات محسوسة يمكن للمستثمرين رؤيتها، في حين ان الشركات الاخرى هي شركات تجارية وصناعية وخدماتية غير واضحة للعيان كما هو الحال بالنسبة للعقارات. ونفى عباس الفهيم بشدة ان يكون سبب اقدام المجموعة على التحول من شركة عائلية الى شركة مساهمة عامة هو خلافات بين اصحاب المجموعة بعد وفاة والدهم المؤسس عبد الجليل الفهيم قبل سنتين.

وقال بانه لا توجد اي خلافات داخل المجموعة ودليل ذلك ان الشركة الجديدة ستكون مملوكة جزئياً للمجموعة من خلال الاحتفاظ بنسبة 40٪ بالاضافة الى ان عملية التحول تتم بالتدرج وبشكل مدروس، ولو كانت هناك خلافات بين الاشقاء لاتخذت عملية التحول طابعاً عصبياً وغير مدروس.

واشار الى ان عملية التحول من شركة عائلية الى شركة مساهمة عامة تتطلب مناخاً صحياً لنجاحها لان وجود هذا المناخ يدخل ضمن الحسابات عند تقييم القيمة السوقية للشركة ويساهم في استقطاب استثمارات المواطنين عند طرحها للاكتتاب العام. وقال عباس الفهيم ان الاوضاع الحالية في سوق الامارات مواتية لاستيعاب الاكتتاب في الشركة الجديدة، ونفى أن يكون هناك شح في السيولة، مشيراً الى ان ما تمر بة السوق المالية هو تصحيح لاوضاع غير معقولة سببتها عمليات المضاربة.

واوضح ان راس المال لا بد ان يكون حذراً عندما تكون عمليات المضاربة طاغية وعندما تصل اسعار الاسهم الى مستويات غير منطقية، لكنه استدرك قائلاً اما عندما يجد راس المال ان هناك مشاريع مدروسة ومحددة وواضحة فانه يقدم عليها دون تردد. وقال ان السيولة المتوفرة في الامارات اكبر بكثير من قنوات الاستثمار المحلية الجيدة بمراحل ولذلك لا خوف من طرح شركات جديدة شرط ان تكون مدروسة.

وتوقع عباس الفهيم ان يتم الانتهاء من استخراج التراخيص من المجلس التنفيذي والجهات المعنية بحلول العام المقبل، حيث تكون المشاريع الفندقية الجديدة قد انجزت.

إغلاق مصفاة سكيكدة الجزائرية في منتصف أكتوبر

لندن ـ رويترز: قال سماسرة وتجار اوروبيون في منتجات نفطية انه سيتم اغلاق مصفاة شركة سوناطراك في منطقة سكيكدة الجزائرية بشكل جزئي بداية من منتصف اكتوبر (تشرين الاول) تقريبا للقيام باعمال صيانة.

والمصفاة التي تنتج 310 الاف برميل يوميا مصدر مهم للنافتا والسولار في اسواق منطقة البحر المتوسط وشمال غرب اوروبا.

وكان من المتوقع في البداية اغلاق المصفاة في اغسطس (آب) الماضي غير انها استمرت في العمل والتصدير بالمعدلات المعتادة طوال اشهر الصيف.

ولم يتسن الوصول الى مسؤولي سوناطراك للتعليق على احتمالات اغلاق المصفاة غير ان تجار النفط توقعوا يوم الجمعة ان يحدث ذلك في اكتوبر.

وقال تاجر بشركة نفط اوروبية لرويترز «سمح الجزائريون رسميا بان نعرف انه سيكون هناك نوع من الاغلاق في سكيكدة خلال اكتوبر اغلاق جزئي او بشكل ما».

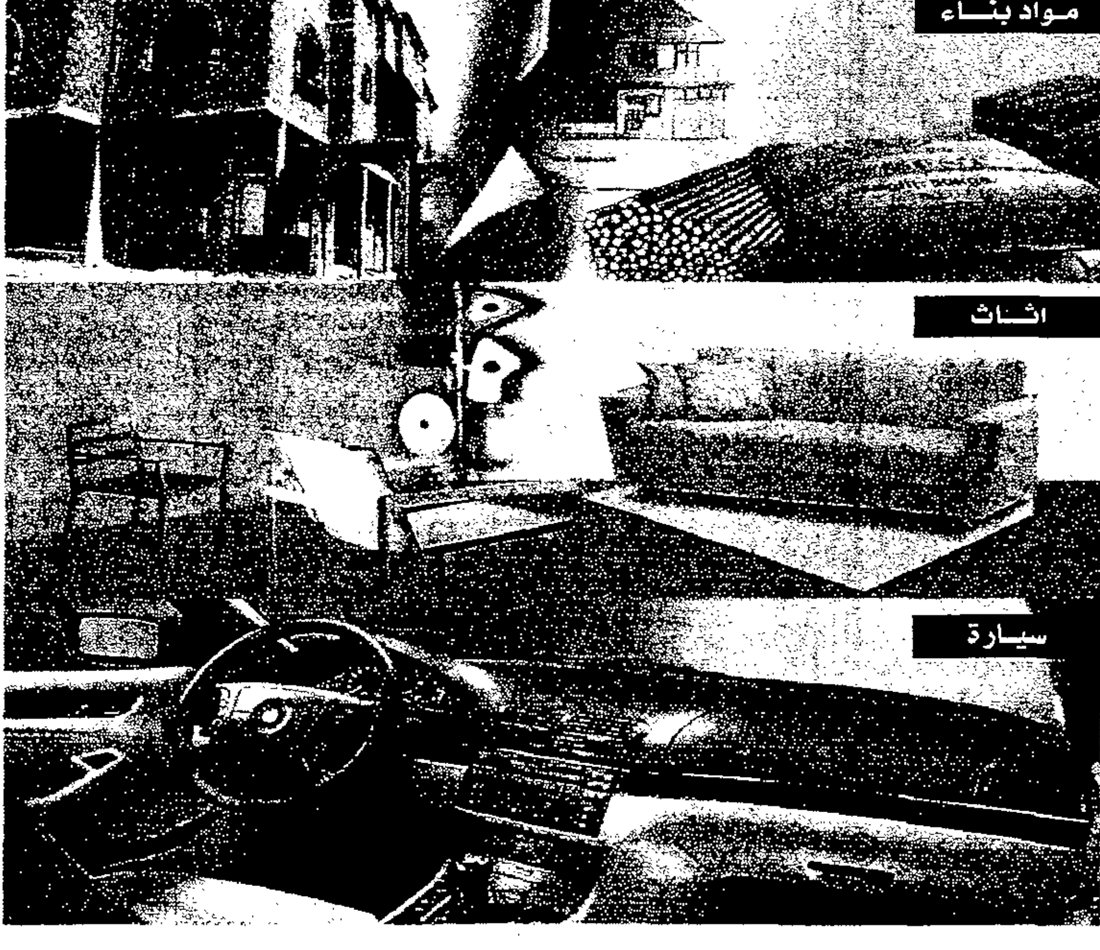
واضاف سمسار نفطي قوله: بدأ الناس يسلمون بالامر بعدما تاكد انه سيكون هناك اغلاق في المصفاة في وقت ما بحلول منتصف اكتوبر.

روسيا لا تتوقع تمويلا جديدا من صندوق النقد

موسكو ـ رويترز: قال الكسندر سوخين الذي استقال من منصب نائب رئيس الوزراء لشؤون المالية يوم الجمعة الماضي انه من غير المحتمل ان تتلقى روسيا شريحة جديدة من اموال صندوق النقد الدولي قبل مرور ثلاثة اشهر على الاقل.

وقال سوخين الذي اشرف على العلاقات مع الصندوق اثناء الايام التسعة التي قضاها في منصبه في مؤتمر صحافي امس السبت «المحادثات مع صندوق النقد الدولي اظهرت انه سيكون من الصعب جدا الحصول على اموال قبل نهاية ديسمبر (كانون الاول) او حتى العام القادم».

وكان سوخين الذي يمثل اتجاه الوسط قد استقال احتجاجا بعد ان اعاد رئيس الوزراء يفجيني بريماكوف تعيين الليبرالي ميخائيل زادورنوف وزيرا للمالية. واتهم سوخين زادورنوف باداء دور رئيسي في التخلف الفعلي عن الوفاء بالديون المحلية في روسيا وخفض قيمة العملة الروبل في 17 من اغسطس (اب).



الكسندر شوخين نائب رئيس الوزراء الروسي الذي استقال لمس يعلن ان روسيا لن تحصل على اموال جديدة من صندوق النقد الدولي (رويترز)

وكان صندوق النقد الدولي قد قاد صفقة انقاذ لموسكو قيمتها 22,6 مليار دولار في يوليو (تموز). ودفعت شريحة اولى قيمتها 4,8 مليون دولار قبل 17 من اغسطس، وتجري محادثات بشأن تقديم شريحة ثانية قيمتها 4,3 مليار دولار كانت مستحقة هذا الشهر.

«السويكت السعودية» تنفذ عقد تطوير شبكة أنابيب النفط في قازاقستان

الخبر: من وليد بوعلي

حصلت مجموعة السويكت للتجارة والمقاولات على عقد تحديث وتطوير مشروعات شبكة انابيب البترول الحالية والمستقبلية بجانب بناء خزانات للنفط في موانئ تصدير البترول في قازاقستان.

وقالت مصادر في الشركة لـ«الشرق الأوسط» امس ان العقد الذي ابرمته المجموعة في الخامس والعشرين من الشهر الحالي مع الشركة الوطنية لنقل البترول في قازاقستان ينص على اعطاء شركة السويكت السعودية حق المقاول الرئيسي والاستشاري لكافة اعمال تحديث وتطوير مشروعات الشبكة الحالية والمستقبلية بجانب بناء خزانات النفط والبنى التحتية التابعة لها، ورفضت المصادر الكشف عن حجم او قيمة المشروع المالية واكتفت بان توقعت ان تبدأ الشركة بتنفيذه العام المقبل 1999 على ان تنجز كافة اعماله في عام 2001 . وتبلغ قدرة مشروع الانابيب 60 مليون طن بطول يبلغ 2000 كيلومتر.

ويجدر الذكر ان قازاقستان تعتبر من الدول التي تمتلك احتياطيا كبيرا من البترول والغاز.

وقد اكتشف ذلك بعد استقلال الجمهورية، وخلال السنوات الاخيرة اتجهت اليها عدة شركات بترولية عالمية منها شيفرون واموكو واجيب وموبيل وتاكساكو بجانب الدخول في مشاركات مثل «تيتجز وشفرويلوقازاقستان كاسبي شلف».

وتركز حكومة قازاقستان جهودها على انتاج 25 مليون طن من الزيت وبالامكان ان يرتفع ليصبح 100 مليون طن خلال الاعوام القليلة القادمة حيث ان من اولويات السياسة النفطية لدى قازاقستان بناء انابيب النفط الى خارج حدودها.

وجدير بالذكر كذلك ان العام الحالي شهد ابرام عقد مع الصين لبناء خط انابيب من غرب قازاقستان الى الصين بقيمة تقترب من 9 مليارات دولار، كما يدرس حاليا مشروع مد انابيب النفط الى البحر الابيض المتوسط عن طريق جمهورية القوقاز وتركيا الى الخليج العربي عن طريق ايران. ومثل الشركة في توقيع العقد مبارك السويكت الذي يرأس مجلس ادارة المجموعة التي تتخذ من محافظة الخبر بالمنطقة الشرقية مقرا رئيسيا لها.

وزير التجارة السعودي: النفط مورد ناضب ولا يمكن الركون إليه

الرياض: من محمد البسام

اكد وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه بان السعودية تحظى بناتج اجمالي تجاوز 145 مليار دولار، وتضم قاعدتها الصناعية اكثر من 3100 مصنع منتج يزيد رأس المال المستثمر فيها على 60 مليار دولار، وتمثل المشاريع المشتركة مع شركاء دوليين نحو نصف هذا الرقم، كما يعكس حجم مساهمة القطاع الخاص في اجمالي الناتج المحلي غير النفطي، والذي ناهز الآن 55 في المائة، الجهود التي تبذلها الدولة لتنويع القاعدة الاقتصادية وتطوير قدرات القطاع الخاص وتعزيز اسهامه في مسيرة التنمية الشاملة.

وقال فقيه في الكلمة التي القاها يوم امس (السبت) في جناح السعودية في معرض «اكسبو 98» بمناسبة اليوم الوطني لبلاده، وبحضور سكرتير الدولة للتجارة البرتغالي الدكتور اوزفالدو دي كاشتر، والمفوض العام البرتغالي المهندس توريش كاميوش، ان السعودية جزء لا يتجزأ من هذه العالم، وان لها مصالح وعلاقات تقوم على تبادل المنافع مع البلدان الأخرى، وتحتم الانفتاح على افاق التعاون في ميادين الاستثمار، ونقل التقنية، والاستفادة من مصادر المعرفة والخبرات الفنية، وتنمية التبادل التجاري على أسس متكافئة.

ولعل هذا هو ما يعرف «بالعولمة» في عالم اليوم، مشيرا الى ان نظام السوق الحر والمبادرات الخلاقة للقطاع الخاص يمثل ابرز الدعائم التي يمكن الاعتماد عليها لتحقيق التطور والنمو الاقتصادي القابل للاستمرار. أما دور الحكومة في هذا المجال فيظل على الدوام مقتصرا على التوجيه ومتابعة الاداء حتى اذا ما كانت هناك ثمة حاجة للتدخل في بعض الانشطة الاقتصادية، فيمكن ان يتم ذلك فقط في الحقول التي يتعذر على القطاع الخاص ارتيادها، والى ان يحين الوقت الذي يتمكن فيه هذا القطاع من القيام بذلك، وهذا هو ما يسمونه اليوم «بالخصخصة». واكد فقيه في كلمته ان النفط مورد ناضب، وبالتالي ينبغي توظيفه كحافز ووسيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية، الا انه لا يمكن الركون اليه الى ما لا نهاية كمحرك وحيد لمسيرة التطور والنمو، وهذا ما يعرف اليوم «بالتنوع الاقتصادي»، مبينا ان هذه المبادئ والمرتكزات شكلت الاطار الجامع لأولى خطط التنمية السعودية.

الشريم: تحالفنا مع شركة «CMA» الفرنسية فرضته المنافسة

«النقل البحري» السعودية وقعت عقد تمويل السفينة الثالثة بقيمة 41 مليون دولار

الرياض: من بدر الخريف

وقعت الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري عقد تمويل السفينة الثالثة للحاويات والتي سيتم بناؤها في احواض شركة سامسونج الكورية بقيمة تبلغ 153 مليون ريال سعودي (41 مليون دولار)، وبتوقيع هذا العقد اكملت الشركة السعودية عقود تمويل بناء سفن الحاويات مع شركة سامسونج للصناعات الثقيلة، وسيتم تسليم السفينة في العامين المقبلين.

وقال المهندس عبد الله عبد الرحمن الشريم مدير عام الشركة السعودية للنقل البحري بان طاقة السفينة تبلغ 4400 حاوية نمطية، وتعد السفينة مع السفينتين اللتين وقع عقد بنائهما، من افضل وأحدث انواع السفن العاملة في نقل الحاويات لدى كبريات الشركات العالمية.

واشار الشريم الى ان هذه السفن ستنضم الى اسطول الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري لتقديم خدماتها من اوروبا الى الشرق الأوسط والى الشرق الاقصى وذلك ضمن اتفاقية التحالف التي وقعتها الشركة في عام 1996 مع شركة (CMA) الفرنسية التي تتضمن قيام الشركة السعودية باحلال ثلاث سفن بحدود 4000 حاوية مع سفن الشركة الفرنسية في عام 1999 المقبل، موضحاً بأن الشركة السعودية بدأت في ظل هذه الاتفاقية في تقديم النقل من شمال اوروبا الى الشرق الأوسط (البحر الأحمر والخليج العربي) والشرق الاقصى، وخدمة النقل من الشرق الاقصى الى البحر الأحمر والشرق الأوسط وشمال اوروبا، ومن الخليج العربي وشبه القارة الهندية الى الشرق الاقصى (اكسبرس الخليج العربي) جالاكس، بالاضافة الى الخدمة من اميركا الشمالية الى الخليج العربي والسعودية وبالعكس.

ونذكر بأن هذه السفن خاصة بنقل الحاويات بطاقة 4400 حاوية وتبلغ قيمة تمويلها 127 مليون دولار (حوالي 476 مليون ريال).

وعلل المهندس الشريم اسباب قيام التحالف بين الشركة السعودية والشركة الفرنسية بالمنافسة الكبيرة بين الشركات وبالذات في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي للحصول على اكبر حصة ممكنة لكل شركة بسبب قيام الخطوط الاجنبية تحالفات كبيرة في ما بينها لتحقيق مصالحها وقد ادى ذلك الى الإضرار بمصالح الشركات الوطنية في دول المنطقة، موضحاً بان الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري واجهت هذه الاضرار باقامة التحالف مع الشركة الفرنسية (CMA) والذي بموجبه تستطيع الشركة السعودية تقديم خدمات اسبوعية الى كل موانئ الشرق الاوسط تقريباً وموانئ الخليج العربي من اوروبا والشرق الاقصى وسنغافورة وجنوب شرق اسيا اضافة الى خدمات من اوروبا الى دول الشرق الاقصى بالاضافة الى استمرار خدماتها من اميركا الشمالية الى الشرق الأوسط وقد ادى هذا التحالف الى تقديم خدمات مميزة باسعار منافسة جداً استفاد منها عملاء الشركة.

وكشف مدير عام الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري بأن الشركة قامت بتطبيق خطة تشغيلية جديدة لخدمة الخطوط خلال هذا العام وتشمل اجراء تغييرات جذرية في نوعية مستوى الخدمات المقدمة للعملاء واهمها التوسع في تقديم خدمات لمناطق جديدة مثل اوروبا الشمالية والبحر المتوسط واجراء تعديلات على خطوط الخدمة من اميركا الشمالية الى الشرق الأوسط واعادة تنظيم الخدمة في الشرق الاقصى وجنوب شرق آسيا وذلك باضافة خطوط خدمة جديدة من سنغافورة الى الخليج العربي مباشرة، كذلك تقديم النقل من الشرق الاقصى وجنوب شرق آسيا الى اوروبا الغربية والعكس اسبوعياً.

ويذكر ان الشركة قامت مؤخراً برفع عدد موانئ الخدمة الى اكثر من 40 ميناء مباشراً واكثر من 100 ميناء غير مباشر تمثل اهم الموانئ التي تستورد منها السعودية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	168	169	166	167	177302	166	58878	167	7260
بنك الجزيرة	91	91	91	91	7043	90	36985	91	17717
بنك الاستثمار	171	172	170	170	85300	169	59756	170	1932
البنك الفرنسي	159	159	158	159	41126	157	18000	159	7068
البنك البريطاني	254	255	250	251	36264	250	150	251	256
البنك العربي	198	198	196	196	2675	196	47	197	1200
البنك الاميركي	351	350	343	345	10054	343	1500	345	170
الراجحي	506	507	503	505	41379	503	200	505	9788
السعودي المتحد	158	158	156	156	10934	156	466	157	8044
سابك	178	179	178	178	29521	177	7296	178	14480
الاسمدة	138	139	137	138	12265	137	20078	138	432
صافولا	230	230	229	229	6507	227	297	229	37
التصنيع	55	55	55	55	2445	55	555	56	6857
الدوائية	81	81	81	81	14700	80	45275	81	6175
الغاز والتصنيع	67	68	68	68	600	67	1460	68	520
الغذائية	83	83	82	82	2650	82	1341	84	1639
للتطورة	32	32	31	32	316	30	300	31	1607
صدق	41	41	41	41	3507	41	33269	42	5497
الاحساء للتنمية	50	50	49	49	136	49	1970	50	1894
امبانتيت	112	107	105	105	2500	105	205	110	100
الاسمنت العربية	86	86	86	86	1242	85	10772	86	1516
اسمنت اليمامة	314	314	313	314	5864	313	88	314	363
اسمنت السعودية	134	135	134	134	13161	134	13750	135	10767
اسمنت القصيم	149	149	148	148	3847	148	6367	149	3073
اسمنت الجنوبية	135	135	135	135	50	134	6560	135	960
اسمنت ينبع	89	89	89	89	2170	89	1750	90	28508
اسمنت الشرقية	281	281	281	281	21	279	500	287	1131
اسمنت تبوك	124	125	124	124	26378	124	11931	125	10046
النقل البحري	37	37	36	37	66499	36	206360	37	133130
النقل الجماعي	101	101	100	100	35262	100	10816	102	3860
مواشي مكيرش 100	29	29	29	29	1000	29	19842	30	29230
عسير	74	74	73	73	5750	72	1900	74	4643
طيبة للاستثمار	35	36	35	36	1320	35	38830	36	10995
مكة للانشاء	220	220	220	220	2677	220	1435	221	1105
مبرد	57	57	57	57	1000	57	280	58	21010
العزيزية بندة	58	58	58	58	3010	57	9275	58	587
الباحة	52	52	52	52	378	51	854	52	287
ثمار	56	54	54	54	2832	54	805	55	1128
كهرباء الوسطى	92	91	91	91	4535	91	500	92	11905
كهرباء الغربية	90	91	91	91	7900	90	4961	91	5335
كهرباء الشرقية	91	92	92	92	1000	91	1534	92	2061
القصيم الزراعية	17	17	17	17	4500	17	309	18	21318
حائل الزراعية	52	52	52	52	102	52	3398	53	14154
الشرقية الزراعية	18	18	18	18	38	17	23510	18	14954
الجوف الزراعية	34	34	34	34	800	34	19561	35	35790
جازان الزراعية	57	57	57	57	3595	56	4954	58	7749

المصدر: البنك السعودي ـ البريطاني، اغلاق الامس.

متعامل اشترى نصف مليون سهم وعجز عن السداد

ضبط عمليات التسوية وتصفية المراكز أحدثا تراجعا في تداولات بورصة الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

ابدى وسطاء ومتعاملون بسوق الكويت للاوراق المالية ارتياحهم لقرار ادارة السوق القاضي بوقف عمليات التسوية التي كانت تتم عن طريق شركة المقاصة بالتعاون مع الوسيط، وحصر هذه العملية بادارة السوق او رئيس قسم التداول في القاعة. وقال مسؤول شركة وساطة لـ«الشرق الأوسط» ان القرار كان حكيما، وقد رفع الحرج عن مكاتب الوساطة في التعامل مع بعض المتداولين الذين يستغلون التسهيلات التي تقدمها ادارة السوق والتي تهدف لتصحيح خطأ غير مقصود، فيعملون على تكراره بشكل متعمد سعيا لجني مزيد من الارباح.

وتتلخص عملية استغلال اسلوب التسويات في قيام بعض المتداولين بشراء كمية من الاسهم التي يعتقدون انها سترتفع دون ان يغطون ثمنها نقدا معتمدين على ما لديهم سابقا من اسهم قديمة لدى الوسيط وحتى لا تنكشف مراكزهم النقدية بشكل كبير يلجأون الى بيع بعض الاسهم القديمة ولكن مركزهم المالي يظل مكشوفا فيلجأون لشركة المقاصة لتسوية وضعهم في نهاية الاسبوع، ويسددون ما عليهم على اعتبار ان عملية الانكشاف النقدي كانت غير مقصودة، كما يسددون غرامة مالية بسيطة للمقاصة.

وكشف الوسيط تفاصيل عملية التسوية التي نبهت ادارة البورصة الى تفاقم آثار استغلال مجالات التسهيلات المقدمة للمتعاملين، فقال ان احد المتعاملين اشترى نصف مليون سهم من اسهم الشركة العربية للاستثمار (شعاع) بسعر السهم 415 فلسا ولم يدفع ثمنها نقدا معتمدا على ما لديه من اسهم شركات اخرى لدى مكتب الوساطة ومتوقعا ان يرتفع سهم (شعاع). الا ان الارتفاع المتوقع لم يحدث، وهبط السهم في اليوم التالي بمقدار 15 فلسا، وفي اليوم الذي تلاه ايضا هبط بنفس المقدار ليصل الى 375 فلسا. وحينما وصل الامر الى المقاصة عجز المتعامل عن السداد، وتبين ان هذا الاسلوب يتكرر اكثر من مرة. وعلى الاثر صدرت اوامر لمكاتب الوساطة بعدم شراء اية اسهم لمتعامل لا تثق بقدرته على السداد، وبعد اسبوع صدر قرار من ادارة السوق بحصر عملية التسويات بادارة التداول او رئيس قسم التداول في قاعة التداول. وفي السياق سجل سوق الكويت للاوراق المالية امس تراجعا في كميات الاسهم والقيمة عن الاسبوع الماضي، وعزا بعض المتعاملين سبب هذا التراجع الى ضبط عمليات التسوية، والى تصفية المراكز.

ففي حين كانت كمية التداول يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين 78,5 ـ 59 مليون سهم على التوالي، والقيمة 20,6 ـ 64,7 مليون دينار، بلغت كمية التداول امس 57,4 مليون سهم والقيمة 13,2 مليون دينار. الا ان مؤشر السوق سجل امس ارتفاعا مقداره 8,8 نقطة عن اغلاق يوم الاربعاء الماضي.

إيران لم تبت بعد في خط أنابيب مقترح إلى أوروبا

لندن ـ رويترز: قال متحدثون في مؤتمر عن الغاز استضافته روما انه من غير المرجح تطوير خط انابيب جديد لتصدير الغاز الايراني الى الاسواق الاوروبية خلال الاعوام القليلة المقبلة.

وقال جيمي روز رئيس انشطة التطوير في منطقة افريقيا والشرق الأوسط في شركة جاز دو فرانس ان مشروع التصدير من ايران الى اوروبا لن يكون على الارجح مشروعا للتنفيذ في الاعوام القليلة المقبلة. واضاف امام المؤتمر الذي اختتم اعماله نهاية الاسبوع سيكون وضع العرض والطلب في اوروبا متشددا وستكون الاسعار مرتفعة بشكل لن يكون معه المشروع مجديا.

واجرت مجموعة ايران جاز اوروبا الاقتصادية التي تأسست على يد شركة الغاز الوطنية الايرانية وعدة شركات اوروبية منها جاز دو فرانس دراسة جدوى نشرت في الآونة الاخيرة عن الطرق المختلفة لتصدير الغاز الايراني والتكاليف الاخرى المتعلقة بالمشروع. وقال روز ان الدراسة خلصت الى ان الاسعار ستكون متقاربة مهما كان الطريق المستخدم في التصدير.

وتابع ان هذه الدراسة تعني ان ايران لن تكون في موقف اختيار طريق استنادا الى التكاليف. سيكون القرار معتمدا على عوامل اخرى. ونظرت الدراسة في جدوى اقامة خط انابيب من حقل فارس الجنوبي قبالة الشاطئ وهو اكبر حقل يجري تطويره في ايران الى اوروبا مرورا بتركيا او بشمال بحر قزوين من خلال الاتحاد السوفياتي سابقا.

رجال أعمال يبحثون تمويل مشروع سحب مياه أردني بكلفة 626 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

بحث وزير المياه والري وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني الدكتور هاني الملقي وعدد من رجال الاعمال مشروع جلب مياه الديسي الى العاصمة داعيا رجال الاعمال والقطاع الخاص الى الدخول في شركة وطنية لادارة وتوزيع المياه.

وقال الملقي ان الحكومة بدأت بدراسة استقدام شركة دولية لادارة وتوزيع المياه الى جانب شركة وطنية تكتسب خبرة الشركة الدولية، مشيرا الى ان الشركة الوطنية ستتولى توزيع وادارة المياه بعد انتهاء فترة عمل الشركة الدولية التي تستمر اربع سنوات.

واوضح ان الشركة الوطنية سيكون لها الحق مستقبلا في المشاركة بمشاريع سحب المياه من خارج الاردن او اقامة محطات تحلية او تنقيتها لغايات الزراعة او الصناعة. وحدد الوزير الملقي السابع عشر من الشهر المقبل للالتقاء مع ممثلي الشركات الدولية الراغبة في الدخول في مشروع حوض الديسي وسحب مياهه الى عمان وتوزيعها في المناطق التي تمر بها الانابيب في جنوب الاردن في طريقها الى العاصمة داعيا رجال الاعمال الى انشاء مجموعات استثمارية لحضور هذا اللقاء.

واضاف ان مؤسسات محلية مالية ستشارك في الشركة الوطنية كالمؤسسة الاردنية للاستثمار وبنك الانماء الصناعي ومؤسسة الضمان الاجتماعي، مشيرا الى ان تكلفة مشروع سحب مياه الديسي الى عمان تبلغ 447 مليون دينار (626 مليون دولار).

وتشير الدراسة الى جدوى المشروع حيث اخذت الحكومة بالترويج له في جميع المحافل والمؤتمرات الاقتصادية وتمت موافقة مبدئية لتأسيس شركة وطنية. وشرح احد الخبراء في وزارة المياه المشاكل التي يعاني منها الاردن بسبب شح مصادر المياه، موضحا ان الاردن سيصل الى مرحلة حرجة في عام 2005 اذا لم يتم ايجاد مصادر مائية جديدة.

وقال ان الوزارة اجرت دراسات حول مشروع حوض الديسي بلغت تكاليفها 15 مليون دولار، كما تم حفر ابار وصلت الى عمق 1600 متر للتأكد من نوعية المياه. واوضح انه حسب الدراسات فاننا نستطيع ضخ 100 مليون متر مكعب سنويا من هذا الحوض المائي منها 60 مليون متر مكعب صيفا و40 مليون متر مكعب شتاء. وبين المراحل التي سيمر بها المشروع وخطوط انابيب المياه وآلات الضخ والخزانات التي ستصل اليها مياه الديسي، مشيرا الى ان مياه حوض الديسي ذات نوعية عالية من النقاء.

مؤتمر «البحث العلمي والتطور التكنولوجي» يعقد في المنامة أكتوبر المقبل

المنامة: من هناء بوحجي

يستعد مركز البحرين للدراسات والبحوث لاقامة مؤتمر عن البحث العلمي والتطوير التكنولوجي ودورهما في تعزيز المقدرة التنافسية للقطاع الصناعي بدول مجلس التعاون الخليجي.

ويهدف المؤتمر الذي يقام في الفترة من 12 الى 14 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لبلورة رؤية وتوجه لدور العلم والتكنولوجيا وللجامعات ومراكز البحث في مجلس التعاون في عملية التنمية بالاضافة الى محاولة تحديد وسائل مناسبة وآليات فعالة لتعزيز التكامل والتفاعل بين قطاعات الانتاج والمؤسسات التعليمية. وكذلك الاستفادة من التجارب الدولية في ادارة وتنظيم المراكز العلمية والتكنولوجية والآليات المستخدمة للاستفادة من نتائج البحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

وتتمحور موضوعات جلسات المؤتمر السبعة حول تمويل المشاريع العلمية والتكنولوجية وادارة وتنظيم البحث العلمي والتكنولوجي، وستعرض في هذه الجلسة تجارب اقليمية ودولية، وتنمية الموارد البشرية في المؤسسات العلمية والتكنولوجية، ودور البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في تنمية القطاع الصناعي في منظورات خليجية، والشراكة بين مؤسسات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي وقطاع الصناعة، والمعلومات العلمية والتكنولوجية واثرها على التطوير التكنولوجي. وستقدم مناقشات الجلسة الاخيرة رؤية متكاملة لدور العلم والتكنولوجيا واثرها على التطوير التكنولوجي.

مجلس الغرف السعودية أكمل المرحلة الأولى لمشروع الاشتراك في الشبكة العالمية (الإنترنت)

الرياض: «الشرق الأوسط»

انتهى مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية من تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع اشتراك المجلس في الشبكة العالمية (الانترنت) والتي تتضمن نشر معلومات تفصيلية عن المجلس ومركز تنمية الصادرات مع نشر أسماء الغرف التجارية الصناعية السعودية وشعاراتها وعناوينها.

وأكد المهندس اسامة الكردي أمين عام المجلس على اهتمام مجلس الغرف السعودية بالانتهاء من تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع والتي تتضمن نشر معلومات عامة عن السعودية والاقتصاد السعودي اضافة الى نشر قوائم كبرى الشركات السعودية مع معلومات عن كل شركة مضافة اليها قوائم لكبار المصدرين السعوديين شملت البيانات الأساسية عنهم، مشيرا الى ان عنوان المجلس على الشبكة هو: Http://www. awo. net/saudicouncil/ كما اكد على ان المرحلة الثالثة من المشروع جار الاعداد لتنفيذها الآن وسوف تتضمن نشر دليل الشركات التجارية والمصدرين ودليل المشاريع الاستثمارية.

وقال بان اشتراك مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية في هذه المنظومة العالمية يأتي في اطار رغبة المجلس في تحقيق خدمة متميزة وعالمية للغرف التجارية الصناعية السعودية ورجال الأعمال السعوديين بما يحقق الأهداف التنموية الاقتصادية في السعودية كما يأتي ثمرة للتعاون الفعال والقائم بين المجلس والغرفة التجارية العربية الاميركية بواشنطن والتي تعطي اهتماما كبيرا لتنمية انشطة الغرف العربية ومنتسبيها من رجال الاعمال ونشر القوانين واللوائح التجارية الخاصة بكل الدول العربية على مستوى العالم من خلال شبكة «الانترنت» والتي يقع مركزها الرئيسي بالولايات المتحدة الاميركية.

كما اكد المهندس اسامة الكردي على ان هناك مميزات وفوائد عديدة نتيجة اشتراك المجلس بنشر المعلومات عن المملكة في هذه الشبكة العالمية حيث ستؤدي الى زيادة التعريف بالمعلومات الأساسية عن المملكة العربية السعودية على مستوى العالم سواء كانت معلومات عامة او اقتصادية او تجارية او صناعية او استثمارية مما يؤدي الى انجاح الصفقات التجارية وزيادة الفرص التسويقية للمنتجات السعودية اضافة الى تعريف الآخرين على مستوى العالم بالمستوى المرموق والتطور الهائل الذي وصلت اليه المملكة في شتى المجالات الى جانب الاعلان عن صادرات المملكة من المنتجات والخدمات والتي اصبحت تضارع بل تفوق مثيلاتها من الاجنبية وذلك بطريقة حديثة باستخدام الصورة الملونة والصوت من خلال أحدث تقنيات الاتصال مع العالم.

ويقوم مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية في الوقت الحالي بمتابعة اطلاق خدمة «الانترنت» في المملكة لكي يتوسع في خدماته المقدمة الى رجال الأعمال السعوديين والغرف السعودية.



تخصيص جائزة قدرها 10 ملايين دولار لمن يصمم المركبة المطلوبة

شركات «السياحة الفضائية» تروج للرحلات المدارية تحت شعار «حول الأرض والعودة»

لندن: «الشرق الأوسط»

لم تعد المسالة محض خيال او اعلانات تتناولها اجهزة الاعلام، اذ بدأ عدد من الشركات الخاصة في اميركا التخطيط لإطلاق رحلات «مدارية» حسب وصف صحيفة «فاينانشيال تايمز». ومنذ مطلع الستينات حاول الانسان استكشاف الفضاء الا ان تلك المحاولات ظلت مقصورة على مؤسسات الابحاث الفضائية التي كانت تمولها في الغالب حكومات الدول المعنية.

ويبدو ان اشكال الترويج السياحي ستاخذ شكلا جديدا، فلن يعود من المهم نوعية الطعام والخدمات الفندقية والشواطئ الدافئة هي عناصر الجذب المطلوبه بل سيصبح نوع المركبة او الصاروخ الذي سيتم امتطاؤه هو شعار التسويق.

وتوقع باتريك كولينز الباحث الزائر في عدة مؤسسات يابانية ان تتجاوز صناعة السياحة الفضائية العديد من العقبات التي تعترض تطورها بحيث يمكن ان يبلغ عدد «سياح الفضاء» نحو مليون سنويا. ومن غير المستغرب أن يصبح منظر السائح يحمل آلة التصوير الخاصة به ويتجه نحو إحدى قواعد اطلاق الصواريخ لإنجاز رحلة حول الارض.

الا ان ذلك يمكن ان يتغير خلال السنوات القليلة المقبلة حيث ان بعض الشركات الخاصة المصنعة للصواريخ بدات تفكر بتحويل قسم من انشطتها لخدمة السياحة. ومع التطور التكنولوجي الحاصل ونجاح العديد من الشركات بتقليص نفقات اطلاق الصواريخ وتصنيعها لاغراض مدنية، فان الاحلام باتت قريبة من التحقيق. ويعلق ليونارد ديفيد من «فاينانشيال تايمز» بالقول انه اذا كان بامكان جون جلين البالغ من العمر 71 عاما وهو اول اميركي يقوم برحلة حول الارض ان ينطلق في رحلة مع ناسا في رحلة مدارية، لماذا لا يمكن للراغبين من عامة الناس القادرين ماديا والراغبين بالقيام بمثل تلك الرحلات تنفيذها.

ولم يعد الفضاء كمقصد سياحي مسالة بعيدة التحقيق يعلق توماس روجرز رئيس مجموعة النقل الفضائي الاميركي ومقره في ايرلنجتون بولاية فرجينيا. واشار الى ان الادارة الفضائية وشركة «ايروناوتيك» اطلقت برنامجا لتقصي الامكانات القائمة في السياحة الفضائية، وخلصت التقارير الاولى لتلك الدراسات الى ان هناك آفاقا رحبة تنتظر تلك الصناعات. وتوقعت الدراسة ان تتغير المفاهيم السائدة والمتعلقة بان الفضاء سيبقى مقصورا على عدد محدود من علماء الفضاء المؤهلين والمدربين الذين يقومون بانفاق اموال دافعي الضرائب ، اذ سيصبح بامكان الانسان العادي تنفيذ تلك الرحلات سيما ان الكلف تنخفض بشكل كبير مما سيمكن شريحة واسعة من الناس تحمل الاعباء المالية لتلك الرحلات. وعلى صعيد الخطوات العملية فان شركة لوكهيد مارتن ومؤسسة ناسا للابحاث الفضائية استكملتا الدراسات المتعلقة باقامة خط انتاجي اطلق عليه أسم «الكاس المقدس في عالم النقل الفضائي». وسيقوم هذا الخط بانتاج عربات فضائية تكون قادرة على الدوران حول الارض وسيتم تهيئتها للاستخدام البشري، ويتوقع ان يبدأ الإنتاج التجريبي خلال شهر يوليو(تموز) المقبل وستستمر المحاولات التجريبية لمدة عامين، يتوقع خلالها تطوير محركات الدفع الذاتي منخفضة التكاليف والتي يمكن أن تستخدم في الرحلات بحلول عام 2003. الا ان المؤسسات الفضائية الاميركية ليست وحدها المهتمة في هذا المجال، اذ ان سلطة الطيران المدني ايضا تشارك في تلك الدراسات، وهناك مؤسسات خاصة ايضا تشارك في تمويل ابحاث الصواريخ التي يمكن ان يعاد استخدامها. ورغم ان جانباً من الابحاث يخصص لتطوير وسائل الاتصالات، الا ان جزءاً من تلك الابحاث يصب لجهة تطوير السياحة الفضائية. وحاليا فان عدداً من الشركات الاميركية مثل سكايلون، ثندر موس، سبيس فان وماي فلور تنظر بجدية للتطورات الحاصلة. وخصص عدد من الشركات جائزة خاصة قيمتها 10 ملايين دولار لمن ينجح بتطوير مركبة يمكن ان تستخدم للاغراض السياحية. وجاء اعلان تلك الجائزة التي تبناها عدد من المؤسسات السياحية في سانت لويس بولاية ميزوري وسميت «اكس» على غرار جائزة «اورتيجا» التي حاز عليها العالم الاميركي تشارلز لينبيرج عام 1927 حين نجح بتصميم محرك لأول طائرة قامت برحلة مباشرة ما بين نيويورك وباريس.

ويبلغ الامر ان مؤسسات فضائية باتت تاخذ حجوزات لأول رحلات فضائية ستنفذ لأن اولئك الذين سيزورون تلك الاماكن يمكن ان يتملكوا عمليا جانباً من تلك الفضاءات. ويتم الترويج لتلك الرحلات تحت شعار «حول العالم والعودة». وفي مؤسسة فرجينيا لمغامرات الفضاء فإن فان هناك برنامجاً يتم تطويره لبناء مركبات قادرة على تنفيذ رحلات شبه مدارية. وتقدر تكاليف تلك الرحلات التي تستمر لمدة ستة ايام حوالي 90 الف دولار. اما مجموعة سياتل فقد عقدت تحالفا مع فيلا تكنولوجي لبناء محطة فضائية قادرة على حمل الركاب الى ارتفاع 328 الف قدم بحيث ستزود بوسائل الترفيه وتقدر تكاليف تلك الرحلات المتوقع البدء بتنفيذها عام 2001 بحوالي 98 الف دولار.

وهناك رحلات اقل تكلفة وتقدر بحوالي 3500 دولار للتذكرة الواحدة تقدمها شركة رواد الفضاء المدنيين في هيوستن وتنطلق تلك الرحلات التي تروج لها شركة ماي فلور من قاعدة في المحيط الاطلسي وتهبط في قاعدة اخرى، وتتسع تلك الصواريخ المصممة خصيصا لستة ركاب بالاضافة الى القائد وسيتم المباشرة في تلك الرحلات بنهاية عام 1999. ومع تطور الرحلات شبه المدارية فان الرحلات المدارية ستكون ممكنة مع حلول مطلع القرن المقبل.

وما زال هناك العديد من الاجراءات التي يجب المرور بها لتنفيذ تلك المشروعات وخاصة ما يتعلق بالتراخيص اللازمة والمتعلقة بشروط السلامة العامة والتاكد من صلاحية تلك المركبات للاستخدام المدني وهو ما سيمهد لاجتذاب استثمارات القطاع الخاص حسب روجرز ديس من مؤسسة النقل الاميركية. ويتوقع ان تبلغ تكاليف الرحلات المدارية من 10 الى 20 ضعفا ما تكلفه الرحلات شبه المدارية لأن هناك حاجة لصاروخ دفع اضافي لاتمام الرحلة.

المركبات الفضائية تتحول الى عربات سياحية

«الخطوط السعودية» تحقق مبيعات عالية في يوليو

الرياض: «الشرق الأوسط»

كرمت الخطوط الجوية العربية السعودية 55 من العاملين المثاليين في مختلف القطاعات اخيراً في مركز الأمير سلمان الاجتماعي في الرياض.. وقال عبد الله الكلابي نائب مساعد المدير العام لخدمات الركاب والمبيعات (الاقليم الأوسط): ان «السعودية» حققت معدل اعلى مبيعات (كاش) في شهر واحد، وذلك في يوليو (تموز) الماضي حيث وصلت مبيعاتها 340 مليون ريال مؤكدا ان هذا تم باخلاص وتفاني العاملين في «السعودية».

واوضح ان «السعودية» تبدي اهتماما كبيرا بموظفيها وذلك في اطار التركيز على تطوير القدرات البشرية.

ارتفاع عائدات تونس من السياحة خلال التسعة أشهر الأولى

تونس - ق.ن.ا: بلغت عائدات تونس من السياحة خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي ما قيمته 1125,7 مليون دينار مسجلة بذلك زيارة نسبتها 7,4 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من عام 1997.

وارجع السيد صلاح الدين معاوية وزير السياحة والصناعات التقليدية التونسي الزيادة الى النمو المسجل في عدد الليالي التي تم قضاؤها بالفنادق السياحية خلال تلك الفترة والذي ارتفعت نسبته 3,5 في المائة.

واشار الى ان هذه النتائج تعتبر حصيلة اداء جيد للاسواق الاوروبية ولا سيما الكبرى منها، موضحا ان السوق الفرنسية سجلت نموا بنسبة 14,4 في المائة والسوق الالمانية بنسبة 3,9 في المائة وكذلك عدد من الاسواق الصغرى المتوسطية مثل السوق البريطانية التي سجلت نموا بنسبة 42,6 في المائة وبولندا بنسبة 84,1 في المائة وايرلندا بنسبة 74,1 في المائة.

واضاف ان العمل يتركز خلال المرحلة المقبلة على ملف المواصفات السياحية وتصنيعها وفق الخدمات وكذلك على اثراء المنتوج السياحي البحري والسياحة الصحراوية والثقافية. واعتمدت المؤسسة لهذا الغرض خلال السنة المالية الحالية 226 مشروعا بزيادة 23 مشروعا عن العام الماضي موزعة على الدول النامية بقيمة اجمالية تصل الى خمسة مليارات ومائة مليون دولار اميركي.

"النجم" مقابل "عالم واحد": تحالفات شركات الطيران العالمية

البريطانية | كانتاس | كاثي باسفيك | اميركان ايرلاينز | الكندية
oneworld
عالم واحد
المسافرون بالمليون
يونايتد ايرلاينز 82
التايلاندية 14.3
الكندية 16.5
ساس 20
لوفتهانزا 41.4
تحالف النجم
المسافرون سنوياً: 174 مليون
الموظفون: 220,986
عدد الطائرات: 1,524
عالم واحد
تحالف النجم
المسافرون سنوياً 174,2 مليون
الموظفون: 210,849
عدد الطائرات: 1,334
المسافرون بالمليون
الاميركية 93
كاثي باسفيك 10
الكندية 11
كانتاس 19
البريطانية
عالم واحد
تحالف النجم
STAR ALLIANCE
الكندية | التايلاندية | ساس | لوفتهانزا | يونايتد ايرلاينز

ا ف ب: «الشرق الاوسط»

الاسكندرية تسعى لاستعادة مكانتها السياحية والتاريخية

الاسكندرية: من إيناس عامر

تستهدف خطة محافظة الاسكندرية الوصول بعدد السائحين إلى نحو 4,2 مليون سائح خلال الاعوام القليلة المقبلة. وتعتبر الاسكندرية من أشهر المدن والموانئ الساحلية السياحية المطلة على البحر المتوسط. ويتميز ثغر الاسكندرية بمناخه المعتدل معظم اوقات العام، إضافة إلى ثرائه وغناه بالآثار من عصور البطالمة والرومان والبيزنطيين والعرب التي تقع على شاطئ يمتد نحو 70 كم مغطى بالرمال الناعمة.

وحول خطة تنشيط السياحة بها يقول وكيل الوزارة للسياحة والمصايف حازم أبو شليب: ان الاسكندرية هي المصيف الأول بالنسبة للسياحة الداخلية في مصر وأن اعداد السائحين العرب القادمين إلى الاسكندرية في تزايد مستمر إلا انه في السنوات الأخيرة انخفض عن النسبة المعتادة.

وبالنسبة للجنسيات الأجنبية الأخرى فانها ليست بالصورة المرجوة لسببين الأول أن السائح الأجنبي تبهره الآثار الفرعونية من اهرامات وأبو الهول والمعابد والأقصر. اما الاسكندرية فهي مدينة يونانية رومانية فالسائح المهتم بتلك الجزئية هو السائح اليوناني والايطالي.

ويزور الاسكندرية خلال فترة الصيف نحو مليوني مصطاف. وعن تاثير القرى السياحية على شواطئ الاسكندرية قال: ان الاسكندرية تتميز بكثرة المعالم السياحية التي تمتد ما بين المعمورة شرقاً وحتى العجمي غرباً وتشمل المعمورة، المتنزه، العصافرة، ميامي، سيدي بشر، سان استيفانو، جليم، ستانلي، رشدي، سيدي جابر، سبورتنج، الابراهيمية، الشاطبي. اما العجمي والهانوفيل فتقع ناحية الغرب وتمتاز بشواطئها الجميلة والخدمات السياحية والترفيهية ولا ينافسها في ذلك مدن أخرى، هذا إلى جانب انها مدينة متحضرة وذات مجتمع متحضر. ونتيجة عوامل التطور انشئت القرى السياحية التي تقع على الساحل الشمالي الغربي والفنادق السياحية.

ولإنشاء القرى تاثيرات ايجابية وسلبية. لأن الاسكندرية اصبحت لا تستطيع تحمل 6 ملايين زائر كل صيف وذلك يمثل ضغطا على المدينة وعلى مرافقها وبوجود متسع من القرى غرباً وشرقاً فإن ذلك يعطي متنفساً للمدينة. اما عن تاثيرها السلبي فهو تركيز الانفاق في مكان آخر وهو القرى السياحية.

وتتميز شواطئ الاسكندرية بانها شواطئ رملية وهي مختلفة عن باقي شواطئ العالم الصخرية ولكنها لا تزال تحتاج لخدمات وتنظيم لتصبح مثل شواطئ اسبانيا الهادئة لأن شواطئها يستطيع اي سائح النزول اليها بعكس القرى السياحية التي لا يوجد بها بحر هادئ.

وفي قرية مارينا التي تعد من اكبر القرى السياحية مساحة والتي تضم فندقا ومطعما وديسكو وحديقة ملاعب اطفال ترفيهية ونادياً لليخوت، لوحظ بوضوح توافر الامكانيات الكبيرة التي تتطلب مستويات عالية من الانفاق.

اما عن القرى السياحية الأخرى مثل مراقيا فمساحتها صغيرة وقريبة من الاسكندرية وتكاليف الاقامة بها محدودة. وتجري الآن دراسة حول مدى امكانية تخصيص شواطئ خاصة لبعض الفنادق التي تقع على البحر مباشرة وإذا تم منح بعض الفنادق شواطئ خاصة فإن ذلك سيساعد على رفع مستوى خدمات الشواطئ وزيادة أفواج السياحة الداخلية والخارجية وسيقلل من شكاوى السائحين بالنسبة لما يتعرضون له من مضايقات على الشواطئ.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط – خام برنت تسليم

	0,08
أمس	السابق
14,76	14,68

الذهب

	3,65
أمس	السابق
296,35	292,7

الأسهم العالمية

طوكيو – نيكاي	نيويورك – داو جونز	لندن – فوتسي	فرانكفورت – داكس
481,9	26	104,3	172,5
13,723,84	8028	5063,3	4473,71

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 80,71	الين 227,8	الاسترليني 0,00438	الين 134,33
الدولار 0,6009	الدولار 1,7019	الدولار 0,00746	الاسترليني 0,5875
الاسترليني 0,3543	المارك 2,822	المارك 0,0124	المارك 1,6640

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,2500
درهم اماراتي	5,3750	5,2500
دينار بحريني	5,5000	5,5000
ريال قطري	5,5000	5,6000
دينار كويتي	6,7500	7,0000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,3820
ريال قطري	3,6410	6,1952
ريال عماني	0,3850	0,6551
درهم اماراتي	3,6730	6,2496
دينار بحريني	0,3770	0,6415
دينار كويتي	0,3038	0,5169
دينار اردني	0,7110	1,2098
جنيه مصري	3,4100	5,8021

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,3900
شلن نمساوي	11,7450
فرنك فرنسي	5,5995
فلورين هولندي	1,8825
ليرة ايطالية	1651,00
ايكو	1,770
دولار كندي	1,5110
بيزيتا اسبانية	141,80
فرنك سويسري	1,3800
دراخما يونانية	289,20
كرونة دنماركية	6,3530

خسائره تقدر بالمليارات والبنوك المركزية تتحرى نسب الانكشاف المالي لمصارفها

احتمال انهيار صندوق تحوط أميركي يهدد بأزمة سيولة عالمية

لندن: «الشرق الأوسط» - نيويورك - رويترز

«الاسوأ قادم» كان الشعار الذي اطلقه المحللون في اسواق المال تعليقا على ازمة اكبر صناديق التحوط او شركة الاستثمار طويل الاجل (LTCM) الذي يبلغ حجم الانكشاف المالي فيه وفقا لتقديرات صحيفة «فينانشال تايمز» نحو 200 مليار دولار. ووفقا لبيان الشركة المالية التي ظلت تحظى بسمعة مالية كبيرة الى ما قبيل اندلاع الازمة الاخيرة فان نحو 90 في المائة من رأسمالها البالغ 3,5 مليار دولار قد تبدد.

واطلقت «ستاندارد اند بورز» اول طلقات «الرحمة» على البنوك عندما اعلنت خفض تصنيفها للديون الممتازة لشركة بانكرز تراست الى (A) ناقص من تصنيف A وعزت ذلك الى التعاملات الواسعة للبنك مع زبائن محفوفين بالمخاطر.

ودفعت الازمة الادارات الرسمية في البنوك المركزية في اميركا واوروبا للتدخل والتساؤل حول دواعي الانكشاف الكبير وبمبالغ ضخمة رغم ان معالم الازمة كانت واضحة منذ نحو ستة شهور، اي منذ اندلاع الازمة الآسيوية. وقررت لجنة الاتحاد الفيدرالي السويسري مساءلة بنك الاتحاد السويسري الذي اعلن عن خسائر ضخمة نجمت من صفقاته مع المؤسسة التي يسعى النظام المصرفي العالمي لانقاذها. واكثر ما تخشاه البنوك العالمية هو امتداد الآثار الى مؤسسات مالية اخرى قد تؤدي في نهاية المطاف الى سلسلة من الانهيارات التي لا يعرف الى اين ستقود.

بدات شركة ادارة رأس المال الطويل الاجل لونج تيرم كابيتال وهي صندوق تحوط تلقي في الآونة الاخيرة تمويل انقاذ قيمته 3,5 مليار دولار بيع موجوداته مع نهاية تداولات الاسبوع الماضي في محاولة شبه اخيرة لتجنب الانهيار الوشيك، الا ان مصرفيين حذروا من ان التصفية ستكون عملية طويلة الامد ومرهقة.

وعرض الصندوق الذي يوجد مقره في ولاية كونيتيكت ويديره جون ميري ونر النائب السابق لرئيس مجلس ادارة سالمون برانرز اكثر موجوداته سيولة للبيع وهي سندات الحكومة الدنماركية ورهون عقارية واوراق مالية اوروبية اخرى.

وقال كونسرتيوم من 14 بنكا تشرف على الصندوق وتعيد ترتيب محفظة استثماراته في بيان انها تهدف «بمرور الزمن الى تقليل الموجودات المخاطرة واعادة رأس المال الى المساهمين وبلوغ القيمة الممكنة للمحفظة».

وهبطت اسهم الشركات المالية من زيوريخ الى نيويورك بفعل المخاوف الا ان المخاوف الكاملة للاضرار لم تتكشف على دائني الصندوق وغيره من صناديق التحوط التي انتهجت استراتيجيات تعامل مماثلة. وتعزز الاتجاه المتشائم في السوق بعد اعلان بنك (UBS) السويسري انخفاض ارباحه خلال الربع الثالث واعلان نسبة عالية من الانكشاف المالي على اسواق اميركا اللاتينية من خلال الاستثمار في صناديق التحوط طويلة الاجل.

ودعا وزير الخزانة روبرت روبن الخزانة الاميركي ومجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) ولجنة الاوراق المالية والبورصات ولجنة تعاملات العقود الآجلة للسلع الاولية ومؤسسات حكومية اخرى الى مراجعة اعمال صناديق التحوط في اعقاب صفقة انقاذ صندوق «لونج تيرم كابيتال». وقال روبن في بيان «سألت موظفي الوكالات المعنية اعداد دراسة للآثار المحتملة لعمليات شركات مثل لونج تيرم كابيتال وعلاقاتها بدائنيها».

وقال احد اعضاء الكونجرس اول امس انه من المتوقع ان يدلي روبن وكذلك الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي ووليام ماكدونو رئيس مجلس الاحتياطي لنيويورك بشهاداتهم امام الكونجرس هذا الاسبوع بشان انقاذ لونج تيرم كابيتال ومخاطر صناديق التحوط الاخرى.

ومع نهاية تداولات البورصات العالمية يوم الجمعة الماضية اعلنت شركتا التصنيف الائتماني «موديز» و«ستاندارد اند بورز» انهما تراجعان اوضاع كل البنوك الاوروبية والاميركية لاحتمال تخفيض تقديرات تصنيفاتها.

وكانت متاعب لونج تيرم كابيتال اثارت مخاوف ان البنوك ستتراجع عن التعامل مع كل المقترضين ما عدا «أجودهم» واكثرهم ملاءة مما يهدد بخلق ازمة سيولة عالمية.

ومع قيام شركات السمسرة والبنوك باعادة تنظيم محافظها الاستثمارية لتعكس بيئة مالية عالمية متجنبة للمخاطر فان اسواق السندات الغربية بدت صامدة نسبيا رغم التراجع الذي لحق بمعظم البورصات العالمية. وارتفعت ايضا سندات الخزانة الاميركية اواخر التعامل يوم الجمعة قبيل اغلاق التداولات مع حلول نهاية الاسبوع.

وقال نيل ايلريك مدير الاستثمار في «تشيس اسيتس مانجمنت» في لندن «تجري عمليات تصفية محدودة تتركز على السندات الدنماركية من المبيعات المرتبطة بوضوح بصندوق (لونج تيرم)» واستدرك بقوله «وعلى العموم فان اسواق السندات الاوروبية في وضع جيد ويمكنها استيعاب المعروض».

ومنيت عدة بنوك اوروبية بالفعل بخسائر من جراء استثمارات في لونج تيرم كابيتال. فقد قال بنك دريسدنر الالماني انه سيخسر 144 مليون دولار من حصة في الصندوق. وقالت مجموعة سي اس انها خسرت 55 مليون دولار من عملية في الصندوق. فيما تراجعت اسهم بنك باريباس الفرنسي الذي اعلن عن خسائر مشابهة بقيمة 125 مليون دولار، كذلك اعلن بنك «كريدت سوستيته» عن خسائر المائة مليون دولار.

وجاء الاعلانان بعد ان قال بنك يو بي اس انه خسر 685 مليون دولار من حصته في رأسمال لونج تيرم. وقال مصرفيون ان اكبر صعوبة في التخلص من موجودات لونج تيرم كابيتال ستكون في مشتقات الاسهم. وكان الصندوق قد اجرى مراهنات واسعة على عقود مالية متصلة بمؤشرات اسواق الاسهم ولا سيما مؤشر نيكاي في طوكيو.

وقال مصرفي: «الشاغل الاكبر في وول ستريت هو مشتقات الاسهم في حافظة استثمارات الصندوق، ولكن حتى مع سعي الصندوق ومصرفييه الى احتواء الضرر فان مناقشات حامية تدور في اسواق المال الاميركية حول حكمة صفقة الانقاذ التي تثير تساؤلات حول الاسواق الحرة وقد لا تنجح في نهاية الامر الا في اطالة امد محنة لونج تيرم والاسواق المالية عموما.

وكانت لونج تيرم كابيتال منيت بخسائر كبيرة في الشهرين الماضيين وسط اضطرابات في الاسواق فاقم منها تخلف روسيا عن الوفاء بديونها المحلية الشهر الماضي. ومع اقتراب خسائر الصندوق من 90 في المائة من قاعدة رأس المال التي تبلغ نحو خمسة مليارات دولارات عقد مجلس الاحتياطي الاتحادي لنيويورك اجتماعا للبنوك الكبرى لتزويد صندوق التحوط بدفعة جديدة من رأس المال. وخشي المجلس ان يؤدي سقوط الصندوق الى خسائر هائلة بين اكبر البنوك.

من جهة ثانية اتفق الحزب الحاكم في اليابان مع مجموعات المعارضة الرئيسية امس السبت على تأميم مصرف كبير مترنح والسماح باستخدام الاموال العامة في مساعدة القطاع المصرفي المنهك. واتفق الحزب الديمقراطي الحر الحاكم مع الحزب الديمقراطي المعارض ومجموعة هيوا كايكاكو على الاتفاق العريض الذي من المتوقع ان يمهد الطريق امام موافقة البرلمان على مشاريع قوانين بشأن القطاع المالي بحلول السابع من اكتوبر (تشرين الاول).

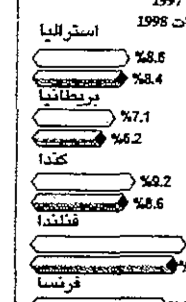
واشاد رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي بالاتفاق ووعد باتخاذ خطوات لانتشال اليابان من أسوأ ركود اقتصادي تتعرض له منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وقال «لن ينتعش الاقتصاد ابدا دون وجود نظام مالي مستقر. وعليه فسنجعل النظام المالي يستقر ثم نتعامل باطراد في حل المسائل الاخرى».

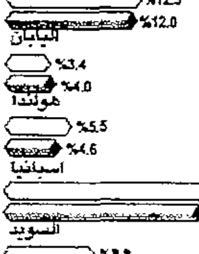
وتقضي الخطة الجديدة بتأميم البنك المتعب مع ترك الباب مفتوحا للاندماج مع سوميتومو تراست بعد أن يعيد البنك المترنح هيكلة نفسه تحت اشراف حكومي. وتقضي خطة التأميم باجبار لونج تيرم على شطب قروضه المتعثرة وبيع أصول سليمة. وينظر البعض الى التوصل الى حل وسط بشأن قوانين القطاع المالي ومستقبل لونج تيرم كريدت بنك على انه مفتاح اعادة ترتيب وتدعيم المصارف اليابانية التي ترزح تحت وطأة ديون مشكوك في تحصيلها وتقدرها الحكومة بنحو 87 تريليون ين.

العمالة في العالم

اكدت منظمة العمل الدولية ان آفاق العمالة على مستوى العالم لاتزال قائمة.

معدلات البطالة في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية





	معدل 1997	توقعات 1998
استراليا	%8.6	%8.4
بريطانيا	%7.1	%6.2
كندا	%9.2	%8.6
فنلندا	%14.3	%13.6
فرنسا	%12.5	%12.0
المانيا	%9.4	%10.7
ايرلندا	%10.2	%9.3
ايطاليا	%12.3	%12.0
اليابان	%3.4	%4.0
هولندا	%5.5	%4.6
اسبانيا	%20.8	%18.9
السويد	%8.8	%6.7
امريكا	%4.9	%4.7

رويترز «الشرق الأوسط»

«كاثي باسيفيك» تتولى تشغيل الرحلات الداخلية الجوية في الفلبين

مانيلا - أ.ف.ب: أعلن الرئيس الفلبيني جوزف استرادا امس السبت ان شركة طيران هونغ كونغ «كاثي باسيفيك» ستتولى بصورة مؤقتة ابتداء من يوم غد الاثنين عمليات شركة الطيران الفلبينية «فلبين ايرلاينز» التي توقفت عن العمل الاربعاء الماضي.

وقال الرئيس الفلبيني في مقابلة اذاعية متلفزة ان «كاثي باسيفيك سترسل خمس طائرات كبرى من طراز ايرباص».

واضاف ان كاثي ستستخدم ايضا ثلاث طائرات من الشركة الفلبينية التي توقفت عن العمل وان بامكانها ان تؤمن بصورة دائمة جميع العمليات التي كانت تؤمنها الشركة الفلبينية. واوضح استرادا «لقد تحدثت مع مسؤولهم الرئيسي الذي اكد لي انهم مستعدون لتقديم المساعدة على اساس مؤقت لتغطية العجز في الرحلات». وقال انه سيتم استئجار طائرات كاثاي باسيفيك مع طياريها وطواقمها. والفلبين مشلولة منذ الاربعاء بعد غياب شركة الطيران الفلبينية التي كانت تؤمن 80٪ من جميع الرحلات الداخلية.

أما الشركات الصغرى المنافسة والتي لا تملك اكثر من طائرتين او ثلاث بعضها لا يعمل، فقد بدت عاجزة عن تأمين البديل لشركة الطيران الوطنية. يشار الى ان الفلبين تتشكل من 7700 جزيرة حيث تلعب الرحلات الجوية دورا اساسيا لانتقال السلع والاشخاص.

وقدرت امانة السياحة حجم الخسائر التي ستلحق بالقطاع السياحي حتى ديسمبر (كانون الاول) المقبل ما لم يتم ايجاد حل مناسب لاستبدال شركة الطيران الجوية الفلبينية بـ722 مليون دولار. ولم يشر

احدى طائرات «كاثي باسيفيك» على مدرج مطار هونغ كونغ أمس (أ.ف.ب)

استرادا في مقابلته الاذاعية المتلفزة الى الطابع القانوني لدخول كاثاي باسيفيك على خط الرحلات الجوية الداخلية، حيث ان القانون الفلبيني يحظر بالفعل على الشركات الاجنبية استخدام الخطوط الداخلية.

وقد وقعت شركة الخطوط الجوية الفلبينية تحت ديون تبلغ قرابة ملياري دولار عند اغلاقها ولم تكن تملك سوى خمس من اصل 51 طائرة من اسطولها الجوي.

هذا وقد وصل امس الجمعة الى مانيلا ممثلون عن مصرف «اكسيمبنك» الاميركي وعن شركة الصناعات الجوية «ايرباص»، وهما اثنان من اكبر دائني الشركة لمعاينة طائرات شركة الخطوط الجوية الفلبينية الموجودة في الفلبين. وكانت الشركة قد اعلنت انها ستوقف نهائيا انشطتها اعتبارا من منتصف ليل الثالث والعشرين من سبتمبر (ايلول) الجاري. وعانت الشركة التي تأسست العام 1941 وتم تخصيصها العام 1992، في الاشهر الاخيرة من سلسلة من الاضرابات نفذها الطيارون والعاملون معها على الارض.

ويأتي اعلان ادارة الشركة هذا بعد ان رفضت نقابة العاملين فيها نهائيا الخميس عرضا يقضي بتنازل الشركة عن 20٪ من الاسهم لموظفيها مقابل التخلي عن تطبيق اتفاق العمل المشترك لمدة عشر سنوات.

وكانت الشركة قد استغنت عن خمسة آلاف عامل و600 طيار في اعقاب اضراب نفذ في يونيو (حزيران) وخسرت اثناء الفصل الثاني من هذه السنة اكثر من 110 ملايين دولار. ومنذ يونيو، قلصت الشركة في محاولة لتقليص اسطولها من 54 الى 20 طائرة الا ان تلك الجهود لم تفلح في ابقاء الشركة عاملة.

الهند اشترت أربع شحنات من خام دبي

لندن - رويترز: قالت مصادر تجارية ان مؤسسة النفط الهندية المملوكة للحكومة اشترت اربع شحنات من خام دبي وشحنة واحدة من مزيج خليج السويس في احدث مناقصاتها لشراء النفط الخام.

وقالت المصادر ان المؤسسة قبلت شحنتين من خام دبي من كل من شركتي توتال وموبيل، وان شحنة خليج السويس عرضتها شركة جلينكور.

إيران تنوي الاقتراض من الخارج لتمويل عجز الميزانية

طهران - «رويترز»: نقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الايرانية عن وزير الطاقة الايراني حبيب الله بيطراف قوله امس ان وزارته ستبيع سندات وتقترض اموالا من الخارج لسد عجز في ميزانية العام الحالي.

ونسبت الوكالة الى بيطراف قوله ان الوزارة تعتزم استدانة 300 مليون دولار هذا العام لتغطية الجانب الاكبر من احتياجاتها من النقد الاجنبي. واضافت انه سيتم طرح السندات في اكتتاب عام بداية من منتصف اكتوبر (تشرين الأول) غير انها لم تذكر قيمة الاصدار.

ونقلت الوكالة عن بيطراف قوله «للاسراع باكمال السدود قيد الانشاء فان وزارة الطاقة ستبيع سندات وتشرع في اقتراض اجنبي لسد العجز في ميزانيتها في السنة المالية الفارسية» التي بدأت في 21 من مارس (اذار) الماضي. واضاف الوزير «تنوي وزارة الطاقة اقتراض 300 مليون دولار هذا العام وهو ما سيلبي الجانب الاكبر من احتياجاتها من النقد الاجنبي».

جاءت تصريحات الوزير اثناء حفل افتتاح مشروع لتحويل مجرى المياه في اقليم فارس.

وقالت وكالة الانباء الايرانية نقلا عن الوزير «ان الفائدة المركبة على الاستثمارات ستبلغ 20 في المائة على الاقل سنويا». وقال بيطراف الذي تشرف وزارته على امدادات الطاقة ان الاقتراض بالعملة الصعبة سيتيح تشييد ثلاثة سدود.

وكانت صحيفة قد نقلت عن بيطراف في فبراير (شباط) الماضي قوله انه تم تخفيض ميزانية الوزارة في السنة المالية التي بدأت في مارس بنسبة 17,5 في المائة وانه سيتم تعليق عدة مشروعات منها اقامة سدود. وتأثرت الوزارة بشدة بسبب تخفيضات الميزانية في يناير (كانون الثاني) عندما خفضت ايران عوائدها المتوقعة من صادرات النفط اثر هبوط حاد في أسعار النفط العالمية. ونقلت الصحيفة عن بيطراف ان هناك 69 سدا تحت الانشاء. واضافت ان الحكومة سمحت للوزارة ببيع سندات قيمتها 300 مليار ريال (100 مليون دولار) لتمويل مشروعات المياه.

بلير يتعهد خفض ضرائب الدخل في بريطانيا

لندن - رويترز: تعهد توني بلير رئيس وزراء بريطانيا بخفض ضريبة الدخل ورفض مطالب من داخل حزب العمال الذي يتزعمه بزيادة الاموال التي يتم جمعها للخدمات العامة من خلال زيادة الضرائب على اصحاب الدخول الكبيرة. وفي مقابلة نشرت في صحيفة «اندبندنت» كرر بلير رد رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت تاتشر عندما تعرضت لانتقادات معلنا عدم وجود بديل لسياساته الاقتصادية والطريقة التي يدير بها حزبه.

واستبعد بلير خفض قيمة الجنيه الاسترليني، وقال ان سياسات التغيير التام للمواقف والتي اتبعتها الحكومات السابقة انتهت دائما بالفشل. وادلى بلير بهذه التصريحات قبل المؤتمر السنوي لحزبه والذي يبدأ في منتجع بلاكبول في شمال غرب انجلترا اليوم الاحد.

ورفض بلير اقتراحا من فرانك فيلد الذي استقال في وقت سابق من العام الجاري كوزير للاصلاح الاجتماعي فرض ضريبة نسبتها 50 في المائة على الاشخاص الذين تزيد دخولهم عن 100 الف جنيه استرليني (170 الف دولار) سنويا. واقصى معدل للضريبة حاليا هو 40 في المائة.

وقال بلير انه يعتزم ان يجدد خلال الانتخابات العامة المقبلة التي يتعين اجراؤها في غضون اربع سنوات تعهد حزب العمال خلال انتخابات عام 1997 بعدم زيادة معدلات الضريبة.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

سورية تتجه نحو الطاقات البديلة لحماية البيئة من التلوث

● كشفت احصائية نشرت في دمشق اخيراً أن عدد السيارات الموجودة في المدن السورية، والسيارات الاجنبية العابرة او الداخلة الى البلد بغرض المكوث المؤقت، وصل عددها الى 650 الف سيارة، ومشكلة التلوث في هواء المدن المكتظة كدمشق ناجم حسب رواية لوزارة البيئة السورية بنسبة 70٪ عن حركة السيارات والآليات، بينما النسبة الباقية 30٪ ناجمة عن الانشطة البشرية الاخرى مثل للشاريع الصناعية وحرق الوقود في المنازل والمحلات ومكبات القمامة وغيرها.

(عالم الشرق الأوسط)

دورها مهمش بفعل التصورات الثقافية

المرأة المغربية.. تعمل ولا تعمل

تطرح في الحياة اليومية للعائلة المغربية اشكالية تمييز تعسفي يتمثل في الاولوية التي تعطى لطرف دون الآخر والقيمة المتباينة التي تضفى على ممارسات دون أخرى. وتستعمل في هذا الاتجاه مثلا صيغ كلامية للتقييم مثل الرجال والنساء والابناء والبنات، أو يقترن الحديث عن المرأة بالسلبية بينما يقترن الحديث عن الرجل بالفعالية والانجاز كما تقول المغربية **حليمة لغبيب**.



المرأة المغربية.. تبخيس لأهمية عملها في المجال العمومي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

يقول الاستاذ الجامعي والباحث المغربي المختار الهراس ان العمل المنزلي للمرأة، من وجهة نظر التصورات الثقافية والاجتماعية المتحكمة في سلوك الافراد وممارساتهم، يعتبر ثانويا بالمقارنة مع عمل الرجل في المجال العمومي. وحتى عندما يتم عمل المرأة في المجال العمومي فإنه يعتبر مع ذلك ثانويا بالمقارنة مع عمل الرجل، ليس فقط من وجهة نظر هذا الاخير بل بالنسبة للمرأة نفسها.

ويضيف الهراس ان المرأة الفقيرة التي تزاول عملا مرهقا خارج بيتها كثيرا ما تتخلى عنه عندما يرتفع دخل زوجها أو يدخل ابناؤها سوق العمل، بينما المرأة المنتمية لفئة اجتماعية ميسورة نسبيا، تختار العمل وترغب في مزاولته، ولاتنزع الى التخلي عنه رغم ما قد يحصل من ارتفاع في دخل زوجها.

ويشير المختار الهراس الى ان الطابع الثانوي لعمل المرأة يبرز كذلك من خلال الاستعمال الذي يخضع له مدخوله. فإذا كان دخل الرجل يستعمل لتغطية المصاريف الضرورية كالطعام وايجار المنزل والماء والكهرباء، فإن دخل المرأة كثيرا ما يستعمل لتغطية المصاريف العائلية الصغيرة مثل مصاريف العطل والملابس.

ان الاستجابة لما تقتضيه قيم وثقافة المجتمع المغربي، سواء القروي او الحضري، تستلزم بقاء المرأة في بيتها للنهوض بوظائفها كزوجة وأم، إلا ان ضغط الاحتياج نتيجة لحصول طلاق أو وفاة الزوج أو قصور دخله عن تلبية الحاجيات العائلية يفرض على المرأة مزاولة عمل إضافي الى جانب عملها المنزلي. وحيث ان الاعمال التي تعتبر مواتية للطبيعة النسوية وحافظة لعرضهن مادامت تزاول داخل مجتمع النساء كالخياطة مثلا، فان نسبة قليلة من نساء المجتمع القروي هي التي يكون في مقدورها تعاطيها. أما الاغلبية الساحقة منهن فيضطررن للعمل في المجال الزراعي، الشيء الذي يترتب عليه تقليص مكانة المرأة وبالتالي تقلص حظوظ زواجها باحد اقاربها أو ابناء قريتها او المقيمين بالمدينة. وتؤكد الباحثة الفرنسية سوزان دافيس في كتابها «المرأة القروية بالمغرب» «ان المرأة تجد نفسها امام اختيار صعب، إما البقاء في المنزل بما يتضمنه من حفاظ على السمعة والحصانة واما العمل خارج البيت بحثا عن الخبز اليومي، بما يستثيره عملها هذا من ردود فعل متناقضة يمتزج فيها الخوف والاحترام والاحتقار في آن واحد».

ويلاحظ أن عمل المرأة خارج البيت يعتبر عملا ثانويا أيضا على غرار العمل المنزلي حيث يشكل سلسلة من اشغال صغيرة مجزأة ومتقطعة ترهق كاهل المرأة بما تفرضه عليها من تنقل وإطالة في مدة الوقوف، في حين أن عمل الرجل سواء كان حرثا أو حصادا يكون عملاً متجانسا ورئيسيا.

المكننة ودور المرأة

لقد بدات سيرورة تبخيس عمل المرأة القروية المغربية منذ عهد الاستعمار حيث جرى تعويض عملها التقليدي كنسج الصوف وطحن الحبوب مثلا على التوالي بمعمل النسيج ومطحنة الحبوب مما قلص من تحكم المرأة في الاشياء وافقدها الى حد بعيد إمكانية احتفاظ عملها بمكانته السابقة بينما أصبحت المكننة هي القيمة الرئيسية في هذا المجال.

ومن جهة اخرى يؤكد المختار الهراس ان النتائج المباشرة التي تتمخض عن ما سميناه بمنطق «الرئيسي (الرجل)» و«الثانوي (المرأة)» في الاسرة المغربية لامرئية العمل النسوي سواء منه الذي يتم داخل المنزل او الذي يزاول في المجال العمومي. ووراء هذا العمى الذي يصيب بوجه خاص القطاعات الذكورية في المجتمع واحيانا حتى بعض النساء انفسهن ممن لايدركن الابعاد الاقتصادية والاجتماعية الحقيقية لعملهن المنزلي، تكمن اسباب متعلقة من جهة بالوضعية المتدنية للمرأة والتغيرات التي عرفها ويعرفها مجتمعنا من جراء الاحتكاك بالمجتمع الدولي ومن جهة اخرى بطبيعة العمل النسوي ذاته.

ويضيف الهراس أن من جملة الاسباب لعدم رؤية العمل النسوي يتجلى في الخصائص التي يفترض ان يتميز بها، هو ان هذا العمل غير منتظم وقلما يتم وفق توقيت محدود ومضبوط، فهو عمل يتم أحيانا داخل المنزل حتى حين يكون موجها للتسويق، فهو عمل مجاني لايترتب عليه تحصيل مدخول نقدي، ويتم التعامل معه من لدن أعضاء اسرتها على أنه هبة وعطاء، وهذا التصور المافوق ـ اقتصادي لمساهمتها المنزلية يؤدي الى نكرانه كعمل.

ويواصل الهراس قوله «ان هناك ايضا ارتباط مسؤولية النفقة بالرجل مما يدفع المرأة احيانا الى عدم التصريح بعملها للباحث او المستجوب، واذا كان السؤال موجها الى زوجها فانه يعمد الى إخفاء عمل زوجته لما قد يعني التصريح به من مساس بفحولته وهويته الذكورية».

والنتائج التي تترتب على ذلك ان الرجل المغربي عموما، حتى وإن صار حاليا يساعد زوجته في العمل المنزلي أكثر مما مضى، فإن نسبة الرجال المشاركين في العمل المنزلي تقل بكثير عن نسبة النساء المتجهات حاليا وبشكل متزايد الى مزاولة أشغال مختلفة في المجال العمومي. اي بنسبة لا يوازيها ارتفاع مماثل في نسبة الرجال الذين يؤدون حاليا ادوارا منزلية. وبالاضافة الى ذلك فان عددا كبيرا من النساء حاليا لايحصلن على أي دخل نقدي، والاخطر من هذا انهن يفتقرن الى مراقبة دخل ازواجهن، بل حتى الى معرفة مبلغ الاجور التي يتقاضونها. والغريب ان الاب قد يتمتع نسبيا بحياته بينما تظل الزوجة والاولاد في حاجة الى ابسط الاشياء.

ويقول بوشعيب شكري (34 سنة) «ان اشكالية الرئيسي والثانوي لايمكن ان ننظر اليها من ناحية العمل والمكانة الذي تحتلها المرأة ولكن من طبيعتها الانثوية التي يتصورها مجتمعنا، فالمرأة في نهاية المطاف، وحسب تصور الاغلبية، خلقت لتنشئة الاطفال والقيام بالاعمال المنزلية، وحتى ولو زاولت اعمالا تضاهي أعمال الرجال فهي تظل اعمالا ثانوية».

العمل المنزلي.. محنة

ومن جهة أخرى ان المرأة نفسها كثيرا ماترى في نشاطها المنزلي، كما تقول احدى النساء، محنة وشقاء مبتعدة بذلك عن ادراجه ضمن مقولة العمل مما يبين المدى البعيد الذي بلغته المرأة احيانا في تبخيس عملها المنزلي.

اما خالد مرزوق (طبيب في الخامسة والاربعين من عمره) فيوضح بدوره ان موضوع الرئيسي والثانوي في مجتمعنا المغربي لايمكن النظر اليه من زاوية العمل فقط بل من خلال التركيبة الاسرية.

فقد تتردد صيغ كلامية كثيرة في هذا الشأن، فمثلا يقال «سافر صاحب الدار ولم يبق إلا النساء» أو «انتظر حتى يأتي الرجل صاحب الشأن»، اضافة الى ذلك فان المرأة تتبوأ مكانة مرموقة في المجتمع انطلاقا من وظيفة زوجها إذا كان مثلا طبيبا او مهندسا او رجل أعمال.. عكس الأخريات.

أي إسلام نريد؟
111

تحدث الكاتب التونسي العفيف الاخضر عن الحركات الاصولية الاسلامية وقال ان ممارساتها ليست من الاسلام في شيء، فالاسلام لم يدع الى الارهاب ولم تمارسه في تاريخه الباكر الا الاصولية التي كفرت الخليفة الراشد الرابع واغتالته وهو يصلي بالناس. كما عالج الكاتب فشل الاصلاح والنهضة من الطهطاوي وخير الدين الى الافغاني وعبده في اقتباس الحداثة الاوروبية مما فتح الطريق امام الشعبوية الاصولية لتصول وتجول مستخدمة العنف الاعمى لتحقيق اهدافها السياسية . كما استعرض الكاتب مفهوم كراهية الاخر، وقال ان الشعبوية الاصولية المتطرفة تكره الاخر لمجرد انه اخر وهو سلوك غير مفهوم وغير مبرر في نظر الانسان العادي . وفي حلقة اليوم يتحدث الكاتب عن الشباب والغبن الذي يتعرض له ويقول ان يأس الشباب ظاهرة عالمية، ان ما يوحد شباب العالم اليوم المتعلم والعامل والعاطل والمهمش هو الخوف من المستقبل من البطالة ومن التهميش وخيبة الامل في ظهور مجتمع بديل متضامن وعادل .

الإسلام السياسي ليس الإسلام (4)

الشعبوية الأصولية حزب اليائسين

العفيف الأخضر*

كراهية الآخر المتفجرة التي تعشعش في النفسية الاصولية خاصة عند زعمائها والنواة الصلبة من جمهورها اي كوادرها المسكونة بغريزة الموت اخذا وعطاء ما جعل كثيرا منهم يقبلون تحت ضغط ميولهم السادية - المازوشية ان يكونوا قتلة وقتلى. لكن جمهور الشعبوية الاصولية الاوسع جاءها مدفوعا باليأس اكثر مما هو مدفوع بكراهية الآخر والرغبة المرضية في ان يكون قاتلا وقتيلا. يأس من وعود النخب الحاكمة الكاذبة التي كتبت عليها التهميش: ابناء بدون مستقبل لآباء بدون عمل يأس الآباء دفعهم الى الاستكانة. اما يأس الأبناء فدفعهم الى العنف والتنظيمات الشعبوية الاصولية الحاملة للعنف بالقوة او بالفعل.

يأس الشباب، ضحية الغبن الاجتماعي، ظاهرة عالمية. قبل اليوم كان الشبان يأملون في اعادة اندماجهم في مجتمع يتقدم الى الامام. اما اليوم فهم يتساءلون حيارى: في اي شيء نندمج، عالم العمل لا يعدهم الا بالهشاشة، الفشل والبطالة. غياب المشروع المجتمعي المعبئ للطاقات وتلاشي الامل في الاندماج الاجتماعي بالعمل المأجور سدا الآفاق امام الانسانية خاصة الفتية فدفعاها الى اليأس وحلول اليأس: تعاطي المخدرات والكحول، الجنوح والارهاب والارتماء في احضان احزاب اليائسين: حركات اقصى اليمين العنصري في الغرب والشعبوية الاصولية في الفضاء العربي الاسلامي.

ما يوحد شباب العالم اليوم المتعلم، العامل، العاطل والمهمش هو الخوف من المستقبل: من البطالة ومن التهميش وخيبة الامل في ظهور مجتمع بديل متضامن وعادل. التلامذة والطلبة الذين ينتحرون او يحاولون الانتحار بمئات الآلاف سنويا في العالم بما فيه الصناعي والمهمشون الذين يدمرون كل ما يقع في متناول ايديهم يعبرون جميعا عن تعاسة حياتهم، عن عدم رضاهم عن انفسهم مما يملأهم احباطا وبالتالي عدوانية ضد الذات والآخر وضد مجتمع عالمي سلعي حتى العبث: يفضل تدمير الاطعمة على تقديمها مجانا لمن هم في اشد الحاجة اليها.

في الفضاء العربي الاسلامي قلما يجد الشباب بين العشرين والثلاثين ما يساعده على تحقيق ذاته ايجابيا عبر الاندماج في النسيج الاجتماعي بل قلما يجد من يستمع اليه، ما يفهمه ويتفهمه. لقد واجهه الكبار بالتصامم فلم يتردد على اسماعهم صوته بالقنابل والرصاص. لم يجد متسعا لاستثمار طاقاته في التعمير فلم يتردد في توظيفها في تدمير مجتمع الكبار الذي جعلة يواجه مستقبلا بدون مستقبل. لاذ بالحركات الشعبوية الارهابية لينتقم من المجتمعات التي حولت احلامه الى كوابيس.

بطالة الشباب التي دفعته الى اليأس والحلول اليائسة لها اسباب دولية ومحلية. دوام الازمة الاقتصادية منذ السبعينات مع انتعاشات ظرفية قصيرة، تسبب في تباطؤ النمو الاقتصادي، وفي ارتفاع معدلات الفائدة، وفي عدم استقرار معدلات الصرف. وهي كلها لا تساعد على الاستثمار وبالتالي التشغيل فضلا عن التسارع المنهل للتقدم التيكنولوجي الذي يوشك ان يضع نهاية لمركزية العمل المأجور ويدشن عصر البروليتاريا الروبوتية اي تشغيل الآلات بدل البشر الذي توقعه كل من آدم سميث وكارل ماركس، الى الازمة الاقتصادية الدولية اضافة الى الانفجار الديموغرافي غير المسبوق. يتضاعف سكان اوروبا مرة كل 125 عاما، سكان امريكا كل 100 عام ويتضاعف سكان العالم العربي كل 23 عاما وسكان العالم الاسلامي كل 17 عاما، مما يعني خدمات اقل في الصحة، في التعليم، النقل، السكن والعمل.

الانفجار السكاني جعل بطالة الشباب تنفجر بدورها. في الجزائر ثلاثة ملايين عاطل عن العمل 85 في المائة منهم شباب دون الثلاثين، وهي نفس نسبة العاطلين الشباب في الجمهورية الاسلامية الايرانية، وفي مصر بلغت نسبة العاطلين من خريجي الجامعات 26 في المائة من نسبة العاطلين و28 في المائة من الخارجين من التعليم المتوسط شكلوا جميعا مددا لا ينضب كما في الجزائر للتنظيمات الشعبوية الارهابية. وفي المغرب تطال البطالة 75 في المائة من الخريجين الذين ينضمون اكثر فأكثر الى التنظيم الاصولي «جماعة الاحسان والدعوة» بقيادة الشيخ عبد السلام ياسين التي تقول بعض الصحف الغربية انها تتهيأ لممارسة العنف المسلح على غرار اصوليي الجزائر.

الى بطالة ويأس الشباب المتعلم انضافت آلية بطالة الشباب النازح من الريف وهو في معظمه أمي او شبه أمي.

يلقي الريف سنويا بحوالي 25 مليون نازح الى مدن البلدان المتخلفة خاصة في الفضاء العربي الاسلامي. الاسباب؟ الانفجار الديموغرافي، والافقار المتعاظم للسكان، والتصحر الناجم عن التدمير المتسارع للبيئة، وفقدان الخدمات المتوفرة في المدن والحروب. وقد جعل النزوح الريفي عدد سكان المدن العربية والاسلامية المريفة يتضاعف كل 11 سنة مما اخل بالتوازنات التقليدية التي كانت تضبط ايقاعه. وهكذا بدأت الروابط الاجتماعية تتفكك فيها. قدمت الاصولية الشعبوية المتخصصة في بيع الاوهام اجوبة مضللة الى جموع الشباب البائس واليائس فاقبل عليها وانخرط في كتائبها ولكن الى حين: حين تحولها من حركات معارضة الى نخب حاكمة لا تقل عجزا وفسادا وقمعا عن الانظمة التي قلبتها. المؤمل الخائب كالمحب الخائب يرد على من تسبب في احباطه بعنف مساو لقوة الوهم الذي شده اليه. وهكذا بدأت مظاهرات وانتفاضات الشباب اليائس منذ بداية التسعينات تتوالى في المناطق والمدن ذاتها التي اعتمدت الحركة الخمينية على شبابها لقلب عرش الشاه. بعد اكثر من عشر سنوات اكتشف الشباب ان نظام الملالي لا يقل عجزا عن نظام الشاه عن اعطائه الامل في مستقبل جماعي.

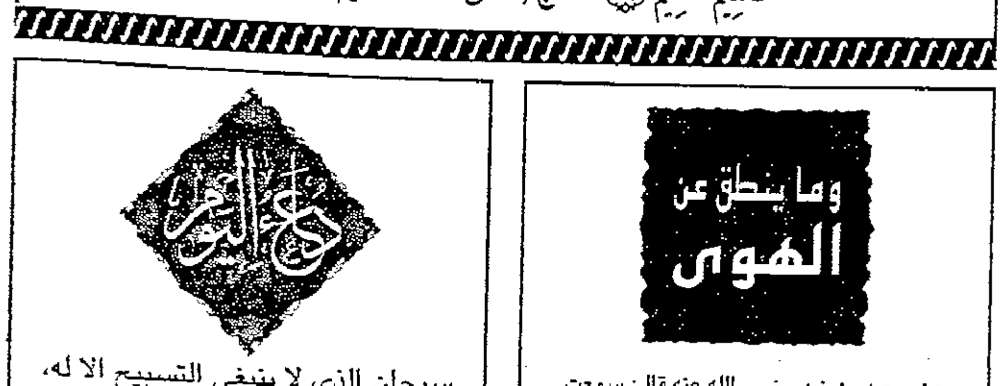
في غياب وعي مطابق لحقائق الازمة الاقتصادية الدولية واحتمالاتها الايجابية وفي غياب حركة اجتماعية ديمقراطية حاملة لمشروع لاي مصداقية في البلدان الصناعية تعيد بناء ميزان قوى جديد بين الطبقات وتفتح بذلك منظورا على المستقبل. سيظل اليائسون خاصة في الفضاء العربي الاسلامي يتاعون وهما بآخر ويدفعون في كل مرة ضريبة ثقيلة ان لم تكن ضريبة الدم كما في الدول الاصولية الثلاث: ايران، والسودان وافغانستان.

* كاتب تونسي

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (58) لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ (59) الحج/صدق الله العظيم



سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له، سبحان ذي الفضل والنعم، سبحان ذي العزة والكرم، سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه.



عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين» متفق عليه. رواه البخاري.

وقوله: «من المن» اي انها من المن الذي امتن الله به على عباده عفواً بغير علاج.

رواه البخاري

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,52	6,11	12,12	3,36	6,14	7,44
المدينة المنورة	4,52	6,12	12,13	3,38	6,14	7,44
القدس الشريف	4,09	5,22	11,32	3,03	5,45	7,02
الرياض	4,23	5,43	11,44	3,09	5,46	7,16
القاهرة	5,19	5,28	12,46	4,13	6,49	8,07
الخرطوم	4,21	5,04	11,41	3,05	5,31	7,26
الرباط	4,50	5,25	12,23	3,47	4,22	6,45
تونس	4,45	5,21	12,17	2,54	3,40	6,56
الكويت	4,20	5,56	11,39	2,58	4,08	7,16
ابوظبي	4,55	5,40	12,22	3,38	4,10	7,04
المنامة	4,11	5,17	11,29	3,05	4,44	6,36
الدوحة	3,54	5,31	11,33	3,08	4,35	6,59
مسقط	4,36	5,10	12,01	3,37	4,10	6,46
بيروت	3,57	5,29	11,29	2,54	5,29	6,51

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,39	5,53	12,09	1,56	4,23	7,30
عمان	4,22	5,05	12,05	3,39	6,04	7,17
بغداد	5,57	6,11	12,00	3,37	5,35	7,42
اسطنبول	6,12	7,55	1,56	5,18	7,17	8,56
نيقوسيا	5,29	7,39	11,39	3,03	5,37	9,21
اثينا	5,57	7,16	1,17	4,41	7,17	8,04
لندن	5,25	6,55	12,23	4,06	6,49	8,19
باريس	5,51	7,43	1,43	4,58	7,41	8,37
نيس	6,16	7,23	13,27	16,42	19,23	20,27
روما	6,16	7,01	1,02	4,32	7,02	9,13
بروكسل	6,11	7,35	1,35	4,47	7,33	8,30
مدريد	5,39	8,06	2,07	5,39	8,07	9,34
جينيف	6,15	7,27	1,28	4,45	7,26	9,31
فيينا	5,28	6,47	12,47	4,02	6,45	8,58
برلين	5,24	6,59	12,59	4,09	6,56	8,17
فرانكفورت	5,56	6,18	1,18	4,31	7,04	8,47
ستوكهولم	6,28	6,42	12,40	3,40	6,36	7,33
كوبنهاجن	4,23	7,03	1,02	4,08	6,59	8,09
امستردام	4,13	7,33	1,33	4,44	7,30	8,03
نيويورك	6,54	6,47	12,48	4,10	6,48	8,48
واشنطن	6,05	6,59	1,01	4,23	7,00	8,13

«علة القرن» تهدد النقل الجوي بشلل تام وطائرات الركاب لن تغادر المطارات

لندن: «الشرق الأوسط»

يعترف خبراء شركة «آي. بي. إم» للكومبيوترات ان النظم الكومبيوترية العملاقة من سلسلة 3083 يمكن ان تخفق في اعمالها بحلول منتصف ليلة الأول من يناير (كانون الثاني) عام 2000 بسبب «علة القرن». وقد يؤدي هذا الاخفاق الى كوارث جوية، حيث تستخدم هذه الكومبيوترات في 22 مركزاً من مراكز المراقبة الجوية الاميركية اضافة الى اكثر من عشرة مراكز حول العالم.

وتعتمد المراكز على هذه النظم لتحليل المعطيات التي تجهزها الرادارات، وقد اظهرت عمليات محاكاة أجريت بداية العام في احد المراكز ان كل عروض شاشات الرادارات التي تعتمد على النظم الكومبيوترية العملاقة قد تأثرت بالفعل بسبب مشكلة التاريخ في الكومبيوتر لدى تحويله نحو اليوم الأول من عام 2000.

سنة تعيسة

ويسهل تفسير «علة القرن» لكن حلولها تصاحب بمصاعب كبرى، فالبرامج الموضوعة في الكومبيوترات، أو في اغلبها، تسجل تاريخ العام برقمين بدل الأرقام الاربعة، وهكذا يظهر العام 1975 برقمي 75 فيما يظهر العام 1998 برقمي 98، ولدى حلول العام 2000 فانه سيظهر برقمي الصفر «00». وفيما عدا الكومبيوترات الحديثة فان كل الانواع القديمة تمتلك برامج من هذا النوع كانت معدة أساساً لاختصار حيز الذاكرة اللازمة لعرض تاريخ العام. ويسجل العام الفين بوصفه عاماً بصفرين قد يعتبره الكومبيوتر عام 1900 او 1800 أو ربما عام 3000.

وسوف تتأثر الحياة اليومية خصوصاً قطاع الصحة بهذه العلة الالكترونية، لكن اكثر المخاوف تنصب على الطائرات التي يبدو انها ستقبع في المطارات في اليوم الموعود.

وتعتمد الرادارات ونظم الملاحة على التواريخ التي تنظمها الكومبيوترات اعتماداً شديداً، ويبدو ان هيئات الطيران العالمية ليست مهيأة بعد لتجاوز هذه العلة.

وقد صرحت رئيسة اللجنة الفرعية للتكنولوجيا في الحكومة الأميركية بداية العام انه ان لم يتم اصلاح الخلل في النظم الحساسة بسرعة فان الطائرات ستقبع على الأرض في مستهل الألفية الثالثة للميلاد.

تفاؤل اميركي

لكن هيئة الطيران الفيدرالية للولايات المتحدة تحاول طمأنة الجميع. ويؤكد فريق الخبراء التابعين لها الذين يعملون على وضع الحلول لهذه العلة انهم سيطرحون بداية الشهر المقبل تصاميم للقضاء على مشكلة الكومبيوترات عام 2000، سوف تجري الاختبارات عليها حتى مايو (ايار) عام 1999 على ان تمنح الشهادات الخاصة بالسلامة من العلة، بحلول يونيو (حزيران) 1999.

وقد قدمت جين جارفي الخبيرة في الهيئة شهادة أمام اللجنة الفرعية للتكنولوجيا اكدت فيها على ان سلامة الطيران سوف تكون مضمونة بحلول الأول من يناير (كانون الثاني) عام 2000.

لكن كونستاس موريلا رئيسة اللجنة لا تتفق مع ذلك، لأن هيئة الطيران الفيدرالية لم تتمكن من وضع خطط لاصلاح نظمها وبرامجها في جدول زمني يؤمن سلامة الطيران بحلول الموعد.

ويشير بعض الخبراء والاكاديميين الى ان اصلاح النظم والبرامج للنظم الكومبيوترية وبرامجها في 22 مركزاً لمراقبة الطيران يتطلب خمسة أعوام، وتضاف الى هذه المراكز 300 منشأة أخرى منها أبراج المراقبة.

تخوف اوروبي

وفي اوروبا تحث هيئات الطيران الخطى لتجاوز هذه المشكلة، حيث يشير هيجو بوس رئيس قسم الاتصالات في شركة «كي ال ام» الهولندية الى ان شركته سوف تقوم بضبط كل النظم والبرامج لكنها تتخوف من تخلف الهيئات الأخرى عن ذلك مما سوف يضطر «كي ال ام» الى ابقاء طائراتها على الأرض خوفاً من وقوع مشاكل وكوارث جوية.

وخصصت الخطوط الجوية البريطانية 100 مليون دولار لضبط برامجها الالكترونية، ورغم تفاؤلها بامكانية تجاوز علة القرن فإن خبراءها يؤكدون انهم سيحذون حذو الشركات الأخرى ان لم يتحققوا من سلامة التحليق عبر العالم. أما هيئة الطيران البريطانية فتعاني من مشاكل تكنولوجية عديدة، حيث تأخرت عمليات الانتهاء من نصب مجمع للرادارات بكلفة 350 مليون جنيه استرليني، وقد تعاني الهيئة من جملة من المشاكل بحلول عام 2000 خصوصاً لدى التعامل مع تجهيز الوقود للطائرات او توظيب وتصنيف الأمتعة وتأمين انارة المدرجات.

مشاكل في الجو

وتعتمد الطائرات الحديثة على الكومبيوترات وبرامجها في شتى العمليات، فحتى الركاب يصعب عليهم استنشاق الهواء في صالاتها من دون عمل الكومبيوتر، الذي ينظم عمل المكيفات.

وفي داخل مقصورة القيادة تحتاج النظم والبرامج الى ضبطها لتأمين عمليات التحليق الآمن.

وقد أعلن ناطق باسم شركة «بوينج» ربيع هذا العام ان كل طائرات الشركة ستتمكن من التحليق قبل وأثناء وبعد حلول العام 2000، الا ان خبراء آخرين امتنعوا عن تأكيد هذا الاعلان.

وقد يعود هذا الى سعة المشكلة التي تواجهها الشركات المنتجة للطائرات، فطائرة بوينج 777 مثلاً تمثل وحدة كومبيوترية تعمل فيها 150 وحدة معالجة الكترونية منفصلة تشرف على شتى العمليات ابتداء من تنظيم حركة الجناح وحتى ضخ المياه في مرحاض الطائرة.

ولا تمتاز كل الطائرات بنفس المواصفات الخاصة بهيئات الطيران الاميركية الاوروبية لانها تصمم حسب رغبات الزبائن مما يزيد من حدة المشاكل المتعلقة بتجاوز علة القرن.

أما «ايرباص»، وهي المجموعة الأوروبية المنافسة لـ«بوينج»، فان طائراتها تعتمد بشكل كبير على برامج الكومبيوترات، ولا تتوفر سوى تفاصيل صغيرة عن مخططات تجاوزها لهذه المشكلة التكنولوجية.

وتظل عقبات الحصول على تعويضات التأمين اهم العوائق التي يبدو انها ستمنع تحليق الطائرات بحلول العام 2000، إذ تؤكد شركات التأمين الكبرى انها لن تغطي تكاليف اخفاق البرامج بسبب العام 2000 لأنها كانت متوقعة منذ زمن ولذلك فلا تعتبر حادثة غير متوقعة او مفاجئة ينبغي دفع تعويضاتها.

خسائر مالية

ويشير جيمي بوني خبير شركة الخطوط الجوية البريطانية الى ان اسطول الطائرات التابعة للشركة، الذي يتكون من 350 طائرة تستطيع نقل 100 الف راكب يومياً، قد يقبع على الأرض في اليوم الموعود مما يكلف الشركة خسائر بـ3,5 مليون دولار في الساعة. وتقدر خسائر خطوط «يونايتد ايرلاينز» و«اميركان ايرلاينز» بسبعة ملايين دولار لكل ساعة لكل منهما.

ويتخوف كثير من الخبراء من ان حلول عام 2000 قد ينذر بكارثة اقتصادية عالمية شاملة حيث قدر بعضهم نسبة احتمال حدوث هزة اقتصادية عالمية بـ40 في المائة، وسيزيد توقف خطوط الرحلات الجوية العالمية ليومين او ثلاثة من حدة المشكلة.

واذا حدث وان غامرت الشركات في ارسال طائراتها في اليوم الأول من عام 2000 في خطوطها المعتادة فان الخبراء المتشائمين يتوقعون حدوث كوارث جوية بسبب اخفاقات مراكز المراقبة الجوية في اعمالها.

طائرة بوينج 777 تمتلك 150 وحدة معالجة الكترونية تشرف على شتى الأعمال (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مجمع في الرياض لمعالجة النفايات الطبية

جدة: من خالد بافقيه

تستعد الشركة السعودية لمشاريع البيئة «سيبكو» لإنشاء مجمع لمعالجة النفايات الطبية بالرياض بعد النجاح الكبير الذي شهدته منطقة مكة المكرمة بافتتاح مجمع جدة لمعالجة النفايات الطبية، الذي يعمل منذ شهر تقريباً، باحدث تكنولوجيا موجودة حالياً بدون عوادم غازية أو مواد كيماوية، وبلغت تكلفة الوحدة الواحدة 5 ملايين ريال، انضمت إليه معظم المنشآت الطبية الحكومية والعسكرية والخاصة في كل من جدة ومكة المكرمة والطائف. وستعقد الشركة يوم السبت القادم ندوة تناقش فيها إنشاء هذا المجمع.

وقال الدكتور عبد الله صائم الدهر المدير العام للشركة: إن وجود مثل هذا المجمع في مدينة الرياض سيكون له كبير الأثر لتخليص المدينة من مشكلة النفايات الطبية، وبرنامج الشركة لا يشمل المعالجة فقط ولكن يشمل التدريب وتوفير مستلزمات الجمع والفرز والنقل والإشراف.

وأضاف: من منطلق حرص مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض على وضع الحلول البيئية الجيدة لمشكلة النفايات الطبية، قدمت الدعوة لشركة «سيبكو» لإقامة ندوة عن النفايات الطبية «المشكلة.. والحلول»، ستعقد في الرياض يوم السبت المقبل. وقد أقامت الشركة سبع ندوات في كل من مدينة جدة ومكة المكرمة والطائف، وتهدف هذه الندوات إلى نشر الوعي البيئي والصحي للمسؤولين عن الرعاية الصحية بالسعودية. وأشار الدكتور صائم الدهر بأن القطاعات الصحية بمدينة الرياض ستجد في هذه الندوة كماً هائلاً من المعلومات الطبية والبيئية الدقيقة التي سوف يطرحها خبراء الشركة «سيبكو» لكونها الوحيدة المؤهلة تأهيلاً بيئياً من مصلحة الارصاد وحماية البيئة.

المصارف البريطانية تشن حملة لطمأنة الزبائن على أموالهم عام 2000

لندن: «الشرق الأوسط»

تزداد مخاوف المصارف البريطانية الكبرى من احتمالات سحب زبائنها لأموالهم قبل حلول اليوم الأول من عام 2000 تحسبا من الاخطاء التي قد تقع بسبب مشكلة الكومبيوتر عام 2000، وتخطط جمعية اصحاب المصارف البريطانية سوية مع هيئة تسوية الحسابات المصرفية البريطانية لتنظيم لقاءات وندوات تشارك فيها المصارف الكبرى في حملة شاملة لتنوير الرأي العام وطمأنة الزبائن على اموالهم.

وتهدف الحملة الى التركيز على اهمية الابقاء على الأموال في حسابات الزبائن وعدم تعرضها لأي مخاطر. وقد اتخذ العديد من المصارف خطوات ادارية للتحسب لمشكلة الكومبيوتر عام 2000، منها منع منح الاجازات لكبار موظفيها نهاية عام 1999، اضافة الى ضبط البرامج الكومبيوترية في نظمها لتفادي وقوع اي أخطاء. وصرح ناطق باسم جمعية اصحاب المصارف، ان المصارف البريطانية هي افضل مجموعات الاعمال في بريطانيا التي تهيئ نفسها لاجتياز المشاكل المترتبة على حلول عام 2000، وربما تمثل افضل مجموعات الاعمال على نطاق العالم كله.

القرن المقبل والألف الثالثة يبدآن عام 2001 بسبب التقويم اللاتيني القديم

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدأ القرن الواحد والعشرون والألف الثالثة للميلاد في الأول من يناير (كانون الثاني) عام 2001 وذلك حسب التقويم الميلادي الغريغوري الذي اعتمد اساسا على الحروف اللاتينية ولم يحتو على الصفر. ويبدو هذا التقويم غريبا على الناس لأن الحروف حددت مراتب العشرات والمئات والآلاف بدلا من وضع الأصفار، وهكذا فان الحرف × يقابل الرقم 10 والحرفين ×× يقابلان 20 فيما يقابل الحرف M الرقم 1000.

وقد ظهر هذا الاشكال لدى وضع راهب في نهاية القرن الخامس لتقويم خاص بسنوات بعد الميلاد، وضع فيه تاريخ ميلاد عيسى عليه السلام في العام 1 بعد الميلاد. وبعد قرنين من هذا التقويم وضع راهب آخر تقويما لسنوات قبل الميلاد، وتفادى الصفر 0، بتأريخه ابتداء من عام 1 قبل الميلاد، نزولا الى اعوام ما قبل الميلاد. وارتبط التقويمان بقفزة بين العام 1 بعد الميلاد نحو العام 1 قبل الميلاد، مما يبدو غير منطقي الآن.

وهكذا واعتمادا على هذا التقويم فان السنة الأولى للألف الأولى تبدأ من اليوم الأول من العام الأول للميلاد وتنتهي في اليوم 31 من ديسمبر (كانون الأول) لنفس العام. لما العام الألف للميلاد فيبدأ وينتهي بنفس الترتيب للعام 1000 بعد الميلاد. وبعده تبدأ الألف الثانية للميلاد من الأول من يناير (كانون الثاني) عام 1001، كما تبدأ الألف الثالثة من الأول من الشهر الأول عام 2001 مما يثير اشكالات لدى البشر. كل ذلك بسبب تقويم لاتيني لا يحتوي على الصفر وهو الرقم السحري الذي ادخله العرب الى أوروبا في ما بعد.

رغم تدفق الدم إليها بكمية كافية

الكشف عن لغز موت الخلايا المجاورة للمناطق المتأذية بالسكتة الدماغية

اوكسفورد:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

بين العلماء في دراسة جديدة ان الخلايا العصبية الميتة نتيجة للاصابة بالسكتة الدماغية يمكن ان تقضي على الخلايا العصبية الطبيعية المجاورة لها، وبالتالي تزداد شدة العجز الحركي والعجز الفكري بعد الاصابة.

ويعتقد الاطباء ان فهم آلية موت الخلايا العصبية الطبيعية سوف يساعد على ايجاد عقاقير جديدة لمعالجة السكتة الدماغية وتقليل الأذية الدماغية الناتجة عنها قدر الامكان.

تحدث السكتة الدماغية بشكل عام نتيجة لانسداد وعاء دموي دماغي بخثرة دموية او صمامة (سدادة) كوليسترولية او كلسية او جرثومية او هوائية... الخ او نتيجة لتمزق وعاء دموي دقيق في الدماغ وحدوث نزف دماغي كما هو في ارتفاع الضغط الدموي الشرياني.

يؤدي انسداد الشريان الى انقطاع التدفق الدموي عن بعض المناطق الدماغية وبالتالي الى موت الخلايا العصبية بسبب نقص الاوكسجين وانقطاعه. ويبدأ موت الخلايا العصبية بعد ثلاث دقائق من انقطاع التدفق الدموي، حيث تكتمل عملية تدمير الخلايا العصبية خلال ساعات قليلة. ولاحظ الباحثون ان الخلايا العصبية الطبيعية المحيطة بالمنطقة الميتة، تقوم بعملية انتحار ذاتية رغم انها لا تعاني من نقص الاوكسجين، وذلك في زمن يتجاوز 48 ساعة من حدوث الاصابة الاساسية. وهذه العملية ما زالت غامضة بالنسبة للعلماء لكن الابحاث الجديدة قد تساعد على حل هذا اللغز.

وتعتقد الباحثتان ميكن نيدرجارد وجين لين من كلية الطب في نيويورك ان العامل الاساسي لحدوث موت الخلايا العصبية الطبيعية ليس النورونات الميتة، وانما خلايا اخرى موجودة في الدماغ تدعى الخلايا النجمية «Astrocytes» فالدماغ يحتوي على خلايا نجمية بعدد اكبر من الخلايا العصبية. لكن الخلايا النجمية لا تتواصل مع بعضها بالنبضات الكهربائية كما هو الحال في النورونات، لذلك يعتقد الاطباء ان لها دوراً داعماً للخلايا العصبية. «النورونات» المجاورة بها. ومن المعروف ان الخلايا النجمية تتصل مع بعضها البعض بواسطة روابط تدعى الروابط الفجوية «Gap Junction» ومناطق الاتصال هذه تسمح بمرور الايونات «الشوارد» من خلية الى اخرى كذلك الجزيئات الصغيرة.

ولمعرفة مدى تأثير الخلايا النجمية واتصالاتها على النورونات، اثناء حدوث السكتة الدماغية، قام العلماء بهندسة اربعة انواع مختلفة من هذه النورونات: النوع الاول يقاوم الموت والانحلال فترة اطول من الخلايا الطبيعية، والنوع الثاني يحتوي على مورثات تزيد من الاتصالات الفجوية، والنوع الثالث له صفة النوع الاول والنوع الثاني، والنوع الرابع ليس لديه اي صفة من الصفات المذكورة.

وقيست بعد ذلك الفترة الزمنية اللازمة لموت الخلايا بعد تعريضها لمختلف الازمات الخارجية والداخلية.

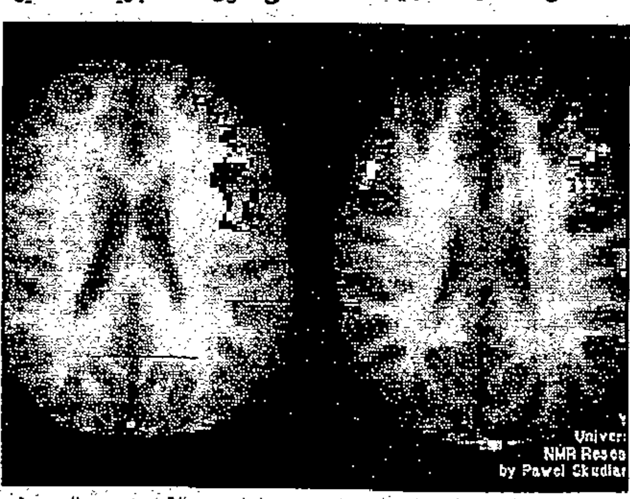
ووجد ان الخلايا المقاومة للانحلال تموت بشكل اسرع اذا احيطت بخلايا اخرى اقل مقاومة. وهذا يحدث فقط اذا كان هناك اتصالات فجوية بين المجموعتين. بينما اذا لم تكن هناك اتصالات فلا يحدث الموت الا متأخرا لدى الخلايا المقاومة للانحلال.

وتعتقد نيدرجارد، ان هناك سوء فهم كبيراً للأذية العصبية الناتجة عن السكتة الدماغية. فالسكتة تؤثر على الخلايا النجمية بشكل اكبر بكثير من الخلايا العصبية «النورونات» في تحسين حالة المرضى المصابين بالسكتة.

واستطاع الباحثون تأخير موت الخلايا العصبية في المختبرات بواسطة مركبات كيميائية تغلق الاتصالات الفجوية بين الخلايا، لكن تلك المركبات سامة للانسان ولا يمكن استخدامها حاليا في المعالجة.

وعلق الدكتور ستيوارت ليبتون من جامعة هارفارد الاميركية بقوله انها قصة جميلة، لكن نظرية الخلايا النجمية والاتصالات الفجوية غير كافية لحل لغز موت الخلايا العصبية الطبيعية.

وطرح نظرية اخرى مفادها ان لـ«ATP» او المركب المسؤول عن نقل الطاقة في الخلايا يخرج من الخلايا العصبية الطبيعية باتجاه الخلايا المتأذية بهدف انقاذها من الاختناق والموت، وبذلك تنقص نسبة تبادل الطاقة في الخلايا الطبيعية ويمكن ان تؤدي هذه العملية الى موتها.



الخلايا النجمية الموجودة في الدماغ قد تكون مسؤولة عن موت النورونات الطبيعية المجاورة للنورونات المتأذية

روسيا تعتزم إطلاق مجس من محطة مير الى الشمس

موسكو - رويترز: صرح مسؤولون روس بأن روسيا ستطلق مجس ابحاث الى الشمس من محطة مير المدارية العام المقبل.

وقال متحدث باسم شركة «ار كي كي انيرجيا» الروسية ان الصاروخ «بروجريس ام 40» الذي تصنعه الشركة سيحمل المجس غير المأهول الى مير هذا الخريف لكي يطلقه رواد مير الى الشمس في بداية العام المقبل.

وقال المتحدث «نريد استخدام محطة مدارية كنقطة انطلاق لمهمة مقبلة الى كوكب المريخ، وخبراؤنا الفضائيون واثقون من ان اي مهمة في المستقبل الى كوكب المريخ ستكون اكثر فعالية اذا بدأت من مدار حول الارض».

وتبحث مهمة المجس سبل اطلاق مركبات من محطات موجودة بالفعل في الفضاء بطريقة تتفادى الحاجة الى عمليات الاطلاق المكلفة والمعقدة من الارض.

وفي تأكيد لطموح روسيا المستمر لمجاراة الولايات المتحدة التي بعث مجسها «باثفايندر» باول بيانات من على سطح المريخ العام الماضي، قال الباحثون ان موسكو تخطط لارسال بعثة الى واحد من اقمار المريخ في عام 2005، وتوقعوا ارسال مركبة دولية عليها رواد فضاء الى الكوكب الاحمر خلال ربع قرن او نحو ذلك.

الأقلية والأكثرية في الوطن العربي، ومفاهيم الوطنية والقومية في علاقتها بالتعددية الاجتماعية وبناء المجتمع المدني، اضافة الى التأثيرات الخارجية على البيئة الداخلية العربية، هي المحاور الاساسية في كتاب اشترك في تأليفه اربعة باحثين عرب حاولوا ان يدرسوا هذه القضايا في ضوء الواقع العربي الراهن.

باحثون عرب في محاولة لرسم تصورات مشتركة

اجتهادات فكرية في أسباب النزاعات الأهلية العربية

بيروت: من سوسن الأبطح

اربعة باحثين شاركوا في وضع كتاب «النزاعات الاهلية العربية العوامل الداخلية والخارجية» الصادر عن «مركز دراسات الوحدة العربية»، هم محمد جابر الانصاري من البحرين، عبد العزيز بلقزيز من المغرب وعدنان السيد حسين الى جانب ساسين عساف من لبنان، وهي مساهمة جماعية المقصد منها اطلاق مجموعة اجتهادات فكرية يربط بينها ذاك الهم العربي الواحد دون ان تستسلم لنمطية الفكر الايديولوجي السائد.

رؤى متعددة اذاً هدفها التوصل الى بلورة صورة واضحة قدر الممكن عن الجسد العربي العليل، ومسببات هشاشته ووصف السبل المناسبة لعلاج مواجعه وآلامه.

ليست المسألة بالسهولة التي يمكن ان نعتقد، اذ ان تداخل العوامل وتشابكها وتعقيدات حيثياتها يجعل الكلام عليها امراً محكوماً بالعودة الى الجذور التاريخية والتركيبة السوسيولوجية والبنية السياسية والتدخلات الاقليمية والدولية. وقد عمد الباحثون الى تقسيم المهام فعنى اثنان منها بالعوامل الداخلية واهتم اثنان آخران بالتأثيرات الخارجية ليأتي الكتاب شاملاً قدر الممكن دون التركيز على عوامل دون غيرها او اغفال مؤثرات قد تكون دقيقة لكنها مهمة وحساسة.

يركز محمد جابر الانصاري في بحثه المعنون «اقليات ... أم اكثرية متعددة؟» بشكل اساسي على ما يسميه الفصام الشيزوفريني الجماعي عند العرب بحيث تتقاسمهم نزعات توحيدية منشودة مثالياً وشعورياً ونزاعات تجزيئية يمارسونها على صعيد الواقع، وبالتالي فإن الثنائية الازدواجية في شخصياتنا حقيقة واقعة يتوجب علينا علاجها بدل التهرب منها، لا سيما ان «التعصب المثالي» للقومية يصل احياناً الى حد اعتبار الظاهرة الوطنية اثماً او خطيئة لا يمكن للعربي ان يعايشها الا وهو متلبس في الوقت الذي تعاني منه المجتمعات العربية شرذمة وانقسامات داخل الفئة الاثنية او الطائفية او القبلية، واذا كانت النزاعات مبعثها وجود الاقليات فإن الانصاري يتساءل عن سبب عدم قيام الاغلبية في المنطقة العربية بالتماسك بشكل فعال لجذب الاقليات اليها في كيان متماسك قومي وسياسي قادر على التكون المثمر كما هي حال الهندوسية في النسيج القومي الهندي، ودور الغالبية الانجليزية في البناء القومي البريطاني والبروتستانت في بنية الاتحاد الاميركي.

ومع ذلك فإن الانصاري يغلّب التفاؤل ويفترض ان الوضع الحالي هو ممر العرب الذي لا بد منه في اول تجربة تاريخية لهم لبناء دولة منذ قرون. انها التجربة الاولى لهم في الوحدة المجتمعية الحقيقية، وهي مهمة عسيرة تتطلب الصبر والعقل وحسن التدبير.

ولا يخفى على القارىء ان كلمات مثل عصبية وعشائرية وقبلية تتكرر في الكتاب بشكل ملح لا سيما في بحث عبد الاله بلقزيز الذي يعتبر الدولة الوطنية العربية، وهذه كارثتها الكبرى، متورطة حتى النخاع في اللعبة القبلية والمذهبية. وبالتالي فبعض الانظمة السياسية التي تفترض فيها الموضوعية نجدها عصبوية ولدت بعد انهيار الامبراطورية العثمانية في دويلات استعمارية تمثل تسوية استعمارية بين بنية الدولة وبنية القبيلة.

وينكر بلقزيز ان التكوين الاجتماعي الفسيفسائي ليس خاصية المجتمع العربي حصراً، بل هو سمة سائر المجتمعات. وبينما تنتج التعددية الاجتماعية عندنا حالات تشظ يستفيد الغرب من تعدديته ليغني مشروعه الحضاري.

عدنان السيد حسين الذي درس «البيئة الاقليمية والدولية الضاغطة» نبه الى ان اثارته لهذه التأثيرات الخارجية لا يندرج ضمن اطار الكلام المعتاد على «المؤامرة» الخارجية. والأصح القول ان البيئة الداخلية العربية كثيراً ما استدرجت التدخلات الخارجية.

ويذهب السيد حسين وهو منسق الكتاب وصاحب فكرته، ليتقصى تاريخ التدخلات الغربية في المنطقة العربية منذ ان طرحت المسألة الشرقية مروراً بتسارع المتغيرات الدولية خلال الحربين العالميتين وصولاً الى سقوط الاتحاد السوفياتي ووقوع حرب الخليج الثانية، وهو يقدم لمحة تاريخية اليمة لمنطقة مفخخة باقليات تتصيد المساعدات والتعاطف الخارجي ودول كبرى تلبي الدعوة مدفوعة بمصالحها الذاتية. وقد بلغت الازمة ذروتها مع نهاية الثمانينات في ظل ما يسمى بـ«النظام العالمي الجديد» حيث انهارت دول واشتعلت صدامات كانت هامدة. والمنطقة العربية شملها جنون



غلاف الكتاب

المتغيرات فتفكك الصومال منذ عام 91 ودول عربية اربع مهددة بالتفكك اليوم وهي مصر والجزائر والعراق والسودان.

وحسب السيد حسين فإن حرب الخليج الثانية هي من اخطر الحوادث التي عصفت بالأمة العربية في تاريخها الحديث اذ تعزز عبرها دور الولايات المتحدة في المنطقة ونهبت على اثرها الحكومات العربية الى «مؤتمر مدريد» وامتدت النزاعات العربية، للمرة الاولى، الى الشارع والمستويات الشعبية. وبدا البيت العربي متصدعاً على كافة الصعد.

الباحث ساسين عساف اخذ على عاتقه مهمة إبراز كارثية الدور الذي يلعبه الكيان الصهيوني القائم في قلب منطقة مليئة بالمتناقضات، بحيث تحول الى جسر عبور المصالح الغربية الى المنطقة عاقداً علاقات تعاون وتواطؤ مع غير طرف داخلي. ورغم ميل عساف الى اعتبار الاقليات ضحية المشروع الصهيوني التفتيتي الا انه يعود ويؤكد على ان الحل يتمثل أبداً في بناء ديمقراطية عادلة بمعناها المعاصر التي تتجاوز من خلاله الاقليات انتماءها التقوقعي وترتفع الى مستوى المواطنية الحقة.

لقد شدد الباحثون الاربعة على ضرورة قيام دولة مدنية تحضن كل مواطنيها اهم مهامها اقامة دولة الحق والقانون وصون حقوق الناس واحداث التنمية الثقافية الديمقراطية. وهذه الدولة ليست نقيض المشروع القومي وانما هي عصبه وبدونها فإن المستقبل محكوم بمزيد من الانهيارات والخراب.

نصوص قديمة وجديدة ومعدلة

موسوعة الأطفال في القرن العشرين

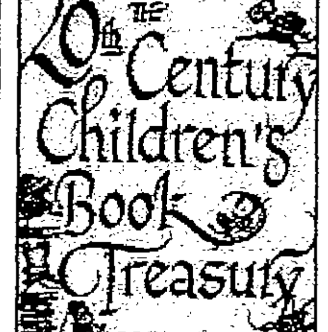
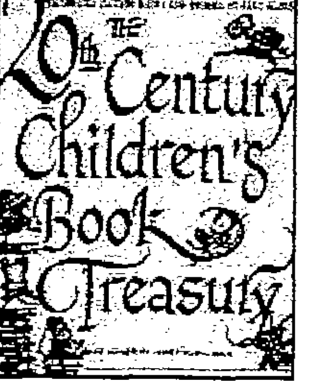
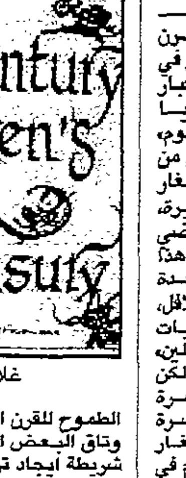
نيويورك: من ماجوري كوبيان*
لندن: «الشرق الأوسط»

يرمي مجلد «كنز كتب القرن العشرين للأطفال» الى اخذ الصغار في رحلة استكشاف. اما بالنسبة للكبار (او الآباء) فإن هذه الانطولوجيا الجديدة الصادرة عن دار «راندوم» اقرب الى استعادة صنف راق من الخيال بشكل موسوعة مميزة للصغار فتحة حشد هائل من الوجوه الأثيرة، المألوفة، الدافئة يقفز اليك من الماضي الى الحاضر من ثنايا صفحات هذا المجلد، وانت تقلب صحائفه واحدة بعد اخرى. فهناك الآنسة كلافل، السوداء الطويلة، سوية مع فتيات مدرستها الفرنسية في حكاية «مادلين» (1939)، وهناك الأرانب اللطيفة لكن المشوشة في حكاية «الليلة المقمرة الحسنة» (1947)، ومغامرات الأسرة الأخاذة في «افسح الطريق لصغار البط» (1941)، وهناك الثور المسالم في «قصة فرديناند» (1936). هذه بعض قصص «كنز الأطفال» من حكايا القرن العشرين. وهي قصص كلاسيكية، لكن هناك وجوها أحدث مثل حكاية «مليون سمكة، او اكثر او اقل» (1992) التي وضعها ليلدر اباجون ويابا دادي، وهناك حكاية «ساكنو مجرى الحمام» (1989) وحكاية «رجل الجبن العفن» (1992). والآن فالمجلد الذي اصدرته او تصدره دار راندوم كل 100 عام يرمي الى تقديم انطولوجيا عن قصص الأطفال، مجموعة متنوعة، تخاطب كل ذوق. وتقول محررة المجلد، جانيت شولمان «لا اريد القول بأن المجلد هو قائمة نهائية بافضل 44 رواية اطفال نشرت في القرن العشرين، بل هو مجرد اطلالة على مشهد قصص الأطفال في القرن العشرين».

وتؤكد شولمان انها تعمدت ادخال بعض الحكايا غير الشهيرة وذلك «بامل ان يدفع ذلك الآباء الى التوجه للمكتبات والبحث عن عناوين اخرى، أريد ان اقول لهم: لا تتمسكوا فقط بالمجرب والمعروف من الكلاسيكيات».

لقد عملت شولمان في عالم كتب الأطفال على مدى 40 عاماً، والانطولوجيا الحالية هي بالنسبة لها، قصة حبها الكبرى، وقد رأت في اقتراب نهاية الألفية الثانية فرصة لاعداد هذا المجلد. وقد استرشدت في خياراتها بذائقتها وحماستها، وقالت «بعض العناوين قفزت الى ذهني عفو الخاطر» وتقول ان الناشرين يخافون، عادة، من اصدار مجلدات بهذا الحجم، خصوصاً بسبب دفع حقوق التأليف لكتاب القصص المعاصرين. كما ان تكاليف جمع الأعمال القصصية الحديثة كبيرة، لذلك فإن الانطولوجيات السابقة اقتصرت على «حكايات الجن» القديمة، او حكايات من القرون الخوالي، لتجنب حقوق النشر المبهظة.

وحين قدمت شولمان مشروعها

غلاف المجلد

الطموح للقرن العشرين خاف البعض، وتاق البعض الآخر الى دعم المشروع شريطة ايجاد ترتيبات غير مكلفة. «فما من ناشر يستطيع تحقيق ذلك من دون تعاون ناشرين آخرين».

يضم المجلد اعمال مؤلفين اميركان حصراً، مع قصة واحدة لبريطاني، وهو موجه الى مختلف الفئات العمرية للأطفال. ولكل قصة صفحة عنوان ملونة لجذب الصغار الذين لم يدخلوا المدرسة بعد، او حتى من هم فوق سن الخامسة.

وتقول شولمان ذات الخبرة المديدة في هذا الميدان ان سعيها لمزج القديم بالحديث كان مبعث سعادة كبيرة لها. وترى ان الكتاب المعاصرين «اكثر تحرراً، فالقيود عليهم اقل، وقدرتهم على الحركة اكبر» وتعتقد ان رواية «حين توجد الأشياء الوحشية» لموريس سينداك هي نقطة انعطاف في الكتابة للأطفال، وبنجاح هذا العمل الطافح بالخيال، والذي يلعب على خوف الأطفال من الظلام والمجهول، اصبح مقبولاً لدى القراء ان يتناول كتاب الأطفال «العالم الجواني للطفل، خوفه، وبعض سلبياته التي كان تناولها محرماً من قبل» لكن هذا «لا يعني ان كتاب اليوم اكثر خصباً في الخيال» حسب قول شولمان، منهم، كما تعتقد يميلون الى الرسوم الايضاحية التي تجتنب الراشدين، ولا يركزون على السرد المبدع، وكان الكتاب قبل 40 او 50 عاماً هم الذين يرسمون التخطيطات المرافقة لقصصهم وكانت الكتب القديمة، كما تقول شولمان، تفسح مجالاً لخيال الطفل اكثر من الكتب الحالية، وهذا ما تؤكده ايضاً بيث بوفر، مديرة مكتبة بانك ستريت (نيويورك). وتقول بوفر «ان معظم التخيل يتركز على الصور اليوم».

ان مزج بعض الكلاسيكيات المثيرة مع بعض القصص الحديثة هو واحد من اكثر الجوانب جذباً في هذه الانطولوجيا التي هي كنز من الكتب. كما ان خلط عناوين من دور نشر عديدة يعطي للكتاب فرادته ويحوله الى دليل اساسي وعظيم لكتب الأطفال في القرن العشرين.

من جهة أخرى، طرحت دور النشر البريطانية والأميركية عدداً كبيراً من كتب الأطفال الى السوق بمناسبة انتهاء العطلة الصيفية والعودة الى مقاعد الدراسة. ومن هذه الكتب «فوق القمر» الذي اصدرته دار «اوتشد» لمؤلفه راشيل فيل وهو كتاب يدور حول حروف الجر وكيفية استخدامها ويأخذ عبارات مثل «فوق القمر» «تحت القمر» و«بجوار القمر» ليلعب على معانيها، ويبين الفروقات بينها باسلوب سلس يتيح للطفل تعلم كيفية استخدامها داخل الجملة دون عناء، ويستند فيل الى ان اغاني الأطفال، كاغنية «ديدل ديدل» التي هي في الأصل اغنية اطفال ريفية، ليحولها الى عمل مسرحي. وما اضفى اهمية على الكتاب الرسوم التوضيحية لسكوت ناش التي اضفت متعة كبيرة على الكتاب بحيواناتها الكرتونية التي تتحاور مع الشخصيات. فشخصية البقرة مثلاً، تطالب بحريتها الغنية، وتغيير دورها لتستطيع القفز فوق القمر.

ومن خلال مثل هذا الحوار المرح تتعرف «شخصيات الكتاب» وبالتالي الطفل القارئ، على مجموعة كبيرة من حروف الجر، واستخدامها الصحيح.

وتجتمع المتعة والفائدة في كتاب آخر للأطفال من الخامسة وما فوق صدر حديثاً وهو بعنوان «لا توجد مرايا في بيت جدتي» لوايسيا ام. بارنويل وهو، في الحقيقة، عبارة عن قصيدة جميلة رسالتها بسيطة وعميقة في الوقت نفسه، ان الجدة لا تحتاج الى مرايا في بيتها، فالحب والجمال متعكسان في عينيها.

وقامت برسم الصور التوضيحية في الكتاب سينثيا سنت جيمس التي استطاعت ان تعكس لنا ذلك الحب والجمال في عيني الجدة، كذلك رسمت لنا شخصيات طيبة بلا وجوه لتتيح لخيال الطفل ان يتصور الوجوه التي يحبها، ويريد لها ان تأخذ مكانها فوق تلك الأجساد. اما عن دار «ديزني»، فقد صدر «اي. بي. سي ديزني ابجدية بوب. اب»، وهو للأطفال والكبار معاً، واستخدم فيه مؤلفه روبرت سابودا شخصيات جذابة مثل كل منها حرفاً من حروف الأبجدية، وهو تكتيك كان قد استخدمه مؤلف آخر هو اوتشد في مؤلفه «ابجدية عيد الميلاد» الصادر عام 1994، وكذلك استخدمه اريك كارلي في بعض كتبه.

ومن الكتب الأميركية ايضاً كتاب «شكراً سيد فولكر» لمؤلفته باتريسيا بولاكو، والصادر عن دار «فيلوميل» ويهدف هذا الكتاب من خلال سرده القصصي الشيق الى مساعدة الأطفال في سن العاشرة على التغلب على مشاكلهم في الاستيعاب والتعلم.

* «كريستيان ساينس مونيتور»

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

● الكتاب: «تاريخ حركة الاستشراق»
المؤلف: يوهان فوك
الناشر: دار قتيبة
هذا الكتاب يتناول الدراسات العربية ـ الاسلامية في اوروبا حتى بداية القرن العشرين.

● الكتاب: «العرب والمرأة»
المؤلف: خليل عبد الكريم
الناشر: دار سينا
هذا الكتاب محاولة للكشف عن الذهنية الثقافية ازاء مسألة على درجة قصوى من الخطورة، هي النظرة الى جسد المرأة ومقارنتها بالظواهر الطبيعية.

● الكتاب: «بغداد في العشرينيات»
المؤلف: عباس بغدادي
الناشر: المؤسسة العربية
تقدر اهمية هذا الكتاب في اعادة رسم مدينة بغداد خلال مرحلة محددة بحيث يمكن على ضوء المعلومات التفصيلية الواردة فيه استعادة ملامح تلك المدينة.

الكتب البريطانية

Birthday Letters
Ted Hughes
Faber
مجموعة من القصائد التي نظمها تيد هيوز حول الحب والضياع

Over Here
Raymond Seitz
Weidenfeld
السفير الاميركي في بريطانيا سابقا يتحدث عن السنوات التي قضاها هناك

A Walk In the Woods
Bill Bryson
Doubleday
المؤلف يتحدث عن اسفار

Death of a Princess
Thomas Sancton and Scott Macleod
Weidenfeld
كتاب يتضمن تحقيقا حول ظروف حادث السير الذي اودى بحياة الاميرة ديانا

Titanic: Triumph and Tragedy
John Eaton
Patrick Stephens
كتاب يسرد قصة الباخرة الضخمة تايتانيك وظروف غرقها من اول سفر لها

الكتب الفرنسية

Les nouveaux chiens de garde
Serge Halimi
Liber-Raisons d'agir
كتاب ينتقد الصحافة المعاصرة وترويجها «لافكار قابلة الاستهلاك» لا تخدم سوى القوات السياسية والاقتصادية

L'illusion économique
Emmanuel Todd
Gallimard
يتطرق الكتاب الى الازمة الاقتصادية التي تقف جل الحكومات جامدة امامها والتي تمثل ازمة حضارية في راي الكتاب

Comment voyager avec un saumon
Umberto Eco
Grasset
مقتطفات فكاهية من اعمال الكاتب الايطالي اومبيرتو إيكو

Le racisme expliqué à ma fille
Tahar Ben Jelloun
Seuil
المؤلف المغربي الطاهر بنجلون يتطرق الى مشكلة العنصرية



صقلية تستضيف 200 مشارك في إطار ثقافة السلام

الملتقى الثقافي المتوسطي ينسج أملا بعيدا لبحر هائج من التناقضات

● اعتذر صلاح ستيتيه عن عدم الحضور وغاب هشام جعيط وفريد بوغدير ● جامعة وجدة استحدثت كرسيا للدراسات السلام ● مايور أطلق فكرة ثقافة السلام لكن الواقع يعرقل تنفيذها ● الميلي يقول أن هناك جيوبا جنوبية في دول الشمال وأخرى شمالية في دول الجنوب ● أول عرض خارجي للفيلم الأردني ـ الإسرائيلي المشترك عن رحلة إبراهيم الخليل من اور إلى أرض كنعان ● غياب المفكرين العرب ترك الساحة خالية أمام الممثلين الإسرائيليين

ملتقيات

اجريجنتو (صقلية):
من انعام كجه جي

هل يمكن التبشير بثقافة سلام في محيط يفتقد سلاما على الأرض؟

اهل العلم والادب والاقتصاد والفنون، وقد بلغ عددهم المائتين ممن لبوا دعوة «اليونسكو» الى الملتقى المتوسطي على الساحل الجنوبي لصقلية، بدوا متفائلين في اغلبهم، مع اقلية يقلقها مصير هذه البقعة من العالم، حيث الجنوب يود القفز الى الشمال، وحيث الشمال يعد بمساعدة الجنوب، وحيث تسعى ثلاث قارات تلتقي على بحر واحد الى اللحاق بقارة رابعة على الطرف الآخر من الكرة الارضية، يحلو لها ان تهيمن على باقي الاطراف.

على مدى اربعة ايام في مدينة اجريجنتو، قريبا من وادي المعابد الذي ما زالت اعمدته اليونانية قائمة منذ القرن الخامس قبل الميلاد، في هذه الجزيرة الايطالية التي قصدها العرب في القرن التاسع واقاموا فيها اكثر من قرنين ونصف القرن من الزمان، جرت حوارات ذات اهمية، حول قضايا الثقافة والبيئة والعلوم والتجارة، وغير ذلك مما يخص ابناء الدول المتشاطئة على البحر المتوسط.

هذا الاجتماع، الذي اختيرت عنوانا له لفظة «الملتقى» العربية كما هي في الاصل، دون سعي الى ترجمتها الى اللغات الاخرى، جاء بمثابة وقفة لمراجعة الحصيلة التي بلغها برنامج البحر الابيض المتوسط الذي اطلقته «اليونسكو» قبل سنوات بمباركة مديرها العام فيديريكو مايور.

مايور، هذا الاسباني المتوسطي، هو صاحب الدعوة الى ثقافة السلام، ووسيلته الى ذلك، ان ترعى المنظمة التي يديرها سلسلة حوارات وبرامج بين شعوب هذه المنطقة، رغم اختلاف ثقافاتها، تقوم على اساس الاشتراك في التاريخ والجغرافيا، وعلى ضرورة مواجهة المستقبل ككتلة واحدة قادرة على الصمود في عالم سريع التغير.

ومنذ البداية، ادرك الجميع ان «المتوسطية» هي فكرة تنسجم والرغبة الدولية لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي، وتذويبه في محيط أوسع منه، تلعب اوروبا فيه دورا مساعدا، وخصوصا فرنسا واسبانيا وايطاليا واليونان. ورأى كثيرون في «المتوسطية» محاولة لفك العزلة الاقليمية عن اسرائيل، وزجها في الوسط الذي زرعت فيه بالقوة، من خلال برامج ثقافية واقتصادية وبيئية متنوعة.

ارادت «اليونسكو» ان تراهن على متوسط جديد، هو اقرب الى التجانس منه الى التضاد والتصادم، وقد كان مقدرا لهذا الرهان ان يكسب مواقع كثيرة فيما لو سارت عجلة السلام العربي ـ الاسرائيلي قدما... لكن تعثرها القى بالشكوك حول رهان مايور وافرغ ثقافة السلام من حيويتها.

صحيح ان برنامج المتوسط يعمل من خلال شبكة كبيرة تضم حوالي الالف منظمة وجمعية وجامعة ومؤسسة ومركز ثقافي، شمال البحر وشرقه وجنوبه، لكن التوتر ما زال قائما ومحسوسا بين دول معينة، الامر الذي يعيق الهدف الرئيسي لهذا الملتقى.

في جلسة الافتتاح الرسمي، دعا وزير التعليم العالي في المغرب نجيب زروالي الى وضع ما اسماه بـ«نظام متوسطي جديد» يكون الضمانة لتنمية مستمرة في المجالات المختلفة لحياة ابناء هذا البحر الذي انجب افلاطون وموسى والمسيح وابن سينا وابن رشد وعشرات المفكرين الآخرين. وأشار الوزير زروالي الى مبادرة المغرب الى استحداث كرسي لدراسات السلام في جامعة وجدة، والى قرار تدريس مبادئ حقوق الانسان على المستويين الثانوي والجامعي، مؤكدا ان كل ذلك يبقى مجرد امنيات ما لم يتحسن الوضع المعاشي والتعليمي والاجتماعي للفرد المتوسطي.

اما مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «اليسكو» محمد ابراهيمي الميلي، فقد كان ثاقب النظر كعادته، وهو يتحدث عن أربعة محاور لا بد للملتقى ان يناقشها بعمق اذا ما اراد ان يكون فعالا. وهذه المحاور هي الحريات، التربية وضع المرأة والتنمية المستديمة. وقال ان المطلوب من المنظومة التربوية لدول البحر المتوسط ان تعيد ابتداع النمط الاجتماعي من جهة وتعبد الطريق لقيام ثقافة تنبذ العنف من جهة أخرى وتعيد الاعتبار للبعد الانساني من جهة ثالثة، بما يضمن التحصن ضد مخاطر التخصص المبالغ فيه، الذي يؤدي الى انحسار الثقافة، وبما يحقق الوقاية من الارهاب الفكري الذي هو اساس الارهاب الدموي.

واضاف الميلي: «ان العلاقات المعقدة بين بلدان الضفتين قد نسجت على مدى عقود منذ العهد الاستعماري. وقد كان يفترض ان تتضح هذه العلاقات بعد الاستقلال وتتخلص من عقد الماضي، لكن فشل خطط التنمية وبرامج التعاون زاد تلك العلاقات تعقيدا، ولم يضع حدا لاستمرار هجرة اليد العاملة الى الشمال. ونتج عن ذلك ظهور اقليات وجاليات كثيفة في البلدان الاوروبية، ما لبثت ان نقلت مشكلاتها الى البلدان المضيفة».

وتحدث الميلي عن «جيوب» جنوبية في بلدان الشمال، و«جيوب» شمالية في بلدان الجنوب، ترنو الاولى الى اوطانها التي اصبحت مشدودة اليها بروابط غذتها مشاعر الحرمان والاحساس بالتهميش والرفض في البلد الذي تقيم فيه، بما دفعها الى الارتباط بتنظيمات سرية او شبه سرية في بلدانها الاصلية، تجعلها «مشبوهة» في نظر قوانين البلد المضيف. اما «الجيوب» الثانية، اي جيوب الشمال في بلدان الجنوب فانها باتت ممثلة في النخبة التي افرزتها علاقات تعاون اقتصادي وثقافي، لم تكن سليمة دائما، وهي نخبة تنجذب اكثر فاكثر نحو النموذج الاوروبي، وتبتعد بالنسبة نفسها عن الاحساس بنبض الشعب الذي تنتمي اليه.

ومثلما دعا الميلي الى حوارات داخل بلدان الشمال فيما بينها، فانه دعا مجتمعات الجنوب الى اعادة الاعتبار للاجتهاد والتفكير الحر، رغم اعترافه باصطدام ذلك بعراقيل ظرفية وبنيوية.

واتخذت قضية مساعدات الشمال للجنوب حيزاً كبيراً من المناقشات، واشار جوزيه فيدال بينيتو، كبير مستشاري مدير عام «اليونسكو» الى ان بناء السلام يحتاج الى اموال اكثر مما يحتاجها شن الحرب. ونفى الفكرة المتشائمة التي ترى ان اي حوار بين دول المتوسط هو حوار غير مجد، بسبب الازمات المستفحلة في المنطقة، داعياً الى تفعيل آليات ووسائل التفاهم والتبادل الثقافي.

ومثل كل المؤتمرات التي عقدت في السابق تحت عنوان «المتوسط»، انسحب عدد من الشخصيات العربية لأنها وجدت نفسها على منصة واحدة مع شخصيات اسرائيلية. ومن الذين لم يحضروا، الاديب اللبناني صلاح ستيتيه، الذي كان مدعواً للحديث في جلسة واحدة مع الكاتب الاسرائيلي اندريه شوراكي، نائب رئيس بلدية القدس بعد الاحتلال، فخلت الساحة لهذا الاخير، دون ان يتصدى لمزاعمه احد.

وفي الجلسة التي عقدت تحت عنوان «فنانون ومثقفون وعلماء ضد العنف في المتوسط» غاب المفكر التونسي هشام جعيط ومواطنه المخرج فريد بوغدير، بينما حضر الكاتب الاسرائيلي العراقي المولد سامي ميخائيل ومواطنه المخرج يهودا يانيف، صاحب اول انتاج سينمائي اردني اسرائيلي مشترك عن رحلة



فيديريكو مايور

ابراهيم عليه السلام الى ارض كنعان، وكان حاضراً ايضاً الفنان الأردني المشارك في هذا الفيلم هشام يانس.

حضر ايضاً دون ان يشترك في المهمة المرصودة له كمقرر لاحدى الجلسات، الزميل عبد الباري عطوان رئيس تحرير يومية «القدس العربي»، وحضر واشترك من العرب مشاركة فعالة كل من منى مكرم عبيد الأستاذة في الجامعة الاميركية في القاهرة، وعزيزة بناني وزيرة الثقافة السابقة في المغرب، وسناء عسيران مديرة برنامج «الانتلس» وعضو الجمعية الدولية لابحاث السلام، ونهاد سعيد عن جمعية رجال الأعمال العرب في القاهرة، والعيساشي ياقر من المركز المتوسطي لحماية البيئة والتنمية المستديمة. ولعل ابرز المتحدثين من العرب كان الكاتب محمد سيد احمد، الذي قالها بصريح العبارة ان اضطهاد اليهود ونشوء اسرائيل هو مشكلة اوروبية في الأساس، وبالتالي لا بد على اوروبا ان تتحمل مسؤوليتها اليوم في حل النزاع الناجم في المنطقة، وأن تساهم في الميزانية الكفيلة بتحويل الصحارى الجنوبية الى بقع خضراء لا يهاجر ابناؤها وراء الرزق.

وعلى هامش الملتقى، اتيح للحضور ان يشاهدوا العرض الخارجي الأول لفيلم «رحلة ابراهيم»، هذا الشريط الذي سمع عنه الناس جعجعة كثيرة وجلسوا امام الشاشة ليروا الطحين، فاذا به اشبه بالفيلم السياحي الذي يقتفي مسيرة ابينا ابراهيم عليه السلام، من اور في جنوب العراق الى سورية ثم فلسطين، مستعرضاً في لقطات مطولة، مشاهد للطبيعة الثرية لتلك البلاد، تتوزع بينها احاديث لاكاديميين وآثاريين وعلماء اديان حول مكانة هذا النبي الكريم الذي هو ابو المؤمنين وخليل الله. والفيلم باختصار، ينقل الينا باسلوب ساذج يصلح لصغار التلاميذ، رسالة سياسية مسطحة مفادها اننا اولاد عم... فلماذا نتقاتل؟

ملتقى اجريجنتو لم يحاول تمرير رسالته بهذه السهولة، ولعل التوتر القائم على الأرض يدفع اصحاب النوايا الحسنة، في «اليونسكو» وغيرها، الى طرائق عمل اعمق تأثيراً من توجيه دعوات عشوائية لعشرات الاشخاص الذين ظلوا، طيلة اربعة أيام، يحاولون التقاط الخيط الذي يدور حوله الملتقى، وانتهوا الى ان اللقاء هو انجاز في حد ذاته... وان كان من نوع أضعف الإيمان.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

تأملات على الطريق الثالث

كبار الأدباء والفنانين العالميين، الذين وقعوا على وثيقة دولية تأييدا لكلينتون، لا تعرف ماذا يريدون، وهل هم مع حق الحفاظ على أسرار الحياة الشخصية أم مع صيانة حق الخيانة الزوجية، واصعب من فهم هؤلاء فهم طروحات ندوة «الطريق الثالث» في الأمم المتحدة، فقد بدأت وانتهت ولم يستوعب الناس غير مبدأ السيد الرئيس وطريقه الواضح والثالث ايضا، فالطريق الثالث عنده وحسب ما يفهم من نصائحه ألا تطلق زوجتك وان لا تكتفي بها.

وقد سأل الناس انفسهم في ذلك اليوم المشهود هل التصفيق الحاد في الأمم المتحدة لموقف الرئيس من الارهاب أم لما فعله بمونيكا؟ واستغرب بعضهم ان يطغى الفيديو على الخطاب.. وطبعا سيطغى، فهذا عصر الفيديو أولا، وثانيا اسأل روحك، فلو خيرت ان تسمع عن ابن لادن أو مونيكا، فمن تختار؟ وثالثا، وبما اننا ما نزال في ندوة الطريق الثالث، فهذا الفيديو درة من الدرر التربوية التي ستستفيد منها الجامعات المفتوحة الى ابد الآبدين في تعليم الناشئة اساليب الصدق القانوني الذي يختلف في الزمن الاميركي عن الصدق الواقعي والبسيط الذي لا يحتاج الى اربع ساعات من اللف والدوران للاعتراف بورطة عابرة.

وورطة السيد الرئيس انه لا يعرف كيف يختار الحبيبات النظيفات، ولا يقع إلا في حبائل اولئك اللواتي لا يغسلن فساتينهن إلا كل عامين، واحيانا كل ثلاثة اعوام، وهذا مضر بالصحة طبعا، واي شعب تهمه صحة رئيسه لا بد ان يقلق لوضع من هذا النوع.

وربما كانت الورطة الثانية هي خيانة النموذج الجمالي الاميركي، فتفاصيل مونيكا واستداراتها تذكرنا بحبيبات الأعشى اللواتي كن يترجرجن على مهلهن مثقلات كناقة امرئ القيس «بشحم كهداب الدمقس المفتل»، فالرئيس الاميركي ذوقه عربي، وهذا سبب اضافي يدفعنا للدفاع عنه، وليس للمطالبة باستقالته كما تفعل بعض الاقلام العربية التي تدافع عن الأخلاق، وكأن تلك الأخلاق قائمة في بلادها على قدم وساق.

والظاهر ان الأميركيين «عيال» أو كما يقول اخواننا في الخليج «ما عندهم سالفة» بدليل اضاعة وقتهم في مسائل بسيطة، ولو سألونا لقلنا لهم ان تغيير القسم أسهل من تغيير الرئيس، فلا حاجة لأن يتحدث المسكين وهو كظيم بعد ان أقسم على ان يقول «الحق كل الحق» ولو جعلوا قسمهم القانوني: أقسم ان أقول نصف الحق أو ربع الحق لتهللت أساريره بالفرح، وربما روى لهم حكايات اكثر إثارة مما ورد في الفيديو التاريخي.

وحكاية الفلوس أمرها بسيط، فكلها لا تزيد عن خمسين مليونا من الدولارات، وطرح فيديو الرئيس للبيع بسعر رمزي يجمع أضعاف هذا المبلغ في يومين، وبذلك يتم تغطية تكاليف لجنة ستار ماليا، «ويا دار ما دخلك شر».

ولا شك ان كلينتون نفسه يتمنى حاليا لو كان رئيسا لدولة عربية حيث يكرمونه بدل هذه «المرمطة» والفضائح ويطلقون عليه ألقاب الرئيس المفدى، والزعيم الأوحد، والقائد الملهم، ويحكم عوضا عن العامين الباقيين الى ان يحين اجله، وحين يموت يورثها لتشيلسي.

لقد اصبحت حالة هذا الرجل تصعب على الكافر، فكل امرأة في اميركا وغير اميركا تحبل، ولا تتذكر اسم الأب تستطيع ان تنسبه الى كلينتون، وسوف يصدقها الجمهوريون، ويشكلون لها لجنة، ويسجلون أن أصرت على التوثيق فيديو خاصا لقضيتها لمنافسة فيديو مونيكا.

وبالمناسبة، فقد اعترفت هذه الأخيرة ان الرئيس لا ينشط جنسيا إلا مساء العطلة الاسبوعية، فيرتكب فواحشه ليلة السبت، ويذهب صباح الأحد الى الكنيسة للاستغفار، وهذه صفة عروبية اخرى فيه، فليلة الخميس، وهي بداية العطلة الاسبوعية عندنا لها طقوسها الخاصة، ومأثوراتها الشعبية ورموزها، وهذا ما جعل من برنامج «ليلة خميس» الذي تقدمه اذاعة MBC - FM من أنجح البرامج الجماهيرية من الخليج الهادر الى المحيط الثائر. وشاء الجادون أم أبوا، فقد دخل فيديو مونيكا، وتقرير ستار، تاريخ الأدبيات الجنسية بدلا من دخول التاريخ السياسي، وصارت بعض مقاطع التقرير اشهر من أي فصل في أي كتاب من كتب الإثارة.

أما الفيديو، ففيه لقطات كلامها أصعب من مشاهد شارون ستون في أفلامها الأولى، واكثر تحريضا على الاستماع والمشاهدة من فيلم «تسعة اسابيع ونصف» والسلسلة التي حذت حذوه.

ولا يمكن الإنكار بأن هناك بعض المشاهد تثير الشفقة والضحك معا، فحين ضغط المحلفون للحصول على تفاصيل بعض الأحداث الحميمة التي فعلها على عكازين، وعلى قدمين، خلع الرئيس الميكروفون، وخرج على طريقة صافيناز كاظم في برنامج «الاتجاه المعاكس»، أما حين جاءت سيرة السيجار، فقد جحظت عيناه، وكادتا تقفزان من محجريهما، وكأنه الرئيس الكوبي، وليس الرئيس الاميركي.

ويفعل الاميركيون حسناً لو انهم أقفلوا هذه السيرة، وتركوا الرجل يقضي بقية أيام رئاسته بهدوء، فلن يجدوا مهما بحثوا رئيسا يمثل أفضل من ريجان، ويكذب أحسن من مسيلمة، ولا يستطيع ان ينافسه في ميادين الغرام لا روميو، ولا فالنتينو، وهو فوق هذه، وهاتيك، وتلك، يبحث لهم وللإنسانية عن طريق ثالث يريح الجميع من الثنائيات التقليدية للزوجة والعشيقة، ويجنبهم في الوقت نفسه مخاطر الحل الماليزي الذي ستسمع عنه اكثر مما سمعنا عن مونيكا خلال الأيام القليلة المقبلة.

«العرب وقطار العولمة السريع» في مجلة منتدى الفكر العربي

مجلات

عمان: «الشرق الاوسط»

صدر عدد سبتمبر (ايلول) من مجلة «المنتدى» الشهرية التي يصدرها منتدى الفكر العربي في عمان، ونقرأ فيه موضوعات حول الديمقراطية وحقوق الانسان والعولمة، ودور الصندوق الدولي.

فقد كتب الشاذلي العياري مقالا تحت عنوان «تأملات في جدلية الديمقراطية والتنمية في ازمنة العولمة» ناقش فيه العلاقة بينهما، وفي ما اذا كانا «توامين، كل منهما اساسي لوجود الآخر» ام «انهما يمثلان متغيرين لمعادلة متطورة متقلبة بل هشة؟».

وناقش د. محمد القنيش دور صندوق النقد الدولي حيث «يتعرض الصندوق الى نقد مركز من عدة جهات، ربما لم يتعرض له من قبل، بهذه الحدة، في خلال نصف القرن الذي مضى من عمره. وهو نقد ياتي من اليمين ومن اليسار ومن بعض الاقتصاديين الذين يعرفون الصندوق عن قرب، وكذلك من بعض البلاد النامية وبخاصة تلك التي لم تجد مفرا من استعمال ادوات الصندوق وقبول برامجه في محاولة للخروج من ازمتها».

وكتب محمد الحماد مقالا حول العرب وقطار العولمة السريع قال فيه «ان العولمة الاقتصادية هي توجه اقتصادي عالمي جديد وتيار جارف قوي وقطار يسير بسرعة فائقة وعلينا نحن العرب ان نعد انفسنا ليس فقط من اجل اللحاق بهذا القطار او لحشر انفسنا فيه كما اتفق بل علينا ان نخطط وننظم ونوحد جهودنا لنحجز لأنفسنا مكانا لائقا ومريحا في قطار العولمة السريع».

وشارك محمد فهيم يوسف بموضوع «التنمية حق من حقوق الانسان» وناقش التطور الذي مر به مفهوم التنمية.

الفريق الإماراتي يتطلع للتعويض أمام السودان في كأس العرب

المنتخب السعودي مرشح لتجاوز لبنان والكويتي صعد لنصف النهائي بفوز كبير على سورية

الدوحة:
من محمد قدري حسن ـ أ.ف.ب

حجزت الكويت بطاقة التأهل الى الدور نصف النهائي من مسابقة كأس العرب السابعة لكرة القدم بفوزها الكبير على سورية 4/صفر (المجموعة الثانية) في الجولة الثالثة الاخيرة امس في الدوحة. وسجل جاسم الهويدي (9) وبشار عبد الله (22) وحمد الصالح (35)، وفواز بخيت (57) الاهداف. وتلعب الكويت في نصف النهائي مع بطل المجموعة الرابعة السعودية او لبنان الثلاثاء المقبل.

ورغم حاجته الى الفوز بثلاثة اهداف نظيفة كي يتأهل، بدا المنتخب السوري ابعد ما يكون عن هذا الطموح من خلال ادائه المتواضع وقلة التفاهم بين لاعبيه وانهيار خط دفاعه بشكل لا يصدق لدرجة ان مهاجمي الكويت فتحوا شوارع فيه ومروا بسهولة وواجهوا الحارس بيطار في الشوط الاول الذي لم يكن موفقا ابدا.

وتختتم اليوم منافسات الدور الاول من مسابقة كأس العرب السابعة لكرة القدم بلقاءي منتخبي الامارات مع السودان ضمن المجموعة الثالثة، والتي تبدو الاحتمالات فيها مفتوحة، ومنتخب السعودية مع لبنان ضمن المجموعة الرابعة التي صارت بطاقتها شبه مضمونة لمصلحة السعودي.

وتحظى المباراة الاولى باهتمام كبير لان ايا من المنتخبات الثلاثة لم يستطع الادعاء بان بطاقة التأهل ستكون من نصيبه، في حين يحتاج لبنان الى معجزة لحجز مقعده في نصف النهائي بعد تعادله سلبا مع الجزائر وفوز السعودية على الاخيرة 3/صفر.

وستحاول الامارات ثانية اسيا 96، التي خسرت امام المغرب الاولمبي صفر/1، تلميع صورتها والتعويض على حساب السودان، الذي ضرب كل التوقعات بفوزه على شباب المغرب 1/2.

والفوز مطلوب بالنسبة الى الاماراتيين شرط ان يكون بفارق هدفين لان تعادل السودان او فوزه يعني تأهله. اما فوز الامارات بهدف نظيف يعني سحب القرعة بين السودان والمغرب، واي نتيجة اخرى تصب في مصلحة السودان اكثر من الامارات.

ولن يقبل الجمهور الكبير نسبيا المقدر بنحو 5 الاف متفرج الذي يرافق المنتخب الاماراتي بغير الفوز والتأهل لمحو الصورة التي ظهر فيها «الابيض» امام ابطال افريقيا للشباب، والتي لا تترجم ما تتمتع به الكرة الاماراتية من سمعة ولا تعكس مستواها الحقيقي.

وفي اللقاء الثاني، تبدو مهمة اللبناني المطعم بالشباب الى جانب اهل الخبرة صعبة او شبه مستحيلة، امام منتخب سمعته انتشرت على الصعيد الدولي رغم ادخال دم جديد على تشكيلة المنتخب السعودي، التي شاركت في المونديال.

وتسعى السعودية من مشاركتها الى احراز اللقب لاول مرة بعد ان حرمتها منه مصر في الدورة السابقة عام 1992 في سورية بفوزها عليها 2/3 في المباراة النهائية بعد ان قدم المنتخبان عرضا غاية في الروعة ورفعة المستوى.

ويؤكد المراقبون توقعاتهم بان المنتخب السعودي سيحاول الليلة تخطي عقبة لبنان باقل جهد ممكن، وذلك للاحتفاظ بالقدرات البدنية لمباراة دور الاربعة ذلك ان برنامج البطولة في حالة تأهل السعودية فرض عليها خوض 4 مباريات في 7 ايام، وهذه نقطة جوهرية يتنبه لها الالماني اوتو بفيستر مدرب السعودية الذي اشتكى كغيره من ارتفاع درجة الحرارة في الدوحة لتصل حدود 48 درجة مئوية وارتفاع نسبة الرطوبة بشكل يؤثر سلبا على اداء اللاعبين.

من جهته فاز محمود سعد المدرب المصري لمنتخب لبنان رصد مع فريقه مباراة السعودية والجزائر، وشوهد يدون ملاحظاته الفنية عن الاداء السعودي، وهو اي سعد يرى ان فريقه لن يكون اليوم لقمة سائغة رغم صعوبة مهمته.

ويتردد هنا ان بفيستر قد يزج اليوم بذات التشكيلة السعودية التي لعبت امام الجزائر وقوامها الدعيع في حراسة المرمى وحسين عبد الغني وعبد الله سليمان ومحمد الخليوي واحمد الدوخي في خط الدفاع، وابراهيم ماطر، ويوسف الثنيان (كابتن) ونواف التمياط وخميس العويران في خط الوسط عبيد الدوسري وابراهيم سويد في خط الهجوم مع احتمال مشاركة محمد شلية، وسعد الدوسري، وخالد التيماوي وفيصل بوتنين.

ويكفي السعودية التعادل باي نتيجة، وصعودها مرجح الى نصف النهائي لملاقاة بطل المجموعة الثانية (الكويت او سورية)، وخسارتها باي نتيجة امام لبنان، وهذا ما لا يتوقعه اكثر اللبنانيين تفاؤلا بمنتخبهم، تعني تأهل الاخير لان رصيده سيرتفع الى 4 نقاط بفارق نقطة واحدة امام ابطال آسيا.

وعلق اوتو بفيستر عقب فوز المنتخب السعودي على الجزائر بثلاثة اهداف نظيفة: «هذه اول مباراة رسمية بعد كأس العالم وكذلك بعد استبعاد خمسة لاعبين شاركوا في المونديال الفرنسي، ومن الصعب ايجاد فريق بنفس المستوى والخبرة في وقت سريع، لكننا نجحنا في الفوز على المنتخب الجزائري الذي قدم عرضا فنيا جيدا. لقد حققنا المطلوب، وكرة القدم هي استغلال للفرص. وسيرتفع المستوى في المباراة الثانية ضد لبنان».



ابراهيم السويد نجم المنتخب السعودي (يسار) في صراع على الكرة مع الجزائري كمال حربي (رويترز)

اتحاد جدة يلتقي الهلال الذي لم يفق بعد من صدمة الأهلي

ترحيل البرازيلي زاناتا مدرب الأهلي السعودي لاتهامه الحكم البشري بالرشوة

الرياض: من مساعد العصيمي

بعد اقل من 48 ساعة من خسارته امام نظيره الاهلي من جدة، يعود فريق كرة القدم بنادي الهلال مساء اليوم لخوض مباراته المؤجلة في مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم وهي التي تجمعه بنظيره الاتحاد من جدة، وكان مقررا لها ان تجرى في الجولة الثالثة غير ان ارتباطات الهلال الخارجية اجلت ذلك.

وفي تطور لاحق امر الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحادين السعودي والعربي لكرة القدم امس بطرد وترحيل مدرب النادي الاهلي بجدة البرازيلي زاناتا من السعودية والغاء عقده مع النادي، وذلك نتيجة للتصرفات التي قام بها في المباراة التي جمعت فريقي الاهلي والهلال مساء اول من امس ضمن مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم وانتهت بفوز الاهلي بنتيجة 1/2.

واعتبر البيان الذي صدر من قبل الأمير فيصل بن فهد ان تصرفات المدرب زاناتا تجاه حكم المباراة الدولي محمد البشري مرفوضة، خصوصا ان هذه الحركة تعد غريبة في الملاعب السعودية ويرفض الاتحاد السعودي لكرة القدم مثل هذه التصرفات الغريبة التي تعد الاولى من نوعها في تاريخ الكرة السعودية.

يذكر ان المدرب البرازيلي زاناتا اتهم حكم مباراة الاهلي والهلال الدولي محمد البشري بانه مرتشي بعد ان قام بطرده من الملعب نتيجة احتجاجه المتكرر على قراراته، وقام المدرب زاناتا باخراج مبلغ نقدي من جيبه ولوح به الى الحكم مدعيا بانه يتلقى الرشوة.

والمواجهة بلا شك بين الاتحاد والهلال هي من النوع الثقيل في ما يخص المنافسات السعودية المحلية غير خطوتها باهتمام جماهيري كبير نظير امتلاك الفريقين المتنافسين القاعدة الاكبر سعوديا، يضاف الى ذلك.

الحال العناصرية المتقدمة لكليهما التي تضم اسماء تعدت في شهرتها الاطار المحلي، الى العربي كما هو حال (المغربي) بهجا، والمدافع احمد جميل، وحمزة ادريس من الاتحاد وعبد الله شريده ومحمد لطف وعبد الله الجمعان من الهلال.

في جانب آخر فان توجها يذهب الى تقييم مختلف لحال الجهازين الفنيين لديهما، ففي الوقت الذي يتلقى فيه المدير الفني للاتحاد (البلجيكي) ديمتري الثناء والاشادة على حسن تسييره لامور فريقه، فان (الالماني) هولمان مدرب الهلال ما زال محل نقد واستهجان من انصار الهلال.

واتحاد جدة يخوض لقاء اليوم بحثا عن ما يدعمه كي يستطيع حجز بطاقة التأهل الى نصف نهائي المسابقة وهو الاكثر تأهلا بنيل الفوز لاعتبارات كثيرة اهمها الافضلية الفنية والتوازن العناصري غير عاملي الارض والجماهير، خاصة انه سيلعب في ملعب رعاية الشباب في جدة عند الساعة التاسعة ليلا بتوقيت السعودية، ايضا هناك من يرى ان تأثير مباراة الاهلي على الهلال (الجولة الخامسة) التي اجريت مساء اول من امس سيكون حاضرا من الناحية البدنية وبلا شك هو لمصلحة الاتحاد الذي حظي بايام راحة اكثر.

اهمية المباراة فرضت اسناد ادارتها التحكيمية الى الدولي عبد العزيز الدخيل ذي الخبرة التحكيمية الواسعة خاصة في ما يذهب للقاءات الحساسة والجماهيرية.

وجاءت منافسات الجولة الخامسة في المسابقة مثيرة وقوية بل وحددت ملامح كثيرة لحال المجموعتين الاولى والثانية، ولم تتأخر تلك الجولة من الناحية المعنوية سوى بالتصرف الارعن الذي اقدم عليه مدرب الاهلي (البرازيلي) زاناتا في لقاء فريقه بالهلال مساء الجمعة، حينما عبر عن احتجاجه على حكم المباراة (الدولي) محمد البشري باظهار اوراق مالية من جيبه يقصد منها تلقي الحكم لرشوة من الهلال.

ورغم صعوبة الموقف الذي اظهر توجها اعلاميا يطالب بمعاقبة زاناتا فان ادارة الاهلي ممثلة بالمشرف العام الامير محمد العبد الله الفيصل سبقت الجميع واعلنت عدم رضاها عن تصرف المدرب مشيرة الى رفضها ما بدر منه ومعاقبته بخصم مرتب شهرين عقابا له عن هذه الحركة.

والحقيقة فان الاهلي لم يكن بحاجة الى انفعال مدربه في ذلك اللقاء خاصة انه كان حاضر الافضلية عن ضيفه الهلال ليكون الفوز 1/2 مستحقا وخفيفا على المرمى الهلالي الذي عانا من سيطرة اهلاوية معظم المباراة التي شهدت فرصا تسجيلية كثيرة ضائعة من اقدام مهاجمي الاهلي. وفي المقابل كان الاداء الهلالي يفتقد للتماسك والاجادة فثناء خط وسطة الشاب امام خبرة الدوليين السابقين في الاهلي (المسعد والقهوجي وحمزة صالح)، الامر الذي جعل هدف السبق الهلالي الذي احرزه مهاجمهم (البارجواني) بيار في وقت مبكر من المباراة (16) نظير سيطرة اهلاوية شبه مطلقة لم تتأثر بطرد مدافعهم الايسر بدر الخزامي، وفي هذا الاطار كان التألق الاكبر للمهاجم (العائد من الاصابة التي اقعدته حوالي عامين) عبد الرحمن ابو سيفين بهدفيه الرائعين في الشوط الثاني. هذا الفوز الاهلاوي اعاد الفريق للتطلع نحو احتلال موقع متقدم في المجموعة بعد ان ارتفع رصيده الى 7 نقاط بعد الاتحاد الثاني 8 نقاط، والنصر المتصدر بـ9 نقاط والاخير هو الآخر نال فوزا مستحقا على ضيفه هجر من الاحساء بنتيجة 2 صفر احرزهما احمد نصيب وهداف الفريق محيسن الجمعان (5 اهداف). المباراة شهدت افضلية نصرية، وكان طرد (السنغالي) انجي فيكتور لاعب وسط النصر من ضمن ابرز احداثها خاصة انه مارس اللعب بخشونة متزايدة دفعت الدولي محمد السويل لطرده من الملعب.

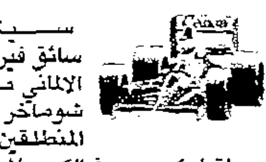
ايضا كانت مشاركة نجم النصر العائد من الاعتزال فهد الهريفي في المباراة الرسمية الاولى ضمن الاحداث المهمة في المباراة.

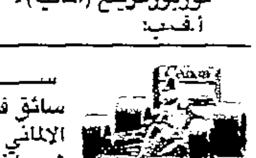
وفي ما يخص المجموعة الثانية فليس هناك صعوبة شبابية بانتزاع بطاقة التأهل لنصف النهائي برصيده الكبير البالغ 3 نقاط حيث ان اقرب منافسيه هما الانصار والاتفاق برصيد 8 نقاط لكل منهما قبل النجمة 7 نقاط ثم الوحدة 6 نقاط واخيرا الطائي برصيد خال من النقاط.

لم يستطع الاتفاق والانصار (وصيفا الشباب) من الخروج بنقاط المباراة التي جمعتهما اول من امس حينما خرجا متعادلين بهدفين لكل منهما، والتفريط الاكبر في ذلك يخص الاتفاق لا سيما انه لعب على ارضه وبين جماهيره. اهداف الاتفاق سجلت بواسطة علي الفهيد وعبد العزيز الدوسري، وللانصار ماجد حسين وموسى عطية. وكانت الوحدة قد استعادت بعض هيبتها وهذه المرة على يد مدرب سعودي هو خالد جيزاني الذي قاد الفريق لفوز مستحق على ضيفه الطائي قوامه 4/صفر، وهو عمل كبير للجيزاني الذي قاد الوحدة لاول مرة بعد طرد (المغربي) عبد الله بليندة من منصبه كمدرب للفريق.

شوماخر أول المنطلقين في سباق جائزة لوكسمبورغ الكبرى اليوم

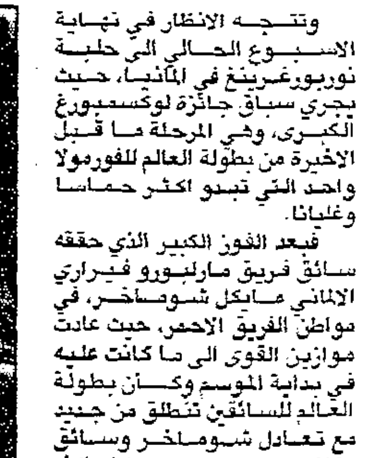
لندن: «الشرق الاوسط»
نوربورغرينغ (المانيا) ـ أ.ف.ب:





سيكون سائق فيراري الالماني مايكل شوماخر اول المنطلقين في سباق لوكسمبورغ الكبير المرحلة الخامسة عشرة قبل الاخيرة من بطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) اليوم على حلبة نوربورجرينغ. وهي المرة الثانية التي ينطلق فيها شوماخر من المركز الاول هذا الموسم، والتاسعة عشرة منذ احترافه.

وتقدم شوماخر على زميله في فريق فيراري الايرلندي ادي ايرفاين ومنافسه الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارين مرسيدس) والايطالي جانكارلو فيزكيلا (بينيتون ميكاكروم)، وقطع شوماخر اللفة في التجارب بزمن 1.18,561 دقيقة بمعدل سرعة وسطي 208,775 كلم/ساعة.



وتتجه الانظار في نهاية الاسبوع الحالي الى حلبة نوربورغرينغ في المانيا، حيث يجري سباق جائزة لوكسمبورغ الكبرى، وهي المرحلة ما قبل الاخيرة من بطولة العالم للفورمولا واحد التي تبدو اكثر حماسا وغليانا.

فبعد الفوز الكبير الذي حققه سائق فريق مارلبورو فيراري الالماني مايكل شوماخر، في مواطن الفريق الاحمر، حيث عادت موازين القوى الى ما كانت عليه في بداية الموسم وكان بطولة العالم للسائقين تنطلق من جديد مع تعادل شوماخر وسائق مكلارين مرسيدس، ميكا هاكينن في النقاط قبل سباقين فقط من اسدال الستار على بطولة الموسم الحالي.

فوز فيراري المزدوج على حلبة مونزا، بواسطة شوماخر وارفاين قلص الفارق الى عشر نقاط بين مكلارين مرسيدس، في الصدارة وفيراري في المركز الثاني، وهذا الفوز له اكثر من دلالة، فالفارق التقني لم يعد كما كان في بداية الموسم بين مرسيدس وفيراري، اذ ان المجهود الجبار الذي بذله الفريق الايطالي طوال الموسم الحالي اعطى ثماره بشكل متصاعد حتى بلغ مركزا متقدما استطاع من خلاله مجاراة الفريق «المتصدر» العام الحالي وهو فريق مكلارين، بل تقدم عليه في بعض الاحيان ليعيد خلط الاوراق من جديد مع امكانية الفوز حسابيا ببطولة المصنعين والسائقين على حد سواء.

وفي سباق اليوم من الممكن ان يتوج هاكينن بطلا جديدا للعالم في حال فوزه وفشل شوماخر بتسجيل اي نقطة، كما انه من الممكن لمكلارين حسم بطولة المصنعين ايضا في حال تسجيلها فارق ست نقاط عن فيراري بغض النظر عن نتيجة السباق الاخير في اليابان.

ويبدو رون دينيس، المسؤول التقني في فريق مكلارين مرسيدس، واثقا من الفوز فيؤكد قائلا: «لا اعرف لماذا لا نستطيع الفوز، فبامكاننا الفوز بالبطولتين بطولة المصنعين والسائقين، كما ان خطأ واحدا من شوماخر او هاكينن باستطاعته تغيير النتيجة كثيرة في بطولة العالم». اما جان تود، المدير الفني لفريق فيراري فيدعو من جهته «الى المحافظة على التركيز ومتابعة العمل حتى انتهاء السباق الاخير، فالفوز في مونزا كان رائعا الا ان شيئا لم يتحقق بعد، فيجب الفوز باللقب العام الحالي».



شوماخر يعلن فرحته بالفوز في سباق مونزا (عدسة: «الشرق الاوسط»)



من مانشستر يونايتد إلى سكاي يونايتد

ماجد سرحان

في المباراة الأولى التي لعبها فريق مانشستر يونايتد بعدما اعلن مجلس ادارة النادي قبول عرض شبكة التلفزيون الفضائية «سكاي» لشراء النادي، فاز الفريق على أرضه باربعة اهداف مقابل هدف واحد على ضيفه نادي شارلتون. وكان ذلك اول فوز ليونايتد منذ بداية الموسم الحالي.

وقبل بدء المباراة حاول المسؤولون في سكاي التي يملكها رجل الأعمال والمال الامبراطور الاعلامي روبرت مردوخ تهدئة خواطر المشجعين وتبديد مخاوفهم فاعلنوا ان شراء النادي بمبلغ 624 مليون جنيه استرليني «خطوة ممتازة وهي لمصلحة النادي واللاعبين والمشجعين».

ووزعت سكاي رسالة مفتوحة على مشجعي النادي وقعها المدير العام لتلفزيون سكاي مارك بوث ورئيس مجلس ادارة يونايتد مارتن ادواردز ورد فيها ان محطة سكاي «تدرك جيداً ان النادي ليس مجرد مصلحة تجارية اخرى تضمها الى مصالحها العديدة، وانما هو ايضاً جزء من البنية الثقافية لمدينة مانشستر والشعب الانجليزي، ولهذا ستظل الادارة الحالية للنادي في مكانها وستواصل ادارته».

وكانت جميع الدلائل واستطلاعات الرأي العام تشير قبل الاعلان رسمياً عن قبول عرض سكاي، الى ان نسبة 90 بالمائة من المشجعين يعارضون هذه الصفقة التي تمثل اكبر صفقة مالية لشراء اي ناد رياضي في العالم، ومع بدء انكشاف خيوط الصفقة وارتفاع اصوات المعارضين لها تبين ان مدير قسم الأمن والحراسة في مانشستر يونايتد قرر تعيين حرس شخصي خاص لمارتن ادواردز على مدار الساعة تحسباً لتعرضه للهجوم من المشجعين، وبالمناسبة سيحصل ادواردز على 84 مليون جنيه من هذه الصفقة. وهو يعرف جيداً انه لا يحظى بأي شعبية بين المشجعين، فحين سئل عن شعوره بعد قبول عرض سكاي قال: «لا اظن انني حظيت باي شعبية بين المشجعين طوال سنواتي في النادي، رغم كل ما فعلته من أجله. فحين توليت ادارة شؤونه كانت قيمته حوالي مليوني جنيه استرليني، اما اليوم فقد ارتفعت قيمته الى 625 مليون جنيه، وكل ما أطلبه من المشجعين هو ان يتيحوا لي الفرصة لاثبت لهم انني لا أعتزم تدمير النادي وتقاليده العريقة. فمنذ ان تسلمت ادارته عام 1980 وهم يصرخون في وجهي، ولكنني أؤكد لهم انني لن افعل اي شيء يضر النادي».

ويفخر مشجعو نادي مانشستر يونايتد بان ناديهم يتمتع باكبر تاييد وتشجيع في العالم، وتثبت سجلات النادي ان عدد أعضاء نادي المشجعين يزيد على مائة مليون شخص في مختلف ارجاء المعمورة. ومن الغريب ان نسبة اربعة بالمائة فقط من المشجعين يعيشون في بريطانيا بينما يعيش الباقي في دول العالم المختلفة من استراليا الى الهند وماليزيا وكينيا وجنوب افريقيا ومالطا وهونغ كونغ والدول الاسكندنافية وسويسرا والمانيا وكندا والولايات المتحدة وغيرها من الدول.

وفي كل دولة من هذه الدول رابطة رسمية لمشجعي النادي، ويبلغ مجموع تلك الروابط اكثر من مائتين تنتشر في 24 دولة. وتعترف ادارة النادي في مدينة مانشستر انها تتلقى مئات الآلاف من طلبات شراء التذاكر لحضور المباريات على ارض الفريق في ملعب اولد ترافورد ولكنها لا تستطيع تلبية تلك الطلبات لأن عدد المقاعد في الملعب الآن يبلغ 55 الف مقعد. وتعتزم الادارة زيادة العدد خلال العامين المقبلين الى حوالي 68 الف مقعد.

واذا ما اخذنا في حسابنا عدد المشجعين المخلصين للنادي في انحاء العالم المختلفة وعدد التذاكر المتاحة لمبارياته في كل موسم لادركنا ان النادي سيحتاج الى اكثر من خمسين سنة من اجل تمكين كل واحد من مشجعيه من مشاهدة مباراة واحدة فقط.

ويقال ان الرئيس نيلسون مانديلا من اخلص مشجعي النادي. وفي جنوب افريقيا هناك 17 الف موقع على شبكة الانترنت مخصصة للنادي وأخباره، بينما يصل عدد المشجعين الذين يزورون مواقع الانترنت في سويسرا الى اكثر من ثلاثة آلاف شخص يومياً. وفي تركيا والهند عدد من المقاهي المخصصة للمشجعين بينما يوجد في ايرلندا وحدها 31 فرعاً لرابطة مشجعي النادي، وتلقى المجلة الاسبوعية الرسمية التي يصدرها النادي رواجاً كبيراً في مختلف انحاء العالم. إذ تزيد مبيعاتها الاسبوعية في الخارج على ثلاثين الف نسخة.

لعل في هذه الخلفية الوجيزة ما يبين لحد الأسباب التي دفعت سكاي الى شراء يونايتد. إذ أن ذلك الجيش من المشجعين يشكل سوقاً خيالية من المستهلكين الذين يلهثون وراء شراء كل ما له علاقة بالنادي من قمصان وأحذية ومجلات وصور لاعبين وقبعات وما الى ذلك من تحف ومواد تذكارية اخرى.

ولو كانت القوانين البريطانية تسمح لمردوخ او سكاي او شركاته الأخرى بشراء عدد كبير من الأندية لكان في وسعه ان يشتري معظم اندية الدوري الانجليزي الممتاز، إذ كان في وسعه ان يشتري بثمن يونايتد اندية آرسنال وليفربول وأستون فيلا ونيوكاسل وتوتنهام وليدز وشارلتون، اي ان ثمن يونايتد يعادل مجموع ثمن شراء سبعة اندية أخرى، ولكن ما ان اعلن مجلس ادارة يونايتد قبول عرض مردوخ حتى قفزت أسعار اسهم الأندية الأخرى لتصل الى ارقام قياسية جديدة.

فقد ارتفعت قيمة السهم الواحد في نادي آرسنال باكثر من 1200 جنيه لتصل الى 4100 جنيه للسهم بينما وصلت قيمة السهم في نادي ليفربول الى 4500 جنيه بعدما ارتفعت هي الأخرى باكثر من خمسمائة جنيه ايضاً، وبذلك صارت قيمة آرسنال تزيد على مائتين وثلاثين مليون جنيه بينما تجاوزت قيمة ليفربول مائة وخمسين مليون جنيه ونيوكاسل مائة وعشرين مليوناً، ووصلت قيمة استون فيلا الى 75 مليوناً وتوتنهام الى 70 مليوناً وليدز الى 60 مليوناً.

ووسط كل ذلك ارتفعت قيمة اسهم يونايتد وجميع الشركات الأخرى التي يملكها مردوخ وفي مقدمتها اسهم تلفزيون سكاي واسهم صحف التايمز وصنداي تايمز ونيوز اوف ذا ويرلد وذا صن وغيرها.

عصر امبراطوريات التلفزيون

فور قبول عرض شراء يونايتد سارعت شركات التلفزيون الكبرى الى اصطياد الأندية الكبرى وتقديم العروض لشرائها، وكانت اولى الشركات التي حذت حذو سكاي هي شركة كارلتون التي تبث برامجها من التلفزيون التجاري الى مدينة لندن. فقد عرضت 250 مليون جنيه لشراء نادي ارسنال بينما تدرس شركات أخرى ومن بينها غرانادا وبيرسون شراء اندية أخرى.

ومن الطريف ان بعض الصحف البريطانية أخذت تتندر بعد صفقة يونايتد بأن مردوخ من مشجعي النادي المهووسين، إذ انه يعلق صور لاعبيه المشاهير مثل بوبي شارلتون وجورج بست ورايان غيغز على جدران غرفة نومه ويحتفظ بقمصان النادي ومناديله في مطبخه وما الى ذلك. هذه نكتة بالطبع لأن مردوخ ينطلق من فلسفة واضحة في جميع معاملاته المالية والتجارية.

فقبل عامين شرح هو نفسه تلك الفلسفة التي قادته الى شراء نادي يونايتد حين أبلغ حملة الاسهم في شركاته انه سيستخدم الرياضة لاقامة سوق عالمية عملاقة للرياضات المختلفة طبقاً لمبدأ بسيط وهو ان على الراغبين في مشاهدة أي رياضة من كرة قدم او ملاكمة او كرة ركبي او كرة سلة وما الى ذلك ان يدفعوا مقابل كل مباراة ثمناً محدداً ومسبقاً قبل ان يستطيعوا استقبال تلك المباريات على شاشاتهم داخل بيوتهم.

ومضى مردوخ يقول: «ان الرياضة بصورة عامة وكرة القدم بصفة خاصة أقوى من جميع أشكال التسلية الأخرى المألوفة من أفلام ومسلسلات وبرامج منوعات غنائية وترفيهية أخرى، والرياضة وحدها هي القادرة على اقناع الناس بدفع الاشتراكات المالية اللازمة التي تؤهلهم لمشاهدة برامج تلفزيونات الأقمار الصناعية. ومن هذا المنطلق نرى ان شركات تلفزيون مردوخ في امريكا وآسيا واستراليا وبريطانيا وقعت على عقود تعطيها وحدها حق بث المسابقات الرياضية في تلك الدول مما يعني انها صارت تحتكر البث الرياضي.

والمحور الأساسي الذي تقوم عليه هذه الفلسفة هو المال بالطبع، وإثر نجاح فلسفة احتكار بث المسابقات الرياضية نرى مردوخ يوسع نطاق هذه الفلسفة الآن لتشمل شراء الأندية الرياضية المختلفة، مما يساعده على احكام قبضته على حقوق البث والتسويق التلفزيوني وما ينطوي عليه هذا التحكم من عائدات مالية هائلة، وهناك بالطبع فائدة أخرى وهي انه سيكون في وسع شركات مردوخ ان تجمد او على الأقل تضعف كل منافسة أخرى في ميدان تغطية المسابقات الرياضية ولهذا لا غرو في ان يكون مردوخ الآن اكبر مستثمر في الرياضة العالمية في جميع انحاء العالم.

على سبيل المثال اشترت شركة تلفزيون فوكس التي يملكها في الولايات المتحدة نادي لوس انجليس للبيسبول في شهر مارس (آذار) الماضي بمبلغ 185 مليون جنيه. كذلك اشترت شركاته الأخرى اسهماً كبيرة في ناديين عملاقين لكرة السلة في لوس انجليس ونيويورك وفي نادي نيويورك رينجرز للهوكي، وفي عام 1994 دفعت شركة فوكس حوالي بليون جنيه استرليني لانتزاع عقد خاص لبث مباريات كرة القدم الأميركية لمدة أربع سنوات بعدما هزمت منافسة تلفزيون سي بي اس. وحين اقترب موعد نهاية هذا العقد لم تتردد شركة فوكس في توقيع عقد جديد مع اتحاد الكرة الأميركي، يعطيها حقوقاً خاصة لنقل مباريات الاتحاد مقابل 350 مليون جنيه في السنة.

وفي استراليا أسس مردوخ دوري السوبر لكرة الركبي فاجتذب خيرة اللاعبين الى هذا الدوري قبل ان يوقع على صفقة بقيمة 350 مليون جنيه تعطيه الحق المطلق لبث جميع مباريات هذه الرياضة في استراليا ونيوزيلندا وجنوب افريقيا.

أما في آسيا فقد حصلت شركته التلفزيونية ستار على حقوق بث جميع مباريات الكريكت الى جنوب وجنوب شرق آسيا، وكانت شركة سكاي في بريطانيا قد وقعت عام 1992 على عقد يمنحها حق بث مباريات الدوري الانجليزي الممتاز مقابل حوالي 310 ملايين جنيه. وفي عام 1996 وقع على عقد جديد لتغطية تلك المباريات بقيمة 650 مليون جنيه ثم دفع حوالي تسعين مليون جنيه لانتزاع حقوق تغطية مباريات كرة الركبي لمدة خمس سنوات، وإثر شرائه مانشستر يونايتد اصبح مردوخ الآن في مركز قوي جداً للتفاوض على حقوق بث مباريات دوري السوبر الاوروبي الذي سيولد قريباً.

مردوخ يونايتد

بعد كل هذا يقول المسؤولون في سكاي ان شراء يونايتد كان قراراً رياضياً لا علاقة له بالمال! لكن المقربين من مردوخ يقولون انه لم يشاهد طوال السنوات التي اقامها في بريطانيا سوى مباراة واحدة في كرة القدم على ملعب نادي تشيلسي، وهذا منطقي جداً لأن مصالح الرجل المالية، وامبراطورياته الاعلامية في انحاء العالم المختلفة لا تتيح له أصلاً اي وقت لمشاهدة المباريات، او حتى لممارسة اي رياضة كهواية. اللهم باستثناء الابحار في احد يخوته الكثيرة من حين لآخر.

روبرت مردوخ يملك اكثر من سبعمائة شركة ومصلحة اعلامية في مختلف انحاء العالم ويتمتع عدد منها بحقوق خاصة وفريدة لتغطية مسابقات رياضية عديدة، لكن أقوى تلك المصالح في الميدان التلفزيوني هي محطة سكاي الفضائية التي تملك حقوق بث مباريات الدوري الانجليزي الممتاز حتى عام 2001. وبملكيته نادي يونايتد سيكون في وسع مردوخ ان يحتل مقعداً مهماً جداً في اي مفاوضات لبحث تغطية المباريات في المستقبل، وسيكون له صوت في تقديم العروض بصفته صاحب سكاي، وصوت مهم في تقرير قبولها أو رفضها لأنه صاحب أشهر ناد في المعمورة.

في اعتقادي ان أهم سؤال تثيره صفقة يونايتد هو ما اذا كانت لصالح كرة القدم او ضد هذا الصالح. ومن الطبيعي ان يكون جواب مردوخ على السؤال من قبيل: ان الصفقة ستؤدي الى تدفق المزيد من الأموال على يونايتد وعلى كرة القدم عموماً، وان على الآخرين ان يتذكروا ان يونايتد ليس سوى واحد من عشرين نادياً في الدوري الممتاز، وان هناك عدداً كبيراً من الأندية الأوروبية الكبرى التي يمكن شراؤها ايضاً، ولهذا، فان شراء يونايتد لا يثير اطلاقاً مسألة «الاحتكار» التي يحظرها القانون. هذا في ظني هو الجواب الذي يمكن ان يطرحه مردوخ وسكاي.

لكنني أعود الى النقطة الأساسية التي ذكرتها آنفاً وهي: هل من مصلحة رياضة كرة القدم والمشرفين على انديتها وحملة اسهمها ومشجعيها ان يسمحوا لمحطة تلفزيون معينة بالتمتع بحق النقض او الفيتو في أي مفاوضات تتعلق بمستقبل بث المباريات على شاشات التلفزيون؟ ذلك ان المكانة المميزة والفريدة لمانشستر يونايتد بين جميع الأندية الانجليزية والاوروبية والعالمية، تعني انه لا يمكن لأي اتفاق على بث مباريات الدوري الانجليزي الممتاز ان يتم إلا اذا وافق يونايتد على ذلك الاتفاق، اي اذا وافقت سكاي ومردوخ صاحبها عليه.

من البديهي ان يظل اسم النادي «مانشستر يونايتد» لما ينطوي عليه هذا الاسم من تراث وتقاليد وعراقة وثقافة رياضية وشعبية، لكنني لا أملك إلا ان اتساءل ما اذا كان النادي سيصبح من الناحية الواقعية رغم اسمه اشبه بمردوخ يونايتد او سكاي يونايتد، فالصفقة بالنسبة الى مردوخ تجارة بحتة في دوافعها وتوقعاتها المستقبلية. وفي هذا ما سيغير وجه الرياضة الى الأبد، وربما يقول البعض ان تغيير وجه الرياضة امر طيب لأننا سنتخلص من بلطجة المشجعين والعنف في الملاعب وخارجها والاقليمية الضيقة في الولاء للأندية بصورة عمياء، لكن المشكلة هي ان الثقافة التي تروجها صحف مردوخ الشعبية تشكل خطراً على كرة القدم، كما انها ثقافة تعتمد كثيراً على الاثارة والنزوات والتهويل والمبالغة. وهناك خطورة أخرى تتمثل في امتلاك محطات التلفزيون الأندية الكبرى وهي ان الأندية الصغيرة ستجد أنفسها تتقاتل من اجل اقتسام فتات العائدات المالية المتبقية مما قد يؤدي الى افلاسها وابتعاد المشجعين عنها.

صحيح ان المشجعين وعشاق كرة القدم يريدون مشاهدة المباريات على شاشات التلفزيون، لكنني لا اعتقد ان هذا يعطي شركات التلفزيون حق امتلاك الأندية وبالتالي الرياضة نفسها، فانتماء كرة القدم في جوهرها شان محلي واقليمي ثم شان وطني

فيليب نيفيل لاعب مانشستر يونايتد في صراع على الكرة مع مايكل اوين (في المقدمة) نجم ليفربول في آخر مباراتهما التي انتهت بهدفين لصالح يونايتد (رويترز)

عام على مستوى المنتخبات القومية. والأندية والمنتخبات غالباً ما تصبح البؤرة المركزية للمشجعين الذين يرون فيها رمزاً لكبريائهم المحلية او الاقليمية وعاملاً على تطوير اوضاع مدنهم وقراهم الاقتصادية والاجتماعية وتحسينها ورفع مستواهم المعيشي من خلال انتصارات هذه الأندية وبطولاتها، وفي هذا ما يدفعني الى الاعتقاد ان التصاق يونايتد وارتباطه بمدينة مانشستر وبمشجعيه افضل كثيراً من التصاق النادي بسكاي او اي شركة تلفزيون اخرى، وهذا في رأيي ايضاً حال ينطبق على جميع الأندية الأخرى.

وصحيح ان مانشستر يونايتد بيع الآن بمبلغ 624 مليون جنيه استرليني لتلفزيون سكاي، لكن هذا النادي ما كان ليصل الى مكانته الفريدة هذه الأيام لولا المشجعين الذين وقفوا الى جانبه في الضراء والسراء على السواء منذ عام 1878، ففي ذلك العام اجتمع عمال سكة حديد مقاطعتي لانكشير ويوركشير واتفقوا على تأسيس نادي «نيوتن هيث للكريكت وكرة القدم» والذي تطور ليصبح عام 1902 نادي مانشستر يونايتد كما نعرفه الآن، ومن الأمور المذهلة التي اتضحت بعد اعلان الصفقة ان مدير النادي اليكس فيرغسون ولاعبي النادي لم يكونوا على علم باي شيء عن عرض البيع والشراء. أما المشجعون فقد صاروا من الأولويات الثانوية في عالم صناعة كرة القدم هذه الأيام وبالتالي فلم يكن هناك اي ضرورة لابلاغهم بما يجري، لأنهم سيعرفون كبقية البشر ماذا يجري من اخبار التلفزيون وصفحات الصحف.

لكن دور المشجعين يظل مهماً في حماية روح النادي، فقد بيعت مبانيه وملعبه ولاعبوه لكن روحه ستظل ملكاً للمشجعين، وصفقة يونايتد ليست سوى بداية لطوفان شركات التلفزيون الذي سيلتهم الأندية لا سيما الكبرى واحداً تلو الآخر، وها هي محطة كارلتون تقدم عرضاً لشراء ارسنال. لكن لهذا العرض حديثاً آخر. وشتان ما بين البداية والحاضر، فبعدما كانت قيمة جميع اندية الدوري الممتاز في انجلترا قبل خمس عشرة سنة لا تزيد على مائة مليون جنيه اصبحت قيمتها الآن تزيد على ألفي مليون جنيه.

ابعد كل هذا يقول البعض ان كرة القدم رياضة؟ لقد بدأ المشرفون على سكاي عملياتهم الحسابية على الفور بعد شراء يونايتد وأعلنوا ان دخل النادي سيزيد هذا الموسم على مائة مليون جنيه! ولا استطيع ان اختتم مقالي هذا الاسبوع دون ان أشير الى الوجه الآخر من الفقر المدقع الذي تعيشه كرة القدم في دول اخرى ومنها روسيا مثلاً.

فقد وقع المنتخب الروسي لكرة القدم ضحية للأزمة المالية التي تعصف بروسيا منذ اسابيع عندما تأخر اعضاء المنتخب في مطار موسكو بسبب مشادة نشبت بين اللاعبين والمسؤولين عن المطار قبل ان يتوجه المنتخب الى اوكرانيا ليلعب اول مباراة له في جولة تصفيات البطولة الأوروبية، ولم تنته المشكلة إلا بوصول عربة مدرعة تحمل المبلغ المطلوب مقابل تزويد الطائرة التي ستنقل اللاعبين، بالوقود اللازم للرحلة.

إذ اصرت ادارة المطار على انها لن تسمح بتزويد الطائرة بالوقود اللازم لنقل اللاعبين الى مطار العاصمة الاوكرانية كييف الا اذا دفع المشرفون على المنتخب ثمن الوقود مسبقاً، وبعد مشادة وخلافات دامت اكثر من ساعتين وصلت العربة المدرعة حاملة المبلغ المطلوب من شركة الغاز الوطنية التي ترعى المنتخب، وعندها سمح المسؤولون في المطار بتزويد الطائرة بالوقود اللازم للرحلة. وليت تلك الرحلة ما كانت لأن روسيا خسرت المباراة بهدفين مقابل صفر.

من يدري، ربما يوجه مردوخ أنظاره قريباً نحو الأندية الروسية..

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

08,00 قناة اطلس 10,00 القناة الصغيرة 13,00 الأخبار 13,25 أغاني مصورة 13,45مباراة في كرة القدم من قطر الكأس العربية السابعة بين الامارات والسودان 15,45 منوعات غنائية 16,00 مباراة في كرة القدم من قطر الكأس العربية السابعة بين المملكة العربية السعودية ولبنان 17,50 منوعات غنائية 18,30الاخبار 18,50 برنامج اخباري: تعليق على الاحداث 19,40 مسلسل مغربي: «سرب الحمام» 20,30 الأخبار 21,10 العالم الرياضي 22,00 وثائقي عربي: ذكريات اعوام مضت 22,45 منوعات غنائية 23,15 الأخبار الأخيرة

LBCI
بتوقيت جرينتش

5,30 كيف وليش 6,30 سهرة او مسرحية 08,30 نهاركم سعيد 11,30 ما الك الا هيفا 12,00 موجز الأخبار 12,15 مسلسل «روزا» 13,15 احلى الاغاني 13,45 مباراة كرة القدم بين الامارات والسودان 16,00مباراة كرة القدم بين السعودية ولبنان 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل نورس 20,00 برنامج حوار العمر 22,00 مسلسل ماريا وبس 23,00 مسرحيات 0,30 نهاركم سعيد

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فاطمة وماريكا وارشيل (محمد فوزي ـ مديحة يسري) 02,00 قرية العشاق (ماجدة ـ يوسف شاهين) 04,00 بيت الاشباح (اسماعيل يس ـ كمال الشناوي) 06,00 خلي بالك من عقلك (عادل امام ـ ميرفت أمين) 08.10 لست قاتلاً (فريد شوقي ـ صابرين) 10,00 الانثى والذئاب (ميرفت امين ـ نور الشريف) 12.00 صاحبة العصمة (تحية كاريوكا ـ اسماعيل يس) 14,00 المزيفون (فريد لحام ـ نهاد قلعي) 16,00في الصيف لازم نحب (ماجدة الخطيب ـ نور الشريف) 18,00 مخالب امرأة (ميرفت امين ـ عزت العلايلي) 20,00 باب النصر (بوسي ـ حمدي الوزير) 22.05 اللي ضحك على الشياطين (محمد عوض ـ لبلبه)


ميرفت أمين على اوربت الاولى

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,00 القرآن الكريم 9.30 برنامج وثائقي ـ رحلة الى... 10.00 مسلسل عربي ـ دمي ودموعي وابتسامتي 11,00 برنامج على الهواء 12.30 اغاني 13.00 برنامج طبخ «ماكول الهنا» 13.30 برنامج منوعات «بيروت تتذكر» 15.30 مسلسل مدبلج «الحب الضائع» (2) 16.30 برنامج محاكمة امين الريحاني (2) 17.30 مسلسل «النصية» 18.30 برنامج على الهواء 20.00 برنامج بدون رقيب ـ ثورة الفضائيات العربية (2) 22.00 تمثيلية عربية قصص حب 23,00 برنامج سهار بعد سهار: صابونا 2.00 مسلسل «النصية» 3.00 برنامج طبخ «ماكول الهنا» 3.30 مسلسل عربي ـ دمي ودموعي وابتسامتي 4.30 القرآن الكريم 05,00 الختام

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 كرة قدم اميركية للجامعات 02,30 الأخبار الرياضية 04.00 سباق خيل انجليزي من هيندوك وتوتنهام 06,00 سباق سيارات الاندي 07,00 ملاكمة اميركية للهواة 08,30 المركز الرياضي 09,30 مجلة سباقات فورمولا 3 10,00 دوري كرة قدم اميركية للجامعات 13.00 سباق سيارات الاندي 14,00 المركز الرياضي 15,00 كرة قدم اميركية 16,30 كأس ونستون لسباق السيارات 20,30 بطولة اميركا الجنوبية لسيارات فورمولا 3 21,30 الطريق الى كأس بريدرز للخيل 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 أخر أخبار كرة القدم الأميركية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,30 الأخبار 15,15 صور 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 16,40 برنامج وثائقي 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,30 الاخبار 19,30 الاخبار 20.30 حصاد اليوم 22,30 الاخبار 23,00 الحرب والتقنية 23,30 الاخبار 23,40 علم وعالم 00,30 الاخبار 01,15 برنامج وثائقي 01.50 صور 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,30 الاخبار 04.00 برنامج وثائقي 4,15 صور 04,30 الاخبار 05.30 الاخبار 06.30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام.

MBC
بتوقيت جرينتش

8,05 بين ودنيا 8,15 مآذن في سماء اوروبا 8,45 من كل بستان زهرة 09,30 برنامج عن رعاية الأطفال 9,55 كوميدي «مرايا 98» 10,40 اغاني 11,05 مسلسل «ابنة القاضي» 12,05 برنامج وثائقي مغامرات واكتشافات 14,05 مسلسل مدبلج «اللؤلؤة السوداء» 15,00 نشرة الأخبار 15,25 مسلسل «الحقد الأبيض» 16,30 مساء الخير يا عرب 17,30 حديث الأسبوع 18,00 نشرة الأخبار 19,00 برنامج بويس اند تويس 20,30 منوعات غنائية 21,00 نشرة الأخبار 21,35 اضواء على كأس العرب 21,55 مسلسل اقدار 22,50 مسلسل مدبلج «قصة حب» 23,45 نشرة الأخبار 1,10 اللؤلؤة السوداء

ANN
بتوقيت جرينتش

07,30 تلفزيون التسوق 08,00 اخبار 08,30 تلفزيون التسوق 09,00 اخبار 09,20 تلفزيون العقارات العالمية 09,30 عالم من حولنا 10,00 اخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30رياضة 11,00 ابحار 11,16 رحلة الى 12,00 اخبار 13,00 اخبار 13,27 رياضة 13,50 تلفزيون العقارات العالمية 14,00 أخبار 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,17 اخبار 15,30 رياضة 15,43 برنامج ترويجي 15,45 اقوال الصحف 16,00 اخبار 16,17 اخبار 17.00 اخبار 17,17 اخبار 17,30 رحلة الى 18,00 اخبار 18,17 اخبار 18,30 العالم في مائة عام 19,00 اخبار 19,30 تبادل شبكات العالم 19,45 اقوال الصحف 20,00 اخبار 20,15 اخبار 20,20 رياضة 20,46 العالم في مائة عام 21,00 اخبار 21,30 عالم من حولنا 21,46 عالم من حولنا 22,00 اخبار 23,30 تبادل شبكات العالم 23,00 اخبار على مدار الساعة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

5,00 الو ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 النساء مع التحية 08,00 رعاية الابناء 08,30 مسلسل عربي 09,30 امثال شعبية 12,30 اسواق المدينة 13,00 اهلل عيني 16,00 فش خلقك 17,00 مسلسل عربي 19,00 يا هلا 22,00 مسلسل عربي 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

عبد الحليم حافظ على ART

قناة الافلام

02,15 طاهرة 04,15 فيلم اجنبي 06,00 عبقري على ورقة 12,00 كرنفال 14,00 شباب امرأة 16,00 برامج سينمائية 16.30 بنت القماش 18,30 ساعة صفا 19.30 معبودة الجماهير بطولة شادية وعبد الحليم حافظ 22,00 حياة خطرة 00,00 غصن الزيتون

فضائيات

أنس زاهد

وما زلنا نتحدث في نفس الموضوع، اي حول شريط الفيديو الذي تضمن اعترافات الرئيس الاميركي في ما يتخص بعلاقته مع لوينسكي.

من الناحية السياسية اعتقد ان الشريط كان اكبر انتصار للانظمة الديمقراطية، على عكس ما يحاول البعض ان يروج له.. فالرئيس الاميركي كما شاهد ذلك العالم كله، خضع كأي مواطن عادي للاستجواب، مع ان التهمة التي وجهت للرئيس الاميركي هي التورط في ممارسة علاقة غير شرعية، وهذا المسلك من الناحية القانونية لا يصل حتى الى مرتبة الجنحة او المخالفة، اذا ما مارسه مواطن عادي في اميركا.. اي ان المواطن الأميركي العادي يستطيع ان يمارس نفس السلوك الذي سلكه كلينتون دون ان يتعرض للعقاب او حتى المساءلة القانونية!

لكن في حالة الرئيس الاميركي الامر يختلف، فالرئيس مواطن عادي، لانه يقف على رأس السلطة التنفيذية في البلاد، بما يمنحه حقوقا وصلاحيات تفوق بكثير الحقوق والصلاحيات الممنوحة للمواطن العادي.. في نفس الوقت الذي يتحمل فيه الرئيس اضعاف حجم المسؤوليات والتبعات التي يتحملها المواطن العادي.. وهذا ما يجعل من تجريد الرئيس من الجزء الاكبر من حرياته كشخص، امرا طبيعيا وليس عليه غبار من الناحية القانونية او من الناحية السياسية او من ناحية العرف الاجتماعي.

اعتقد ان عملية بث شريط الاعترافات كانت اكبر انتصار تسجله القيم الديمقراطية اثناء المحك الذي تعرضت له بسبب قضية لوينسكي.

عندما خلفه في تقديم برنامج «سهرية فضائية»

حاتم بن عمارة يعيش الصعوبات التي واجهها الراحل نجيب الخطاب

تونس: «الشرق الأوسط»

يستعد مقدم البرامج التلفزيونية حاتم بن عمارة خلال الايام المقبلة لاخراج منوعة «سهرة يوم السبت» التي كان يتناوب عليها مع مقدم البرامج التلفزيونية الراحل نجيب الخطاب.

وحسب مصادر في التلفزيون التونسي فان المنوعة التي كان يقدمها حاتم بن عمارة سوف تعود في ثوب جديد يعتمد فيه على النجوم العرب وبطريقة تشبه الطريقة التي كان يقدم بها نجيب الخطاب منوعته «سهرية على الفضائية» خلافا للطريقة السابقة التي كان يهتم فيها بالاغنية العربية والتراث التونسي.

وسوف يتولى مقدم البرامج لطفي البحري التناوب مع حاتم بن عمارة على تقديم سهرة يوم السبت التي يقبل على مشاهدتها ومتابعتها الجمهور التونسي، حيث تحمل له دائما الجديد سواء على الساحة الفنية والثقافية في تونس او في الخارج وخاصة على صعيد العالم العربي.

ويقول بعض المقربين من حاتم بن عمارة انه قد بدأ في اجراء اتصالات اولية مع عدد من الفنانين والمطربين العرب للمشاركة في منوعته ومن بينهم وائل كفوري وعبد المجيد عبد الله وميادة الحناوي وصباح ونوال الزغبي، وان هؤلاء الفنانين قد استجابوا مبدئيا لتلبية دعوة حاتم بن عمارة

ويضيف هؤلاء ان حاتم بن عمارة قد شعر بحجم الصعوبات التي كانت تواجه زميله الراحل نجيب الخطاب في الاعداد لهذه السهرات وتامين مشاركة النجوم العرب وانه وصف تلك العملية بانها شاقة وتستنزف جهد مقدم البرامج التلفزيونية وتلهيه عن مهامه الاخرى.

وحول الاقاويل التي ترددت بان حاتم بن عمارة سيتخلى عن اسلوبه القديم في تقديم منوعة السبت والذي يختص بالتركيز على الفن التونسي نفى حاتم بن عمارة ذلك. وقال إنه لا يزال يتمسك باسلوبه القديم في تدعيم الاغنية التونسية والتعريف بها باعتبار ان ذلك هو احد التوجهات الاساسية للتلفزيون التونسي ولقناعته الشديدة بان الاولوية يجب ان تعطى للانتاج التونسي، ولكنه يتساءل في نفس الوقت اين هم الآن نجوم الأغنية التونسية؟ وما هو انتاجهم الجديد الذي يستطيع به ان يغطي سهرة كاملة ومتوازنة.

وقال بن عمارة ايضا: «هناك بعض المطربين التونسيين الذين تحتكر اصواتهم بعض شركات الانتاج ضمن شروط محددة، فهي تمنعهم من تقديم انتاجاتهم الجديدة مباشرة الى برامج المنوعات التونسية قبل اذاعتها في الفضائيات العربية، بالاضافة الى ان هناك فنانات ومطربات تونسيات يقمن خارج تونس ويقدمن انتاجاتهن الجديدة الى الفضائيات العربية». واضاف «وفي ظل هذه المعادلة لا بد ان نستعين بالنجوم العرب الذين لديهم جمهور كبير في تونس مع التأكيد على عدم تخلينا عن الانتاج التونسي الذي يقدم البناء». وحسب آراء عدد كبير من مشاهدي التلفزيون التونسي فان حاتم بن عمارة ولطفي البحري اللذين سيتناوبان على تقديم سهرة يوم السبت تقع على عاتقيهما مسؤولية كبيرة في اقناع الجمهور التونسي بما سيقدمانه في هذه المنوعة، وخاصة بعد غياب المختص في هذه المنوعات نجيب الخطاب التي كان يشد اليه الجمهور التونسي امام شاشة التلفزيون.

والجدير بالذكر ان نجيب الخطاب تربع على عرش تقديم برامج المنوعات التلفزيونية. وقد توفي بسكتة قلبية في شهر مايو (ايار) الماضي.

نجيب الخطاب اشهر المذيعين التونسيين توفي في مايو (ايار) الماضي
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

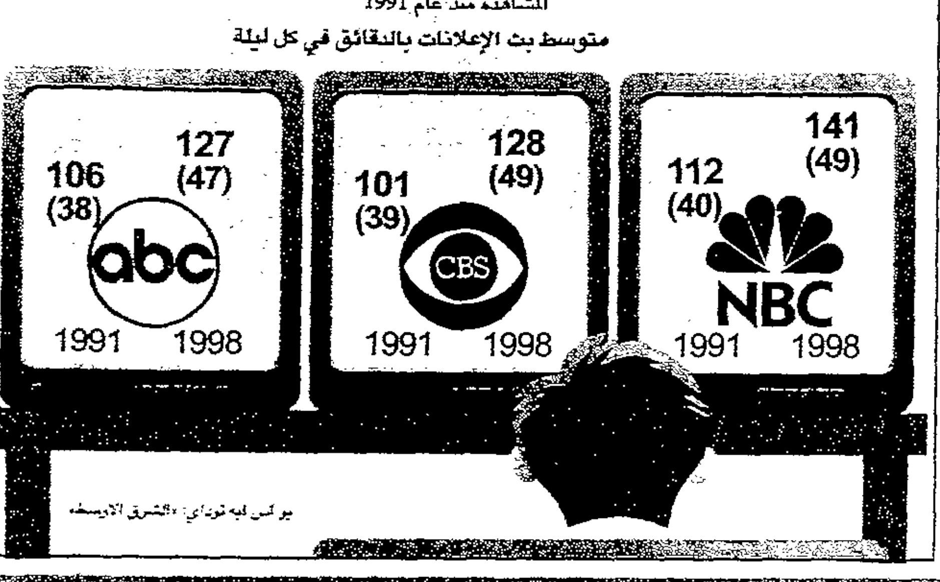
النزاع بين إيران وطالبان

● يتناول برنامج «الشريعة والحياة» الذي تقدمه قناة «الجزيرة» موضوع «طبيعة الصراع بين ايران وطالبان وحل النزاع بينهما من المنظور الإسلامي». يتطرق البرنامج الذي يقدمه أحمد منصور ايضا الى أسباب التوتر بين البلدين. هل قتل الدبلوماسيين الإيرانيين كان السبب الرئيسي أم أنه كان ذريعة لتأزم الوضع في المنطقة. كذلك تناقش الحلقة خلفية هذا الصراع، وما اذا كان أساسه مذهبيا بين الشيعة والسنة؟ وهل توجد أطراف أخرى متدخلة في النزاع بهدف اشعال نار الحرب لانهاك قوة باكستان وايران وجمهوريات آسيا الوسطى المسلمة؟ كل هذه الأسئلة ستطرح في حلقة اليوم التي ستبث في الساعة التاسعة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

الإعلانات في ذروة المشاهدة

بث الإعلانات التجارية والترويجية في اكبر 3 اقنية تلفزيونية أميركية ازداد بنسبة 24 في المائة خلال فترات ذروة المشاهدة منذ عام 1991

متوسط بث الإعلانات بالدقائق في كل ليلة



«مساء الخير يا عرب» مع عازف عود فلسطيني

لندن: «الشرق الأوسط»

يستضيف برنامج «مساء الخير يا عرب» الذي يبثه اليوم مركز تلفزيون الشرق الأوسط «إم بي سي» عازف العود الفلسطيني سمير جبران الذي برز مؤخرا في عالم الموسيقى خاصة بعد صدور أسطوانته المدمجة (سي دي) بعنوان «تقاسيم».

وجرى تسجيل اللقاء مع سمير في استوديوهات «إم بي سي» في مطلع الأسبوع الحالي، حيث عزف الفنان الفلسطيني عددا من المقطوعات الخاصة للبرنامج.

ويبلغ جبران 25 عاما، وهو من مواليد مدينة الناصرة الجليلية، حيث ما زال يقيم مع عائلته، ولم يكن احترافه للموسيقى صدفة إذ أن والده صانع أعواد شهير وعازف بارع في الوقت ذاته. وبعد إنهائه دراسته الثانوية في الناصرة سافر إلى مصر والتحق في عام 1991 بمعهد عبد الوهاب للموسيقى الشرقية بالقاهرة، وتخصص في العزف على العود.

و في المعهد انتبه المسؤولون بسرعة إلى موهبته. فقرروا وضعه على قائمة المشاركين في الاحتفال الكبير الذي أقامه المعهد عام 1992 بمناسبة مرور مائة عام على ولادة الموسيقار محمد القصبجي.

وفي مايو (أيار) عام 1992 كان جبران من ضمن الفنانين الذين شاركوا في الحفل التأبيني الذي نظمه المعهد للفنان الراحل محمد عبد الوهاب. بعدها توالى الاستماع العربي بسمير، حيث استضافه المايسترو سليم سحاب في حفل خاص أقيم في دار الأوبرا المصرية بالقاهرة قدم خلاله أمسية للعزف المنفرد على العود. وفي عام 1993 مثل جبران فلسطين للمرة الأولى في مهرجان الموسيقى العربية الثاني الذي أقيم في دار الأوبرا المصرية بتقديمه مقطوعات من العزف المنفرد على العود. كذلك تهافت عليه الشعراء للظهور وإياهم في أمسيات شعرية مصاحبا لهم بالعزف على العود.

يشار إلى أن الشاعر محمود درويش الذي كان يصر على الموسيقيين الذين يرافقونه في الأمسيات التوقف عن العزف لدى إلقائه شعره، أصبح يطلب من سمير مواصلة العزف خلال الإلقاء.

يذكر أن القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني انتجت فيلما وثائقيا عن الموسيقى العربية، حيث كان جبران حاضرا فيه وبث البرنامج قبل أسبوعين.

أخبار النجوم

● الشيخة الرميتي الفنانة الجزائرية تغني اليوم بقاعة «كوين اليزابيث هول» في لندن بدعوة من جمعية «نساء من التراث» البريطانية، وتعتبر الرميتي عميدة فن موسيقى «الراي» في الجزائر، إذ اشتهرت خلال حرب التحرير الجزائرية وما زالت تقدم حفلات خارج وطنها بالرغم من بلوغها السبعين من عمرها

● الفنانة معالي زايد تصور حاليا مسلسلاً جديداً «محرت الدنيا» عن قصة محمد عبد القوي الغلبان واخراج وجيه الشناوي، ويشاركها البطولة سميحة ايوب ومحمد متولي واحمد ماهر وعبد العزيز مخيون.

● المطرب المغربي عبد المنعم الجامعي قدم أمس حفلاً غنائياً خاصاً بمسرح محمد الخامس نظمه التلفزيون المغربي، أدى خلاله عدداً من أغانيه الناجحة.

● الممثل عبد العزيز النمش كرمه المجلس الوطني للفنون والثقافة والآداب الكويتي الذي ابتعد عن الساحة الفنية منذ فترة طويلة نظراً لظروفه الصحية.

يذكر ان النمش احد رواد الحركة الفنية في الكويت الذين أرسوا قواعده طيلة أربعة عقود متتالية.

● الزميل الناقد السينمائي صلاح هاشم اختاره مهرجان انطاليا السينمائي الدولي في تركيا للمشاركة في لجنة تحكيم المهرجان في دورته العشرين المنعقدة في الفترة من 5 إلى 9 من الشهر المقبل. وسوف يصدر له قريباً كتاب «السينما العربية خارج الحدود» في سلسلة «ملفات السينما» عن المركز القومي للسينما في مصر.

● مجيدة بنكيران الممثلة المغربية رشحت للعب دور رئيسي في مسلسل جديد بعنوان «الصابون» من اخراج محمد عاطفي

● المذيعة البحرينية معصومة عبد الكريم انتهت فترة انتدابها في تلفزيون الكويت، والتي استغرقت شهرين تقريبا قدمت خلالهما مجموعة من البرامج منها برنامج «أحلى صباح» وبرنامج «مساء الخير يا كويت».

● المطربة المغربية ليلى علي تتهيأ لاصدار ألبوم جديد يضم عدداً من الأغاني المتنوعة باللهجة المصرية والمغربية. ليلى ستقوم قريباً باحياء حفلات غنائية في بعض المدن المغربية.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1		■								
2			■							
3						■		■		
4										
5		■			■					
6				■			■			
7	■					■				
8			■					■		
9						■				
10		■						■		

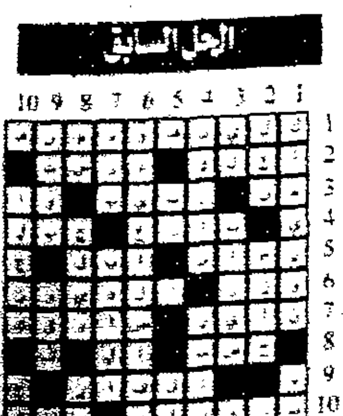
افقيا

1- رواية لنجيب محفوظ.
2- دولة افريقية - للتعريف.
3- حرف جر - شجاع.
4- اعطى - في الوجه.
5- نعاضد - احسان.
6- ارغب - من الاقارب - تقي.
7- عاصمة بيرو - نشيد.
8- نوتة موسيقية «معكوسة» - في الفم - قاعدة.
9- مادة سامة - ماركة سيارة.
10- متشابهان - ساحة.

عموديا

1- لوحة لليوناردو دافنشي.
2- طري - دولة أوروبية.
3- ود - أسف.
4- نبات طيب الرائحة - البحر.
5- وحدة قياس - فارق - تحريم
6- سيف - رجاء.
7- آلة موسيقية معكوسة - حيوان اليف معكوسة.
8- عائلة بشرية - ... - ... .
9- للاستفهام - ... .
10- ضد ... - ... .

الحل السابق



سورية تتجه نحو الطاقات البديلة لحماية البيئة من التلوث

دمشق: من هشام عدرة

كشفت احصائية نشرت في دمشق اخيراً ان عدد السيارات الموجودة في المدن السورية، والسيارات الأجنبية العابرة او الداخلة الى البلد بغرض المكوث المؤقت، وصل عددها الى 650 الف سيارة. ومشكلة التلوث في هواء المدن المكتظة كدمشق ناجم حسب رواية لوزارة البيئة السورية بنسبة 70٪ عن حركة السيارات والآليات، بينما النسبة الباقية 30٪ ناجمة عن الانشطة البشرية الاخرى مثل المشاريع الصناعية وحرق الوقود في المنازل والمحلات ومكبات القمامة وغيرها.

وذكر عبد الرزاق السفرجلاني من وزارة البيئة السورية لـ«الشرق الأوسط» انه لمعالجة مشكلة التلوث الهوائي وايجاد الحلول المناسبة لها كلفت وزارة البيئة بمتابعة اشغال لجنة اسست خصيصا لهذا الغرض. وتم اتخاذ مجموعة من التوصيات وصلت الى 33 توصية تحولت بعد عدة اجتماعات الى قرارات تنفيذية. ومن اجل ضمان تنفيذ هذه القرارات فقد صنفت الى ثلاث مجموعات تحت عناوين: قرارات فورية ومتوسطية ومستقبلية التنفيذ، وذلك تبعاً لنوعية اعتبار القرار.

واضاف السفرجلاني انه من بين القرارات ادخال وقود خال من الملوثات، وهو ما يقع تحت عنوان الطاقة البديلة كطاقة الغاز المسال وهو الغاز المرافق للنفط حيث يتحول بالضغط الى غاز يمكن استخدامه في المنازل كوقود وكذلك في السيارات وفي المنشآت الصناعية وهي غازات يعاد تدويرها. وهناك فائدة كبيرة من استهلاك طاقتها التي تعتبر طاقة غير ملوثة عوضا عن استخدام البنزين او المازوت والفيول.

ومن القرارات ايضا السعي لتطوير وحدات معالجة المازوت والفيول في المصافي للإقلال من نسبة الكبريت الذي يسبب التلوث بالاوكسيدات الكبريتية السامة.

كما تم تبني المحولات الجزيئية والمحفزات في بنية المحركات وذلك لخفض استهلاك الوقود اولاً وللتخفيف من الغازات الملوثة الخارجة عن العادم وهي تقنية حديثة تتبع للحد من التلوث الهوائي الناجم عن عوادم السيارات. واجراء عمليات تحسينية لوسائط النقل تساعد نوعية الوقود في الاداء الايجابي الافضل.

ومن الاساسيات ايضا التي تساعد على مكافحة تلوث الهواء هي زيادة المساحة الخضراء خاصة في شوارع المدن المزدحمة لتكون كمصفاة ولامتصاص التلوث والتخفيف من الضجيج.

وكذلك استعمال الباصات الكهربائية (الترولي باص) خاصة في مراكز المدن في النقل الجماعي ووضع دراسات بانشاء قطار انفاق (مترو) خاصة في مدينتي دمشق وحلب.

في السياق ذاته، قامت وزارة البيئة السورية، اخيراً، وبالتعاون مع مرفق البيئة العالمي والمكون من البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بتحضير وثيقة المشروع الخاص بتخفيف انبعاثات عوادم السيارات في سورية. ويتضمن المشروع دراسة امكانية تحويل السيارات الحالية لتعمل على الغاز وادخال سيارات حديثة تعمل على الكهرباء مع تقنيات خاصة بخفض الغازات المنطلقة من عوادم السيارات. وتشمل منطقة المشروع مدينتي دمشق وحمص ويطبق البرنامج على مدى عامين بدءاً من العام المقبل يتم من خلال اجراء دراسات اجتماعية واقتصادية وبيئية لتحديد مدى ملاءمة هذه التكنولوجيا للظروف الطبيعية في سورية. وقدرت كلفة المشروع بحوالى 1,5 مليون دولار يساهم فيها مرفق البيئة العالمي وسورية وجهات دولية مانحة اخرى. وتتضمن مساهمة مرفق البيئة العالمي شراء عدد من الآليات التي تعمل على التكنولوجيا الحديثة، اضافة الى شراء اجهزة خاصة بقياس الانبعاثات من عوادم السيارات، وتدريب وتأهيل الكوادر الفنية المعنية بأساليب مراقبة وقياس الانبعاثات من عوادم السيارات وتحديد صلاحيتها، اضافة الى توزيع الارشادات حول الجدوى الاقتصادية والبيئية من استخدام التكنولوجيا الحديثة في السيارات.


السيارات تسبب 70 في المائة من تلوث الهواء بدمشق والمدن السورية (خاص «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود — خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

اشتهر الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز بالبر والتقوى والعدل والزهد. وقد وردت عنه حكايات كثيرة في مثل ذلك واكثر. وما وجدت دليلاً على صلاح هذا الخليفة افضل من حبه لمجالسة العلماء والحكماء. كان منهم ابو المقدام رجاء بن حيوه بن جرول الكندي، احد علماء الاسلام في اوائل القرن الثامن الميلادي. والظاهر ان الخليفة اختصه في كثير من شؤونه وقلما تركه ليفارق مجلسه. فروى عنه حكايات طريفة كثيرة.

لا ادل على مدى قربه من الخليفة اكثر من اعتياده المبيت معه في بيته. هكذا كان الأمر يوما فمكث معه ليلته. ويتقدم الوقت، اوشك السراج ان يخمد فقام اليه ابو المقدام ليصلح شأنه، غير ان عمر بن عبد العزيز اوقفه عن ذلك واقسم عليه ان يقعد ليقوم هو باصلاحه. فقال له، «تقوم انت يا أمير المؤمنين؟» فأجابه الخليفة قائلاً، «قمت وانا عمر بن عبد العزيز، ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز».

هذه حكاية تدل على مدى تواضعه، ولكن أبا المقدام الكندي يروي حكاية اخرى تدل على زهده. وكان الخليفة قد كلفه شراء ثوب له بستة دراهم، وهو مبلغ يسير وشحيح حتى في ذلك الزمن. بيد ان جليسه العالم لم يجد غير ان يذعن لصاحبه، فتبضع له بذلك الثوب وجاءه به، فجسه الخليفة وتحسسه ثم قال له «هو على ما أحب لولا ان فيه ليناً».

قال، فبكيت. فسأله، وما يبكيك؟ فأجابه: اتيتك وانت أمير بثوب بستمائة درهم، فجسسته وقلت: «هو على ما احب لولا ان فيه ليناً!»

التفت الخليفة اليه وقال، «يا رجاء ان لي نفساً تواقة. تاقت الى فاطمة بنت عبد الملك فتزوجتها. وتاقت الى الامارة فوليتها. وتاقت الى الخلافة فادركتها. وقد تاقت الى الجنة فأرجو ان ادركها ان شاء الله عز وجل».

يمضي الراوية فيشير اشارة اخرى الى زهد هذا الخليفة الورع فيقول، «قومت ثياب عمر بن عبد العزيز وهو يخطب باثني عشر درهماً. وكانت قباء وعمامة وقميصاً وسراويل ورداء وخفين وقلنسوة».

وقد تفرد عمر بن عبد العزيز عن معظم الخلفاء بسد بابه في وجه الشعراء والمداحين، ورويت عنه في ذلك ايضاً حكايات طريفة حتى ان الشاعر جرير خرج يوماً من مجلسه وهو يتمتم ويقول، «هذا رجل يعطي الفقراء ويمنع الشعراء!» وكان الخليفة قد استمع منه قصيدة طويلة كافأه عليها بمائة درهم لاغير وهو يقول، «والله يا جرير، ما عند عمر سوى مائة درهم يا غلام، ادفعها له!».

عرب وعجم

فاروق حسني

الياس الهراوي

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى قبل ظهر السبت الموافق 3 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل في قصر الأونيسكو ببيروت حفل افتتاح «الدورة الخامسة والأربعين للجنة الاقليمية لمنظمة الصحة العالمية للشرق الأوسط» الذي دعت اليه وزارة الصحة العامة ومنظمة الصحة العالمية.

● سليمان رضا وزير الصناعة المصري يفتتح اليوم بالقاهرة ندوة تناقش العوائق الفنية للتجارة وآثارها على مبادرات دول البحر المتوسط الاعضاء في البنك الاسلامي للتنمية، تنظمها وزارة الصناعة والثروة المعدنية بالاشتراك مع البنك الاسلامي للتنمية وتستمر لمدة ثلاثة أيام.

● فرانسيسكو فيكويرا سفير اسبانيا لدى السعودية زار مركز المنتجات الوطنية في الرياض، واطلع على انتاج المصانع واستمع الى شرح عن فكرة تأسيس المركز وأهدافه من مدير عام المركز سمير النجار.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري وكاترين تروتمان وزيرة الثقافة والاعلام الفرنسية يفتتحان يوم السبت الموافق 3 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل معرض «نصف قرن من التصوير الزيتي الفرنسي» الذي يقام بمتحف محمود خليل بالقاهرة ويستمر لمدة شهر.

● الدكتور محمد الرميحي الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت عاد الى بلاده بعد زيارة عمل لتونس استغرقت اسبوعاً التقى خلالها بالفعاليات الثقافية التونسية.

● غسان التويني، الصحافي والسياسي اللبناني يحاضر بعد غد بدعوة من منظمة «الاسكوا» حول «لبنان والأمم المتحدة وقضية السلام» في مركز المنظمة في بيروت.

● المهندس احمد الليثي رئيس الشركات القابضة للتنمية الزراعية التقى امس اعضاء جمعية رجال الاعمال بالاسكندرية في ندوة مفتوحة حول دور القطاع الخاص في التنمية.

● الدكتور هشام جعيط المفكر العربي الاستاذ في جامعة تونس، يلقي غداً محاضرة بعنوان «نحو مشروع عربي في قراءة التاريخ» بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية في لبنان، وذلك في دار الندوة ببيروت.

● الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس ادارة برنامج تمويل التجارة العربية ترأس الاجتماع الخامس والثلاثين للبرنامج الذي عقد اشغاله في مقره بأبوظبي لمناقشة تقرير عن نشاط التمويل وخدمات التجارة للربع الثالث من العام الحالي.

● الشيخ محمد بن سالم القاسمي رئيس الدائرة الاقتصادية في الشارقة افتتح معرض «تايلاند 98» الذي ينظمه مركز «إكسبو الشارقة» تحت رعاية المركز التجاري التايلاندي في الامارات ويستمر حتى بعد غد الثلاثاء.

فقر الدم موضوع لقاء علمي في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد المشرف العام على ادارة التغذية بوزارة الصحة السعودية الدكتور محمد بن صالح الجاسر أن الادارة تعتزم اقامة لقاء علمي حول «فقر الدم الغذائي.. مشاكل وحلول» حيث سيرعى اللقاء وكيل الوزارة للشؤون الغذائية بوزارة الصحة الدكتور قاضي بن محمد مقبول ويحضره وكلاء ومديرو دوائر الوزارة والوزارات المعنية والاطباء واساتذة الجامعات واخصائيون واخصائيات وفنيو التغذية وبعض ممثلي مصانع الاغذية المعنية والمهتمون من المواطنين بالغذاء والتغذية، وذلك يوم الاربعاء الموافق 30 سبتمبر (ايلول) الجاري في مقرها الكائن بشارع الضباب في الرياض.

وسيتناول المحاضرون مواضيع مهمة تتناول مدى انتشار فقر الدم في العالم والسعودية ودور العناصر الغذائية في تكوين الدم، وطرق تشخيص فقر الدم واسبابه وآثاره على صحة الفرد والمجتمع، اضافة الى برنامج مكافحة فقر الدم الوطني الذي ستقترحه ادارة التغذية بالاعتماد على تعديل الغذاء، والتخلص من السلوكيات الخاطئة والمعالجة التكميلية ودعم الاغذية بالعناصر الغذائية وأهمها الحديد، والتوعية الصحية الغذائية الشاملة المساندة لكل هذه الوسائل.

وسيصاحب هذا اللقاء عرض للمنتجات الغذائية والدوائية وخاصة المدعمة بالحديد سواء المنتجة محلياً او المستوردة.

وتشير الاحصائيات الى ان فقر الدم في السعودية ينتشر بنسبة 15,8٪ بين الجنسين في المجموعات العمرية المختلفة، وان اكثر الفئات العمرية المعرضة للاصابة هم الاطفال تليهم الاناث البالغات.

دعم الخدمة الصحية بمدارس الكويت

الكويت: من طلال الشمري

وضعت وزارة الصحة في الكويت خطة مستقبلية لاستكمال تطوير خدمات الصحة المدرسية تبدأ من بدء العام الدراسي الحالي وحتى عام 2001.

وأبلغت الدكتورة نشامي الشيخ مديرة ادارة الصحة المدرسية في الوزارة لـ«الشرق الأوسط» ان الخطة تتضمن عدة اهداف منها التوسع في مجال الصحة المدرسية واعادة تقييم خدمات الصحة المدرسية الى طلبة الثانوية العامة، والنهوض بمستوى الخدمات الصحية في المدارس الاهلية وتشكيل لجان تنسيقية بين الخدمات الصحية ذات العلاقة، على مستوى المناطق الصحية والادارات المركزية. واضافت ان الخطة تتضمن ايضاً تخصيص ممرضة للعمل في انشطة الصحة في كل مدرسة بدلاً من مدرستين والتدريب المستمر للأطباء والممرضات في هذ المجال، فضلاً عن دعم البحوث العلمية في اطار الصحة المدرسية.

«الشيشة» في مسقط محل «استبيان»

مسقط: من سامي حامد

أثار منع تدخين الارجيلة «الشيشة» داخل الاماكن العامة في سلطنة عمان جدلاً واسعاً بين المواطنين الذين اعتادوا على تدخينها. فأصحاب المطاعم و«الكافتريات» يناشدون المسؤولين السماح بتدخينها نظراً لانها تعتبر احد مداخيلهم الأساسية.

وبعد أن جرى تناولها في معظم مطاعم وفنادق السلطنة جاء الآن قرار حظر تدخينها حسب المسؤولين حفاظاً على الصحة العامة ومنعاً لتلوث البيئة.

وفي شهر رمضان الماضي سمحت بلدية مسقط بتدخين «الشيشة» في الخيام التي نصبتها بمناسبة الشهر الكريم كما سمح للمقاهي والمطاعم والفنادق بتقديمها طوال الشهر المبارك للزبائن الراغبين في تدخينها. وعاد الحظر مرة اخرى بمجرد انتهاء الشهر. وتناول الاجتماع الاخير بين المهندس عبد الله عباس رئيس بلدية مسقط ورجال الأعمال العمانيين داخل غرفة تجارة وصناعة عمان هذه المشكلة وطالبوا بالسماح مرة اخرى بتدخين «الشيشة» في الاماكن العامة، حرصاً على مصدر رزقهم. وكان رد السلطات انها ستقوم بـ«استبيان» لاراء المواطنين في الشوارع لمعرفة كم عدد المؤيدين، وكم عدد الرافضين للسماح بتدخينها وذلك لحسم الأمر.

أخبارهم في كل مكان

● نظم رواق عوشة بنت حسين الثقافي بدبي امسية للشعر الشعبي احياها عدد من الشعراء الشعبيين هم محمد المر بالعبد وراشد شرار ومحمد سعيد بن هيلي بمقر الرواق.

أفراح

● احتفل آل الحياصات وآل ابو ناصر بزفاف ولديهما عمر الحياصات ورزان ابو ناصر بحضور جمع غفير من الأهل والاصدقاء في مدينة عمان.

● احتفل آل ابو ديه وآل الصوى في عمان بزفاف علي ابو ديه وسماح الصوى وسط لفيف من الأهل والاصدقاء.

مواليد

● رزق عمر ابو عثمان وعقيلته بمولود سمياه «مهند».

وفيات

● توفي طارق عبد اللطيف الصحافي في اذاعة مونتي كارلو. وتتقدم لجنة موظفي الاذاعة لعائلته وزوجته بالعزاء.

صناعتها اغتنت بخبرة 5 آلاف عام

معرض للعرائس اليابانية في مصر

القاهرة: من جمال القصاص

يقام حالياً بقاعة الفنون التشكيلية بدار الاوبرا ولأول مرة في مصر معرض للعرائس اليابانية. ويشهد المعرض الذي يستمر حتى آخر هذا الشهر إقبالاً شديداً من الجمهور نظراً لتنوع أشكال العرائس وبساطتها وتجسيدها الكثير من التقاليد اليابانية الراسخة في تاريخ اليابان. ويعود تاريخ أول عرائس في اليابان إلى عصور سحيقة حيث بدأت صناعتها في عصر جومون حوالي 3000 قبل الميلاد، وفي عصر إيدو ازدهرت، واخذت اشكالاً واغراضاً متعددة. وساعد جو الاستقرار السياسي والاجتماعي الذي ساد هذا العصر في بزوغ فكرة اقامة مهرجانات خاصة للعرائس.

والطريف ان هذه المهرجانات ارتبطت بمواقيت تغير فصول السنة واستخدمت كرقى لطرد الحظ السيئ حيث كان كثير من اليابانيين يعتقدون بخرافة ان العرائس مخبأ للارواح. ومن أشهر هذه المهرجانات مهرجان «جوشي نو سيكو» الذي يقام في الثالث من مارس (آذار) ومهرجان «تانجو نو سيكو» في الخامس من مايو (ايار) كل عام. ومع انتشار هذه المهرجانات اصبحت العرائس تستخدم من أجل العرض والمتعة البصرية بدرجة أكبر من استخداماتها الاسطورية، ونتج عن هذا تحسن المواد والطرق المستخدمة في صناعتها. وبدأت العرائس المحلية التي تميز كل منطقة معينة في الظهور في أنحاء البلاد، واضعة بذلك أساساً فنياً لثقافة عرائس تتميز بالفن والتنوع.

وتصنع العرائس اليابانية من الخشب والورق والقماش والطين، وتستخدم في صناعتها مجموعة كبيرة من الطرق الفنية تكسبها جمالاً هادئاً والواناً مبهرة أخاذة، وتتميز في المعرض بمستوى تقني عال من العمل اليدوي الفني، مما يجعلها تتصف بصفات فنية تشكيلية رفيعة المستوى وليس مجرد لعب بسيطة يلهو بها الأطفال.

ويحفل المعرض بنماذج متعددة من العرائس تتفاوت في أحجامها وطرق تصميمها تبعاً للمناسبات الخاصة بالتقاليد الاجتماعية والثقافية اليابانية. وتضفي طريقة عرض العرائس الجذابة، وما تحتويه خلفياتها من مفردات ورموز فنية براقة جواً مشرباً بعراقة الماضي مما يجعل المعرض يبدو وكأنه أحد المعابد القديمة، تنفض فيه النفس عن كاهلها صخب الحياة وضجيجها المتناثر في كل اتجاه.

ولا تقتصر العرائس بقواسها الرشيق على الإناث فقط فإلى جوارهن توجد عرائس للذكور والأطفال وأخرى لبعض الملوك والملكات في اليابان بعصوره القديمة، كذلك تجسد بعض العرائس نماذج من الرياضات الشعبية اليابانية المعروفة كالجودو والتايكندو والمصارعة وغيرها. الأمر الذي يجعل مشاهدة المعرض متعة بصرية شديدة الثراء.

مشهد من العرض الياباني الذي يقام حاليا في القاهرة

ندوة في الإمارات تناقش دور المدرسة والأسرة في حماية الأطفال من الإدمان

الشارقة: «الشرق الأوسط»

كشفت ندوة نظمها قسم العلاقات العامة والتوجيه المعنوي بشرطة الشارقة تحت عنوان «نحو عام دراسي خال من الحوادث والعقد ومستقر اجتماعيا» عن انخفاض معدلات حوادث الدهس بين صفوف الطلبة اضافة الى قصور سبل العلاج الوقائي لمخاطر ظاهرتي «جنوح الاحداث» وإدمان المخدرات».

وذكر الرائد عادل خميس رئيس قسم المرور بشرطة الشارقة خلال الندوة التي شارك فيها ممثلون عن وزارتي التربية والداخلية بالاضافة الى مؤسسة المواصلات التي تتولى نقل طلاب المدارس الحكومية، ان الاحصاءات تشير الى ان حوادث السير التي لحقت بالاطفال وطلاب المدارس خلال العام الدراسي (1995/1996) قدرت بنحو 26 اصابة نتج عنها 16 حالة وفاة، في حين وصلت خلال العام الدراسي (1996/1997) الى 35 اصابة نتج عنها 13 حالة وفاة، معظمها حدثت خلال وجود الطلبة في الطريق اثناء السير او عند العبور. وتشير الاحصاءات الى ان نسبة 60 في المائة من حوادث دهس الاطفال ترجع الى إهمال الأسرة والسماح لهم باللعب في الشوارع.

بينما أدى اهمال السائق اثناء القيادة الى وقوع 35 في المائة من هذه الحوادث، وكانت السرعة الزائدة وراء وقوع 15 في المائة من حوادث دهس الاطفال. وأوضح الرائد عادل ان اكثر الاماكن عرضة لحوادث الدهس بين صفوف الاطفال هي: الساحات والشوارع الداخلية، ومناطق الازدحام السكاني، وذلك بين الساعة الخامسة والساعة الثامنة مساء ولا سيما في ايام الخميس والجمعة والعطلات الرسمية.

وأوضح رحمة الشامسي مدير مواصلات الامارات ان مؤسسة المواصلات تسعى جاهدة لتقليص فرص وقوع الحوادث المرورية بشتى انواعها وحوادث الدهس بصفة خاصة حيث تقوم المؤسسة يومياً بنقل طلبة المدارس الحكومية من منازلهم الى المدارس مستخدمة بذلك نحو 2356 حافلة مدرسية بسعة 70 راكباً وهو ما يعني الاستغناء عن نحو 41,230 سيارة فيما لو تم نقل كل اربعة طلاب بسيارة واحدة مخففة بذلك من الازدحام المروري في الشوارع وأمام المدارس لا سيما اوقات الذروة.

كما ناقشت الندوة ظاهرة «جنوح الاحداث» حيث قال محمد مبارك الباحث القانوني بوحدة الرعاية الاجتماعية الشاملة «الاحداث» بأن الطلبة بالمرحلة الاعدادية اكثر الفئات تعرضاً للانحراف، حيث بلغت 40 حالة بنسبة 24 في المائة، وجاءت المرحلة الثانوية في المرتبة الثانية حيث بلغت 27 حالة كانت نسبتها 16,4 في المائة تليهما المرحلة الابتدائية في المرتبة الثالثة وبلغت 17 حالة بنسبة 10,3 في المائة وشكلت المدارس المهنية حالتين بنسبة 1,2 في المائة من المجموع العام. وذكر مبارك انه ومن خلال دراسة الحالات المحولة الى وحدة الرعاية الشاملة ظهر ان هنالك قصوراً في الوسائل الوقائية والعلاجية للظاهرة سواء الاجتماعية او التربوية او القانونية او النفسية. وبين عددا من العوامل التي تؤدي الى انحراف الطلبة مثل الجو المدرسي وفقدان الميل نحو الدراسة والبيئة المنزلية والظروف الاسرية وكذلك فتح الابواب امام الطلاب للعمل بأجور مغرية وترك الدراسة.

وتحدث الدكتور احمد حسين الخياط عن اسباب التخلف الدراسي وعن اهمية الدور الاجتماعي للمعلم والاخصائي بالمدرسة، موضحاً ان نوع العلاقة التي تربط الطالب بالادارة المدرسية والتي كلما اتسمت بالانضباط والتنظيم كلما انعكس ذلك على سلوك الطالب.

وعن قضية الإدمان، قال الدكتور رمضان شبير من مركز تأهيل المدمنين في الامارات ان نسبة الطلاب المدمنين والمنتظمين في دراستهم قليلة جداً، وتكاد لا تذكر، وان نسبة كبيرة من المدمنين هم من الطلاب السابقين او الذين تسربوا من المدرسة والذين يمثلون 2 في المائة اميين، و26 في المائة ابتدائي و45 في المائة اعدادي و25 في المائة ثانوي و2 في المائة جامعي. واضاف ان نسبة كبيرة منهم تتراوح اعمارهم بين 22 و28 عاماً ويدخنون كلهم حيث انتشرت ظاهرة التدخين بينهم في سن مبكرة، ومعظمهم غير متزوجين او فشلوا في زواجهم. فضلاً عن أن نسبة كبيرة منهم عاطلون عن العمل او فشلوا في اعمالهم.

وخلصت الندوة الى مجموعة من التوصيات تمثلت بالدعوة الى زيادة الوعي المروري بين اوساط الطلبة والأسر والسائقين وان يتم تخصيص مواقف خاصة لمركبات النقل وتنظيم حركة صعود ونزول الطلبة وتنظيم حملات مرورية دورية ومستمرة طوال العام. ودعت الندوة ايضاً الى تغليب الجانب الوقائي في التصدي لظاهرة «جنوح الاحداث» باعتباره الأجدى في التخفيف من حدة الظاهرة، وكذلك الدعوة الى تعاون جميع الوزارات والجهات المعنية، لأن جنوح الاحداث له جوانب امنية تدخل في اختصاص وزارة الداخلية وله جوانب اجتماعية تخص وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. كما ان لوزارة العدل دورها في النظر في القضايا التي يرتكبها الاحداث والمتعلقة بمصائرهم فضلاً عن دور المدرسة والأسرة.

منافق أفندي



في الشرق الأوسط: شوماخر اول المنطلقين في سباق لوكسمبورغ (رياضة) ● علة القرن تهدد النقل الجوي بشلل تام (شؤون علمية) ● ثقافة السلام في بحر هائج (ثقافة)

حفل استثنائي في باريس يجمع نجوم «الراي» الثلاثة

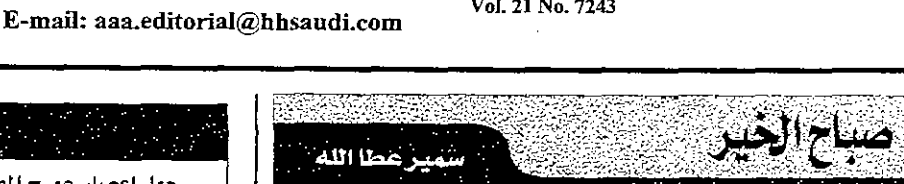
باريس: من إنعام كجه جي

للمرة الأولى اشترك اشهر ثلاثة مغنين جزائريين من المقيمين في فرنسا، الشاب خالد ورشيد طه وفوضيل، في حفل غنائي واحد اقيم مساء أمس) في قاعة «بيرسي» التي تتسع لخمسة عشر الف مستمع، تحت عنوان: «واحدة، اثنتان، ثلاث شموس». ولم يسبق لمغن عربي الغناء في هذه القاعة سوى السيدة فيروز.

واثنان من المغنين الثلاثة ولدا في الجزائر، اما فوضيل فقد ولد في فرنسا، وهو أصغرهم سنا إذ لم يتجاوز العشرين من العمر، وقد بدأ يتألق في الغناء منذ ثلاث سنوات، خصوصا بعد أن غنى بالفرنسية «احبك كثيرا وافكر فيك». ويحرص فوضيل على ان يقدم صورة جديدة «مهذبة» لأبناء المهاجرين العرب، تختلف عن الصورة الفوضوية التي عرفوا بها في وسائل الاعلام، كما يحرص على ان تكون والدته، وهي سيدة جزائرية محجبة، حاضرة مع الجمهور في البرامج التلفزيونية التي يظهر فيها. اما الشاب خالد، فقد جاء للاقامة والعمل في فرنسا منذ عشر سنوات، وعرف شهرة عالمية مع اغنية «ديدي»، تضاعفت بعد اغنية «عايشة» التي لحنها له جان جاك جولدمان، واختيرت كافضل اغنية فرنسية خلال العام الماضي.

وولد رشيد طه في الجزائر ايضا وجاء الى فرنسا وهو صبي، واستطاع ان يلفت الانظار اليه عندما قام بتشكيل فريق غنائي ناجح تحت اسم «بطاقة اقامة»، وتخصص في اختيار الموضوعات التي تعكس هموم ابناء المهاجرين وحقق شهرة على الصعيد العربي عندما غنى مؤخرا بالعربية «يا رايح وين مسافر» التي اصبحت بمثابة الأنشودة الوطنية للأوساط المغتربة في اوروبا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الأحد 7 جمادى الآخرة 1419هـ - 27 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7243

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

London - Sunday - 27 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7243

صباح الخير

سمير عطا الله

الرجل ذو المعطفين!

(بالاذن من رواية غادة السمان، الرجل ذو الهاتفين)

تذهب المانيا الى الانتخابات في الظاهر اما في الحقيقة فهي ستدخل الغرفة السرية لكي تخلع عن كتفيها اضخم معطف في التاريخ، تريد ان تستبدل رجلا عرفته 16 عاما، بمزيج من بيل كلنتون وطوني بلير: نساء الاول واشتراكية الثاني.

حدث ذلك من قبل لشارل ديغول. وحدث ذلك من قبل لمارغريت ثاتشر. وسوف يذهب الهر المستشار الى التقاعد وهو يتساءل: ماذا فعلت لألمانيا؟ هل الملل اقوى من الحقيقة؟ في اوروبا يأتي المجهولون دائما الى كراسي الذين نعرفهم منذ سنوات. وسوف يأتي الهر غيرهارد من اركنساو الى برلين ومعه كل مقارنات جيله وجيل بيل: ضد الخدمة العسكرية، ضد النظريات القديمة. ومع جميع النساء. انما الفارق هنا ان المحامي الهر غيرهارد، بعكس المحامي الشديد التسرع في اركنساو، يعرف كيف يعطي كل شيء طابعا قانونيا. والحقيقة ان الفضل في ذلك للروح الالمانية وليس للرجل الذي يعيش في اكثر مدن المانيا مللا. ان هانوفر ليست سوى مرآب كبير ومصنع سيارات متمدد. بلا نهاية.

الذي تابع الحملات الانتخابية بين هلموت كول وغيرهارد شرويدر تأكد له ان السياسيين يلقون خطابا واحدا بلغات مختلفة في كل مكان. فقبل عشر سنوات كان يقال باعتزاز ان هلموت كول هو الرجل الذي استبدل المارك الالماني الشرقي (تعريفة) بمارك الماني غربي لكي لا يشعر الشرق انهم اقل من اهل الغرب. والآن يقال، بخجل، ان هلموت كول هو الرجل الذي ارتكب ذلك الخطأ الاقتصادي الرهيب. وكان يقال ان كول هو الذي حمل الازدهار الى بون. والآن يقال انما هو قد ورثه. وكان يقال هو، كول، الهر الذي اعاد توحيد المانيا واليوم يقال، لكن الثمن كان باهظا. كان يقال انه اهم من دخل المستشارية منذ الوحدة الاولى والآن يقال انه فقط المستشار الاكثر اقامة: 16 عاما من كول، لقاء 10 من ديغول و10 من المسز تي، الآن البارونة ثاتشر.

هذه اوروبا تحييكم. جيل باكمله من القادة والزعماء يقرأ صحيفة الصباح في المنزل الريفي من دون ان ينفعل. من دون ان يرفع سماعة الهاتف. فقط بائع الحليب يقرع الباب ليلقي التحية: «وكيف حال السيد المستشار هذا الصباح». «وهل تفتقد كثيرا الى بون». ويجيب الهر كول وهو يتناول الصحيفة وزجاجة الحليب، مثل بطل في الرسوم المتحركة «هوه. هوه هوه!» وعندما يذهب الى مطعم مع الفراو كول، النحيلة بقدر ما هو في حاجة الى معطفين وسريرين ووجبتين، سوف يعرف النادل سلفا ما هي اطباقه المفضلة: الملفوف المنقوع بالخل في المانيا. السباغيتي بالحبق في ايطاليا، والمطاعم الصينية في بريطانيا. اما في فرنسا فقد كان فرنسوا طوال 14 عاما هو الذي ينتقي من بين تلك الاسماء الطويلة التي تعني في النهاية العدس المنقوع لكنها تكتب «العدس مع زيت الجنوب منقوعا بكرفس اللوار ومخلل ديجون ومسلوقا بالاعشاب من البروفانس». عدس. مجدرة.

سوف نفتقد الى المستشار. وربما افتقد اليه الالمان اكثر من اي كان. فقد اعاد لهم وحدتهم التي فقدوها في حرب عالمية، من دون صفعة واحدة. وقد خذلته البطالة وضعف المارك، لكنه يذهب ـ وفقا للتوقعات ـ وقد لعب الدور الرئيسي في اهم وحدتين في الغرب منذ استقلال اميركا: الوحدة الاوروبية ووحدة المانيا.

الإعصار «جورج» قتل 200 شخص وحوّل ميامي إلى مدينة أشباح

هيوستن: من فضل سالم

ارتفع عدد ضحايا الاعصار «جورج» الذي يعصف بمنطقة الكاريبي منذ يوم الأربعاء الماضي الى اكثر من مئتي قتيل وعدة ملايين من الذين اضطروا لإخلاء المناطق المتضررة او المهددة بالاعصار الذي تبلغ سرعة رياحه مائة وعشرة اميال (176 كيلومتراً) في الساعة، فيما تم اجلاء 850 الفاً من سكان المناطق الجنوبية من ولاية فلوريدا تنفيذاً لأوامر الاخلاء الاجباري.

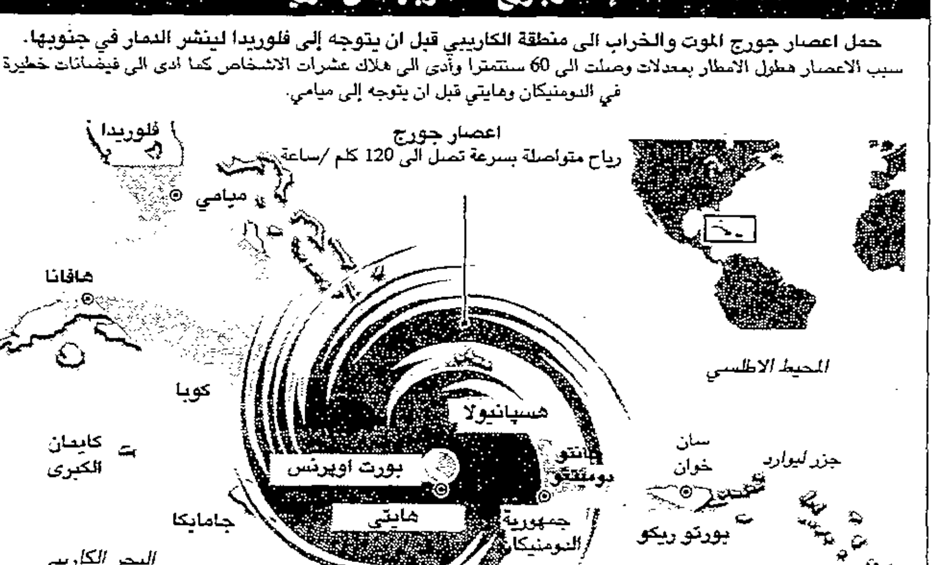
وغصت الطرقات بالنازحين شمالاً حتى فورت لودرديل على الساحل الشرقي المطل على المحيط الاطلسي، وتامبا، على خليج المكسيك غرباً.

ومع ورود تقارير اخبارية تفيد بان سرعة الاعصار في ارتفاع حتى اليوم وقد تصل الى 125 ميلاً (200 كيلومتر) في الساعة، قالت محطات التلفزيون الرئيسية والمحلية ان تحذيرات مشددة للغاية باتخاذ كافة احتياطات السلامة قد وجهت الى اكثر من اربعة ملايين من سكان هذه الولاية التي تكبدت افدح الخسائر البشرية والمادية الناجمة عن الاعاصير في التاريخ الاميركي وذلك حين اجتاحها الاعصار «اندرو» في عام 1992 وتجاوزت الخسائر يومها الثلاثين مليار دولار.

ومع النزوح الجماعي للسكان في اتجاه الشمال، وهو المهرب الوحيد، وصفت محطات التلفزيون مدينة ميامي الرئيسية الكبيرة بانها مدينة اشباح فيما اغلقت المدارس والمؤسسات التجارية والمحلات في كافة المقاطعات الجنوبية من ولاية فلوريدا.

ويتوقع خبراء الارصاد الجوية ان يبلغ ارتفاع مياه الفيضانات في معظم انحاء المدينة اثنتي عشرة بوصة.

وكان رجال الحرس الوطني يوجهون نداءات عبر مكبرات الصوت الى سكان المنازل المتنقلة المنتشرة على طول الشواطئ الشرقية والغربية لولاية فلوريدا يطالبونهم فيها بضرورة اخلاء هذه المناطق التي تهددها الفيضانات. كذلك صدرت تعليمات مشابهة الى سكان المناطق المنخفضة في جنوب الولاية.



رويترز «الشرق الأوسط»

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

يا باشا!

كانت كلمة شفافية (Transparency) ملكاً للأنبياء والشعراء، فأصبحت ملكاً لمديري البنوك والمضاربين في الاسهم والسندات وشوارع المال والاقتصاد، انهم يتحدثون الآن عن شفافية القرار الاقتصادي.. والتعامل مع البورصة وانتقال الأموال والبيع والشراء.

والمقصود بالشفافية هنا لا علاقة له بالعواطف ورقة القلب، ولكن وضوح الرؤية وسلامة القصد.

لقد تطور استخدام الكلمة حتى اجتازت المسافة بين لغة العواطف ولغة المال مما يثبت ان الالفاظ تبقى وتتغير معانيها او استخداماتها.. هناك كلمة «نائل» اي السائق التي تحولت الى «نذل» وفقدت معناها وشكلها.. وهناك كلمة «علق» ومعناها الاصلي شيء ثم تحورت وتحولت لتصبح كلمة سيئة السمعة.. وهناك كلمة «ارنب» التي انتقلت من عالم الحيوان الى عالم المال فيقال عنده كذا ارنب اي كذا مليون ربما لأن الأرانب تتوالد سريعاً، وكذلك الملايين، وقد سمعتها كثيراً اثناء زياراتي للقاهرة. كما اصبحت العشرة جنيهات تسمى «بريزة».. والبريزة في الاصل عشرة قروش.. لأن العشرة قروش المعدنية كانت مستديرة مثل بريزة الكهرباء.. ولما لم تعد للقروش العشرة قيمة، فقد نقلت الكلمة الى درجة اعلى فأصبحت البريزة هي عشرة جنيهات.. ومع تناقص قيمة العملة فقد تصبح المائة جنيه بريزة.

ومع انقلاب المعايير والموازين تنزل بعض الكلمات من عليائها الى الارض.. زمان كانت كلمة باشا في مصر تعني اللقب الرفيع الذي لا يحصل عليه الشخص الا اذا كان قد ادى خدمات جليلة لمصر او رضي عنه اولو الامر.. كان لقباً محترماً يلحق باسم رئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال القصر.. اصبحت الباشا الآن كلمة رخيصة يحصل عليها كل من هب ودب.. لقد فقدت الكلمة مكانتها الرفيعة وخرجت من التاريخ الى صفيحة الزبالة.

واشهر كلمة تغير معناها كلمة غانية.. وهي في الاصل العربي صفة مدح تطلق على المرأة التي تستغني بجمالها عن وسائل التجميل او التطرية على رأي عمنا المتنبي.. اصبحت الغانية الآن كلمة سيئة السمعة تطلق في مجال التشنيع والاتهام.

الموتى أيضاً يشاركون في الانتخابات الألمانية اليوم

كولون: من ماجد الخطيب

هل يصدق احد ان الموتى ايضاً يشتركون في الانتخابات الألمانية العامة التي تجري اليوم؟ الجواب.. نعم!

فقد طالب هانز انجل رئيس الدائرة الانتخابية في ولاية شمال الراين ويستفاليا (18 مليون نسمة) باعادة النظر مستقبلاً بقانون «الاقتراع عبر البريد» لأن عدد الناخبين بالمراسلة يرتفع من انتخابات عامة الى اخرى وبشكل يسمح لاعداد متزايدة من الموتى للمشاركة في الانتخابات. وذكر انجل ان دائرة الاحصاء المركزية في فيسبادن تتوقع موت ما بين 1500 ـ 2500 ناخب في ولاية شمال الراين ويستفاليا فقط خلال شهر سبتمبر (ايلول) الحالي، وهم ناخبون ارسلوا قسائمهم الانتخابية عبر البريد حسبما يسمح به قانون الانتخابات الألمانية.

لم يهتم احد حتى الآن بقضية مشاركة الموتى في الانتخابات العامة بالنظر لنسبة ناخبي الرسائل المنخفضة في الاعوام السابقة. الا ان احصائية الدوائر الانتخابية في ولاية شمال الراين تشير الى وجود نسبة 20 في المائة من الناخبين عبر البريد في بعض المدن. وعموماً يتوقع ان يشارك 15 في المائة من ناخبي هذه الولاية بكتابة «وصاياهم» الانتخابية قبل فترة قد تصل الى اكثر من شهر تسبق موعد الانتخابات العامة.

وغير معروف ما اذا كان هؤلاء الناخبون، وهم من المسنين عموماً، قد ملأوا القسائم الانتخابية بمفردهم او ان افراد العائلة الآخرين قد «ساعدوهم» في ذلك. وهذا يعني ان 1.56 مليون ناخب في هذه الولاية قد ادلوا باصواتهم في انتخابات اليوم بريدياً حتى الآن من اصل 10.7 مليون ناخب. ويبدو من وثائق دائرة الاحصاء المركزية ان 187430 المانياً من ولاية شمال الراين ويستفاليا ممن يحق لهم الاشتراك في الانتخابات يموتون سنوياً كمعدل خلال الاعوام الاربعة الاخيرة. وهذا يعني ان 16 الف ناخب يموتون كل شهر، بينها بالطبع شهر سبتمبر (ايلول) الجاري الذي تجري الانتخابات فيه هذا اليوم. وإذا ما عرفنا ان هناك 15 ولاية المانية اخرى يرتفع نفوسها الى 64 مليون نسمة فان الرقم التقديري لعدد الموتى في سبتمبر قد يرتفع الى حوالي 80 الف انسان منهم اكثر من 12 الف ناخب متوفى. علما ان فرق اصوات الحكومة عن المعارضة عام 1994 لم يكن يتجاوز الـ150 الف صوت.

الوجه الآخر للانتخابات البريدية هو كلفتها المرتفعة. حسب رأي انجل اذ حرصت محكمة الدستور الاتحادية على وضع مواصفات محددة للظرف البريدي تجنب الناخب اعباء البريد المالية. الا انها لم تنتبه لكلفة فتح المظاريف وارشفة القسائم وعمل الموظفين.. الخ التي تتطلبها القسائم الانتخابية البريدية والتي تكلف الدائرة 15 ماركاً للقطعة الواحدة.

وسترتفع تكاليف التصويت البريدي في ولاية شمال الراين خلال هذه الانتخابات الى 25 مليون مارك. الادهى من ذلك ان تحليل نتائج الانتخابات العامة عام 1994 يثبت ان التحالف المسيحي المحافظ بقيادة المستشار كول كان المستفيد الأول من اصوات الموتى. اذ نال حزب المستشار كول في ولاية شمال الراين نسبة 42 في المئة من الاصوات عموماً في حين ارتفعت نسبته بين الناخبين البريديين الى 47,2 في المائة. هذا في حين حقق الحزب الاشتراكي الديمقراطي نسبة 45,6 في المائة عموماً مع نسبة منخفضة بلغت 38,5 في المائة فقط بين الناخبين البريديين. ودفعت هذه النتائج احد الصحافيين من ناخبي الخضر للتعليق متهكما: يستطيع هيلموت كول تشكيل «حكومة اموات» اذا فاز بالانتخابات الحالية.

(تفاصيل ص قضايا)

جوسبان: الانجليزية ستكون لغة العالم

شانغهاي ـ أ.ف.ب: قال رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان امس ان الانجليزية ستكون «من دون شك لغة الاتصال مستقبلاً في العالم، واننا يجب الا نأسف لذلك».

وكان جوسبان يتحدث امام تلامذة احدى الثانويات في مدينة شانغهاي لمناسبة البدء بمشروع نموذجي لتعليم الفرنسية اعتبارا من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الثانوية.

واضاف جوسبان «سيكون علينا جميعا ان نتعلم ونتحدث الانجليزية بشكل ما.. يجب الا نأسف لذلك لاننا بحاجة الى لغة اتصال عالمية (..) وبما ان هذه اللغة لن تكون الاسبيرنتو فانها ستكون بلا شك الانجليزية».

لكنه تابع «ما يعزينا هو ان الانجليزية التي يستخدمها الجميع ستفقد الكثير من جمالها في ما ستحتفظ الفرنسية والصينية بصفائهما».

وشدد جوسبان على ان الصينية التي يتحدثها مليار و200 مليون شخص ابعد ما يكون عن الخطر. وقدر عدد مستخدمي اللغة الفرنسية بحوالي نصف مليار شخص بفضل انتشار الفرنكوفونية.

انظر هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

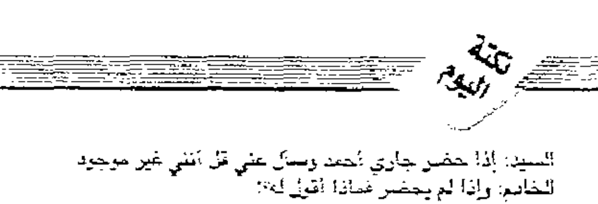
يبحث رجال التحري في شرطة مدينة نوتنجهام في منطقة نوتنجهامشاير بانجلترا عن قاتل امرأة عجوز في السادسة والثمانين من عمرها لفظت انفاسها بعد عدة طعنات سكين سددها القاتل الى صدرها فيما كانت الضحية تقاوم القاتل الذي تسلل الى منزلها بغية السرقة.

ويعتقد ضباط شرطة بلدة بريجفورد في منطقة نوتنجهام ان القاتل استعمل سكينا من مطبخ الضحية عثر عليه ملطخا بدمائها في منزلها.

وكانت الضحية السيدة سوانويك قد شوهدت من قبل جيرانها لآخر مرة يوم الاربعاء الماضي حيث عملت مخابرة هاتفية في الساعة الثامنة من مساء اليوم نفسه، وان المحققين يعتقدون انها قتلت ليل الاربعاء، او الساعات المبكرة من يوم الخميس.

وقال ضابط الشرطة كولين ربورتون الذي يقود التحري والتحقيق في هذا الحادث انه لا توجد آثار عنف في غرفة القتيلة ماعدا بعض الجروح على ساعديها مما تشير الى انها قاومت قاتلها قبل ان يسدد طعناته القاتلة في صدرها.

نكتة اليوم



السيد: إذا حضر جاري أحمد وسأل عني قل انني غير موجود
الخادم: وإذا لم يحضر فماذا اقول له؟

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الإمارات 3 دراهم ● قطر 3 ريالات ● عمان 300 بيزة ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 6 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 50 جنيها